اعلم ان العلماء اختلفوا في شهر ميلاد خير العباد
٧٩

١٥٦٦

كتاب مكارم الاخلاق للعالم العلامة البحر
الفهامة الشيخ رضى الدين أبى نصر
ابن الامام أمين الدين أبى علي
فضل الله الطبرسى
رحمه الله
م

وبهامشه الوسيلة العظمى فى شمائل المصطفى خير الورى
تأليف العلامة أبى المكارم السيد زين الدين بير محمد دده رحمه الله



6317

Süleymaniye Kütüphanesi
Eşmenî
917.2



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على محمد عبده المجتبى ورسوله المصطفى أرسله الى كافة الورى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى أهل بيته أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى *(وبعد)* فان الله سبحانه وتعالى لما جعل التأسى بنبيه مفتاحا لرضوانه وطريقا الى جنانه بقوله عز وجل لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واتباعه واقتفاء أثره سببا لمحبته ووسيلة الى رحمته بقوله عز من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله حدا بى هذا الفوز العظيم الى جمع كتاب يشتمل على مكارم أخلاقه ومحاسن آدابه وما أمر به أمته فقال عليه السلام انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق لان العلم بالشئ مقدم على العمل به فوجدت فى كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما يحتوى على حقيقة سير الانبياء وهى الانقطاع بالكل عن الناس الى الله فى الرجاء والخوف من الدنيا والآخرة وخص من جملتهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكمال هذه السيرة وحثنا ورغبنا على الاقتداء به فقال عليه السلام بعد كلام له طويل المدعى كاذب يدعى بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه فى عمله وكل من رجا عرف رجاؤه فى عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله فى الكبير ويرجو العباد فى الصغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده أتخاف أن تكون فى رجائك له كاذبا أو تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده أعطاه من خوفه ما لا يعطى ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه اضمارا ووعدا وكذلك من عظمت الدنيا فى عينه وكبر موقعها من قلبه آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف لك فى الاسوة ودليل على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه أطرافها ووطئت لغيره أكنافها وفطم عن رضاعها وزوى عن زخارفها

وان

بسم الله الرحمن الرحيم لنهتدى الى صراط مستقيم سبحانك ما أعظم احسانك وأبهر برهانك وأكمل تبيانك وأشمل سلطانك يا من يحمد بكل لسان ما أتم أنوارك وألطف أسرارك كيف تحصى الصفات والاسماء ولهت فى نعوتك الاولياء عجز الواصفون فيك الهى دهش الاتقياء والاصفياء فلك الحمد حمد الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ولك الشكر شكر المحبين والشهداء والصديقين أسألك اللهم أن تصلى على كل نسمة عظيمة من هؤلاء الطيبين وأن تذكرهم بمزايا التعظيم والتبجيل فى الملا الاعلى الى يوم الدين وان تخص من بينهم خلاصة بريتك والمصطفى بخلتك ومحبتك من هؤلاء الاكرمين بازكى الصلوات الطيبات والتسليمات المباركات اللهم صل على شجرة أصلها أصيل وفرعها نبيل وحارسها جبرائيل وغارسها رب جليل محمد مهبط الوحى والتنزيل اللهم صل وسلم على سيد الانبياء وسند الابرار

وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول رب انى لما أنزلت الى من خير فقير والله ما سأله الا خبزا يأكل لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب المزامير وقارئ أهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفينى بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت فى عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله فى الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وسلم فان فيه أسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى وأحب العباد الى الله المتأسى بنبيه والمقتص لاثره قصم الدنيا قصما ولم يعرها طرفا أهضم أهل الدنيا كشحا وأخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها وعلم أن الله أبغض شيأ فأبغضه وحقر شيأ فحقره وصغر شيأ فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله ومحادة عن أمر الله ولقد كان صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرفع بيده ثوبه ويركب الحمار العارى ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته تكون فيه تصاوير فيقول يا فلانة لاحدى أزواجه غيبيه عنى فانى اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فأعرض عن الدنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه وأحب أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فأخرجها من النفس وأشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من أبغض شيأ أبغض أن ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدلك على مساوى الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله أأكرم الله بذلك محمدا أم أهانه فان قال أهانه فقد كذب والله العظيم وأتى بالافك العظيم وان قال أكرمه فليعلم ان الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه فان تأسى متأس بنبيه واقتص أثره وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله جعل محمدا صلى الله عليه وسلم علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله وأجاب داعى ربه فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها فلقد قال لى قائل ألا تنبذها فقلت اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى فهذه الخطبة كافية فى مقصودنا على طريق الجملة ونحن نذكر تفصيل مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم فى جميع أحواله وتصرفاته وجلوسه وقيامه وسفره وحضره وأكله وشربه خاصة وجميع ما روى عنه وعن الصادقين فى أحوال الناس عامة ونسأل الله التوفيق فى اتمامه انه على ما يشاء قدير وتيسير العسير عليه سهل يسير وجعلته اثنى عشر بابا وهذه فهرسة الابواب *(الباب الاول)* فى خلق النبى صلى الله عليه وسلم وخلقه وسائر أحواله وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) فى خلقه وخلقه وسيرته مع جلسائه (الفصل الثانى) فى نبذ من أحواله وأخلاقه من كتاب شرف النبى وعترته عليه وعليهم الصلاة والسلام (الفصل الثالث) فى أخلاقه فى مطعمه (الفصل الرابع) فى أخلاقه فى مشربه (الفصل الخامس) فى ذكر جمل من سائر أحواله صلى الله عليه وسلم *(الباب الثانى) فى آداب التنظف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول (الفصل الاول) فى التنظف والتطيب وما يجرى مجراه (الفصل الثانى) فى التكحل والتدهن (الفصل الثالث) فى السواك (الباب الثالث) فى آداب الحمام وما يتعلق به وفيه ستة فصول (الفصل الاول) فى كيفية دخول الحمام (الفصل الثانى) فى ستر العورة (الفصل الثالث) فى التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك (الفصل الرابع) فى حلق الرأس والعانة والابط (الفصل الخامس) فى غسل الرأس بالخطمى والسدر (الفصل السادس) فى الاطلاء

المستخرج درة وجوده من أصداف أشراف بنى معد ونزار محمد المصطفى المعلى المختار قرة عيون المهاجرين وقوة متون الانصار اللهم صل وسلم على مركز دائرة الوجود ودائرة نقطة الكرم والجود سيدنا ونبينا أشرف مخلوق وأكرم مولود وعلى خلفائه الراشدين المرشدين ذوى القدر الجلى سادتنا وقادتنا حضرة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وعلى آله وأصحابه الكرام الابرار والتابعين الاحرار والاخيار اللهم انى أسألك أن تجعلنى نورا من الانوار المنسوبة الى بابك وسرا من أسرارك وحرا من أحرارك الذين أحييتهم بحياة طيبة فى الدارين وجعلت لهم عاقبة الدار ونصرتهم على المفسدين والاشرار بأنى أشهد انك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وبان لك الحمد لا اله الا أنت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياحى ياقيوم لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين *(امابعد)* فيقول العبد الآبق من مولاه الملتجى اليه فى شدته ورخاه أبو

بالنورة *(الباب الرابع)* فى آداب تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتسريح الرأس والنظر فى المرآة والحجامة وفيه أربعة فصول (الفصل الاول) فى تقليم الاظفار (الفصل الثانى) فى أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر فى المرآة ومايتعلق به (الفصل الثالث) فى تسريح الرأس ومايتعلق به (الفصل الرابع) فى الحجامة *(الباب الخامس)* فى آداب الخضاب والزينة والخاتم ومايتعلق بهما وفيه ستة فصول (الفصل الاول) فى فضل الخضاب والترغيب فيه (الفصل الثانى) فى الخضاب بالسواد (الفصل الثالث) فى الخضاب بالحناء وغيره وخضاب اليد للنساء (الفصل الرابع) فى كراهية الخضاب للجنب والحائض ووصل الشعر (الفصل الخامس) فى الخاتم ومايتعلق به (الفصل السادس) فى التزين للنساء بالحلى والاسورة وغيرها *(الباب السادس)* فى آداب اللباس والمسكن ومايتعلق بهما وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) فى التجمل باللباس وكيفية لبسه (الفصل الثانى) فى طى الثوب وتنظيفه (الفصل الثالث) فى لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها (الفصل الرابع) فى لبس الخز والحلة وغيرهما (الفصل الخامس) فى التجتر فى الثياب والتواضع فيها (الفصل السادس) فى كراهية لباس الشهرة ونكت فى اللباس (الفصل السابع) فى العمائم والقلانس (الفصل الثامن) فى لبس الخف والنعال (الفصل التاسع) فى المسكن ومايجوز منه ومايتعلق به (الفصل العاشر) فى النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها *(الباب السابع)* فى آداب الاكل والشرب ومايتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا (الفصل الاول) فى فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع (الفصل الثانى) فى آداب غسل اليد (الفصل الثالث) فى آداب الاكل ومايتعلق به (الفصل الرابع) فى آداب الشرب ومايتعلق به (الفصل الخامس) فى آداب الخلال (الفصل السادس) فى فضل الخبز (الفصل السابع) فى منافع المياه (الفصل الثامن) فى اللحوم وما يتعلق بها (الفصل التاسع) فى الحلاوى (الفصل العاشر) فى الفواكه (الفصل الحادى عشر) فى البقول (الفصل الثانى عشر) فى الحبوب (الفصل الثالث عشر) فى نوادر الاطعمة *(الباب الثامن)* فى آداب النكاح ومايتصل به وفيه عشرة فصول (الفصل الاول) فى الرغبة فى التزويج وبركة المرأة وشؤمها (الفصل الثانى) فى أصناف النساء وأخلاقهن (الفصل الثالث) فى الاكفاء ونكت فى النكاح (الفصل الرابع) فى آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما (الفصل الخامس) فى حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج (الفصل السادس) فى الاولاد ومايتعلق بهم (الفصل السابع) فى العقيقة ومايتعلق بها (الفصل الثامن) فى الختان ومايتعلق به (الفصل التاسع) فى هنات تتعلق بالنساء (الفصل العاشر) فى نوادر النكاح *(الباب التاسع)* فى آداب السفر ومايتعلق به وفيه ثمانية فصول (الفصل الاول) فى السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له (الفصل الثانى) فى افتتاح السفر بالصدقة وغيرها (الفصل الثالث) فيما يستحب عند الخروج الى السفر (الفصل الرابع) فى مكارم الاخلاق فى السفر (الفصل الخامس) فى حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة (الفصل السادس) فى آداب المشى وكراهية الوحدة فى السفر وأدعية أخرى (الفصل السابع) فى حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها (الفصل الثامن) فى نوادر السفر *(الباب العاشر)* فى آداب الادعية ومايتعلق بها وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) فى فضل الدعاء وكيفيته (الفصل الثانى) فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة (الفصل الثالث) فى الذكر والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام والاستغفار والبكاء (الفصل الرابع) فى نوادر من الصلاة (الفصل الخامس) فى نوادر من الادعية *(الباب الحادى عشر)* فى آداب المريض وعلاجه ومايتعلق بهما وفيه خمسة فصول (الفصل الاول) فى آداب المريض والعائد وعلاجه (الفصل الثانى) فى الاستشفاء بالقرآن لسائر الامراض (الفصل الثالث) فى الاستشفاء بالصدقة والدعاء لسائر الامراض (الفصل الرابع) فى الرقى والتمائم لسائر الامراض

(الفصل

المكارم السيد بير محمد دده أفاض الله تعالى عليه عونه ومدده قد كنت مبتلى بقضاء قسطنطينية برهة من الزمان وبقضاء القضاة بالعسكر فى ولاية روم ايلى بلا طلب منى فبحول الله عز وجل وقوته وعصمته وستره قبضت الجرفى ربى جل وعلا وبذلت جهدى فى اعلاء الكلمة العليا ومابعت المناصب الدينية بيع من يزيد ولاعرضت الاحكام الشرعية الى ذلك كيزيد وان الله على ذلك لشهيد وملكى لدى عتيد كيف البيع والشرا بل أعطيت كل من قلدته منصب القضاء شيأ من الدنيا ولذلك تسبب بعض الانفس الحاسدة للامور الشنيعة المنكرة فى دين خير البرية فأوقعوا ما أوقعوا وفعلوا ما كانوا يفعلون وما الله بغافل عما يعملون ثم تسببوا لركوبى على غارب الاغتراب والتدويخ بعد تجرع كؤس أنواع الغصص والاضطراب الى ان حط ثقلى فى قلعة ماغوسه فى جزيرة قبرس فاوجبت على اذكار رب الارباب والابتهال والتضرع فى ذلك الباب والصلوات على خير البريات

(الفصل الخامس) فى الاحراز اللائقة بهذا الكتاب *(الباب الثانى عشر)* فى نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول (الفصل الاول) فى ذكر الحقوق لزين العابدين (الفصل الثانى) فى ذكر جمل من مناهى النبى صلى الله عليه وسلم (الفصل الثالث) فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه (الفصل الرابع) فى موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود (الفصل الخامس) فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر الغفارى رضى الله عنه (الفصل السادس) فى اختيارات الايام عن الصادق رضى الله عنه (الفصل السابع) فى خاتمة الكتاب بخطبة لامير المؤمنين رضى الله عنه

(الباب الاول فى خلق النبى عليه الصلاة والسلام وخلقه وسائر أحواله وفيه خمسة فصول)

(الفصل الاول فى خلقه وخلقه وسيرته الكريمة مع جلسائه)

برواية الحسن والحسين رضى الله عنهما من كتاب محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى عن ثقاته عن الحسن ابن على رضى الله عنهما قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى وكان وصافا عن حلية النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيأ أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين أدعج ضليع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد مابين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول مابين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مماسوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشى هونا سريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدر من لقى بالسلام (قال قلت له صف لى منطقه) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم فى غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيأ ولا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعرض للحق أحد بأمر لم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا أشار أشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث أشار بها فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب أعرض وأشاح واذا فرح غض من طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن رضى الله عنه فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى اليه فسأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منها شيأ *(قال الحسين بن على رضى الله عنهما)* سألت أبى عن دخول النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلك فكان اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزأ لله عز وجل وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر أو قال لا يدخر عنهم شيأ من أبى غسان عنهم شيأ فكان من سيرته فى جزء الامة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون زوارا ولا يفترقون الا عن

فى المحافل والخلوات وغير ذلك من الاسرار التى يجب اخفاؤها من الفجار حتى استوعب ذلك الامر الخطير بتوفيق الملك القدير أوقاتى غير سويعات نومتى واستراحاتى ولست حديث عهد فى ذلك المناب بالعناية الازلية من الملك الوهاب ومع هذا لم أكن خلوا من تدريس العلوم الدينية وبث الفنون النبوية فبينما أنا فى تلك الحالات متضرعا الى الله سبحانه فى التوفيق الى أكمل القربات اذ برق لى بارق الهداية وطرق طارق العناية وأشار الى أن لو توسلت الى خالقك جل وعلا ببعض حدمات الحبيب المصطفى والنبى الكريم المرتضى هل سمعت أعظم شئ فى التوسل من الحبيب فقلت لبيك ألف لبيك ومرحبا بما أمرتنى به والله سبحانه الموفق والمجيب فعزمت أن أجدد طراز كتابى النسخة الكبرى فى ولادة خير الورى الذى اشتهر بين المحبين الصادقين بالقبول الاوفى وكانت تركية القبا وأردت أن أطرزه بالطراز الاول وأدنره بالدنار الاكمل الافضل وأحليه بالحلية العليا وأرصعه بالجوهر الاسنى فزينته باللسان العربى المتين الذى نزل به القرآن المبين

ذواق ويخرجون أدلة فقهاء (قال) فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال ينفرهم شك مالك ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس فيحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الى غيره الذين يلونه من الناس خيارهم وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة (قال) فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله جل اسمه ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فكان لهم أبا وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون أو قال يحوطون الغريب شك أبو غسان (قال) قلت كيف كانت سيرته فى جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجو ثوابه اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسئلته حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه ولا يقبل الثناء الا عن مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام (قال) قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربعة على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففى تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكره ففيما يبقى وقد جمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع له الحذر فى أربعة أخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده فيما أصلح أمته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة * (الفصل الثانى فى نبذ من أحواله وأخلاقه) * من كتاب شرف النبى صلى الله عليه وسلم وغيره * (فى تواضعه وحيائه) * عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته لذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك عن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بنسوة فسلم عليهن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل يكلمه فأرعد فقال هون عليك فلست بملك انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد عن أبى ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهرانى أصحابه فيجئ الغريب فلا يدرى أيهم هو حتى يسأل فطلبنا الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعل مجلسا يعرفه

وردت على النسخة الكبرى شيأ من المناقب وأمورا مما يناسب وكثيرا من الشمائل وحق لهذا الكتاب بان يقال له كتاب الشمائل فى حق خير الاواخر والاوائل لكن المذكورين فيما سبق لما تسببوا الغصب كتبى وأوراقى وأقلامى ودواتى ومدادى ناسب لى أن أقول ما يتكحل به العيون من جمال أبكار عرائس الالفاظ وبدائع المعانى فعلمتها من مبذولات أفكارى ومكنونات فؤادى والاشجار أقلامى والمنحوت من الاحجار دواتى والماء المدرار بل دموع عينى مدادى ونويت أن أسميه بعد اتمامه ان شاء الله تعالى * (بالوسيلة العظمى) * وهو جدير لذلك * ثم اعلم أنه يتوجه الكلام فى كتابى هذا ان شاء الله تعالى الى فاتحة وبصيرة وثلاثة أبواب وخاتمة وتذييل (اما الفاتحة) ففى بيان نبذة من مفاخره صلى الله عليه وسلم سوى ما انتظم فى سلك الكتاب ودرة من مناقبه التى لا يطلع عليها بكمالها الارب الارباب وفيها فصول * (البصيرة) * فى أن السلف والخلف لم ينفكوا من اظهار البهجة والسرور فى شهر ولادة بدر البدور ونور النور

الغريب اذا أتاه فبنينا له دكة من طين فكان يجلس عليها ونجلس بجانبيه سئلت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع اذا خلا قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل فى أهله وعنها أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخياطة من كتاب النبوة عن أبى عبد الله رضى الله عنه يقول مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة بذية وهو جالس يأكل فقالت يا محمد انك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك وأى عبد أعبد منى قالت فناولنى لقمة من طعامك فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة من طعامه فقالت لا والله الا التى فى فيك قال فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة من فيه فناولها فأكلتها قال أبو عبد الله رضى الله عنه فما أصيبت بداء حتى فارقت الدنيا عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خدمت النبى صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لى قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب على شيأ قط عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته وكان اذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف واذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها اياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع عنه وما أخرج ركبتيه بين يدى جليس له قط وما قعد الى رسول الله عليه الصلاة والسلام رجل قط فقام حتى يقوم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم أدركه أعرابى فأخذ بردائه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له يا محمد مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وأمر له بعطاء عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسئل شيأ الا أعطاه وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان اذا كره شيأ عرفناه فى وجهه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغنى أحد منكم عن أصحابى شيأ فانى أحب ان أخرج اليكم وأنا سليم الصدر * (فى جوده) عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفا وأكرمهم عشرة من خالطه معرفة أحبه من كتاب النبوة عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا أديب الله وعلى أديبى أمرنى ربى بالسخاء والبر ونهانى عن البخل والجفاء وما شئ أبغض الى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وانه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبرواية أخرى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه انه كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان أجود الناس كفا وأجرأ الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله قال لم يكن يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ قط فيقول لا عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى أبى سفيان رضى الله عنه ولا يقاعدونه فقال يا رسول الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندى أحسن العرب وأجمله أم حبيبة أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتأمرنى حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين قال نعم قال ابن زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم ما أعطاه اياه لانه لم يكن يسئل شيأ قط الا قال نعم عن عمر أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندى شئ ولكن ابتع على فاذا جاءنا شئ قضيناه فقال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال فكره النبى صلى الله عليه وسلم قوله فقال الرجل أنفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا قال فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وعرف السرور فى وجهه * (فى شجاعته) * عن على رضى الله عنه قال لقد رأيتنى يوم بدر ونحن نلوذ بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساوعنه

وغير ذلك مما يناسب لذلك ويشرح الصدور * (الباب الاول) فى بيان خلقة نور سيد الابرار وأن نوره مقدم على جميع الاطوار بل هو أصل كل شموس وأقمار ومبدأ كل نجوم وأنوار * (الباب الثانى) * فى طلوع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من عالم الارواح سائرا الى عالم الاشباح * (الباب الثالث) * فى رضاع هذا النجم الاسعد فى قبيلة بنى سعد (الخاتمة) فى انتقاله صلى الله تعالى عليه وسلم من دار البوار الى جوار رب الابرار (التذييل) فى لزوم محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته ومعنى المحبة والنصيحة والصلاة ومعناها ومواطنها وكيفيتها وفضلها وفى ثواب محبته ومما روى عن السلف والائمة فى محبتهم له صلى الله عليه وسلم

* (فاتحة) *

فى نبذة من مناقبه التى لا يطلع عليها بكمالها الا مانحها سبحانه ودرة يتيمة من درر تيجان فضله التى لا يغوص فى بحارها أحد الا بتوفيق من منعمها وواهبها جل جلاله وافترض اجلاله * أما ما انطوى عليه كتاب ربنا عز وجل المهيمن للكتب من جلائل أحواله

رضى الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقى القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا وبرواية أخرى عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقهم وهو يقول لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة وفى عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لم تراعوا وجدناه بحرا أوانه لبحر *(فى علامة رضاه وغضبه) عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه كان اذا رضى فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه واذا غضب احمر وجهه قال أبو بدر سمعت أبا الحكم الليثى يقول كالمرآة توضع فى الشمس فيرى ضوءها على الجدار فعنى قوله يلاحك الجدر يسطع عليها ويلازمها *(فى الرفق بأمته)* عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعاله وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده عن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة غزوة وغبت عن اثنتين فبينا أنا معه فى بعض غزو وانه اذا أعيا ناضحى تحت الليل فبرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أخريات الناس يزجى الضعيف ويردفه ويدعو لهم فانتهى الى وأنا أقول يالهف أماه ما زال الناضح بسوء فقال من هذا فقلت أنا جابر بأبى وأمى يارسول الله قال وما شأنك قلت أعيا ناضحى فقال أمعك عصا قلت نعم فضربه ثم بعثه ثم أناخه ووطئ على ذراعه وقال اركب فركبت وسايرته فجعل جملى يسبقه فاستغفر لى تلك الليلة خمسا وعشرين مرة فقال لى ما ترك عبد الله من الولد يعنى أباه قلت سبع نسوة قال أبوك عليه دين قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان أبوا فاذا حضر جداد نخلكم فآذنى قال هل تزوجت قلت نعم قال بمن قلت بفلانة بنت فلان لأيم كانت بالمدينة قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يارسول الله كن عندى نسوة خرق يعنى أخواته فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لامرى قال أصبت ورشدت فقال بكم اشتريت جملك فقلت بخمس أواق من ذهب قال بعنيه ولك ظهره الى المدينة فلما قدم المدينة أتيته بالجمل فقال يابلال اعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها فى دين عبد الله وزده ثلاثا ورد عليه جمله قال هل قاطعت غرماء عبد الله قلت لا يارسول الله قال أترك وفاء قلت لا قال فاذا حضر جداد نخلكم فآذنى فآذنته فجاء فدعا لنا فجددنا فاستوفى كل غريم ما كان يطلب تمرا وفاء وبقى لنا مثل ما نجدوا أكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ولا تكيلوا فرفعناه وأكلنا منه زمانا عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الحديث أو سئل عن الامر كرره ثلاثا ليفهم عنه عن ابن عمر قال قال رجل يارسول الله فقال لبيك وروى زيد بن ثابت قال كنا اذا جلسنا اليه صلى الله عليه وسلم أخذنا فى الحديث فان أخذنا فى ذكر الآخرة أخذ معنا وان أخذنا فى ذكر الدنيا أخذ معنا وان أخذنا فى ذكر الطعام والشراب أخذ معنا فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث فوعدته مكانا فنسيته يومى والغد فأتيته اليوم الثالث فقال عليه الصلاة والسلام يافتى لقد شققت على أنا ههنا منذ ثلاثة أيام عن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فامتلأ البيت ودخل جرير فقعد خارج البيت فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ ثوبه فلفه ورمى به اليه وقال اجلس على هذا فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله عن سلمان الفارسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ

صلى الله عليه وسلم من ثنائه جل وتقدس عليه والمدح وتعداد المحاسن ومن الشهادة على الامم وما يتعلق بها من الثناء والكرامة ومما ورد فى خطابه سبحانه مورد الملاطفة والمبرة ومن قسمه تعالى بعظيم قدره وذاته وصفاته وبلده ومضافاته عليه السلام ومن قسمه تعالى له ليتحقق مكانته عنده ومما ورد من قوله تعالى فى جهته عليه السلام موردا لشفقة والاكرام ومما أخبره الله عز وعلا فى كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته على الانبياء عليهم السلام وغير ذلك مما لا يحصى فقد زينا بها كتابنا المسمى بالمدحة الكبرى فى حق محمد المصطفى حتى أثبتنا فى كل سورة من السور القرآنية شيأ مما ذكر بل أزيد مما زبر كيف لا وقد اصطفاه الله عز وجل بالنبوة والرسالة وبالخلة والمحبة والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحى والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر والاسود والصلاة بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة ولد آدم ولواء الحمد والبشارة والنذارة والمكانة

على

على وسادة فألقاها الى ثم قال ياسلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى له الوسادة اكراما له الا غفر الله له *(فى مزاحه وضحكه)* روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى لامزح ولا أقول الا حقا وعن ابن عباس أن رجلا سأله أكان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح وعن الحسن ابن على رضى الله عنهما قال سألت خالى هندا عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا غضب اعرض وأشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى بدت نواجذه عن أبى الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث بحديث تبسم فى حديثه وعن يونس الشيبانى قال قال لى أبو عبد الله رضى الله عنه كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليلا قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب الرجل يريد به أن يسره *(فى بكائه صلى الله عليه وسلم)* عن أنس بن مالك ارأيت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تدمع العين ويحزن القلب ولا أقول الا ما يرضى ربنا وانا بك ياابراهيم لمحزونون عن خالد بن سلمة المخزومى قال لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فلما رأته ابنته جهشت فانتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه ما هذا يارسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب *(فى مشيه صلى الله عليه وسلم)* عن على رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينقلع من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشيا يعرف أنه ليس بمشى عاجز ولا بكسلان عن أنس قال كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا حلقة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أحدا يمشى معه اذا كان راكبا حتى يحمله معه فان أبى قال تقدم أمامى وأدركنى فى المكان الذى تريد ودعاه صلى الله عليه وسلم قوم من أهل المدينة الى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم فلما كان فى بعض الطريق أدركهم سادس فماشاهم فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس ان القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم لك *(فى جمل من أحواله واخلاقه عليه الصلاة والسلام)* من كتاب النبوة عن على رضى الله عنه قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط فنزع صلى الله عليه وسلم يده من يده حتى يكون الذى هو ينزع يده وما فاوضه أحد قط فى حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذى يسكت وما روى مقدما رجله بين يدى جليس له قط ولا خير بين أمرين الا أخذ بأيسرهما وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى تنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى وما أكل متكئا قط حتى فارق الدنيا وما سئل شيأ قط فقال لا وما رد سائل حاجة قط الا بها أو بميسور من القول وكان أخف الناس صلاة فى تمام وكان أقصر الناس خطبة وأقلهم هذرا وكان يعرف بالريح الطيب اذا أقبل وكان اذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده وكان اذا أكل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت يده واذا شرب شرب ثلاثة أنفاس وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه واعطائه فكان لا يأخذ الا بيمينه ولا يعطى الا بيمينه وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه كان يحب التيمن فى كل أموره فى لبسه وتنعله وترجله وكان اذا دعا دعا ثلاثا وكان كلامه فصلا يتبينه كل من سمعه واذا تكلم روى كالنور يخرج من بين ثناياه واذا رأيته قلت أفلج الثنيتين وليس بأفلج وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم أحدا بشئ يكرهه وكان اذا مشى كأنما ينحط من صبب وكان يقول ان خياركم أحاسنكم أخلاقا وكان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده وكان المحدث عنه يقول لم أر بعينى مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم عن أبى

عند ذى العرش والطاعة ثمة والامانة والهداية ورحمة للعالمين وأعطى الرضا والسؤل والكوثر وسماع القول واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتأييد بالملائكة وايتاء الكتاب والحكمة والسبع المثانى والقرآن العظيم وتزكية الامة والدعاء الى الله تعالى وصلاة الله تعالى والملائكة عليهم السلام والحكم بين الناس بما أراه سبحانه وتعالى ووضع الاصر والاغلال عنهم واجابة الدعوات وتكليم الجمادات والعجم واحياء الموتى واسماع الصم ونبع الماء من بين أصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصى وابراء الآلام والعصمة من الناس الى ما لا تحويه العقول الى ما أعد له فى الدار الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب الشفاعة والسعادة والحسنى والزيادة صلى الله تعالى عليه وسلم عدد فضائله وعدد ما كان وما يكون (ثم بعد) ما أحرز صلى الله

عبدالله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رؤي في الليلة الظلماء رؤي له نور كأنه شقة قمر
وعنه رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله جل جلاله
يقرئك السلام ويقول لك هذه بطحاء مكة ان شئت أن تكون لك ذهبا قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى السماء ثلاثا ثم قال لا يارب ولكن أشبع يوما فأحمدك وأجوع يوما فأسألك وعنه رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلب عنز أهله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
أدع ركوب الحمار موكفا والاكل على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي عن جابر بن عبد الله قال
كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه قد سلكه من طيب
عرفه أو ريح عرقه ولم يكن يمر بحجر ولا شجر الا سجد له عن ثابت بن أنس بن مالك قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان أزهر اللون كان لونه اللؤلؤ واذا مشى تكفأ وما شممت رائحة مسك ولا غيره أطيب من
رائحته ولا مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة في
تمام عن جرير بن عبد الله قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لابايعه فقال لي ياجرير لاي شئ جئت
قال قلت لاسلم على يديك يارسول الله فألقى لي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال اذا أتاكم كريم قوم
فأكرموه عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد رجلا الى الصخرة فقال
أنا لك ههنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال له أصحابه يارسول الله لو أنك تحولت الى الظل قال وعدته
ههنا وان لم يجئ كان منه الخلف عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله انك اذا دخلت الخلاء
فخرجت دخلت في أثرك فلم أر شيأ خرج منك غير أني أجد رائحة المسك قال ياعائشة انا معشر الانبياء تنبت
أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من شئ ابتلعته الارض عن ابن عباس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جنبيه فقال يانبي الله لو اتخذت فراشا فقال مالي
وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من
اليهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله عن أبي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سميتم محمدا فلا تقبحوه ولا تجبهوه ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد
(في جلوسه عليه الصلاة والسلام وأمر أصحابه في آداب الجلوس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة ويسميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لاهله فربما بال الصبي عليه فيصيح
بعض من راه حين يبول فيقول صلى الله عليه وسلم لا تزرموا الصبي فيدعه حتى يقضي بوله ويفرغ من دعائه
أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم فاذا انصرف واغسل ثوبه بعد ودخل عليه
صلى الله عليه وسلم رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له عليه الصلاة والسلام فقال الرجل في المكان
سعة يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه أن يتزحزح له
وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب ان يتمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى
الله عليه وسلم لا تقوموا كما يقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا بأس بأن يتخلل عن مكانه وروي عن أبي عبد
الله رضي الله عنه من كتاب المحاسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل منزلا قعد في أدنى المجالس
حين يدخل وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة وروي
عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث انتهى مجلسه
وروي عنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام أحدكم من مجلسه منصرفا فليسلم
فليست الاولى بأولى من الاخرى وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اذا قام أحدكم من مجلسه ثم

تعالى عليه وسلم قصب
السبق في ثلاث الصفات
العلية كان في الغاية القصوى
في كمال خلقته وجمال صورته
ونظافة جسمه وطيب
ريحه وعرقه ونزاهته عن
الاقذار وعورات الجسد
ووفور عقله وقوة حواسه
وفصاحة لسانه واعتدال
حركاته وحسن شمائله
وشرف نسبه وكرم بلده
وحلمه واحتماله وعفوه مع
القدرة وصبره على ما يكره
وجوده وكرمه وسخائه
وسماحته وشجاعته
ونجدته وحيائه واغضائه
وحسن عشرته وأدبه
وبسط خلقه وشفقته
ورأفته ورحمته لجميع
الخلق ووفائه وحسن
عهده وصلة رحمه وتواضعه
وعدله وأمانته وعفته
وصدق لهجته ووقاره
وصمته وتأنيه ومروأته
وحسن هديه وزهده في
الدنيا وخوف ربه وطاعته
له وشدة عبادته فلنشرع
في الفصول

*(فصل في الصورة وجمالها
وتناسب أعضائه في حسنها)*
فقد جاءت الآثار الصحيحة
والمشهورة الكثيرة بذلك
من حديث علي وأنس بن
مالك وأبي هريرة والبراء بن
عازب وعائشة أم المؤمنين

رجع فهو أولى بمكانه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أعطوا المجالس حقها قيل وما حقها قال
غضوا أبصاركم وردوا السلام وأرشدوا الاعمى ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر عن أبي أمامة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس القرفصاء من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس
ثلاثا يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقلهما بيديه فيشد يده في ذراعيه وكان يجثو على ركبتيه وكان
يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وكان يجثو على ركبتيه ولا يتكئ *(الفصل الثالث
في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مطعمه)* من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل كل الاصناف من الطعام وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه اذا أكلوا على ما أكلوا عليه
ومع من يدعوه من المسلمين على الارض وما أكلوا عليه الا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه وكان أحب
الطعام اليه ما كان على ضفف ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه اللهم انا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين
لا يملكهما غيرك فبينماهم كذلك اذ أهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مشوية فقال خذوا هذا من فضل
الله ونحن ننتظر رحمته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللهم اجعلها
نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان كثيرا اذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في
اثنتين الا ان الركبة فوق الركبة والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وسلم أنا عبد آكل كما يأكل العبد
وأجلس كما يجلس العبد عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا منذ
بعثه الله عز وجل نبيا حتى قبضه الله اليه متواضعا لله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده في الطعام
قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه من مجموع أبي عن الصادق عن آبائه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ وابتلت العروق
وبقي الاجر وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل
طعامكم الابرار وقال دعوة الصائم تستجاب عند افطاره فقد جاءت الرواية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يفطر على التمر وكان اذا وجد السكر أفطر عليه عن الصادق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفطر على الحلو فاذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي الكبد والمعدة ويطيب النكهة
والفم ويقوي الاضراس والحدق ويحد الناظر ويغسل الذنوب غسلا ويسكن العروق الهائجة والمرة
الغالبة ويقطع البلغم ويطفئ الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الحار
حتى يبرد ويقول ان الله لم يطعمنا نارا ان الطعام الحار غير ذي بركة فأبردوه وكان صلى الله عليه وسلم اذا
أكل سمى وأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم
يشرعون وكان يأكل بأصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله
عليه وسلم يأكل بكفه كلها ولم يأكل بأصبعين ويقول ان الاكل باصبعين هو أكلة الشيطان ولقد
جاءه بعض أصحابه يوما بفالوذج فأكل منه وقال مم هذا يا أبا عبد الله فقال بأبي أنت وأمي نجعل السمن
والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم
نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الطعام طيب ولقد كان يأكل الشعير
غير منخول خبزا أو عصيدة في حالة كل ذلك كان يأكله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب روضة الواعظين
قال العيص بن القاسم قلت للصادق رضي الله عنه حديث يروى عن أبيك رضي الله عنه أنه قال ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز بر قط أهو صحيح فقال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز بر
قط ولا شبع من خبز شعير قط وقالت عائشة رضي الله عنها ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز
الشعير يومين حتى مات وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل على خوان حتى مات ولا أكل خبزا

وابن أبي هالة وأبي جحيفة
وجابر بن سمرة وأم معبد وابن
عباس ومعرض بن معيقيب
وأبي الطفيل والعداء بن
خالد وخزيم بن فاتك وحكيم
ابن حزام وغيرهم رضوان
الله تعالى عليهم أجمعين من
انه عليه السلام كان أزهر
اللون أدعج أنجل أشكل
أهدب الاشفار أبلج أزج
أقنى أفلج مدور الوجه
واسع الجبين كث اللحية
تملأ صدره سواء البطن
والصدر واسع الصدر
عظيم المنكبين ضخم العظام
عبل العضدين والذراعين
والاسافل رحب الكفين
والقدمين سائل الاطراف
أنور المتجرد دقيق المسربة
ربعة القد ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير المتردد
ومع ذلك فلم يكن يماشيه
أحد ينسب الى الطول
الا طاله عليه السلام
رجل الشعر اذا افتر ضاحكا
افتر عن مثل سنا البرق وعن
مثل حب الغمام اذا تكلم
رؤي كالنور يخرج من بين
ثناياه أحسن الناس عنقا
ليس بمطهم ولا مكلثم
متماسك البدن ضرب اللحم
قال البراء رضي الله عنه
ما رأيت من ذي لمة في حلة
حمراء أحسن من رسول
الله صلى الله تعالى عليه

مرققا حتى مات وقالت عائشة مازالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض صبت الدنيا علينا صبا ومن كتاب النبوة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال مازال طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير حتى قبضه الله اليه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ويضع طعامه على الارض وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح وكان يأكل الفاكهة الرطبة وكان أحبها اليه البطيخ والعنب وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكر وكان صلى الله عليه وسلم ربما أكل البطيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعا ولقد جلس يوما يأكل رطبا فأكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الارض فمرت شاة قريبة منه وأشار اليها بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويلقي اليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان صائما يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبة حبة وكان صلى الله عليه وسلم ربما أكله خرطا حتى يرى رواله على لحيته كتحدر اللؤلؤ والروال الماء الذي يخرج من تحت القشر وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الحيس وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء وكان التمر والماء أكثر طعامه وكان صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن والتمر ويسميهما الأطيبين وكان يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها وكان جبريل عليه السلام قد جاءه بها من الجنة فتسحر بها وكان يأكل في بيته مما يأكل الناس وكان صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم طبيخا بالخبز ويأكله مشويا بالخبز وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز وكان أحب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الثريد باللحم أو القرع ويقول انها شجرة أخي يونس وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعا فيأكله أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله وكان اذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه ويرفعه الى فيه ثم ينتهسه انتهاسا وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن الصباغ الخل ومن البقول الهندباء والباذروج وبقلة الابصار ويقال انها الكرنب وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم وماذم رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا أعجبه أكله واذا كرهه تركه وكان صلى الله عليه وسلم اذا عاف شيأ لا يحرمه على غيره ولا يبغضه اليه وكان صلى الله عليه وسلم يلحس الصحفة ويقول آخر الصحفة أعظم الطعام بركة وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تتنظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في أي الاصابع البركة وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول انه يذهب بأكلة الاسنان وكان صلى الله عليه وسلم يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح وكان صلى الله عليه وسلم اذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه وكان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده

(الفصل الرابع في أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مشربه)

كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب ماء سمى وحسا حسوة أو حسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ويقول صلى الله عليه وسلم ان الكباد من العب وكان صلى الله عليه وسلم لا يتنفس في الاناء اذا شرب فان أراد أن يتنفس أبعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان صلى الله عليه وسلم ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ

وسلم وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت شيأ أحسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ في الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل وجه رسول الله مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وفي حديث ابن أبي هالة رضي الله تعالى عنهما يتلألأ وجهه عليه السلام تلألأ القمر ليلة البدر والاحاديث في وصفه عليه السلام مشهورة كثيرة فمحلها السير المفصلة المتكفلة لبسطها

(فصل في نظافة جسمه الشريف وطيب ريحه المنيف وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد)

فلقد أحسن القاضي الامام العلامة الناقد البليغ أبو الفضل عياض رحمه الله تعالى في بيانها حيث قال فكان قد خصه الله سبحانه في نظافة الجسم وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد بخصائص لم توجد في غيره ثم تممها سبحانه بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم بني الدين على النظافة

وكان صلى الله عليه وسلم يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي تتخذ من الخشب وفي الجلود ويشرب بكفه يصب فيها الماء ويشرب ويقول ليس فوه أطيب من الكف ويصب من أفواه القرب والاداوى ولا يختنثها اختناثا ويقول ان اختناثها ينتنها وكان صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وربما شرب راكبا وربما قام فشرب من القربة والجرة والاداوة وفي كل اناء يجده وفي يديه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق وكان صلى الله عليه وسلم أحب الاشربة اليه الحلو وفي رواية أحب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الماء على العسل وكان يماث له الخبز فيشربه أيضا وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء وقال أنس بن مالك كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شربة يفطر عليها وشربة للسحور وربما كانت واحدة وربما كانت لبنا وربما كانت الشربة خبزا يماث فهيأتها له صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاحتبس صلى الله عليه وسلم فظننت أن بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس فجاء صلى الله عليه وسلم بعد العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أفطر في مكان أو دعاه أحد فقال لا فبت بليلة لا يعلمها الا الله خوف أن يطلبها مني النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجدها فيبيت جائعا فأصبح صائما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة ولقد قرب اليه اناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثم قال لعبد الله بن عباس ان الشربة لك أفتأذن أن أعطي خالد بن الوليد يريد الأسن فقال ابن عباس لا والله لا أوثر بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا فتناول ابن عباس القدح فشربه ولقد جاءه صلى الله عليه وسلم ابن خولي باناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال شربتان في شربة وأدمان في اناء واحد فأبى أن يشربه ثم قال لم أحرمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا وأحب التواضع فان من تواضع لله رفعه الله

(الفصل الخامس في اخلاقه صلى الله عليه وسلم في الطيب والدهن ولبس الثياب وغسل رأسه)

كان صلى الله عليه وسلم اذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر

(في دهنه)

كان صلى الله عليه وسلم يحب الدهن ويكره الشعث ويقول ان الدهن يذهب بالبؤس وكان يدهن بأصناف من الدهن وكان اذا ادهن بدأ برأسه ولحيته ويقول ان الرأس قبل اللحية وكان يدهن بالبنفسج ويقول هو أفضل الأدهان وكان صلى الله عليه وسلم اذا ادهن بدأ بحاجبيه ثم شاربيه ثم يدخله في أنفه ويشمه ثم يدهن رأسه وكان صلى الله عليه وسلم يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته

(في تسريحه صلى الله عليه وسلم)

كان صلى الله عليه وسلم يمتشط ويرجل رأسه بالمدرى وترجله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه اذا سرح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة فيقال ان الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات فأما ما حلق في عمرته وحجته فان جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به الى السماء ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وسلم يضع المشط تحت وسادته اذا امتشط به ويقول ان المشط يذهب بالوباء وكان صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربع مرات ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم

(في طيبه صلى الله عليه وسلم)

كان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بأيديهن وكان صلى الله عليه وسلم يستجمر بالعود القماري وكان يعرف في الليلة المظلمة قبل ان يرى بالطيب فيقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام وقال الباقر رضي الله عنه كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له وكان

وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ماشممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيأ أطيب من ريح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه أنه عليه السلام مسح خده قال فوجدت في يده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار * وروي أنه عليه السلام يضع يده على رأس صبي فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دار أنس رضي الله عنه فعرق فجاءت أمه رضي الله تعالى عنها بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها عليه السلام فقالت نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب وذكر البخاري رحمه الله في تاريخه الكبير عن جابر رضي الله تعالى عنه لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه سلكه من طيبه قال اسحق بن راهويه رحمه الله تعالى ان تلك رائحته بلا طيب عليه السلام وعن علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم أجد شيأ فقلت طبت حيا وميتا قال فسطعت

لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول هو طيب ريحه خفيف محمله وان لم يتطيب وضع أصبعه فى ذلك الطيب ثم نال منه وكان صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله لذتى فى النساء والطيب وجعل قرة عينى فى الصلاة والصوم *(فى تكحله صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم يكتحل فى عينه اليمنى ثلاثا وفى اليسرى ثنتين وقال من شاء اكتحل ثلاثا وكل حين ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج وربما اكتحل وهو صائم وكانت له مكحلة يكتحل منها بالليل كان كحله الاثمد *(فى نظره صلى الله عليه وسلم فى المرآة)* كان عليه الصلاة والسلام ينظر فى المرآة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر فى الماء وسوى جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا عن تجمله لاهله وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر فى ركوة فيها ماء فى حجرتها ويسوى فيها جمته وهو يخرج الى أصحابه فقالت بأبى أنت وأمى تمر أى الركوة وتسوى جمتك وأنت النبى صلى الله عليه وسلم وخير خلقه فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه أن يتهيأ لهم ويتجمل *(فى اطلائه صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم يطلى فيطليه من يطليه حتى اذا بلغ ما تحت الازار تولاه بنفسه وكان صلى الله عليه وسلم لا يفارقه فى أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والسواك والمشط وفى رواية ويكون معه الخيوط والابرة والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان صلى الله عليه وسلم اذا استاك استاك عرضا *(فى لباسه صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم يلبس الشملة يأتزر بها ويلبس النمرة يأتزر بها أيضا فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه وقيل لقد قبضه الله جل وعلا وان له لنمرة تنسج فى بنى عبد الاشهل ليلبسها صلى الله عليه وسلم وكان يصلى بالناس وهو لابس الشملة وقال أنس ربما رأيته صلى الله عليه وسلم يصلى بنا الظهر فى شملة عاقدا طرفيها بين كتفيه *(فى عمامته صلى الله عليه وسلم وقلنسوته)* كان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم والعمائم بغير القلانس وكان صلى الله عليه وسلم يلبس البرطل وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض المصرية ويلبس القلانس ذوات الآذان فى الحرب ومنها ما يكون من السيجان الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلى اليها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتعمم بعمائم الخز السود فى أسفاره وغيرها ويعتجر اعتجارا وربما لم تكن له العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته وكان شد العصابة من أفعاله كثيرا ما يرى عليه وكانت له صلى الله عليه وسلم عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا فكان ربما طلع على فيها فيقول أتاكم على تحت السحاب يعنى عمامته التى وهبها له وقالت عائشة لقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر فما رأيت شيأ مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها *(فى كيفية لبسه صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى الناس وكان اذا نزعه نزع من مياسره أولا وكان من أفعاله صلى الله عليه وسلم اذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم يدعو مسكينا فيعطيه القديم ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لا يكسوه الا لله عز وجل الا كان فى ضمان الله وحرزه وخيره وأماته حيا وميتا وكان صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثيابه واستوى قائما قبل أن يخرج قال اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم أنت ثقتى وأنت رجائى اللهم اكفنى ما أهمنى وما لا أهتم به وما أنت أعلم به منى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودنى التقوى واغفر لى ذنبى ووجهنى للخير حيثما توجهت ثم يندفع لحاجته وكان له صلى الله عليه وسلم ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه فى غير الجمعة وكانت له خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذى يكون عليه *(فى خاتمه صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا فيجعل الفص مما يلى بطن الكف ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة أهداه له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله ولبس صلى الله عليه وسلم خاتمه فى يده اليمنى ثم نقله الى شماله وكان

منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط ومثله قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه حين قبل النبى صلى الله عليه وسلم بعد موته وعن بعض العلماء بأخباره وشمائله عليه الصلاة والسلام انه كان اذا أراد أن يتغوط انشقت الارض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة وفى ذلك خبر عن عائشة رضى الله عنها وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة الحدثين منه عليه السلام وهو قول بعض أصحاب الشافعى حكاه الامام أبو نصر بن الصباغ فى شمائله وغيره وشاهد هذا أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن منه شئ يكره ولا غير طيب وشاهد هذا الشاهد ما روى عن على رضى الله تعالى عنه آنفا والشاهد الآخر أن سنان بن مالك رضى الله تعالى عنه شرب دمه عليه السلام يوم أحد ومصه وسوغه النبى صلى الله عليه وسلم وقال لن تصيبه النار وله شواهد كثيرة وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة وعن أمه آمنة انها ولدته نظيفا ما به قذر وفى حديث عكرمة عن ابن

خاتمه الآخر الذى قبض وهو فى يده خاتم فضة فصه فضة ظاهرا كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم يستنجى بيساره وهو فيها ويروى أنه لم يزل فى يمينه الى ان قبض وكان صلى الله عليه وسلم ربما جعل خاتمه فى أصبعه الوسطى فى المفصل الثانى منها وربما لبسه كذلك فى الاصبع التى تلى الابهام وكان ربما خرج على أصحابه وفى خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشئ وكان صلى الله عليه وسلم يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب حرز من التهمة *(فى نعله صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم يلبس النعلين بقبالين وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير مما يلى مقدم العقب مستوية ليست بملسنة وكان منهما يكون فى موضع الشئ الخارج قليلا وكان كثيرا ما يلبس السبتية التى ليس بها شعر وكان اذا لبس بدأ باليمنى واذا خلع بدأ باليسرى وكان يأمر بلبس النعلين جميعا وبتركهما جميعا كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى وكان يلبس من الخفاف ومن كل ضرب *(فى فراشه صلى الله عليه وسلم)* كان فراشه صلى الله عليه وسلم الذى قبض وهو عنده من أسمال وادى القرى محشوا براقيل وكان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر عن على رضى الله عنه كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة وكانت مرفقته أدما حشوها ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك قالت مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته أربع ثنيات لكان أوطأ له فثنيناه له بأربع ثنيات فلما أصبح قال ما فرشتمولى الليلة قالت قلنا هو فراشك الا أنا ثنيناه بأربع ثنيات قلنا هو أوطأ لك قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتنى وطأته صلاتى الليلة قالت عائشة وكان له صلى الله عليه وسلم فراش من أدم حشوه ليف وكانت له صلى الله عليه وسلم عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنى ثنتين وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتوسد وسادة له من أدم حشوها ليف يجلس عليها وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه *(فى نومه صلى الله عليه وسلم)* كان صلى الله عليه وسلم ينام على الحصير ليس تحته شئ غيره وكان صلى الله عليه وسلم يستاك اذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه وكان صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك *(فى دعائه صلى الله عليه وسلم عند مضجعه)* كان له أصناف من الاقاويل يقولها اذا أخذ مضجعه فمنها أنه كان يقول اللهم انى أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك اللهم انى لا أستطيع أن أبلغ فى الثناء عليك حده سبحانك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وكان يقول عند منامه بسم الله أموت وأحيا والى الله المصير اللهم آمن روعتى واستر عورتى وأد عنى أمانتى وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ آية الكرسى عند منامه ويقول أتانى جبريل صلى الله عليهما وسلم فقال يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فى منامك فعليك بآية الكرسى عن أبى جعفر رضى الله عنه قال ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم قط الا خر لله عز وجل ساجدا وروى أنه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عند رأسه فاذا نهض بدأ بالسواك وقال صلى الله عليه وسلم لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب على وكان مما يقول صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الحمد لله الذى أحيانى بعد موتى ان ربى لغفور شكور وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم انى أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته اللهم انى أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شره وشر ما بعده *(فى سواكه صلى الله عليه وسلم)* وكان صلى الله عليه وسلم يستاك كل ليلة ثلاث مرات مرة قبل نومه ومرة اذا قام من نومه الى ورده ومرة قبل خروجه الى صلاة الصبح وكان يستاك بالاراك أمره بذلك جبريل عليه السلام وعن الصادق رضى الله عنه أنه قال انى لاكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت بها

عباس رضى الله تعالى عنهما انه عليه السلام نام حتى سمع منه غطيط فقام وصلى ولم يتوضأ قال عكرمة لانه كان محفوظا وتفاصيل هذه الخصائص الشريفة فى المفصلات

(فصل فى وفور عقله)

فالعقل الذى منه ينبعث العلم والمعرفة ويتفرع عن هذا ثقوب الرأى وجودة الفطنة والاصابة وصدق الظن والنظر للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والتدبير واقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وهو صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغ منه ومن العلم الغاية التى لم يبلغها بشر سواه عليه السلام يعلم ذلك من تتبع مجارى أحواله واطراد سيره وطالع جوامع كلامه وحسن شمائله وبدائع سيره وحكم حديثه وعلمه بما فى التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الخالية وأيامها وضرب الامثال وسياسات الانام وتقريب الشرائع وتأصيل الآداب النفيسة والشيم الحميدة الى فنون العلوم التى اتخذ أهلها كلامه عليه السلام فيها قدوة واشاراته حجة كعلم التعبير والطب والحساب والفرائض

(الباب الثانى فى آداب التنظيف والتطيب والتكحل والتدهن والسواك وفيه ثلاثة فصول)

(الفصل الاول فى التنظف والتطيب وما يجرى مجراه)

(فى التنظف) روى عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه تنظفوا بالماء من الرائحة المنتنة فان الله تعالى يبغض من عباده القاذورة وعنه رضى الله عنه قال غسل الثياب يذهب الهم وهو طهور للصلاة وقال النبى صلى الله عليه وسلم لانس يا أنس أكثر من الطهور يزد الله فى عمرك فان استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل فانك اذا مت على طهارة مت شهيدا من كتاب روضة الواعظين قال الصادق رضى الله عنه من توضأ وتمندل كتب له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كتب له ثلاثون حسنة عن على بن أسباط قال سمعت أبا الحسن يقول أربع من أخلاق الانبياء التطيب والتنظف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الجماع *(فى التطيب)* عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرائحة الطيبة تشد القلب من أمالى الشيخ أبى جعفر الطوسى قال الصادق رضى الله عنه ان الله تعالى يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس وان الله تعالى اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها قيل وكيف ذلك قال ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويجصص داره ويكنس أفنيته حتى ان السراج قبل مغيب الشمس ينفى الفقر ويزيد فى الرزق عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أربع من سنن المرسلين السواك والحناء والتطيب والنساء وعنه رضى الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب فى كل جمعة فاذا لم يجد أخذ بعض خمر نسائه فرشه بالماء وتمسح به وعنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم هذه الا النساء والطيب وعنه رضى الله عنه قال ما أنفقت فى الطيب فليس بسرف وعنه رضى الله عنه أنه قال اذا أتى أحدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة من الروضة قال مالك الجهنى ناولت أبا عبد الله رضى الله عنه شيأ من الرياحين فأخذه فشمه ووضعه على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد لم تقع على الارض حتى يغفر له وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ناول أحدكم أخاه ريحانا فلا يرده فانه خرج من الجنة من صحيفة الرضا عنه رضى الله عنه عن آبائه عن على كرم الله وجهه قال التطيب نشرة والغسل نشرة والنظر الى الخضرة نشرة والركوب نشرة وعن الرضا رضى الله عنه كان يعرف موضع جعفر رضى الله عنه فى المسجد بطيب ريحه وموضع سجوده وقال الرضا رضى الله عنه من أخلاق الانبياء عليهم السلام التطيب وقال الصادق رضى الله عنه ركعتان يصليهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر وعنه رضى الله عنه قال ثلاثة من النبوة ضم الشعر وطيب الريح وكثرة الجماع عن أبى عبد الله وأبى الحسن رضى الله عنهما أنهما سئلا عن الرجل يرد الطيب فقالا لا ترد الكرامة وعنه رضى الله عنه قال لا يأبى الكرامة الا الحمار يعنى الذى عقله مثل عقل الحمار وعنه رضى الله عنه قال الطيب فى الشارب من أخلاق الانبياء وكرامة للكاتبين وعنه رضى الله عنه قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ممسكة اذا هو توضأ أخذها بيده وهى رطبة فكان اذا خرج عرفوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الرضا رضى الله عنه قال كان لعلى بن الحسين رضى الله عنهما مشكدانة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به ومن كتاب عيون الاخبار روى الصولى عن جدته وكانت تسئل عن أمر الرضا رضى الله عنه كثيرا فتقول ما أذكر منه شيأ الا أنى كنت أراه يتبخر بالعود الهندى النىء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا تمام الخبر من مسموعات السيد ناصح الدين أبى البركات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك قال الصادق رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على عليك بالطيب فى كل جمعة فانه من سنتى وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك

والنسب وغير ذلك وقد بين ذلك فى الشفا بتعريف حقوق المصطفى وغير ذلك من الكتب النفيسة فى ذلك دون تعلم ولا مدارسة ولا مطالعة كتب من تقدم ولا الجلوس الى علمائهم فهو صلى الله تعالى عليه وسلم أعقل الناس وأذكاهم ومن تأمل تدبيره أمر بواطن الخلق وظواهرهم وسياسة العامة والخاصة مع عجيب شمائله وبديع سيره فضلا عما ذكر لم يتمتر فى رجحان عقله وثقوب فهمه لاول بديهة وقد قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى قرأت فى أحد وسبعين كتابا فوجدت فى جميعها ان النبى عليه السلام أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا وفى رواية أخرى فوجدت فى جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل فى جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا

(فصل فى قوة حواسه صلى الله تعالى عليه وسلم) فقد قال مجاهد رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام فى الصلاة يرى من خلفه كما يرى من بين يديه وبه فسر قوله تعالى وتقلبك فى الساجدين

رائحته وعنه رضى الله عنه قال ينبغى للرجل أن لا يدع أن يمس شيأ من طيب فى يوم فان لم يقدر فيوم ويوم فان لم يقدر ففى كل جمعة لا يدع ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها *(فى التجمر)* عن مرازم قال دخلت مع أبى الحسن الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمر فتجمر ثم قال جمر وامرازما قال قلت من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ينبغى للرجل أن يدخن ثيابه اذا كان يقدر عن عمير بن مأمون وكانت ابنة عمير تحت الحسن رضى الله عنه قال قالت دعا ابن الزبير الحسن رضى الله عنه الى وليمة فنهض الحسن وكان صائما فقال له ابن الزبير كما أنت حتى نتحفك بتحفة الصائم فدهن لحيته وجمر ثيابه وقال الحسن رضى الله عنه وكذلك تحفة المرأة تمشط ويجمر ثوبها عن أبى عبد الله رضى الله عنه عن أبيه عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرجال ما خفى لونه وظهر ريحه الى هنا من هذا الباب مختارة من كتاب اللباس المنسوب الى العباشى رحمة الله عليه *(فى الورد وماء الورد)* من كتاب طب الائمة عن الحسن بن المنذر يرفعه قال لما أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء حزنت الارض لفقده وأنبتت الكبر فلما رجع الى الارض فرحت فأنبتت الورد فمن أراد أن يشم رائحة النبى صلى الله عليه وسلم فليشم الورد وفى حديث آخر لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم عرق فتقطر عرقه الى الارض فأنبتت من العرق الورد الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الاحمر من الفردوس عن أنس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الورد الابيض خلق من عرقى ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من عرق جبرائيل عليه السلام والورد الاصفر خلق من البراق وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان ماء الورد يزيد فى ماء الوجه وينفى الفقر وروى الثمالى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس ولا فقر ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وعن حسن بن على رضى الله عنهما أنه قال حبانى النبى صلى الله عليه وسلم بكلتا يديه بالورد وقال هذا سيد ريحان أهل الدنيا والآخرة *(فى النرجس)* روى الحسن بن المنذر رفعه قال للنرجس فضائل كثيرة فى شمه ودهنه ولما أضرمت النار لابراهيم عليه السلام فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما أنبت الله تبارك وتعالى فى تلك النار النرجس فأصل النرجس مما أنبته الله عز وجل فى ذلك الزمان *(فى المرزنجوش)* عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع اليه الريحان شمه ورده الا المرزنجوش فانه كان لا يرده وعن الكاظم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الريحان المرزنجوش نبت تحت ساق العرش وماؤه شفاء العين *(الفصل الثانى فى التكحل والتدهن *فى التكحل)* من كتاب ما لا يحضر الفقيه عن الباقر رضى الله عنه قال الاكتحال بالاثمد ينبت الاشفار ويحد البصر ويعين على طول السهر وعن الصادق رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى يقال له قليب رطب العينين فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انى أرى عينيك رطبتين يا قليب عليك بالاثمد فانه سراج العين من طب الائمة قال الصادق رضى الله عنه السواك يجلو البصر والاثمد يذهب بالبخر عن الرضا رضى الله عنه قال من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبعة مراود من الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر وينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة وعنه رضى الله عنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل وقال عليك بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الاشفار ويطيب النكهة ويزيد فى الباه وعنه رضى الله عنه قال من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل بسبع مراود عند منامه من الاثمد أربعة فى اليمنى وثلاثة فى اليسرى وعن الصادق رضى الله عنه قال الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة ويعذب الريق ويجلو البصر وعنه رضى الله عنه قال الكحل يزيد فى المباضعة وعنه رضى الله عنه قال الكحل

وفى الموطأ انى لاراكم من وراء ظهرى ونحوه عن أنس رضى الله تعالى عنه فى الصحيحين وعن عائشة رضى الله عنها مثله قالت زيادة زاده الله تعالى اياها فى حجته وعن عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يرى فى الظلمة كما يرى فى الضوء والاخبار كثيرة صحيحة فى رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم للملائكة عليهم السلام والشياطين ورفع النجاشى رضى الله تعالى عنه له عليه السلام حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه عليه السلام لقريش والكعبة حين بنى مسجده وقد حكى انه كان يرى فى الثريا أحد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين وهو قول أحمد بن حنبل وغيره

(فصل فى قوة أعضائه الشريفة) فقد جاءت الاخبار بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم صرع ركانة أشد أهل وقته وكان صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام وصارع صلى الله عليه وسلم أبا ركانة فى الجاهلية وكان شديدا وعاوده ثلاث مرات كل ذلك يصرعه عليه السلام

*(فصل فى فصاحة لسانه

يعذب الفم وعنه رضى الله عنه قال السكحل بالليل يطيب الفم ومنفعته الى أربعين صباحا وعنه أنه كان أكثر كحله بالليل وكان يكتحل ثلاثة أفرادفى كل عين وعنه رضى الله عنه قال السكحل عند النوم أمان من الماء الذى ينزل العين ومن كتاب اللباس عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد اذا أراد أن يأوى الى فراشه وعن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال أرانى ميلا من حديد فقال كان هذا لابى الحسن فاكتحلت به فاكتحلت وعن نادر الخادم عنه رضى الله عنه أنه قال لبعض من معه اكتحل فعرض أنه لايحب الزينة فى منزله فقال اتق الله واكتحل ولاتدع السكحل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فليس عليه شئ عن الصادق رضى الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر ومن استجمر فليوتر ومن استخار الله فليوتر وعنه رضى الله عنه قال عليكم بالسكحل فانه يطيب الفم وعليك بالسواك فانه يجلو البصر قال قلت كيف هذا قال لانه اذا استاك نزل البلغم فجلا البصر واذا اكتحل ذهب البلغم فطاب الفم *(الدعاء عند السكحل) اللهم انى أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك أبدا ما أبقيتنى *(فى التدهن)* عن كتاب الشيخ السعيد أبى جعفر بن بابويه عن الصادق رضى الله عنه قال اذا أصبت الدهن فى يدك فقل اللهم انى أسألك الزين والزينة فى الدنيا وأعوذ بك من الشين فى الدنيا والآخرة وعنه رضى الله عنه قال الدهن يلين البشرة ويزيد فى الدماغ ويسهل مجارى الماء ويذهب بالقشف ويسفر اللون وعنه رضى الله عنه قال من دهن مسلما كتب الله له بكل شعرة نورا يوم القيامة وعنه رضى الله عنه الدهن يذهب بالبؤس وقال البنفسج سيد الادهان وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى وصيته لعلى رضى الله عنه ياعلى كل الزيت وادهن بالزيت فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحا وقال على عنه عليه الصلاة والسلام ادهنوا بالبنفسج فانه بارد فى الصيف حار فى الشتاء وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان وفى رواية الصادق رضى الله عنه فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الخلق وعنه قال ادهنوا غبا واكتحلوا وترا *(الفصل الثالث فى السواك)* من كتاب مالا يحضر الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال جبريل يوصينى بالسواك حتى خشيت أن أحفى أو أزرد ومازال يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ومازال يوصينى بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له أجلا يعتق فيه وقال موسى بن جعفر رضى الله عنهما أكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلى الجسد والسواك فى الخلاء يورث البخر عن النبى عليه الصلاة والسلام قال السواك يزيد الرجل فصاحة وقال عليه الصلاة والسلام اذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولاتستاكوا بالعشى فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشى الا كان نورا بين عينيه يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر وهو سواكى وسواك الانبياء قبلى وقال الصادق رضى الله عنه أربع من سنن المرسلين الختان والتعطر والنكاح والسواك وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى وصيته لعلى ياعلى عليك بالسواك عند كل وضوء وقال عليه الصلاة والسلام السواك شطر الوضوء وقال الصادق رضى الله عنه لما دخل الناس فى الدين أفواجا أتتهم الازد أرق قلوبا وأعذب أفواها فقيل يارسول الله هؤلاء أرق قلوبا فلم صاروا أعذب أفواها قال انهم كانوا يستاكون فى الجاهلية وقال رضى الله عنه لكل شئ طهور وطهور الفم السواك وقال أبو جعفر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه فى بعض الايام ولابأس أن يستاك الصائم فى شهر رمضان أى النهار شاء ولا بأس بالسواك للمحرم ويكره فى الحمام لانه يورث وباء الاسنان وقال الباقر والصادق رضى الله عنهما صلاة ركعتين بسواك

وبلاغة بيانه صلى الله تعالى عليه وسلم)* فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذى لايجهل سلاسة طبع وبراعة منزع وايجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان بلا تكلف أوتى صلى الله تعالى عليه وسلم جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم وعلم ألسنة العرب فكان يخاطب كل أمة منها بلسانها ويحاورها بلغتها حتى كان كثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم يسألونه فى غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله وأما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة المأثورة فقد ألف الناس فيها الدواوين وجمعت فى ألفاظها ومعانيها الكتب وقد قال له أصحابه صلى الله وسلم عليه ورضى عنهم مارأينا الذى هو أفصح منك فقال ومايمنعنى وانما أنزل القرآن بلسانى لسان عربى مبين وقال مرة أخرى بيد أنى من قريش ونشأت فى بنى سعد فجمع له عليه السلام بذلك قوة عارضة البادية وجزالتها ونصاعة الالفاظ الحاضرة ورونق كلامها الى التأييد الالهى الذى مدده الوحى

أفضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال الباقر رضى الله عنه لاتدع السواك فى كل ثلاثة أيام ولو أن تمره مرة واحدة وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتحلوا وترا واستاكوا عرضا وترك الصادق رضى الله عنه السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان أسنانه ضعفت وسأل على بن جعفر رضى الله عنهما أخاه موسى ابن جعفر عن الرجل يستاك بيده اذا قام الى الصلاة بالليل وهو يقدر على السواك فقال اذا خاف الصبح فلا بأس به وقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة وروى ان الكعبة شكت الى الله عز وجل مماتلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تبارك وتعالى اليها قرى ياكعبة فانى مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم نزل عليه الروح الامين جبريل بالسواك والخلال وقال الصادق رضى الله عنه فى السواك اثنتاعشرة خصلة هومن السنة وهو مطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهى الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد فى الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة وكان للرضا رضى الله عنه خريطة فيها خمس مساويك مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستاك به عند تلك الصلاة ومن كتاب طب الائمة عنه رضى الله عنه قال السواك يجلو البصر وينبت الشعر ويذهب بالدمعة وفى وصية النبى لامير المؤمنين رضى الله عنه ياعلى عليك بالسواك وان استطعت أن لاتقل منه فافعل فان كل صلاة تصليها بسواك تفضل على التى تصليها بغير سواك أربعين يوما ومن كتاب اللباس لابى النضر العياشى عن أبى جميلة عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال نزل جبريل بالسواك والخلال والحجامة وعنه عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظفوا طريق القرآن قالوا يارسول الله وما طريق القرآن قال أفواهكم قالوا بماذا قال بالسواك وقال صلى الله عليه وسلم طهروا أفواهكم فانها مسالك التسبيح من تهذيب الاحكام عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قال السواك مرضاة لله عز وجل وسنة للنبى صلى الله عليه وسلم ومطيبة للفم عن الصادق رضى الله عنه عن أبيه عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن فى الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن

(الباب الثالث فى آداب الحمام ومايتعلق به وفيه ستة فصول)

(الفصل الاول فى كيفية دخول الحمام) من كتاب مالايحضره الفقيه عن محمد بن حمران قال قال الصادق رضى الله عنه اذا دخلت الحمام فقل فى الوقت الذى تنزع فيه ثيابك اللهم انزع عنى ربقة النفاق وثبتنى على الايمان واذا دخلت البيت الاول فقل اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى وأستعيذ بك من أذاه واذا دخلت البيت الثانى فقل اللهم أذهب عنى الرجس النجس وطهر جسدى وقلبى وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصب منه على رجلك وان أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقى المثانة والبث فى البيت الثانى ساعة واذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ترددها الى وقت خروجك من البيت الحار واياك وشرب الماء البارد والفقاع فى الحمام فانه يضعف البدن وصب الماء البارد على قدميك اذا خرجت فانه يسل الداء من جسدك فاذا خرجت من الحمام ولبست ثيابك فقل اللهم ألبسنى التقوى وجنبنى الردى فاذا فعلت ذلك أمنت من كل داء ولابأس بقراءة القرآن فى الحمام مالم ترددبه الصوت اذا كان عليك مئزر وسأل محمد ابن مسلم أباجعفر رضى الله عنه فقال أكان أمير المؤمنين رضى الله عنه ينهى عن قراءة القرآن فى الحمام فقال لا انما نهى أن يقرأه الرجل وهو عريان فاذا كان عليه ازار فلا بأس قال على بن يقطين للكاظم رضى الله عنه أقرأ فى الحمام وأنكح قال لابأس وقال أمير المؤمنين رضى الله عنه نعم البيت الحمام تذكر فيه النار ويذهب بالدرن وقال رضى الله عنه بئس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب بالحياء وقال الصادق رضى الله عنه بئس البيت بيت الحمام يهتك الستر ويبدى العورة ونعم البيت بيت الحمام يذكر حر جهنم

الذى لايحيط بعلمه بشرى وقالت أم معبد رضى الله تعالى عنها فى وصفها له عليه السلام حلو المنطق فصل ولانذر ولاهذر كان منطقه خرزات نظمن وكان جهير الصوت حسن النغمة ومن درر كلماته التى لاتوازى فصاحة قوله عليه السلام أحبب حبيبك هونا ماعسى أن يكون بغيضك يوما ما وقوله عليه السلام ذو وجهين لايكون عند الله وجيها وقوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله عليه السلام فى بعض دعواته اللهم انى أسألك رحمة تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها رشدى وترد بها ألفتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم انى أسألك الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء الى ماروته الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته وخطبه وأدعيته ومخاطباته وعهوده مما لاخلاف انه نزل من ذلك مرتبة لايقاس بها غيره وحاز فيها سبقا لايقدر قدره صلى الله تعالى

ومن الادب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليلته الى الحمام وقال عليه الصلاة والسلام أنهى نساء أمتي عن دخول الحمام وقال الكاظم رضى الله عنه لا تدخلوا الحمام على الريق لا تدخلوه حتى تطعموا شيأ من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال لا تدخل الحمام الا وفي جوفك شيء يطفئ عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام وعنه رضى الله عنه قال لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام اذا كان يريد به وجه الله ولا يريد أن ينظر كيف صوته وعن ابن أبي يعقوب قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه فقلت أيتجرد الرجل عند صب الماء فترى عورته أو يصب عليه الماء أو يرى هو عورة الناس فقال كان أبي يكره ذلك من كل أحد وقال الصادق رضى الله عنه لا يستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين وقال بعضهم خرج الصادق رضى الله عنه من الحمام فلبس وتعمم قال فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف وقال موسى بن جعفر رضى الله عنه الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم وادمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين قال عبد الرحمن بن مسلم كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل أبو الحسن موسى ابن جعفر رضى الله عنهما وعليه ازار فوق النورة فقال السلام عليكم فرددت عليه ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت وعن الرضا رضى الله عنه قال من غسل رجليه بعد خروجه من الحمام فلا بأس وان لم يغسلهما فلا بأس وخرج الحسن بن على رضى الله عنهما من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام فما راحة البدن قال فطاب حميمك قال ويحك أما علمت ان الحميم العرق قال فكيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك وقال الصادق رضى الله عنه اذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك فقل له أنعم الله بالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداء ثلاثة والدواء ثلاثة فأما الداء فالدم والمرة والبلغم فدواء الدم الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي قال الصادق رضى الله عنه ثلاثة تسمن وثلاثة تهزل فاما التي تسمن فادمان الحمام وشم الرائحة الطيبة ولبس الثياب اللينة وأما التي تهزل فادمان أكل البيض والسمك والطلع يعني بادمان الحمام أنه يوم ويوم لا فانه ان دخل كل يوم نقص من لحمه وعن الباقر رضى الله عنه قال ماء الحمام لا بأس به اذا كانت له مادة داود بن سرحان قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه ما تقول في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره أفأغتسل من مائه قال نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وما غسلتهما الا مما التزق بهما من التراب وعن زرارة قال رأيت الباقر رضى الله عنه يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجله حتى يصلي وعن الصادق رضى الله عنه قال اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فانه يذهب بالشقيقة فاذا خرجتم فتعمموا عن محمد بن موسى قال كان الباقر والصادق رضى الله عنهما اذا خرجا من الحمام خرجا متعممين شتاء وصيفا وكانا يقولان هو أمان من الصداع وروى اذا دخل أحدكم الحمام وهاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد لتسكن الحرارة قيل خرج رجل من الحمام فلقيه أمير المؤمنين رضى الله عنه فقال نقيت وبقيت فتحير الرجل ولم يرد جوابه فقال العالم لا يدري جوابه الا قليل فصبر الرجل حتى دخل أمير المؤمنين الحمام فلما خرج قال الرجل نقيت وبقيت فقال أمير المؤمنين لا تحذر ولا تشعث ومن كتاب طب الائمة عن أبي الحسن رضى الله عنه قال قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واحتجموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحمام يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة من كتاب الخصال عن أبي الحسن رضى الله عنه قال قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الاربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة ومن كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال دخل علينا أبو الحسن الاول الحمام ونحن فيه

فسلم

عليه وسلم كما ذكره الذاكرون

(فصل في شرف نسبه وكرم بلاده) فما الاحاجة فيهما الى اقامة الشواهد وترتيل الفوائد فانه صلى الله عليه وسلم أنفس بني هاشم وأشرف العرب وأعزهم نفرا من قبل أبيه وأمه وقد نشأ من مكة أكرم بلاد الله على الله تعالى وعلى عباده وفي الصحيح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وعن العباس رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير قرنهم ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا

(فصل في الحلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره) فلا خفاء على من تتبع مجاري أخلاقه الشريفة المبينة في القرآن العظيم والسنن انه عليه السلام بالغ في ذلك الغاية لان

فسلم قال فقمت أنا فاغتسلت وخرجت عن حناب بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمام المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال ممن القوم فقلنا من أهل العراق قال من أي العراق فقلنا من أهل الكوفة قال مرحبا وأهلا يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عمي من أتى له بكرباسة فشقها أربعا ثم أخذ كل واحد منا واحدة فاتزر بها فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا هو علي بن الحسين وابنه محمد رضى الله عنهم

(الفصل الثاني في ستر العورة) من كتاب ما لا يحضر الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ونهى عن دخول الانهار الا بمئزر وقال ان للماء أهلا وسكانا عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين رضى الله عنهم قال اذا تعرى أحدكم نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاتزروا وعن الباقر عن أبيه عن علي رضى الله عنهم قال قيل له ان سعيد بن عبد الملك يدخل بجواريه الحمام قال لا بأس اذا كان عليه وعليهن الازار ولا يكونون عراة كالحمر ينظر بعضهم الى سوأة بعض عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه يغتسل الرجل بارزا فقال اذا لم يره أحد فلا بأس من تهذيب الاحكام عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله رضى الله عنه يقول الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فماذا يعنون فقال انما يعنون بعورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عن عورة المؤمن على المؤمن أهي حرام فقال نعم فقلت أعني سفليه فقال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره عن أبي عبد الله في قولهم عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس أن تكشف فترى منه شيأ انما هو أن تزري عليه وتعيبه

(الفصل الثالث في التدلك بالخزف والزيت والدقيق وغير ذلك) من كتاب ما لا يحضر الفقيه عن علي رضى الله عنه قال لا يستلقين أحدكم في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين ولا يدلكن رجله بالخزف فانه يورث الجذام وقال الصادق لا تدلكن بالخزف فانه يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بماء الوجه وروى أن ذلك طين مصر وخزف الشام وقال رضى الله عنه اياكم والخزف فانه يبلي الجسد وعن الرضا رضى الله عنه قال لا بأس ان يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ولا بأس ان يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت وليس فيما ينفع البدن اسراف انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قال الصادق رضى الله عنه لا بأس أن يمس الرجل الخلوق في الحمام ويمسح به يده من شقاق يداويه ولا يستحب ادمانه ولا أن يرى أثره عليه ومن كتاب اللباس عن أبي الحسن في الرجل يطلي بالنورة في الحمام فيتدلك بالزيت والدقيق قال لا بأس عن أبي السفاتج عن بعض أصحابه انه سأل أبا عبد الله فقال انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم قال مخافة الاسراف قلت نعم قال ليس فيما أصلح البدن اسراف اني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فأتدلك به انما الاسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قلت فما الاقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره قلت فالقصد قال الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ذا ومرة ذا عن أبي الحسن رضى الله عنه أنه سئل عن الرجل يطلي بالنورة فيلت الدقيق ويتمسح به بعد النورة ليقطع ريحها قال لا بأس

(الفصل الرابع في حلق الرأس والعانة والابط) من كتاب ما لا يحضر الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل احلق فانه يزيد في جمالك وقال الصادق رضى الله عنه حلق الرأس في غير الحج والعمرة مثلة لاعدائكم وجمال لكم ثم قال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيد وهو الحلق وترك التدهن ومن كتاب نوادر الحكمة عن الصادق رضى الله عنه عن آبائه عن علي كرم الله وجهه لا تحلقوا للصبيان القزع ومن تهذيب الاحكام عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي

كل حليم قد عرفت منه زلة وحفظت منه هفوة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا وعلى اسراف الجاهل الا حلما وفي سنن الترمذي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين قط الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى بها وروى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال اني لم أبعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وروى عن عمر رضى الله عنه في بعض كلامه بابي أنت وأمي يا رسول الله فقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فلو دعوت علينا مثلها لهلكنا عن آخرنا فلقد وطئ ظهرك وأدمي وجهك وكسرت رباعيتك فأبيت أن تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

ليدعوله وله قنازع فأبى أن يدعوله وأمر بحلق رأسه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلق شعر البطن قال النوفلى القزع أن تحلق موضعا وتترك موضعا وعن الباقر رضى الله عنه قال ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضى الله عنهما السبعة أيام وحلق رؤسهما وتصدق بزنة الشعر فضة وعق عنهما وأعطى القابلة الاطراف وروى اذا أراد أن يحلق رأسه فليبدأ من الناصية الى العظمين وليقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعطنى بكل شعرة نورا يوم القيامة فاذا فرغ فليقل اللهم زينى بالتقوى وجنبنى الردى ومن كتاب طب الائمة عن الصادق رضى الله عنه قال التنظف بالموسى فى كل سبع وبالنورة فى كل خمسة عشر يوما ومن كتاب اللباس قال الرضا رضى الله عنه ثلاث من عرفهن لم يدعهن احفاء الشعر ونكاح الاماء وتشمير الثوب وعنه رضى الله عنه قال ثلاث من سنن المرسلين التعطر واحفاء الشعر وكثرة الجماع وعن عمرو بن عثمان عمن حدثه عن الرضا رضى الله عنه قال قلنا له ان الناس يزعمون ان كل من حلق فى غير منى مثلة فقال سبحان الله كان أبو الحسن يعنى أباه يرجع من الحج فيأتى بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتى يحلق رأسه سئل الصادق رضى الله عنه عن اطالة الشعر فقال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقصرين يعنى الشعر وعنه رضى الله عنه قال أخذ الشعر من الانف يحسن الوجه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوما ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوما وفى رواية عن الصادق رضى الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته أكثر من أسبوع ولا يترك النورة أكثر من شهر من ترك أكثر منه فلا صلاة له وقال النبى صلى الله عليه وسلم احلقوا شعر البطن الذكر والانثى عن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى قال لابراهيم تطهر فحلق عانته وكان رضى الله عنه يطلى ابطيه فى الحمام ويقول نتف الابط يضعف المنكبين ويوهى ويضعف البصر وقال حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه وفى رواية عنه رضى الله عنه قال نتفه أفضل من حلقه وطليه أفضل منهما وقال على رضى الله عنه نتف الابط ينفى الرائحة المكروهة وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب أبو القاسم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطولن أحدكم شعر ابطه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به عن الصادق رضى الله عنه كان بين نوح وابراهيم عليهما السلام ألف سنة وكانت شريعة ابراهيم بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهى الفطرة التى فطر الناس عليها وهى الحنيفية وأخذ عليه ميثاقه أن لا يعبد الا الله ولا يشرك به شيأ قال وأمره بالصلاة والامر والنهى ولم ينزل عليه أحكام المواريث وزاده فى الحنيفية الختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار وحلق العانة وأمره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شريعته صلى الله عليه وسلم وعنه رضى الله عنه قال قال الله تعالى لابراهيم تطهر فأخذ شاربه ثم قال تطهر فنتف ابطه ثم قال تطهر فقلم أظفاره ثم قال تطهر فحلق عانته ثم قال تطهر فاختتن

(الفصل الخامس فى غسل الرأس بالخطمى والسدر) من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضى الله عنه غسل الرأس بالخطمى فى كل جمعة أمان من البرص والجنون وقال رضى الله عنه غسل الرأس بالخطمى ينفى الفقر ويزيد فى الرزق وفى خبر آخر قال غسل الرأس بالخطمى نشرة وقال أمير المؤمنين كرم الله وجهه غسل الرأس بالخطمى يذهب بالدرن وينفى الاقذاء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتم فأمره جبريل عليه السلام فغسل رأسه بالسدر وكان ذلك من سدرة المنتهى وقال أبو الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنهما غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا وقال الصادق رضى الله عنه اغسلوا رؤسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب ونبى مرسل ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لم يعص الله ومن لم يعص الله دخل الجنة وعنه رضى الله عنه من

وانما تصدى له غورث بن الحرث ليفتك به ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منتبذ تحت شجرة وحده قائلا والناس قائلون فى غزاة فلم ينتبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وهو قائم والسيف صلتا فى يده فقال من يمنعك منى فقال الله فسقط السيف من يده فأخذه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يمنعك منى فقال كن خيرا آخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وجاءه صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبا عن منكبه وأخذ بمجامع ثيابه وأغلظ له ثم قال انكم يا بنى عبد المطلب مطل فانتهره عمر وشدد له فى القول والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم وقال رسول الله عليه السلام انا وهو كنا الى غير هذا منك أحوج يا عمر تأمرنى بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضى ثم قال وقد بقى من أجله ثلاث وأمر عمر يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك أنه كان يقول ما بقى من علامات النبوة شئ الا وقد عرفتها فى محمد

تهذيب الاحكام من أخذ شاربه وقلم أظفاره وغسل رأسه بالخطمى يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة ومن طب الائمة قال أمير المؤمنين رضى الله عنه فى وصيته لاصحابه غسل الرأس بالخطمى يذهب بالدرن وينفى الدواب عن جابر الجعفى قال شكوت الى أبى جعفر رضى الله عنه حزازا فى رأسى فقال ذوب الآس واستخرج ماءه واضربه بخل خمر أجود ما تقدر عليه ضربا شديدا حتى يزبد ثم اغسل به رأسك ولحيتك بكل قوة لك ثم ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج طرى يبرأ ان شاء الله

(الفصل السادس فى الاطلاء بالنورة) من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال الصادق رضى الله عنه من أراد أن يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أنفه ويقول اللهم ارحم سليمان بن داود عليهما السلام كما أمرنا بالنورة فانه لا تحرقه النورة ان شاء الله (وروى) أن من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق من كتاب المحاسن عن الحكم بن عتبة قال رأيت أبا جعفر رضى الله عنه وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره فقال يا حكم ما تقول فى هذا فقلت ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وانما عندنا يفعله الشواب فقال يا حكم ان الاظافير اذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظافير الموتى فلا بأس بتغيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والآكلة الى طلية مثلها وقال أمير المؤمنين رضى الله عنه ينبغى للرجل أن يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه نحس مستمر وتجوز النورة فى سائر الايام وروى أنها فى يوم الجمعة تورث البرص عن الرضا رضى الله عنه قال من تنور يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وقال الصادق رضى الله عنه الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص من الروضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس خصال تورث البرص النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء والتوضؤ والاغتسال بالماء الذى تسخنه الشمس والاكل على الجنابة وغشيان المرأة فى حيضها والاكل على الشبع عن الرضا رضى الله عنه قال ألقوا الشعر عنكم فانه نجس من كتاب المحاسن روى من اطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر ومن كتاب اللباس عن الصادق رضى الله عنه أنه كان يطلى فى الحمام فاذا بلغ موضع العانة قال للذى يطليه تنح ثم طلى هو ذلك الموضع وعنه رضى الله عنه أنه كان يدخل فيطلى ابطه وحده اذا احتاج الى ذلك ثم يخرج وعنه رضى الله عنه أن يسارا يطلى بعض مواليه جسده كله وروى عن الارقط قال أتيته فى حاجة فأصبته فى الحمام يطلى فذكرت له حاجتى فقال ألا تطلى قلت انما عهدى به أول من أمس قال اطل فانما النورة طهور وعنه رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه اذا اطلى تولى عانته بيده عن ليث المرادى قال سألت الصادق عن الجنب يطلى قال لا بأس به وعن الرضا رضى الله عنه قال أربع من أخلاق الانبياء التطيب والتنظف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الجماع

(الباب الرابع فى تقليم الاظفار وأخذ الشارب وتدوير اللحية وتسريح الرأس والترجل والنظر فى المرآة والحجامة وفيه أربعة فصول)

(الفصل الاول فى تقليم الاظفار) من كتاب اللباس روى سليمان بن خالد قال قلت لابى الحسن رضى الله عنه أقص من أظفارى كل جمعة فقال ان طالت عن موسى بن بكير قال قلت لابى الحسن رضى الله عنه ان أصحابنا يقولون أخذ الشارب والاظافير يوم الجمعة فقال سبحان الله خذها ان شئت فى الجمعة وان شئت فى سائر الايام عن الصادق رضى الله عنه قال تقليم الاظفار والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمى ينفى الفقر ويزيد فى الرزق عن أبى عبد الله رضى الله عنه عن آبائه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء وأدخل فيها شفاء وعنه رضى الله عنه تقليم الاظفار والاخذ من الشارب فى الجمعة أمان من الجذام وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تشعث أنامله وعنه رضى الله عنه أيضا قال خذ من أظفارك ومن شاربك كل جمعة فاذا كانت قصارا فحكها فانه لا يصيبك جذام

الاثنين لم أخبرهما سبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف وحديث حلمه وصبره وعفوه عند القدرة الكاملة لا يحصى ويوضح ذلك كله قوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم خصوصا عند من يفسر لفظة ما بالتعجب

(فصل فى الجود والكرم والسخاء والسماحة) وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوازى فى هذه النعوت العلية وكل من يراه يصفه بذلك وفى البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يقول ما سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن شئ فقال لا وعن أنس وسهل بن سعد مثله وقال ابن عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما كان فى شهر رمضان وكان اذا لقيه جبريل عليهما السلام أجود بالخير من الريح المرسلة وعن أنس أن رجلا سأله فأعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلاده فقال أسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى فاقة وجاء رجل فسأله فقال له ما

ولابرص من كتاب المحاسن عن الحسن بن العلاء قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما ثواب من أخذ شاربه وقلم أظفاره في كل جمعة قال لايزال مطهرا الى يوم الجمعة الاخرى عن أبي كهمس عن رجل قال قلت لعبد الله بن الحسن علمني شيأ في طلب الرزق قال قل اللهم تول أمري ولا توله غيرك قال فأعلمت بذلك أبا عبد الله رضي الله عنه فقال ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع لك من ذلك قال قلت بلى قال خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة عن خاف قال رآني أبو الحسن رضي الله عنه وأنا أشتكي عيني فقال ألا أدلك على شيء اذا فعلته لم تشتك عينك قلت بلى قال خذ من أظفارك في كل خميس قال ففعلت فلم أشتك عيني وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الاضراس ووجع العينين عن أبي جعفر رضي الله عنه قال من أخذ أظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين يأخذه بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله بها عتق رقبة ولم يمرض الا المرض الذي يموت فيه من طب الائمة عنه رضي الله عنه قال من قلم أظافيره يوم الاربعاء فبدأ بالخنصر الايمن وختم بالخنصر الايسر كان له أمانا من الرمد وعن الباقر رضي الله عنه قال ان من يقلم أظفاره يوم الجمعة يبدأ بخنصر يده اليسرى ويختم بخنصر يده اليمنى وقال الصادق رضي الله عنه من قص من أظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وفي رواية في الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخنصر اليمين وليختم بخنصر اليسار من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال احتبس الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له احتبس الوحي عنك يارسول الله قال وكيف لايحتبس عني وأنتم لاتقلمون أظفاركم ولا تنقون رائحتكم وقال الباقر رضي الله عنه انما قصت الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أظافيركم وقال للنساء لاتتركن من أظافيركن فانه أزين لكن قال الصادق رضي الله عنه يدفن الرجل شعره وأظافيره اذا أخذ منها وهي سنة وفي كتاب المحاسن وهي سنة واجبة وروى ان من السنة دفن الشعر والظفر والدم عن أبي الحسن الثالث رضي الله عنه وقد سئل عن الرجل يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم الى الصلاة من غير ان ينفضه من ثوبه فقال لابأس عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من قلم أظفاره وقص شاربه في يوم الجمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة محمد وآل محمد أعطي بكل قلامة عتق رقبة من ولد اسمعيل وكان علي بن الحسين رضي الله عنه اذا حلق رأسه بمنى أمر أن يدفن شعره

(الفصل الثاني في أخذ الشارب وتدوير اللحية والنظر في الشيب وغيره) *(في أخذ الشارب)* من كتاب مالا يحضره الفقيه قال الصادق رضي الله عنه أخذ الشارب من الجمعة الى الجمعة أمان من الجذام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لايطولن أحدكم شاربه فان الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به وقال عليه الصلاة والسلام من لم يأخذ شاربه فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام أحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تشبهوا باليهود وقال عليه الصلاة والسلام ان المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة واذا أخذ الشارب يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب المحاسن عن الصادق رضي الله عنه قال حلق الشارب من السنة عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة أن يأخذ الشارب حتى لايبلغ الاطارة عن عبد الله بن عثمان أنه رأى أبا عبد الله رضي الله عنه أحفى شاربه حتى بدا حرف شفته *(في قص اللحية وتدويرها)* نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل طويل اللحية فقال ما ضر هذا لو هيأ من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هكذا فافعلوا عن محمد بن مسلم قال رأيت الباقر رضي الله عنه يأخذ من لحيته

فقال

عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه فقال له عمر ما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقال رجل من الانصار يارسول الله أنفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم عليه السلام وعرف البشر في وجهه وقال بهذا أمرت ذكره الترمذي وذكر عن معوذ بن عفراء أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقناع من رطب يريد طبقا وأجر زغب يريد قثاء فأعطاني ملء كفه حليا وذهبا قال أنس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايدخر شيأ لغد والخبر بجوده وكرمه مثل سائر وان شئت تجد في القرآن العزيز لذلك شواهد

(فصل في الشجاعة والنجدة)

وقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحظ الاوفر من ذلك قد حضر المشاهد الصعبة وفر الابطال عنه غير مرة وهو ثابت لايبرح ومقبل لايدبر ولا يتزحزح وما شجاع الا وقد أحصيت عنه فرة وحفظت عنه جولة سواه وفي صحيح البخاري عن أبي اسحق انه سمع البراء وسأله رجل أفررتم يوم

فقال دوروها وقال الصادق رضي الله عنه تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل من كتاب المحاسن عن علي بن جعفر رضي الله عنهما قال سألت أخي عن الرجل يأخذ من لحيته فقال أما من عارضيه فلا بأس وأما من مقدمها فلا يأخذ عن سدير الصيرفي قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه يأخذ عارضيه ويبطن لحيته عن الحسن الزيات قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه قد خفف لحيته وعنه رضي الله عنه قال من سعادة المرء خفة لحيته وقال الصادق رضي الله عنه يعتبر عقل الرجل في ثلاث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته وعن أبي أيوب عن محمد قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه والحجام يأخذ من لحيته فقال له أدرها *(في الشيب)* من كتاب اللباس قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شؤم عن الصادق رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وقال الباقر رضي الله عنه أصبح ابراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفة عين وعن الصادق رضي الله عنه قال كان الناس لايشيبون فأبصر ابراهيم شيبا في لحيته فقال يارب ما هذا قال هذا وقار قال يارب زدني وقارا وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيب نور فلا تنتفوه من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لابأس بجز الشمط ونتفه وجزه أحب الي من نتفه وعنه عن علي رضي الله عنهما أنه كان لايرى بأسا بجز الشيب ويكره نتفه *(في الترجل)* وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الترجل مرتين في يوم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجل شعره وأكثر ما كان يرجله بالماء *(في النظر في المرآة)* من كتاب النجاة من أراد النظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى وليقل بسم الله ويضع يده اليمنى على أم رأسه ويمسح بها على وجهه ويقبض على لحيته وينظر في المرآة ويقول الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزانني ولم يشني وفضلني على كثير من خلقه ومن علي بالاسلام ورضيه لي دينا فاذا وضع المرآة من يديه فليقل اللهم لاتغير ما بنا من نعمتك واجعلنا لانعمك من الشاكرين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لعلي ياعلي اذا نظرت في المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ورزقني وعن الصادق رضي الله عنه الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصورني فأحسن صورتي الحمد لله الذي زان مني ماشان من غيري وأكرمني بالاسلام

(الفصل الثالث في تسريح الرأس واللحية) من كتاب مالا يحضره الفقيه سئل الرضا رضي الله عنه عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلاة وقال الصادق رضي الله عنه في قوله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط فان المشط يحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في الصلب ويقطع البلغم وقال رضي الله عنه مشط الرأس يذهب بالوباء ومشط اللحية يشد الاضراس وقال أبو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما اذا سرحت لحيتك ورأسك فأمر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء وقال الصادق رضي الله عنه من سرح لحيته سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان أربعين يوما من روضة الواعظين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبدا وقال عليه الصلاة والسلام من امتشط قائما ركبه الدين عن الكاظم رضي الله عنه قال تمشطوا بالعاج فانه يذهب الوباء وقال الصادق رضي الله عنه المشط يذهب بالوباء وهو الحمى وقال لابأس بأمشاط العاج والمكاحل والمداهن منه وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه وعن الصادق رضي الله عنه قال من اتخذ شعرا فليحسن ولايته أو ليجزه كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال الى شحمة أذنيه عن عمر بن ثابت عن الصادق رضي الله عنه

حنين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفر ثم قال رأيته على بغلته البيضاء وأبو سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب وزاد غيره أنا ابن عبد المطلب وقال ابن عمر ما رأيت أشجع ولا أنجد ولا أجود ولا أرضى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال علي بن أبي طالب انا كنا اذا حمي البأس ويروى اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا الى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأسا وقال عمران بن حصين مالقي صلى الله تعالى عليه وسلم كتيبة الا كان أول من يضرب ولما رآه أبي بن خلف يوم أحد وهو يقول أين محمد لانجوت ان نجا وقد كان يقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتدى يوم بدر عندي فرس أعلفها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال النبي صلى الله

قال انهم يرون أن الفرق من السنة وماهو من السنة قلت يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق قال ومافرق النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت الانبياء تمسك الشعر عن الصادق رضي الله عنه لا تسرح في الحمام فانه يرق الشعر عن يزيد بن مسلم قال قال أبو عبد الله رضي الله عنه المشط ينفي الفقر و يذهب الداء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشط يذهب بالوباء والدهن يذهب بالبؤس وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال امرار المشط على الصدر يذهب بالهم عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عن العاج قال لا بأس به وان لي منه لمشطا عن القاسم بن الوليد قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن عظام الفيل مداهن وأمشاط فقال لا بأس بها وعنه رضي الله عنه أنه كره أن يدهن في مدهنة فضة أو مدهن مفضض والمشط كذلك عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر رضي الله عنه قال سألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت روى بعض أصحابنا أنه كان لابي الحسن مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وقال العباس لما عذر جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به فكسر وعنه رضي الله عنه قال لا بأس أن يشرب الرجل في القدح المفضض ويعدل فمه عن موضع الفضة وعن الصادق رضي الله عنه من كتاب النجاة قال اذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه ثم يسرح مقدم رأسه ويقول اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء ثم يسرح مؤخر رأسه ثم يقول اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من قيادي فيردني على عقبي ثم يسرح الشعر على حاجبيه ويقول اللهم زيني بزينة الهدى ثم يسرح الشعر من فرقه ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين معا اللهم سرح عني الغموم والهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ انا انزلناه في ليلة القدر عن يحيى بن حماد بن سليمان بن يحيى قال تهيأ الرضا رضي الله عنه يوما للركوب الى باب المأمون وكنت في حرسه فدعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال يا سليمان أخبرني أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبدا من طب الائمة وروى عن أبي الحسن العسكري رضي الله عنه قال التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ويطرد الدود من الدماغ ويطفئ المرار وينقي اللثة والعمور وعن أبي الحسن موسى رضي الله عنه قال لا تمتشط من قيام فانه يورث الضعف في القلب وامتشط وأنت جالس فانه يقوي القلب ويمخخ الجلد عن الصادق رضي الله عنه قال تسريح الرأس أمان من البلغم وتسريح الحاجبين أمان من الجذام وتسريح العارضين يشد الاضراس وسئل عن حلق الرأس قال حسن عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسريح الرأس واللحية يسل الداء من الجسد سلا وقال صلى الله عليه وسلم تسريح اللحى عقيب كل وضوء ينفي الفقر وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال التمشط من قيام يورث الفقر وروى أنه قال اذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت الى فوق أربعين مرة واقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر ومن فوق الى تحت سبع مرات واقرأ والعاديات ضبحا ثم قل اللهم فرج عني الهموم ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان

(الفصل الرابع في الحجامة) من طب الائمة قال الصادق رضي الله عنه ان للدم ثلاث علامات البثر في الجسد والحكة ودبيب الدواب وفي حديث آخر والنعاس وكان اذا اعتل انسان من أهل الدار قال انظروا في وجهه فان قالوا أصفر قال هو من المرة الصفراء فيأمر بماء فيسقى وان قالوا أحمر قال دم فيأمر بالحجامة وروى عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجموا فان الدم ربما يتبيغ بصاحبه فيقتله وروى الانصاري قال كان الرضا رضي الله عنه ربما تبيغ به الدم فاحتجم في جوف الليل عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء فأما في شهر رمضان فلا يغرر بنفسه ولا يخرج الدم الا أن يتبيغ به فأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل وحجامتنا يوم الاحد وحجامة موالينا يوم الاثنين وعنه

تعالى عليه وسلم اذا
أقتلك ان شاء الله تعالى فلما
رآه يوم أحد شد أبي على
فرسه على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاعترضه
رجال من المسلمين فقال
النبي عليه الصلاة والسلام
هكذا أي خلوا طريقه
فتناول الحربة من الحرث
ابن الصمة فانتفض بها
انتفاضة تطاير واعنه تطاير
الشعر عن ظهر البعير اذا
انتفض ثم استقبله النبي عليه
الصلاة والسلام فطعنه في
عنقه طعنة تدأدأ منها عن
فرسه وقيل كسر ضلعا من
اضلاعه فرجع الى قريش
يقول قتلني محمد وهم يقولون
لا بأس بك فقال لو كان مابي
بجميع الناس لقتلهم
أليس قد قال أنا أقتلك والله
لو بصق علي لقتلني فمات
بسرف في قفولهم الى مكة
(فصل في الحياء والاغضاء)
وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أشد الناس
حياء وأكثرهم عن العورات
اغضاء قال الله عز وجل
ان ذلكم كان يؤذي النبي
فيستحيي منكم الآية
وخرج البخاري عن أبي
سعيد الخدري كان النبي
صلى الله تعالى عليه
وسلم أشد حياء من العذراء
في خدرها وكان اذا كره

عليه الصلاة والسلام قال في الحمام لا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام ولا تحتجم حتى تأكل شيأ فانه أدر للعرق وأسهل لخروجه وأقوى للبدن (روى) عن العالم رضي الله عنه أنه قال الحجامة بعد الاكل لانه اذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء واذا احتجم قبل الاكل خرج الدم وبقي الداء عن زيد الشحام قال كنت عند أبي عبد الله رضي الله عنه فدعا بالحجام فقال له اغسل محاجمك وعلقها ودعا برمانة فأكلها فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها وقال هذا يطفئ المرار وعنه رضي الله عنه أنه قال لرجل من أصحابه اذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء فانك اذا قلت هذا فقد جمعت لان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وعن أبي الصبر قال قال أبو جعفر رضي الله عنه أي شيء تأكلون بعد الحجامة فقلت الهندباء والخل فقال ليس به بأس وروى عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه احتجم فقال يا جارية هلمي ثلاث سكرات ثم قال ان السكر بعد الحجامة يرد الدم الطري ويزيد في القوة عن الكاظم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السبت وقال الصادق رضي الله عنه الحجامة يوم الاحد فيها شفاء من كل داء وعنه أنه مر بقوم يحتجمون فقال ما عليكم لو أخرتموه الى عشية يوم الاحد فانه يكون أنزل للداء وعنه رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يحتجم يوم الاثنين بعد العصر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ولتسع عشرة ولاحدى وعشرين كانت له شفاء من داء السنة وقال أيضا احتجموا لخمس عشرة وسبع عشرة واحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم وفي الحديث أنه نهى عن الحجامة في يوم الاربعاء اذا كانت الشمس في العقرب عن زيد بن علي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء فأصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وروى الصادق رضي الله عنه عن آبائه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل علي جبريل عليه السلام بالنهي عن الحجامة يوم الاربعاء وقال انه يوم نحس مستمر وعن الصادق رضي الله عنه قال من احتجم آخر خميس في الشهر آخر النهار سل الداء سلا وعنه رضي الله عنه قال ان الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق فخذ حظك من الحجامة قبل الزوال وعن المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق رضي الله عنه وهو يحتجم يوم الجمعة فقال أوليس تقرأ آية الكرسي ونهى عن الحجامة مع الزوال في يوم الجمعة وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال لا تدع الحجامة في سبع من حزيران فان فاتك فلاربع عشرة عن الصادق رضي الله عنه قال اقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت وعن شعيب القرقوفي قال دخلت على أبي الحسن رضي الله عنه وهو يحتجم يوم الاربعاء فقلت ان هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه فأصابه البرص فلا يلومن الا نفسه فقال انما يخاف ذلك على من حملته أمه في حيضها وعن الصادق رضي الله عنه قال اذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم لا يتبيغ به فيقتله واذا أراد أحدكم ذلك فليكن من آخر النهار من الفردوس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع وعشرين من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن ولقد أوصاني جبريل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه وقال الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر دواء لداء سنة وقال عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الاحد شفاء وقال عليه الصلاة والسلام الحجامة في الرأس شفاء من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحجامة تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه وبين كتفيه وقفاه وسمى الواحدة النافعة والاخرى المغيثة والثالثة المنقذة وفي غير هذا الحديث التي في الرأس

شيأ عرفناه في وجهه وكان
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لطيف البشرة
رقيق الظاهر لا يشافه
أحدا بما يكره حياء وكرم
نفس (وروى) عنه أنه
كان من حيائه لا يثبت بصره
في وجه أحد وأنه كان يكني
عما اضطره الكلام اليه
مما يكره
*(فصل في حسن عشرته
وأدبه وبسط خلقه مع
أصناف الخلق)*
فقد سارت بنشر ذلك الركبان
وتداول أخباره الثقلان
عن علي رضي الله تعالى عنه
في صفة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان أوسع الناس
صدرا وأصدق الناس
لهجة وألينهم عريكة
وأكرمهم عشرة عن قيس
ابن سعد رضي الله عنهما قال لما
أراد الانصراف قرب له
سعد حمارا وطأ عليه بقطيفة
فركب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم قال سعد
يا قيس اصحب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال قيس
فقال لي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اركب
فأبيت فقال اما أن تركب
واما أن تنصرف فانصرفت
وفي رواية أخرى اركب
أمامي فان صاحب الدابة
أولى بمقدمها وكان رسول

المنقذة والتي في النقرة المغيثة والتي في الكاهل النافعة وتروى المغيثة وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بيده الى رأسه عليكم بالمغيثة فانها تنفع من الجنون والجذام والبرص والاكلة ووجع الاضراس وعنه رضي الله عنه قال اذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجموه في كل شهر مرة في النقرة فانه يجفف لعابه ويهبط بالحر من رأسه وجسده عن معاوية بن الحكم قال ان أبا جعفر دعا طبيبا ففصد عرقا من بطن كفه عن محسن الوشاء قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه وجع الكبد فدعا بالفاصد ففصدني من قدمي وقال اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة وروى عن الصادق رضي الله عنه أنه شكا اليه رجل الحكة فقال احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب ففعل الرجل ذلك فذهب عنه وشكا اليه آخر فقال احتجم في أحد عقبيك أو من الرجلين جميعا ثلاث مرات تبرأ ان شاء الله قال وشكا بعضهم الى أبي الحسن رضي الله عنه كثرة ما يصيبه من الجرب فقال ان الجرب من بخار الكبد فاذهب فافصد قدمك اليمنى والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك واتق الحيتان والخل ففعل فبرئ باذن الله عن المفضل بن عمر قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه الجرب على جسدي والحرارة فقال عليك بالافتصاد من الاكحل ففعلت فذهب عني والحمد لله شكرا وروى أن رجلا شكا الى أبي عبد الله رضي الله عنه الحكة فقال له شربت الدواء فقال نعم فقال فصدت العرق فقال نعم فلم أنتفع به فقال احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب ففعل فذهب عنه

(الباب الخامس في الخضاب والزينة والخاتم وما يتعلق بها وفيه ستة فصول)

(الفصل الاول في الترغيب في الخضاب وفضله) من كتاب ما لا يحضر الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويطيب الريح وقال الصادق رضي الله عنه الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وقال أمير المؤمنين رضي الله عنه الخضاب هدى محمد صلى الله عليه وسلم وهو من السنة وقال الصادق رضي الله عنه لا بأس بالخضاب كله وعنه رضي الله عنه قال ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنأ بالحناء فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا أحسن من ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره الادرهما في سبيل الله وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن وهو زينة وطيب ويستحي منه منكر ونكير وهو براءة في قبره عن المثنى اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب خضابكم الى الله الحالك من كتاب اللباس عن دروان المدائني قال دخلت على أبي الحسن فاذا هو قد اختضب فقلت جعلت فداءك قد اختضبت فقال نعم ان في الخضاب لأجرا أما علمت أن التهيئة تزيد في عفة النساء أيسرك انك دخلت على أهلك فرأيتها على مثل ما تراه عليه اذا لم تكن على تهيئة قال قلت لا قال هو ذاك قال ولقد كان لسليمان ألف امرأة في قصر ثلثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة *(الفصل الثاني في الخضاب بالسواد)* من كتاب اللباس لابي النصر العياشي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة قال فخضب الرجل بالحناء ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الخضاب قال نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وسلم نور واسلام وايمان ومحبة الى نسائكم ورهبة في قلوب عدوكم عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال دخلت على أبي الحسن رضي الله عنه وهو مختضب بسواد فقلت جعلت فداءك قد اختضبت بالسواد قال ان في الخضاب أجرا ان الخضاب والتهيئة مما

الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتفقد أصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه وكان يجيب دعوة من دعاه عليه السلام ويقبل الهدية ولو كانت كراعا ويكافئ عليها قال أنس خدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما دعاه أحد من أصحابه وأهل بيته الا قال لبيك وكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويجيب دعوة الحر والعبد والامة والمسكين ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر قال أنس ما التقم أحد اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه وما أخذ أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ ولم ير مقدما ركبتيه

يزيد في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة الترك أزواجهن الهيئة لهن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان الحسين رضي الله عنه يخضب رأسه بالوسمة وكان يصدع رأسه وعند نا الفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه وعنه رضي الله عنه قال الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء عن أبي جعفر رضي الله عنهما قال دخل قوم على علي بن الحسين رضي الله عنهما فرأوه مختضبا بالسواد فسألوه عن ذلك فمد يده الى لحيته ثم قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في غزوة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين عن أبي جعفر رضي الله عنه قال النساء يحببن أن يرين الرجل في مثل ما يحب الرجل أن يرى فيه النساء من الزينة

(الفصل الثالث في الخضاب بالحناء والكتم والصفرة وخضاب اليد للنساء)

من كتاب اللباس عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن خضاب الشعر فقال خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين وأبو جعفر بالكتم عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا جعفر رضي الله عنه مخضوبا بالحناء عن أبي الصباح قال رأيت أثر الحناء في يدي أبي جعفر رضي الله عنه عن أبي محمد المؤذن قال كان أبو عبد الله رضي الله عنه يصفر لحيته بالخطمي والحناء وعنه رضي الله عنه قال الحناء يكثر الشيب ويزيد في ماء الوجه عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن الزيات قال كان يجلس الى رجل من أهل البصرة فلم أزل به حتى دخل في هذا الامر قال وكنت أصف له أبا جعفر رضي الله عنه فخرجنا الى مكة فلما قضينا النسك أخذنا الى المدينة فاستأذنا على أبي جعفر رضي الله عنه فأذن لنا فدخلنا عليه في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف لحيته فجعل صاحبي ينظر اليه وينظر الى البيت ويعرض عليه قلبه فلما قمنا قال يا حسن اذا كان الغد ان شاء الله فعد أنت وصاحبك الي فلما كان من الغد قلت لصاحبي اذهب بنا الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال اذهب ودعني قلت سبحان الله أليس قد قال عد أنت وصاحبك قال اذهب أنت ودعني فوالله ما زلت به حتى مضيت به فدخلنا عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصى فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث فقال علينا فقال دخلتم علي أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة وليس هو بيتي وكان أمس يومها تزينت لها وكان علي أن أتزين لها كما تزينت لي وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك يا أخا البصرة فقال جعلت فداءك قد كان عرض فأما الآن فقد أذهبه الله من كتاب المحاسن لاسمعيل بن يوشع قال قلت للرضا رضي الله عنه ان فتاة قد ارتفعت حيضتها قال اخضب رأسها بالحناء فان الحيض سيعود اليها قال ففعلت ذلك فعاد اليها الحيض عن أبي الحسن رضي الله عنه قال في الخضاب ثلاث خصال تهيئة في الحرب ومحبة الى النساء ويزيد في الباه عن الحسن بن جهم قال قلت لعلي بن موسى رضي الله عنه خضبت قال نعم بالحناء والكتم أما علمت أن في ذلك أجرا انها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها يعني المرأة في التهيئة ولقد خرجن نساء من العفاف الى الفجور ما أخرجهن الا قلة تهيئة أزواجهن وعن علي بن موسى رضي الله عنهما قال أخبرني أبي عن أبيه أن نساء بني اسرائيل خرجن من العفاف الى الفجور وما أخرجهن الا قلة تهيئة أزواجهن وقال انها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال خضاب الرأس واللحية من السنة عن محمد بن مسلم عن الصادق رضي الله عنه قال لا ينبغي للمرأة أن تدع من الخضاب ولو تمسحها بالحناء مسحا ولو كانت مسنة من الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء سيد ريحان الجنة النائم في الحناء كالمتشحط في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء خضاب الاسلام يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة عن مولى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بسيد الخضاب فانه يزيد في الجماع ويطيب البشرة وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهي الله بكم الملائكة والدرهم في سبيل الله

بين يدي جليس له وكان يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة ولم ير قط مادا رجليه بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه ويؤثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه بالجلوس عليها ان أبى ويكني أصحابه ويدعوهم بأحسن أسمائهم تكرمة لهم ولا يقطع على أحد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام وروى أنه كان لا يجلس اليه أحد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر الناس تبسما وأطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب (أقول) وناهيك أنه كان خلقه القرآن

(فصل في الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق)

فقد قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم قال بعضهم من فضله عليه السلام ان الله تعالى أعطاه اسمين من أسمائه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم وتفصيل هذه الموهبة العظمى مذكور في كتابنا

بسبعمائة والدرهم فى الخضاب بسبعة آلاف فاذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه فاذا انظرا الى خضابه قال أحدهما لصاحبه اخرج عنه فما لنا عليه سبيل عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل أما ذات البعل فتتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها بيد الرجل عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال تخضب النفساء وعن أبى عبد الله عن أبيه عن على رضى الله عنهما أنه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب

(الفصل الرابع فى كراهية الخضاب للجنب والحائض وماجاء فى ترك الخضاب وكراهية وصل الشعر) من كتاب اللباس عن على بن موسى رضى الله عنهما قال يكره أن يختضب الرجل وهو جنب وقال من اختضب وهو جنب أو أجنب فى خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء عن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال لا تختضب وأنت جنب ولا تجنب وأنت مختضب ولا الطامث فان الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنفساء عن أبى الحسن الاول رضى الله عنه قال لا تختضب الحائض عن حنان بن سدير عن أبيه قال دخلت أنا وأبى وجدى وعمى حمام المدينة فاذا رجل فى المسلخ فقال ممن القوم فقلنا من أهل العراق قال من أى العراق قلنا من الكوفة قال مرحبا بكم وأهلا يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عورة المسلم على المسلم حرام قال فبعث عمى فجىء بكرباسة فشقها أربعة ثم أخذ كل واحد منا واحدة دخلنا فيها فلما كنا فى البيت الحار صمد لجدى فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدى أدركت من هو خير منك ومنى ولا يختضب فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه ثم قال ومن ذلك الذى هو خير منك ومنى قال أدركت على بن أبى طالب رضى الله عنه لا يختضب قال فنكس رأسه وتصابّ عرقا وقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خضب وهو خير من على وان تترك فلك بعلى أسوة فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا على بن الحسين ومعه ابنه محمد رضى الله عنهما وعن سليمان بن هرون العجلى قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه أخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقلت خضب على قال لا ولكن خضب أبى وجدى فان خضبت فحسن وان تركت فحسن عن حريز بن محمد عن أبى عبد الله عن أبى جعفر رضى الله عنهم قال سألته عن الخضاب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب وهو أشهر عندنا عن حفص الاعور قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه ما تقول فى الخضاب خضاب اللحية والرأس فقال من السنة قال قلت فأمير المؤمنين لم يختضب قال انما منع أمير المؤمنين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخضب هذه من هذه وعنه رضى الله عنه قال ترك الخضاب بؤس *(فى كراهية وصل الشعر)* عن سليمان بن خالد قال قلت له المرأة تجعل فى رأسها القرامل قال يصلح لها الصوف وما كان من شعر المرأة نفسها وكره أن تصل المرأة من شعر غيرها فان وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس عن عمار الساباطى قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه ان الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة قال فقال نعم قلت التى تمشط وتجعل فى الشعر القرامل قال فقال لى ليس بهذا بأس قلت فما الواصلة والموصولة فقال الفاجرة والقوادة عن أبى بصير قال سألته عن قص النواصى تريد به المرأة لزينة وجهها وعن الحف والقرامل والصوف وما أشبه ذلك قال لا بأس بذلك كله قال محمد قال يونس يعنى لا بأس بالقرامل اذا كانت من صوف وأما الشعر فلا يوصل بالشعر لان الشعر ميت عن أبى عبد الله عن أبيه عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة اذا هى حاضت أن تتخذ قصة ولا جمة

(الفصل الخامس فى الخاتم وما يتعلق به) *(فى لبس أنواع الخاتم وكراهيته)* من كتاب اللباس عن أبى الحسن رضى الله عنه قال قوموا خاتم أبى عبد الله رضى الله عنه فأخذه أبى بسبعة قال قلت سبعة دراهم

المدحة الكبرى وقال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وروى ان اعرابيا جاءه صلى الله تعالى عليه وسلم يطلب منه شيأ فأعطاه ثم قال أحسنت اليك فقال الاعرابى لا ولا أجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه وأشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل اليه وزاده شيأ ثم قال أحسنت اليك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انك قلت ماقلت وفى أنفس أصحابى من ذلك شئ فان أحببت فقل بين أيديهم ماقلت بين يدى حتى يذهب مافى صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد أو العشى جاء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الاعرابى قال ماقال فزدناه فزعم أنه رضى أكذلك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثلى ومثل هذا مثل رجل له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بينى وبين ناقتى فانى أرفق بها منكم وأعلم فتوجه لها بين يديها فأخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت

قال سبعة دنانير عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم مم كان فقال كان من ورق وسأل بعض أصحابنا أبا عبد الله رضى الله عنه فقال له أى شئ كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ورقا مكتوبا محمد رسول الله قلت كان له فص قال لا وعن السكونى عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طهر الله يدا فيها خاتم من حديد وعن أبى عبد الله رضى الله عنه عن أبيه عن على رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وعن الشرب فى آنية الذهب وفى آنية الفضة وعن الجلوس على المياثر الحمر وعن الارجوان وعن الحرير وعن الاستبرق وأمر بعيادة المريض واتباع الجنائز وافشاء السلام ونصر المظلوم واجابة الداعى وابرار المقسم وتشميت العاطس عن أبى عبد الله رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه اياك أن تتختم بالذهب فانه حليتك فى الجنة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب عن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن الذهب يحلى به الصبيان قال ان كان أبى ليحلى ولده ونساءه بالذهب والفضة ولا بأس به عن محمد بن على عن آبائه رضى الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم بخاتم من ذهب فطفق الناس ينظرون اليه فوضع يده على خنصره ثم رجع الى منزله فرماه من طب الائمة عن موسى بن جعفر رضى الله عنه عن أبيه قال انه نهى عن لبس الفص الحجازى يوم قتل وروى انه كان لامير المؤمنين رضى الله عنه أربع خواتيم خاتم فصه ياقوت أخضر يتختم به لنيله وخاتم فصه عقيق أحمر يتختم به لحرزه وخاتم فصه فيروزج يتختم به لظفره وخاتم فصه حديد صينى يتختم به لقوته ونهى شعبة أن يتختموا بالحديد وقال رضى الله عنه وصية لاصحابه من نقش فى خاتمه أسماء الله عز وجل فليحوله عن اليد التى يستنجى بها الى الاخرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب أحدكم غم مادام عليه وقال صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فان جبريل عليه السلام أتانى به من الجنة فقال يا محمد تختم بالعقيق ومر أمتك أن يتختموا به *(فى فصوص الخواتيم)* من كتاب اللباس عن الحسين بن عبد الله قال سألته عن الفص من حجارة زمزم يتختم به قال نعم ولكن اذا أراد الوضوء نزعه من يده عن أحمد بن محمد قال رأيته وعليه خاتم من عقيق فقال كيف ترى هذا الخاتم ونزعه من يده فقال انظر اليه فقلت ما أحسنه فقال مازلت أعرف من الله النعم منذ لبسته وانه ليدخلنى الاشفاق عليه فأنزعه اذا أردت الوضوء ولقد دخلت الطواف ليلا فبينا أنا أطوف اذ دخلتنى الشفقة عليه فنزعته من أصبعى فوضعته فى كفى فسقط فقمت أتبصره فأتانى آت فقال ما يعملك قلت سقط خاتمى فضرب بيده الارض فقال ها كه فأخذته منه عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالياقوت ينفى الفقر ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى من طب الائمة روى معاذ عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه قال من تختم بالعقيق ختم له بالامن والايمان وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال تختموا بالعقيق فانه أول جبل أقر لله عز وجل بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولعلى رضى الله عنه بالوصية وهو الجبل الذى كلم الله عز وجل عليه موسى تكليما والمتختم به اذا صلى صلاة علا على المتختم بغيره من ألوان الجواهر أربعين درجة عن سليمان الاعمش قال كنت مع جعفر بن محمد رضى الله عنه على باب أبى جعفر المنصور فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط فقال لى يا سليمان انظر مافص خاتمه فقلت يا ابن رسول الله فصه غير عقيق فقال يا سليمان أما انه لو كان عقيقا ما جلد بالسوط قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان هو أمان من قطع اليد قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان هو أمان من الدم قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان ان الله عز وجل يحب أن ترفع اليه فى الدعاء يد فيها فص عقيق قلت يا ابن رسول الله زدنى قال العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان انه حرز من كل بلاء قلت يا ابن رسول الله زدنى قال يا سليمان هو أمان من الفقر قلت

وشد عليها رحلها واستوى عليها وانى لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار ومن شفقته صلى الله تعالى عليه وسلم ان دعا ربه وعاهده فقال أيما رجل سببته أو لعنته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة وصلاة وطهورا وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة ولما كذبه قومه جاءه جبريل عليهما السلام فقال له ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد أمر ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرنى بما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخشبين قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله تعالى من أصلابهم من يعبد الله تعالى وحده ولا يشرك به شيأ (وروى) ابن المنكدر ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى أمر السماء والارض والجبال أن تطيعك فقال أأخر عن أمتى العذاب لعل الله تعالى أن يتوب عليهم ومن شفقته انه عليه السلام قال لا يبلغنى أحد منكم عن أحد من أصحابى شيأ فانى أحب أن أخرج اليكم وأنا

يا ابن رسول الله أحدث بها عن جدك الحسين بن على عن أمير المؤمنين رضى الله عنهما قال نعم من كتاب ثواب الاعمال عن الرضا رضى الله عنه قال قال أبو عبد الله رضى الله عنه من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتى هى أحسن عن على رضى الله عنه قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا فى أمن من البلاء عن جعفر بن محمد عن آبائه رضى الله عنهم قال شكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قطع عليه الطريق فقال له تختم بالعقيق فانه أمان من كل سوء عن أبى جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى مادام فى يده ولم يزل عليه من الله واقية عن عبد الرحمن القصير قال بعث الوالى الى رجل من آل أبى طالب فى جناية فمر بأبى عبد الله رضى الله عنه فقال اتبعوه بخاتم عقيق قال فاتبع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن عبد المؤمن الانصارى قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه قال ما افتقر كف يتختم بالفيروزج عن على بن مهزيار قال دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنهم فرأيت فى يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فأدمت النظر اليه فقال مالك تنظر هذا حجر أهداه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه تدرى ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال تختموا بالجزع اليمانى فانه يرد كيد مردة الشياطين عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال نعم الفص البلور من كتاب المناقب عن الرضا عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بالزبرجد فانه يسر لا عسر فيه وقال صلى الله عليه وسلم التختم بالزمرذ ينفى الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالياقوت الاصفر لم يفتقر *(فى نقوش الخواتيم)* من كتاب اللباس عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ونقش خاتم على الله الملك ونقش خاتم أبى جعفر العزة لله عن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج الينا خاتم أبى عبد الله رضى الله عنه وكان نقشه أنت ثقتى فاعصمنى من خلقك عن ابراهيم بن عبد الحميد مثل ذلك قال وأخرج الينا خاتم أبى الحسن رضى الله عنه فكان نقشه حسبى الله وفيه وردة فى أسفل الكتاب وهلال فى أعلاه عن جعفر عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أنه كان خاتمه من فضة وكان نقشه نعم القادر الله عن الحسن بن خالد عن أبى الحسن الثانى رضى الله عنهم قال قلت انا روينا فى الحديث أنه كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قال فقال لى تدرى ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام قال قلت لا قال كان نقش خاتم آدم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ولى الله قال ابن خالد قال لى أبو الحسن رضى الله عنه ان الله أوحى الى نوح اذا استويت يا نوح أنت ومن معك على الفلك فهلل ألف مرة ثم سلنى حاجتك قال فلما ركب ورفع القلع عصفت عليه الريح فلم يامن نوح الغرق حيث اضطربت السفينة فقال ان أنا هللت ألف مرة خفت أن تغرق السفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجلى الامر جملة بالسريانية فقال ألفاهوهو يا بارى ثقن قال فاستوت السفينة وسلمه الله قال نوح ان كلاما نجوت به ومن معى ممن أمن من الغرق ينبغى أن أتختم به ولا يفارقنى قال الحسن بن خالد فقلت لابى الحسن وما تفسير كلام نوح قال هذا كلام بالسريانية وتفسيره بالعربية لا اله الا الله ألف مرة يا الله أصلح قال وكان خاتم ابراهيم عليه السلام ستة أحرف نزل بها جبريل عليه السلام حين وضع فى كفة المنجنيق فقال يا ابراهيم ان الله يقرئك السلام ويقول لك طب نفسا فلا بأس عليك وأمره أن يتختم بذلك الخاتم فجعل الله النار عليه بردا وسلاما والستة الاحرف هى لا اله الا الله محمد رسول الله توكلت على الله أسندت ظهرى الى الله فوضت أمرى الى الله لا حول ولا قوة الا بالله فكان هذا نقش خاتم ابراهيم عليه السلام وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام سبحان من الانس والجن بكلمته ونقش خاتم موسى عليه السلام حرفين أخذهما من التوراة اصبر تؤجر اصدق تنج وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين من الانجيل طوبى

لعبد

سليم الصدر وقص شفقته ورأفته لا انفصام لها وجل ذلك يظهر يوم القيامة للعصاة الخطائين ان شاء الله تعالى نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يغمدنا سبحانه بذلك الرحمة فى الدنيا وفى دار النعيم آمين

(فصل فى خلقه عليه الصلاة والسلام فى الوفاء وحسن العهد وصلة الرحم) خرج أبو داود عن عبد الله ابن أبى الحمساء قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث وبقيت له بقية فوعدته أن آتيه بها فى مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو فى مكانه فقال يا فتى لقد شققت على أنا ههنا منذ ثلاث انتظرك وعن أنس كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أتى بهدية قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها تحب خديجة وعن عائشة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة لما كنت أسمعه صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها وان كان ليذبح الشاة فيهديها الى خلائلها واستأذنت عليه أختها فارتاح اليها ودخلت عليه امرأة فهش لها وأحسن السؤال عنها

لعبد ذكر الله من أجله والويل لعبد نسى الله من أجله الحسين بن خالد عن أبى الحسن الثانى رضى الله عنه قال كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وخاتم أمير المؤمنين رضى الله عنه الله الملك وخاتم الحسن بن على رضى الله عنه العزة لله وخاتم الحسين رضى الله عنه ان الله بالغ أمره وخاتم على بن الحسين رضى الله عنهما خاتم أبيه وأبو جعفر الكبير خاتمه جده الحسين أيضا وخاتم جعفر رضى الله عنه الله ولى وعصمتى من خلقه وخاتم أبى الحسن الاول حسبى الله وأبى الحسن الثانى رضى الله عنه ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الحسين بن خالد ومد يده الى وقال خاتمى خاتم أبى ونقش خاتم أبى جعفر الثانى حسبى الله حافظى هكذا كان على خاتم أبى جعفر وعلى خاتم أبى الحسن الثالث الله الملك عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال سألته عن الخاتم فيه اسم الله هل يكره لبسه ويدخل به الخلاء ويجنب الرجل وهو عليه قال لا وقال أيضا كان نقش خاتم رسول الله محمد رسول الله ونقش خاتم على الله الملك ونقش خاتم أبى جعفر رضى الله عنه العزة لله ونقش خاتم أمير المؤمنين رضى الله عنه الذى من جوهر الحديد الصينى الابيض الصافى هذه الكلمات على سبعة أسطر وكان يلبسه فى الحرب عند الشدائد أعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل كرب لا حول ولا قوة الا بالله ولكل مصيبة نازلة حسبى الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل هم وغم فادح ما شاء الله ولكل نعمة متجددة الحمد لله وما بعلى بن أبى طالب من نعم الله فمن الله عن اسمعيل بن موسى قال كان خاتم جدى جعفر بن محمد فضة كله وعليه يا ثقتى قنى شر جميع خلقك وانه بلغ فى الميراث خمسين دينارا زائدا على أبى عبد الله بن جعفر فاشتراه أبى عن على رضى الله عنه قال من كان نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله فذكر فى ذلك ثوابا عظيما عن الباقر رضى الله عنه قال من كان نقش خاتمه آية من كتاب الله غفر الله له ورأيت نقش خاتم القاسم وربك فكبر عن الرضا عن جده الصادق رضى الله عنهما قال كان نقش خاتم محمد بن على الباقر رضى الله عنهما ظنى بالله حسن وبالنبى المؤتمن * وبالوصى ذى المنن * وبالحسين والحسن * عن محمد بن عيسى قال سمعت الموفق يقول قدام أبى جعفر الثانى وأرانى خاتما فى أصبعه أتعرف هذا الخاتم فقلت له نعم أعرف نقشه فأما صورته فلا وكان خاتم فضة كله وفصه مدورا وكان عليه مكتوبا حسبى الله وفوقه هلال وأسفله وردة فقلت له ختم من هذا فقال خاتم أبى الحسن فقلت له وكيف صار فى يدك قال لما حضرته الوفاة دفعه الى ثم قال لى لا يخرج من يدك الا الى ابنى على *(فى كيفية التختم)* من كتاب اللباس عن بحر قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن التختم فى اليمين وقلت انى رأيت بنى هاشم يتختمون أيمانهم فقال نعم كان أبى يتختم فى يمينه وكان أفضلهم وأفقههم عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الثانى رضى الله عنه قال قلت له انا روينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنجى وخاتمه فى أصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين وكان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال صدقوا قلت وكذلك ينبغى لنا أن نفعل قال لا ان أولئك كانوا يتختمون فى اليد اليمنى وأنتم تتختمون فى اليد اليسرى قال فسكت عن جعفر عن أبيه أن عليا والحسن والحسين رضى الله عنهم كانوا يتختمون فى أيسارهم عن محمد بن على عن أبيه عن أخيه قال كان الحسن والحسين رضى الله عنهما يتختمان فى يسارهما عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنهى أمتى عن التختم فى السبابة والوسطى *(فى دعاء لبس الخاتم)* اللهم سومنى بسيما الايمان وتوجنى بتاج الكرامة وقلدنى حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الاسلام من عنقى *(فى نقش فص يصلح لكل علة)* من طب الائمة ينقش على بركة الله عز وجل فى أول جمعة من شهر رمضان على فص حديد صينى سطرين على هذا المثال كعسلهون لاه لا الا الاول بالله

(الفصل السادس فى التزين للنساء بالحلى والاسورة وغير ذلك) *(فى تزين النساء بالخمار والحلى وما يكره لهن)* من كتاب اللباس عن الفضيل عن أبى جعفر رضى الله عنه قال فاطمة رضى الله عنها سيدة

فلما خرجت قال كانت تأتينا أيام خديجة وان حسن العهد من الايمان وعن أبى قتادة وفد وفد للنجاشى فقام النبى عليه الصلاة والسلام يخدمهم فقال له أصحابه نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين وانى أحب أن أكافئهم ووصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بعضهم فقال كان يصل ذوى رحمه من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم ولما جىء بأخته من الرضاعة الشيماء فى سبايا هوازن وتعرفت له بسط لها رداءه وقال لها ان أحببت أقمت عندى مكرمة محببة أو متعتك ورجعت الى قومك فاختارت قومها ومتعها وقال أبو الطفيل رأيت النبى عليه السلام وأنا غلام اذ أقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه قالوا أمه التى أرضعته وعن عمرو بن السائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان جالسا يوما فأقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم أقبلت أمه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله

نساء أهل الجنة وما كان خمارها الا هكذا وأومأ بيده الى وسط عضده وما استثنى أحدا عن أبي عبد الله وأبي جعفر رضي الله عنهما قالا لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع التي لا تواري شيأ عن محمد مسلم أنه سئل عن حلي الذهب للنساء فقال ليس به بأس ولا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في رقبتها قلادة ولا ينبغي لها أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسحها بالحناء مسحا ولو مسته *(في الاسورة)* عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد السفر سلم على من أراد التسليم عليه من أهله ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة فيكون توجهه الى سفره من بيتها فاذا رجع بدأ بها فسافر مرة وقد أصاب علي شيأ من الغنيمة فدفعه الى فاطمة ثم خرج فأخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الى أبيها فنظر فاذا في يديها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ينظر اليها فبكت فاطمة وحزنت وقالت ما صنع هذا أبي قبلها فدعت ابنيها ونزعت الستر عن بابها وخلعت السوارين من يدها ثم دفعت السوارين الى أحدهما والستر الى الآخر ثم قالت لهما انطلقا الى أبي فأقرئاه السلام وقولا له ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه ثم أمر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا قطعا ثم دعا أهل الصفة قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشئ وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم أمر النساء لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك أنهم كانوا من صغر أزرهم اذا ركعوا أو سجدوا بدت عورتهم من خلفهم ثم جرت به السنة أن لا ترفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله فاطمة ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة عن الكاظم رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة رضي الله عنها وفي عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة *(في تشبيك الاسنان بالذهب أو بسن غيره)* عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الثنية تنفصم أيصلح أن تشبك بالذهب وان سقطت يجعل مكانها ثنية شاة قال نعم ان شاء فليضع مكانها ثنية شاة أو نحوها مذكاة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الرجل تنفصم سنه أيصلح له أن يشدها بذهب وان سقط أيصلح أن يجعل مكانها سن شاة قال نعم ان شاء فليشدها أو ليجعل مكانها سنا من مذكاة عن زرارة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سأله أبي وأنا حاضر عن الرجل يسقط سنه فيأخذ سن انسان ميت فيجعله مكانه قال لا بأس

(الباب السادس في اللباس والمسكن وما يتعلق بهما وفيه عشرة فصول)

هذا الباب بأسره مختار من كتاب اللباس الا قليلا أذكره في موضعه

(الفصل الاول في التجمل وكيفية لبسه والدعاء عند اللبس في التجمل) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين رضي الله عنهما الى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيب بأطيب طيبه وركب أفضل مراكبه وخرج اليهم فقالوا يا ابن عباس بينا أنت خير الناس اذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق فألبس وأتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال عن اسحق بن عمار قال سألته عن الرجل الموسر المتجمل يتخذ الثياب الكثيرة الجباب والطيالسة والقمص يصون بعضها ببعض ويتجمل بها أيكون مسرفا فقال ان الله يقول لينفق ذو سعة من سعته وعن أبي عبد الله عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال الدهن يظهر الغنى والثياب تظهر الجمال وحسن

تعالى عليه وسلم فأجلسه بين يديه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الى ثويبة مولاة أبي لهب مرضعته بصلة وكسوة ولما ماتت سأل من بقي من قراباتها فقيل لا أحد أيها الاخ العزيز والذهب الابريز كيف يمكن أن يقضى حق أوصافه صلى الله تعالى عليه وسلم حق القضاء بما أوردناه أولم يكفك ان الله سبحانه أرسله رحمة للعالمين

(فصل في تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم على انافة منصبه وقربته وعلو جاهه ورتبته)

فكان أشد الناس تواضعا لربه عز وعلا وأعدمهم كبرا لعلمه ان الكبرياء رداء المولى ويرشدك الى ذلك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خير بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فاختار أن يكون نبيا عبدا وقال له اسرافيل عند ذلك فان الله تعالى قد أعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الارض وأول شافع وخرج أبو داود عن أبي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم وتعظم

الملكة يكبت الاعداء عن جعفر عن أبيه رضي الله عنه قال وقف رجل على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن عليه قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد في حجرته ركوة فيها ماء فوقف يسوي لحيته وينظر اليها فلما رجع داخلا قالت له عائشة يا رسول الله أنت سيد ولد آدم ورسول رب العالمين وقفت على الركوة تسوي لحيتك ورأسك قال يا عائشة ان الله يحب اذا خرج عبده المؤمن الى أخيه أن يتهيأ له وأن يتجمل عن أبي الحسن قال هيئة الرجل للمرأة مما تزيد في عفتها *(في اللباس السري)* عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله أنت تروي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يلبس الخشن وأنت تلبس القوهي والمروي قال ويحك ان علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان كان أولى به أن يتجمل عن الحسن بن علي عنه رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام يلبس الديباج ويتزرر بالذهب ويجلس على السرير وانما يذم ان كان يحتاج الى ثمنه وكان علي بن الحسين رضي الله عنه يلبس ثوبين في الصيف يشتريان له بخمسمائة ويلبس في الشتاء المطرف الخز ويباع في الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي فالتفت فاذا عباد البصري فقال يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت في الموضع الذي أنت فيه من علي قال فقلت له ويلك هذا الثوب قوهي اشتريته بدينار وكسر وكان علي في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا هذا لقال الناس هذا مراء مثل عباد عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال ليتزين أحدكم لاخيه اذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة عن أبي خداش المهري قال مر بنا بالبصرة مولى للرضا رضي الله عنه يقال له عبيد فقال دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن رضي الله عنه فقالوا له ان الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه قال فقال لهم ان يوسف بن يعقوب كان نبيا ابن نبي ابن نبي وكان يلبس الديباج ويتزرر بالذهب ويجلس مجالس آل فرعون فلم يضعه ذلك وانما يذم لو احتيج منه الى قسطه وانما على الامام أنه اذا حكم عدل واذا وعد وفى واذا حدث صدق وانما حرم الله الحرام بعينه ما قل منه وما كثر وأحل الحلال بعينه ما قل منه وما كثر عن محمد بن عيسى قال أخبرني من أخبر عنه أنه قال ان أهل الضعف من موالي يحبون أن أجلس على اللبود وألبس الخشن وليس يحتمل الزمان ذلك *(في كثرة الثياب)* عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه يكون للمؤمن عشرة أقمصة قال نعم قلت عشرين قال نعم وليس ذلك من السرف انما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك عن أبي اسحق عن عبد الله رضي الله عنه مثله قال قلت يكون للمؤمن مائة ثوب قال نعم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابراهيم الكاظم رضي الله عنه الرجل يكون له عشرة قمص أيكون ذلك من السرف فقال لا ولكن ذلك أبقى لثيابه ولكن السرف أن تلبس ثوب صونك في مكان القذر *(في الدعاء عند اللبس)* عن معاوية قال قال أبو عبد الله اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي وأتجمل به في الناس وعنه أيضا قال من لبس ثوبا جديدا فقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر ستا وثلاثين مرة فاذا بلغ تنزل الملائكة قال تنزل الملائكة ثم أخذ شيأ من الماء ورش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه عز وجل وقال في دعائه الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي وأصلي فيه لربي وحمد الله لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب عن أبي جعفر سألته عن الرجل يلبس الثوب الجديد فقال يقول بسم الله وبالله اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس من كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن صالح الازرق عن جده مدان قال ما رأيت رجلا قط كان أزهد في الدنيا من علي ولا أقسم بالسوية لا والله ما لبس قط ثوبين

بعضهم بعضا وقال انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وكان عليه الصلاة والسلام يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء ويجيب دعوة العبد ويجلس بين أصحابه مختلطا بهم حيثما انتهى به المجلس جلس وعن عائشة والحسن وأبي سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد على بعض كان في بيته من مهنة أهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل البعير ويعلف ناضحه ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق ودخل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فأصابته من هيبته رعدة فقال له هون عليك فاني لست بملك انما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد وعن أنس أن كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنطلق حيث شاءت حتى يقضي حاجتها وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه دخلت السوق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشترى سراويل وقال للوازن زن وأرجح وذكر

قطوانيين حتى هلك وما كان يلبسهما يومئذ الاسفلة الناس عن على بن أبي ربيعة قال رأيت على على رضى الله عنه ثوبا غليظا فقلت ماهذا فقال أى ثوب أستر منه للعورة وأنشف للعرق عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين رضى الله عنه من رضى من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الذى فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شئ يكفيه عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه ان الناس يروون أن لك مالا كثيرا فقال ما يسوءنى ذلك ان أمير المؤمنين رضى الله عنه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا أصبح على لا مال له فسمعها على رضى الله عنه فأمر الذى يلى صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث الى انسان منه بشئ وأن يوفره ثم يبيعه الاول فالاول ويجعله دراهم ففعل ذلك وجاءها اليه فجعلها حيث التمر ثم قال للذى يقوم عليه اذا دعوت بتمر فاصعد فاضرب المال برجلك كأنك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما لم يرالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا المال يا أبا الحسن قال هذا مال من لا مال له فلما خرجوا قال انظروا كل أهل بيت كنت أبعث اليهم من التمر فابعثوا اليهم من هذا المال بقدره ثم قال أبو عبد الله رضى الله عنه لا أحب أن يرواغير ذلك من مختار التمار قال كنت أبيت فى مسجد الكوفة وأنزل فى الرحبة وآكل الخبز من البقال وكان من أهل البصرة فخرجت ذات يوم فاذا رجل يصوت بى ارفع ازارك فانه أنقى لثوبك وأتقى لربك فقلت من هذا فقيل على بن أبي طالب رضى الله عنه فخرجت أتبعه وهو متوجه الى سوق الابل فلما أتاه وقف وقال يا معشر التجار اياكم واليمين الفاجرة فانها تنفق السلعة وتمحق البركة ثم مضى حتى أتى الى التمارين فاذا جارية تبكى على تمار فقال مالك قالت انى أمة أرسلنى أهلى أبتاع لهم بدرهم تمرا فلما أتيتهم به لم يرضوه فرددته فأبى أن يقبله فقال يا هذا خذ منها التمر ورد عليها درهمها فأبى فقيل للتمار هذا على بن أبي طالب رضى الله عنه فقبل التمر ورد الدرهم على الجارية وقال ما عرفتك يا أمير المؤمنين فاغفر لى فقال يا معشر التجار اتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا الى حانوت فاستأذن فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه فقال يا قنبر أخرجه الى فعلاه بالدرة ثم قال ما ضربتك لدفعك اياى ولكنى ضربتك لئلا تدفع مسلما ضعيفا فتكسر بعض أعضائه فيلزمك ثم مضى حتى أتى سوق الكرابيس فاذا هو برجل وسيم فقال يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم فوثب الرجل فقال يا أمير المؤمنين عندى حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فقال يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم قال نعم عندى فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين ثم قال يا قنبر خذ الذى بثلاثة فقال أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس قال وأنت شاب ولك شرة الشباب وأنا أستحى من ربى ان أتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص مد يده فى ذلك فاذا هو يفضل عن أصابعه فقال اقطع هذا الفضل فقطعه فقال الغلام هلم أكفه قال دعه كما هو فان الامر أسرع من ذلك عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر رضى الله عنه يقول ان على بن ابى طالب رضى الله عنه اشترى قميصا سنبلانيا بأربعة دراهم ثم لبسه فمد يده فزاد على أصابعه فقال للخياط هلم بجلم فقطعه حيث انتهت أصابعه ثم قال الحمد لله الذى كسانى من الرياش ما أستر به عورتى وأتجمل به فى الناس اللهم اجعله ثوب يمن وبركة أسعى فيه لمرضاتك عمرى وأعمر فيه مساجدك ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال هذه الكلمات غفر له *(الدعاء) من كتاب النجاة يقول عند لبس السراويل اللهم استر عورتى وآمن روعتى وأعف فرجى ولا تجعل للشيطان فى ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع الى المكايد ويهيجنى لارتكاب محارمك وعن الصادق عن على رضى الله عنه قال لبست الانبياء القميص قبل السراويل وفى رواية قال لا تلبسه من قيام ولا مستقبل القبلة ولا الانسان وعن الصادق رضى الله عنه قال اغتم أمير المؤمنين رضى الله عنه يوما فقال من أين أتيت فما أعلم أنى جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا

القصة قال فوثب الى يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبلها فجذب يده قال هذا تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما أنا رجل منكم ثم أخذ السراويل فذهبت لاحملها فقال صاحب الشئ أحق بشيئه أن يحمله (وروى) انه لما فتح مكة ودخلها بجيوش المسلمين طأطأ على رحله رأسه حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى أيها الاخ الشفيق والصديق الصديق انظر الى تواضع سيد البشر ونبى النبيين فى النوال الاظهر والملتجأ فى يوم الضرر والمشفع لاراحة أهل المحشر فى المنشر وأما اليوم ترى الذين وجوههم مسودة واستعدادهم لنار الله الموقدة وجوانحهم مملوءة بأنواع القاذورات وظواهرهم بأجناس الانجاس وهم يدعون الانتساب الى تلك العتبة العلية كيف تكبروا فى بلاد الله وكيف ازعجوا عباد الله وكيف أفسدوا فى أرض الله وكيف أباحوا ما حرم الله والى الله العدل المنتقم المشتكى متوسلا بالحبيب القمر الفرد المصطفى عليه صلوات الله عدد الرمل والحصى وما طلعت عليه شمس الضحى *(فصل فى

لبست سراويلى من قيام ولا مسحت يدى ووجهى بذيلى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم وتوضأتم فابدؤا بميامنكم عن الصادق رضى الله عنه قال قال أمير المؤمنين رضى الله عنه اذا كسا الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وقل هو الله أحد وآية الكرسى وانا أنزلناه ثم ليحمد الله الذى ستر عورته وزينه فى الناس وليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانه لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يستغفر له ويترحم عليه عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال اذا توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس أو فعل غير ذلك مما يصنعه ينبغى له أن يسمى فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك وفى رواية من أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ عليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل فى سعة حتى يبلى ذلك الثوب وفى رواية أخرى عن الرضا رضى الله عنه كان يلبس ثيابه مما يلى يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء وقرأ عليه انا أنزلناه عشرا وقل هو الله أحد عشرا وقل يا أيها الكافرون عشرا ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب ثم قال من فعل ذلك لم يزل فى عيشة رغد ما بقى من ذلك الثوب سلك عن زرارة قال سمعت أبا جعفر رضى الله عنه يقول ان عليا أمير المؤمنين رضى الله عنه اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا بأربعة دراهم فقطع كمه الى حيث بلغ أصابعه مشمرا الى نصف ساقه فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفا

(الفصل الثانى فى طى الثوب وتنظيفه) عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال أدنى الاسراف هراقة فضل الاناء وابتذال ثوب الصون والقاء النوى وعنه رضى الله عنه انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك وعن الحسن بن على بن يقطين رفع الحديث قال قال أبو جعفر رضى الله عنه طى الثياب راحتها وابقاؤها وعنه رضى الله عنه قال الثوب النقى يكبت العدو والدهن يذهب بالبؤس والمشط للرأس يذهب بالوباء والمشط للحية يشد الاضراس وعنه عن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة وقال الله تبارك وتعالى وثيابك فطهر أى شمر وعنه عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ ثوبا فلينظفه وعنه رضى الله عنه فى وثيابك فطهر أى فارفعها ولا تجرها وعنه رضى الله عنه فى قول الله تعالى وثيابك فطهر قال وثيابك فقصر

(الفصل الثالث فى لبس أنواع اللباس مع اختلاف ألوانها) *(فى لبس الثياب البيض)* عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال البسوا من القطن فانه لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر الا من علة وقال ان الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده وعنه رضى الله عنه قال الكتان من لباس الانبياء عن جابر وعن أبي جعفر رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ثيابكم شئ أحسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم *(فى لبس الاسود)* عن سليمان بن رشيد عن أبيه قال رأيت على أبي الحسن رضى الله عنه دراعة سوداء وطيلسانا أزرق عن بعضهم قال خرج علينا أمير المؤمنين رضى الله عنه ونحن فى الرحبة وعليه خميصة سوداء عن الحسن قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه يحرم الرجل فى الثوب الاسود فقال لا يحسن فى الثوب الاسود ولا يكفن به الميت *(فى لبس الاصفر والمزعفر)* عن بعضهم قال خرج علينا أمير المؤمنين رضى الله عنه ونحن فى الرحبة وعليه ازار أصفر وخميصة سوداء وبرجليه نعلان وبيده عنزة عن زرارة قال خرج أبو جعفر رضى الله عنه يصلى على بعض أطفالهم وعليه جبة خز صفراء وعمامة خز صفراء ومطرف خز أصفر وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ما من شئ أحسن على الكعبة من الرياط السابرية المصبوغة بالزعفران *(فى لبس المعصفر)* عن أبي عبد الله قال رأيت على أبي جعفر رضى الله عنه ملحفة حمراء مشبعة قد أثرت فى جلده فقلت ما هذه قال ملحفة امرأة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على أبي جعفر رضى الله عنه وعليه ملحفة مصبوغة بعصفر قد نفض صبغها على

أمانته وعدله وعفته وصدق لهجته)* فكان صلى الله تعالى عليه وسلم آمن الناس وأعدل الناس وأعف الناس وأصدقهم لهجة منذ كان اعترف بذلك محادوه وعداه فكان يسمى قبل نبوته الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق الصالحة وقال الله تعالى مطاع ثم أمين قال صاحب الشفاء رحمه الله تعالى أكثر المفسرين انه محمد عليه السلام ولما اختلف قريش وتحاربت عند بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا أول داخل عليهم فاذا بالنبى عليه السلام داخل وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد حكمناه ورضينا به وعن الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجاهلية قبل الاسلام وقال عليه السلام والله انى لامين فى السماء أمين فى الارض وقال النضير ابن الحرث لقريش قد كان محمد فيكم غلاما حدثا أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة حتى اذا رأيتم فى صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر لا والله ما هو ساحر

عاتقه قال فنظرت اليها فقال ياحكم ماتقول فى هذا قلت انا النعيب الشباب عندنا مثل هـذا فأى شئ أقول وهى عليك فقال ياحكم من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ياحكم انى حديث عهد بعرس وعنه رضى الله عنه قال مازال البس الاحمر المقدم يكره الابعرس عن مالك قال دخلت على أبى جعفر رضى الله عنـه وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال انى أعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب على ان الثقفية أكرهتنى على لبسها ثم قال انا لا نصلى فى هذا فلا تصلوا فى المصبغ المضرج ثم دخلت عليه بعد فسألته عن الثقفية قال طلقتها انى خلوت بها فاذا هى تتبرأ من على فلم يسعنى أن أمسكها وهى تتبرأ من على عن الحكم ابن عتيبة قال رأيت أبا جعفر وعليه ازار أحمر قال فأحـددت النظر اليه فقال يا أبا محمد ان هذا ليس به بأس ثم تلا قل من حرم زينـة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق *(فى لبس الوردى والعـدسى والازرق والاخضر)* عن الحسـن الزيات قال رأيت على أبى جعفر رضى الله عنه ملحفـة وردية عن محمد بن على قال رأيت على بن الحسين رضى الله عنه وعليه ثوب عدسى عن سليمان بن رشيد عن أبيه قال رأيت على أبى الحسن رضى الله عنـه طيلسانا أزرق عن أبى العـلاء قال رأيت على أبى عبد الله بردا أخضر وهو محرم وعن أبان بن تغلب قال دخلت على أبى عبـد الله رضى الله عنـه فى آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فقال لى يا أبان ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر فلما صعد الى السماء دعا رسول الله فاطمة رضى الله عنها وكانت اذا سمعته أجابته فاجابته فى عباءة محتجزة بنصفها والنصف الآخر على رأسها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى عليا فدعته فأجلسه رسول الله عن يمينه ثم أخذ كفه فوضعها فى حجره وأجلس رسول الله صـلى الله عليـه وسـلم فاطمة عن يساره وأخذ كفها فوضعها فى حجره ثم قال لهما انى أخبركما بما أخبرنى به جـبريل قالا بلى يارسول الله قال أخـبرنى أنى عن يمين العرش يوم القيامة وأن الله كسانى ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردى وانك ياعلى عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردى وأنك يافاطمة عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحـدهما أخضر والآخر وردى قال فقلت جعلت فـداك فان الناس يكرهون الوردى قال يا أبان ان الله لما رفع المسيح الى السماء رفعه الى جنة فيها سبعون غرفة وانه كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردى قال قلت جعلت فداك أخبرنى بنظيره من القرآن قال يا أبان ان الله يقول فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان *(الفصل الرابـع فى لبس الخز والحلة وغير ذلك)* (فى لبس الخز) عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه يقول ان على بن الحسين رضى الله عنه كان رجلا صردا وكان يشترى الثوب الخز بألف درهم أو خمسمائة درهم فاذا خرج الشـتاء باعه وتصدق بثمنه ولم يكن يصنع ذلك بشئ من ثيابه غير الخز عن قتيبة بن محمد قال قلت لابى عبد الله انا نلبس الثوب الخز سداه ابريسم قال لا باس بالابريسم اذا كان معه غيره قد أصيب الحسين رضى الله عنه وعليه جبة سداها ابريسم قلت انا نلبس هذه الطيالسة البربرية وصوفها ميت قال ليس فى الصوف روح الا ترى انه يجز ويباع وهو حى عن الحسن بن على الرضا قال كان على بن الحسين يلبس ثوبين فى الصيف يشتريان له بخمسمائة ويلبس فى الشتاء المطارف الخز ويباع فى الصيف بخمسين دينارا ويتصدق بثمنه عن محمد بن سعد عن أبى عبد الله قال ان كان ابى ليلبس الثوب الخز بخمسمائة درهـم فاذا حال عليه الحول تصـدق به فقيل له لو بعته وتصدقت بثمنه قال أبيـع ثوبا صليت فيه عن عبد الرحمن بن حجاج قال سأل رجـل أبا عبد الله رضى الله عنه عن جلود الخز وأنا حاضر فقال ابو عبـد الله ليس بها بأس فقال له الرجـل جعلت فداك هى من بلادى وانما هى كلاب تخرج من الماء فقال أبو عبد الله رضى الله عنـه فاذا خرجت من الماء تعيش خارج البر قال لا قال ليس به بأس من كتاب زهد أمير المؤمنين عن على بن أبى عمران قال خرج الحسين ابن على رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه فى الرحبة وعليـه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابنى هـذا قال نعم

وقصته فيها طول روى أن أم كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وعليها لما هاجرت الى المدينـة وبقى زوجها بمكة فعند ذلك قال

بنت الامين جزاها الله صالحة *وكل بعل سيثنى بالذى أضما

(٢) الابيات والزوج حين أثنى عليه وعليها كان كافرا والفضل ماشهدت به الاعداء وفى الصحيح فى حديث ويحك فمن يعدل ان لم أعدل خبت وخسرت ان لم أعـدل والشاهد العدل على عدله صلى الله تعالى عليه وسـلم كون خلقـه القـرآن وفى الحديث عنـه مالمست يده يد امرأة قط لا يملك رقها وذكر أبو جعـفر الطبرى عن على عنـه عليه السلام ماهمـمت بشئ مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحـول الله تعالى بينى وبين ما أريد من ذلك ثم ماهممت بسوء حتى أكرمنى الله سبحانه برسالته قلت ليلة لغلام كان يرعى معى لو أبصرت لى غنمـى حتى أدخل مكة فاسمر بها كما يسمر الشاب فخرجت لذلك حتى جئت أول دار مـن مكة فسمعت عـزفا بالدفـوف والمزامير لعرس بعضـهم

(٢) قوله أضما كذا بالاصل وحرراه

فدعاه فشقه عليه وأخذ الطوق فقطعه قطعا *(فى لبس الحلة)* عن المعلى بن خنيس عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أتى أمير المؤمنين بحال فيها حلة جيدة فقال الحسين أعطنى هذه فأبى وقال أعطيك مكانها حلتين فأبى وقال هى خـير من ذلك فقال أعطيك مكانها ثلاث حلل قال هى خير من ذلك قال أربعا حتى بلغ خمسا فأعطاه اياها ثم قال انك تلبسها فيقال ابن أمير المؤمنين أو تلبسها فتتوسخ فتفسدها أكسو هذه الخمس الحلل خمسة من المسلمين *(فى لبس الحرير والديباج)* عن جعفر رضى الله عنـه عن أبيه قال أتى أسامة بن زيد رضى الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثوب حرير فقال هذا لباس من لا خلاق له ثم أمره فشققه خمرا بين نسائه عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لا يصلح لبس الحرير والديباج للرجال فاما بيعه فلا بأس به عن أبى عبـد الله أو أبى الحسن رضى الله عنهـما أنه سـئل عن لبس الحرير والديباج فقال أما فى الحرب فلا بأس وان كان فيه تماثيل من كتاب زهد أمير المؤمنـين عن ابن ابى عمران قال خرج الحسين بن على رضى الله عنـه فى الرحبة الى آخر الحديث عن عمرو أو عمر بن نجبة السكونى قال أتى على رضى الله عنه بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما وضع يده عـلى القربوس زلت يده فقال أديباج هو قالوا نعم فـلم يركب حين أنبئ انه ديباج *(فى لبس القسى وغيره)* عن داود بن سرحان عن أبى عبد الله قال ان عليا رضى الله عنـه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسـلم ولا أقول نهاكم عن لبس القسى والتختم بالذهب وأن أركب عـلى ميثرة حمراء وان أقرأ وأنا راكع

(الفصـل الخامس فى التبختر فى الثياب والتواضـع فيها والترقيـع لها والاقتصاد فيها ولبس الخشـن)

(فى التبختر فى الثياب) عن عبد الله بن هلال قال أمرنى أبو عبد الله رضى الله عنه ان اشترى له ازارا فقلت الى لست أصيب الا واسعا قال اقطع منه وكفه ثم قال ان أبى قال ماجاوز الكعبين ففى النار عن عبد الله بن هلال رضى الله عنـه ذكر مثـله وقال ماجاوز الكعبين من الثوب ففى النار أبو اسحق السبيعى رفعه الى النبى صـلى الله عليه وسلم قال اتزر الى نصف الساق أو الى الكعبين واياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة ونهـى عليـه الصلاة والسلام عن اسبال الازار والقميص وقال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ومن كتاب زهد أمير المؤمنين رضى الله عنـه عن أبى مطر قال ان عليا رضى الله عنه مر بى يوما ومعى ابن عم لى قال فضربنى بقضيب معـه أو بدرة وقال ارفع ثوبك أو ازارك لا تأكله الارض فقال ابن عمى من ذا الذى يضربك قال فقال على انما أقول ارفع ثوبك أو ازارك لا تأكله الارض ثم قال لقنبر ألا تمنعنى كما تمنع هذا ابن عمه عن جابر رضى الله عنـه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنـة ليوجـد من مسيرة ألف عام ولا يجـده جار ازاره خيلاء الكبرياء لله رب العالمين عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان الله يبغض الثانى عطفه والمسبل ازاره والمنفق سلعته بالايمان وعنه عن أبيه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المرخى ذيله من العظمة والمزكى سلعته بالكذب ورجل استقبلك بنور صدره وقلبه ممتلئ غشا وعنه عن ابيـه عن آبائه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا تصامت أمتى عن سائلها وأرخت شعورها ومشت تبخترا حلف ربى بعزته لاذعرن بعضهم ببعض وعنه عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبى صـلى الله عليـه وسـلم من مشى عـلى الارض اختيالا لعنته الارض من تحته عن بشير النبال قال أنا فى المسجد مع أبى جعفر اذ مر علينا أسود له حلتان متزر بواحـدة مترد بالاخرى وهو يتبختر فى مشيته فقال لى أبو جعفر رضى الله عنـه انه جبار قلت جعلت فداك انه سائل قال انه جبار من جملة ما وصى به النبى صلى الله عليه وسلم أباذر رضى الله عنه يا أباذر ان أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجـل هل ينجو من الكبر أحد يارسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا أباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعـنى يشتريها من السوق يا أباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليـه يوم

فجلست انظر فضرب عـلى أذنى فنمـت فما أيقظـنى الامس الشمس فـرجعت ولم أقض شيأ ثم عرانى مرة أخرى مثل ذلك ثم لم أهم بعد ذلك بسوء وفى حديث على فى وصـفه عليـه السـلام أصدق الناس لهجـة ومالنا ان نتوخى حجـة على كونه صلى الله تعالى عليـه وسلم أصدق النـاس لهجة بعد قول الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هـو وحى يوحى صلى الله تعالى عليـه وسـلم عد الرمل والحصى

(فصل فى وقاره صلى الله تعالى عليه وسـلم وصمته وتؤدته ومروأته وحسـن هديه)

وفى سنن أبى داود عن خارجة ابن زيد رضى الله تعالى عنه يقول كان النبى صـلى الله تعالى عليـه وسـلم أوقر الناس فى مجلسه لا يكاد يخـرج شـيأ من اطرافه أقول انتهى الحديث وكان كثير السكوت لا يتكلم فى غـير حاجـة يعرض عمن تكلم لغـير جميـل وكان ضحكه تبسما وكلامه فصلا لا فضول فيه ولا تقصير وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيرا له واقتداء به مجلسه مجلس حلم وحياء وخـير وأمانة لا ترفع فيه الاصوات

القيامة يا أباذر أزرة الرجل الى أنصاف ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين كعبيه وما أسفل منه ففي النار يا أباذر من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر *(في التواضع في الثياب)* عن أبي عبد الله قال ان علي ابن الحسين خرج في ثياب حسان فرجع مسرعا يقول يا جارية ردى على ثيابي فقد مشيت في ثيابي هذه فكأني لست علي بن الحسين وكان اذا مشى كأن الطير على رأسه لا يسبق يمينه شماله وعنه رضي الله عنه قال ان الجسد اذا لبس الثوب اللين طغى عن الحسن الصيقل قال أخرج الينا أبو عبد الله رضي الله عنه قميص أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي أصيب فيه فشبرت أسفله اثنى عشر شبرا وبدنه ستة أشبار ويديه ثلاثة أشبار عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان صاحبكم ليشترى القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه فيأخذ أيهما شاء ثم يلبس هو الآخر فاذا جاز أصابعه قطعه واذا جاز كفيه حذبه عن زرارة قال سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول ان عليا أمير المؤمنين رضي الله عنه اشترى بالعراق قميصا سنبلانيا غليظا بأربعة دراهم فقطع كمه الى حيث يبلغ أصابعه ثم الى نصف ساعده فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه وقال ألا أريكم قلت بلى فدعا به فاذا كمه ثلاثة أشبار وطوله ستة أشبار من كتاب زهد أمير المؤمنين رضي الله عنه عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي رضي الله عنه حتى أتينا التمارين فقال لا تصبوا قوصرة على قوصرة ثم مضى حتى أتينا الى اللحامين فقال لا تنكوا في اللحم ثم مضى الى سوق السمك فقال لا تبيعوا الجرى ولا المارماهى ولا الطافى ثم مضى حتى أتى دار بن فساوم رجلا بثوبين ومعه قنبر فقال بعنى ثوبين فقال الرجل ما عندى يا أمير المؤمنين فانصرف حتى أتى غلاما فقال بعنى ثوبين فماكسه الغلام حتى اتفقا على سبعة دراهم ثوب بأربعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم فقال لغلامه قنبر اختر أحد الثوبين فاختار الذى بأربعة ولبس هو الذى بثلاثة وقال الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتي وأتجمل به في خلقه ثم أتى المسجد الاكبر فكوم كومة من حصباء فاستلقى عليها فجاء أبو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما فقال علي رضي الله عنه ما كنت لافعل ما كسته وما كسنى واتفقنا على رضا عن أبي مسعدة قال رأيت عليا رضي الله عنه خرج من القصر فدنوت فسلمت عليه فوقعت يده على يدى ثم مشى الى دار فرات فاشترى منه قميصا سنبلانيا بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فلبسه وكان كمه كاف يده عن وشيكة قال رأيت عليا رضي الله عنه يتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه وبيده درة يدور في السوق يقول اتقوا الله وأوفوا الكيل كأنه معلم صبيان عن مجمع قال ان عليا رضي الله عنه أخرج سيفه فقال من يرتهن سيفي هذا أما لو كان لى قميص ما رهنته فرهنه بثلاثة دراهم فاشترى قميصا سنبلانيا كمه الى نصف ذراعيه وطوله الى نصف ساقيه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال رأيت على علي رضي الله عنه قميصا أعرابيا اذا مد طرف كمه بلغ ظفره واذا أرسله كان الى ساعده عن أبي الاشعث العنبرى عن أبيه قال رأيت عليا رضي الله عنه اغتسل في الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميص كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان عندكم فأتى بنى دبوار فاشترى ثلاثة أثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من قدامه على يديه ومن خلفه الى أليتيه فلبسها ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذى ينبغى أن تلبسوه ولكن لا نقدر أن نلبس هذا اليوم لو فعلنا لقالوا مجنون أو لقالوا مراء فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس عن هشام بن سالم عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعته يقول اذا هبطتم وادى مكة فالبسوا اخلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم أو خشن ثيابكم فانه ما هبط وادى مكة أحد ليس في قلبه شئ من الكبر الا غفر الله له قال فقال عبد الله بن يعقوب ما حد الكبر قال الرجل ينظر الى نفسه اذا لبس الثوب الحسن يشتهى أن يرى عليه ثم قال بل الانسان على نفسه بصيرة عن أبي سنان عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان لابي ثوبان خشنان يصلى فيهما فاذا أراد أن يسأل الله الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته *(في ترقيع الثياب)* عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله

ولا تؤبن فيه الحرم اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير قال ابن أبي هالة كان سكوته على أربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد أحصاه وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان أحسن الهدى هدى محمد عليه السلام يقول ناظم الدرر الغالية كيف لا وقد قال الله تعالى عز وجل لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة الآية ومما يدل على كمال مروءته عليه السلام نهيه عن النفخ في الطعام والشراب والامر بالاكل مما يلى والامر بالسواك وانقاء البراجم واستعمال خصال الفطرة

(فصل في زهده صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا) وقد بلغ في الشهرة الغاية القصوى بحيث لا يخفى على غبي ولا على ذوى النهى لكن أذكر لك أشياء من ذلك ليتعلق بها بالك ويتلذذ بها قلبك ويتعطر بها الآفاق والانفس وفي حديث ان جبريل عليه السلام نزل عليه عليه الصلاة والسلام

رضي الله عنه قال خطب علي رضي الله عنه الناس وعليه ازار كرباس غليظ مرقوع بصوف فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب ويقتدى به المؤمن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما رجع من البصرة وحمل المال ودخل الكوفة وجد أمير المؤمنين رضي الله عنه قائما في السوق وهو ينادى بنفسه معاشر الناس من أصبناه بعد يومنا هذا يبيع الجرى والطافى والمارماهى علوناه بدرتنا هذه وكان يقال الدرة السبتية قال ابن عباس رضي الله عنه فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا ابن عباس ما فعل المال فقلت ها هو يا أمير المؤمنين وحملته اليه فقربني ورحب بي ثم أتاه مناد ومعه سيفه ينادى عليه بسبعة دراهم فقال لو كان لى في بيت مال المسلمين ثمن سوالك أراك ما بعته فباعه واشترى قميصا بأربعة دراهم وتصدق بدرهمين وأضافني بدرهم ثلاثة أيام وعن يزيد بن شريك قال أخرج علي رضي الله عنه ذات يوم سيفه فقال من يبتاع مني سيفي هذا فلو كان عندى ثمن ازار ما بعته عن فضل بن كثير قال رأيت على أبي عبد الله رضي الله عنه ثوبا خلقا مرقوعا فنظرت اليه فقال لى ما لك انظر في ذلك الكتاب وثم كتاب فنظرت فيه فاذا فيه لا جديد لمن لا خلق له وفي رواية رؤى على علي ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل النفس وتقتدى به المؤمنون (في الاقتصاد في اللباس) عن معاوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه الرجل يكون قد غنى دهره وله مال وهيئة في لباسه ونحوه ثم يذهب ماله ويتغير حاله فيكره ان يشمت به عدوه فيتكلف ما يتهيأ به فقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لينفق على قدر حاله *(في لبس الصوف والخشن)* عن محمد بن حسين بن كثير قال رأيت على أبي عبد الله رضي الله عنه جبة صوف بين قميصين غليظين فقلت له في ذلك فقال رأيت أبي يلبسها وانا اذا أردنا أن نصلى لبسنا أخشن ثيابنا عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن رضي الله عنه يقول والله لئن صرت الى هذا الامر لآكلن الخبيث بعد الطيب ولالبسن الخشن بعد اللين ولا تعبن بعد الدعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا أباذر انى ألبس الغليظ وأجلس على الارض وألعق أصابعي وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا من أمالى الشيخ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا أدعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار مؤكفا وغير مؤكف وحلب العنز بيدى ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدى من كتاب الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم البسوا الصوف وكلوا في أنصاف البطون فانه جزء من النبوة وقال أيضا صلى الله عليه وسلم البسوا الصوف وشمروا وكلوا في أنصاف البطون تدخلوا في ملكوت السموات من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه ذكر له أن راهبا قال في لباس الشعر هو أشبه بلباس أهل المصيبة فقال وأى مصيبة أعظم من مصائب الدين من الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان وقلة الاكل تعرفوا في الآخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجرى في أجوافكم مثل الدم

(الفصل السادس في كراهية لباس الشهرة ونكت في اللباس) *(في لباس الشهرة)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كفى بالرجل خزيا أن يلبس ثوبا مشهورا أو يركب دابة مشهورة وعنه رضي الله عنه قال ان الله يبغض شهرة اللباس قيل دخل عباد بن كثير البصرى على أبي عبد الله بثياب الشهرة فقال يا عباد ما هذه الثياب قال يا أبا عبد الله تعيب على هذا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد من حدثك بهذا قال يا عباد تتهمنى حدثنى والله آبائى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي الحسن الاول رضي الله عنه لم يكن شئ أبغض اليه من لبس الثوب المشهور وكان يأمر بالثوب الجديد فيغمس في الماء ويلبسه *(في القناع)* عن عبد الله بن وضاح قال رأيت أبا الحسن موسى

فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك أتحب أن أجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ويجمعها من لا عقل له فقال جبريل ثبتك الله بالقول الثابت قالت عائشة رضي الله عنها ولقد مات وما في بيتى شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لى وقال لى انى عرض على أن يجعل لى بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب أجوع يوما وأشبع يوما أما اليوم الذى أجوع فيه فأتضرع اليك وأدعوك وأما اليوم الذى أشبع فيه فأحمدك وأثنى عليك وعنها رضي الله تعالى عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز حتى مضى لسبيله وفي رواية أخرى من خبز شعير يومين متواليين ولو شاء لاعطاه الله تعالى مالا يخطر ببال وفي رواية أخرى ما شبع آل محمد عليه السلام من خبز بر حتى لقى الله تعالى عز وجل وعن حفصة رضي الله تعالى عنها كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه

ابن جعفر رضي الله عنه وهو جالس في مؤخر الكعبة قد تقنع وأخرج أذنيه من قناعه عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال القناع بالليل زينة وعن عبد الله بن الوليد بن صبيح قال سألني شهاب بن عبد ربه أن أستأذن له على
أبي عبد الله رضي الله عنه فأدخلته عليه ليلا وهو متقنع وأخذت له وسادة فطرحتها له فجلس عليها فقال له أبو
عبد الله رضي الله عنه ألق قناعك يا شهاب فان القناع زينة بالليل مذلة بالنهار فالقى قناعه عن أبي عبد الله عن
آبائه رضي الله عنهم قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه القناع زينة بالليل مذلة بالنهار *(في التوشح)*
عنه رضي الله عنه في الرجل يتوشح بالازار فوق القميص قال لا تفعل فان ذلك من الكبر عن محمد بن مسلم عن أبي
جعفر رضي الله عنه أنه كره التوشح بالازار فوق القميص وقال هو من فعل الجبابرة عن أبي عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهى أمتي عن اشتمال الصماء وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أنهى أمتي عن حل الازار وعن الاقبية وكشف الافخاذ *(في لبس الصوف)*
من كتاب مجمع البيان عن الصادق رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها
كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها
فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى والثلة الصوف
والوبر عن الزهري من عيون الاخبار عن ابن عباد قال كان جلوس الرضا رضي الله عنه في الصيف على حصير
وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم *(في تشبه الرجال بالنساء)* عن
سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما سئل عن الرجل يجر ثوبه قال اني لأكره أن
يتشبه بالنساء عن أبي عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزجر الرجل يتشبه بالنساء
وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها وعنه رضي الله عنه قال خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم
من تشبه بشبابكم *(في فرو السنجاب وغيره)* عن يونس بن يعقوب قال دخلت على أبي عبد الله رضي
الله عنه وهو معتل وهو في قبة وعليه قباء غشاء مداري وقدامه مخضبة فيها ريحان مخروط وعليه جبة خز ليست
بالثخينة ولا بالرقيقة وعليه لحاف ثعالب مظاهر بيمينه فقلت جعلت فداءك ما تقول في الثعالب قال هو ذا على لا
للصلاة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن رضي الله عنهما أنه سئل عن لحوم السباع وجلودها
فقال أما لحوم السباع والسباع من الطير فانا نكرهها وأما الجلود فاركبوا فيها ولا تلبسوا منها شيئا تصلون فيه عن
عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول أهديت لابي جبة فرو من العراق فكان اذا أراد
أن يصلي نزعها فطرحها عن عبد الله بن سنان رضي الله عنه قال ما جاءك من دباغ اليمن فصل فيه ولا تسأل عنه
وسئل الرضا رضي الله عنه عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور فقال قد رأيت السنجاب على أبي ونهاني عن
الثعالب والسمور *(الفصل السابع في العمائم والقلانس)* *(في العمائم)* عن الكوني عن أبي عبد الله
عن أبيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضع
الله عزهم وقال صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما عن أبي اسحق قال أراني أبي علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وهو يخطب وعليه ازار ورداء وعمامة عن اسمعيل بن همام عن أبي الحسن رضي الله عنه في قوله مسومين
قال العمائم اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبريل فسدلها من بين
يديه ومن خلفه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرم يوم
دخل مكة وعليه عمامة سوداء وعليه السلاح ثم خرج الى حنين فلما فرغ منهم انتهى الى أوطاس وبقيت منهم
بقية ففرغ منها ثم انتهى الى الجعرانة فقسم الغنائم بين المسلمين ثم أحرم ودخل مكة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتان بعمامة أفضل من أربعة بغير عمامة عن أبي عن أبي جعفر رضي الله عنه قال كانت على الملائكة
العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن عبد الله بن سليمان قال كنت مع أبي في المسجد فدخل علي بن الحسين رضي

الله

فثنيناه له ليلة بأربع فلما
أصبح قال لي ما فرشتم لي الليلة
فذكرنا ذلك له فقال ردوه
بحاله فان وطأته منعتني
الليل صلاتي وكان ينام
أحيانا على سرير مرمول
بشريط حتى يؤثر في جنبه
وعن عائشة رضي الله تعالى
عنها لم يمتلئ جوف النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم شبعا
قط ولم يبث شكوى الى أحد
وكانت الفاقة أحب اليه من
الغنى وان كان ليظل جائعا
يتلوى طول ليلته من الجوع
فلا يمنعه صيام يوم ولو شاء
سأل ربه جميع كنوز الارض
وثمارها ورغد عيشها ولقد
كنت أبكي له رحمة مما أرى
به وأمسح بيدي على بطنه
مما به من الجوع وأقول
نفسي لك الفداء لو تبلغت من
الدنيا بما يقوتك فيقول
يا عائشة مالي وللدنيا اخواني
من أولي العزم من الرسل
صبروا على ما هو أشد من
هذا فمضوا على حالهم فقدموا
على ربهم فأكرم مآبهم
وأجزل ثوابهم فأجدني استحي
ان ترفهت في معيشتي أن
يقصر بي غدا دونهم وما من
شئ هو أحب الي من اللحوق
باخواني وأخلائي فما أقام
بعد الا شهرا حتى توفي عليه
أعذب الصلوات وأكمل

الله عنه وليست أثبته وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس مني من
هذا الشيخ الذي أرى فقال مالك لم تسألني عن أحد دخل هذا المسجد غير هذا الشيخ قال قلت اني لم أر أحدا
دخل المسجد أحسن هيئة في عيني منه فلذلك سألتك عنه قال فانه علي بن الحسين رضي الله عنهما
(في كيفية التعمم) عن أبي عبد الله عن أبيه قال عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بيده فسدلها من
بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال هكذا تكون تيجان الملائكة عن أبي الحسن
رضي الله عنه قال اني ضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت ذقنه ثلاثا أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق
(الدعاء عند التعمم) من كتاب النجاة اللهم سومني بسيما الايمان وتوجني بتاج الكرامة وقلدني حبل
الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي وليتعمم من قيام محنكا *(في القلانس)* عن محمد بن علي قال
رأيت على أبي الحسن رضي الله عنه قلنسوة خز مبطنة بسمور عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مصرية وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان عن جعفر عن
أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمصرية وذات الاذنين في
الحرب وكانت له عمامة سحاب وكان له برنس يلبسه سئل الرضا رضي الله عنه عن الرجل يلبس البرطلة قال قد
كان لابي عبد الله برطلة يستظل بها من الشمس عن يزيد بن خليفة قال رآني أبو عبد الله رضي الله عنه أطوف
حول الكعبة وعلي برطلة فقال لا تلبسها حول الكعبة فانها من زي اليهود عن الحسن بن مختار قال قال لي أبو
الحسن الاول اعمل قلنسوة لا تكون مصبغة فان السيد مثلي لا يلبس المصبغ والمصبغ المكسر بالظفر
(الفصل الثامن في لبس الخف والنعل) عن نادر الخادم قال كان علي رضي الله عنه يدخل المتوضأ في خف
صغير عن أبي الصباح رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان في سفر وكان اذا
سافر ادلج فبيناهو في الدلجة وقد لبس ثيابه وتناول أحد خفيه فلبسه ثم أهوى الى الخف الآخر ليلبسه اذ انحط
طير من السماء فأخذه فاتبعه علي ليأخذ الخف منه فسبقه وارتفع الى السماء فما زال يدور حتى أصبح فألقى
الخف فخرج منه حية من مسموعات ناصح الدين أبي البركات عن أبي جعفر رضي الله عنه قال لبس الخف يزيد
في قوة البصر عن الصادق رضي الله عنه قال ادمان لبس الخف أمان من الجذام فقيل له في الشتاء أم في الصيف
قال شتاء وصيفا عن أبي الجارود قال دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه لابسا خفا أحمر فقال لي أوما علمت
أن الخف الاحمر لبس الجبابرة والابيض المقشور لبس الاكاسرة والاسود سنتنا وسنة بني هاشم قال أبو الجارود
فصحبت أبا عبد الله رضي الله عنه في طريق مكة وعليه خف أحمر فقلت له يا ابن رسول الله كنت حدثتني في
الاحمر أنه لبس الجبابرة قال أما في السفر فلا بأس فانه أحمل للماء والطين وأما في الحضر فلا عن أبي عبد الله رضي
الله عنه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ نعلا فليستجدها عن أبي عبد الله رضي الله عنه
قال انتعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فناوله النعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ان عبدك تقرب اليك فقربه ولا أظنه الا قال وأدبه قال وتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه
فوثب اليه رجل فأخذه فشربه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك تحبب اليك فأحبه
عن علي رضي الله عنه قال استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور عن أبي عبد الله رضي الله
عنه في قوله تعالى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار *(في استحباب الانتعال بالنعل
المخصرة المعقبة)* عن صباح الحذاء قال أتاني الحلبي بنعل فقال لي احذلي على هذه فان هذا حذاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ومن أين صارت اليك قال قال لي أبو عبد الله ألا أريك حذاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت بلى فأخرج الي هذه النعل فقلت هبها لي قال هي لك قال صباح فحذوت عليها نعله وكنت
أحذو لاصحابنا عليها فقال أبو أحمد وقد رأيتها وهي مخصرة معقبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال اني لامقت

البركات
(فصل في خوفه صلى الله تعالى عليه وسلم ربه سبحانه وطاعته له وشدة عبادته)
أما خوفه فعلى قدر قربه منه عز وجل وعلمه به وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وزاد في رواية لأبي عيسى الترمذي يرفعه الى أبي ذر اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله تعالى والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد وروى هذا الكلام لوددت أني شجرة تعضد من قول أبي ذر نفسه وهو أصح وفي حديث المغيرة صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتفخت قدماه وفي رواية أنه كان يصلي حتى تورم قدماه فقيل أتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا

الرجل الذى لا أراه معقب النعلين عن صباح الحذاء قال حذوت نعلا لابى عبد الله رضى الله عنه على نعل وجه بها الى فكانت مخصرة من نصف النعل عن منهال قال كانت عند أبى عبد الله حذاء على نعل ممسوحة فقال أبو عبد الله هذا حذاء اليهود قال فانصرف فأخذ سكينا فخصرها به عن على الساوى قال رآنى أبو الحسن رضى الله عنه وعلى نعل غير مخصرة فقال يا على متى تهودت *(فى كراهية عقد الشراك)* روى أن أبا عبد الله رضى الله عنه كره عقد شراك النعل قال وأخذ نعل بعضهم فحل شراكها وعنه قال أول من عقد شراك نعله ابليس *(فى كيفية الانتعال)* عن أبى جعفر رضى الله عنه قال من السنة لبس النعل اليمين قبل اليسار وخلع اليسار قبل اليمين من كتاب النجاة *(الدعاء المروى عند لبس الخف والنعل)* يلبسهما جالسا ويقول بسم الله اللهم صل على محمد وآل محمد وطئ قدمى فى الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل الاقدام فاذا خلعهما فمن قيام ويقول بسم الله الحمد لله الذى رزقنى ما أقى به قدمى من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد النعل والخاتم وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا نعالكم عند أبواب المسجد *(فى الشسع اذا انقطع)* عن يعقوب السراج قال خرجنا مع أبى عبد الله رضى الله عنه وهو يريد أن يعزى عبد الله بن الحسين بابنة له أو ابن فانقطع شسع نعله فنزع بعض القوم نعله وحل شسعها وناوله اياه فقال عبد الله رضى الله عنه صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من رقع جبته وخصف نعله وحمل سلعته فقد برئ من الكبر *(فى المشى فى نعل واحدة وخف واحد)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان عليا رضى الله عنه كان يمشى فى نعل واحدة ويصلح الاخرى عن أبى جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب ماء وهو قائم أو تخلى على قبر أو بات على غمر أو مشى فى حذاء واحد فعرض له الشيطان لم يفارقه الا أن يشاء الله *(فى خلع النعال والخفاف اذا جلس)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلعوا نعالكم فانها سنة حسنة جميلة وهو أروح للقدمين وفى رواية اذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فانه أروح لاقدامكم وانها سنة جميلة ومن كتاب طب الائمة فى الخف والنعل عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا ثم تلا هذه الآية صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وعنه عليه الصلاة والسلام قال من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى يبليها عن سنان بن سدير عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال دخلت عليه لابسا نعلا سوداء فقال مالك ولبس النعل السوداء أما علمت أن فيها ثلاث خصال قلت وما هى قال تضعف البصر وترخى الذكر وتورث الهم وهى مع ذلك من لبس الجبابرة عليك بلبس النعل الصفراء فان فيها ثلاث خصال قلت وما هى قال تحد البصر وتشد الذكر وتنفى الهم وهى مع ذلك لبس الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعنه عليه الصلاة والسلام قال من السنة الخف الاسود والنعل الصفراء وعنه عليه الصلاة والسلام قال لبس الخف يزيد فى قوة البصر عن أبى الحسن العسكرى رضى الله عنه فيمن أصابه عقر الخف والنعل قال تأخذ طينا من حائط أو لبنا ثم تحكه بريقك على صخرة أو على حجر ثم تضعه على العقر يذهب ان شاء الله

(الفصل التاسع فى المسكن وما يجوز زمنه وما لا يجوز وما يتعلق به) *(فى المسكن الواسع وغيره)* عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله قال من السعادة سعة المنزل وعنه رضى الله عنه قال للمؤمن راحة فى سعة المنزل وسئل أبو الحسن رضى الله عنه عن أفضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة المحبين وعنه رضى الله عنه أيضا قال العيش السعة فى المنازل والفضل فى الخدم عن معمر بن خلاد قال ان أبا الحسن رضى الله عنه اشترى دارا وأمر مولى له أن يتحول اليها وقال له انه منزلك فقال له المولى قد أجزت أن تكون هذه الدار لى فقال أبو الحسن ان كان أبوك أحمق فينبغى أن تكون مثله عن السكونى عن جعفر عن أبيه قال قال صلى الله عليه وسلم

وقال عوف بن مالك كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلى فقمت معه فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث بقدر قيامه يقول سبحان ذى الجبروت والملكوت والعظمة ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة مثل ذلك وعن حذيفة مثله وقال سجد نحو من قيامه وجلس بين السجدتين نحوا منه وقال حتى قرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وعن عائشة قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بآية من القرآن ليلة وعن عبد الله بن الشخير أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل قال ابن أبى هالة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليس له راحة وعن على رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالى والعقل أصل دينى والحب أساسى والشوق مركبى

من سعادة المرء المرأة الصالحة والمسكن الواسع والمركب البهى والولد الصالح عن أبى عبد الله عن آبائه عن على رضى الله عنهم قال ان للدار شرفا وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون وان لها بركة وبركتها جودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار جيرانها قال الصادق رضى الله عنه من سعادة المرء حسن مجلسه وسعة فنائه ونظافة متوضئه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من السعادة وأربع من الشقاوة فالاربع التى من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب البهى والاربع التى من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه وقال عليه الصلاة والسلام حرمة الجار على الانسان كحرمة أمه *(فى مقدار سمك البيت)* عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر رضى الله عنه أنه قال يا محمد ابن بيتك وسمكه سبعة أذرع فما كان فوق ذلك سكنه الشياطين ان الشياطين ليست فى السماء ولا فى الارض انما يسكنون الهواء عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال سمك البيت سبعة أذرع أو ثمان أذرع وما فوق ذلك للشياطين وعنه رضى الله عنه أيضا كل شئ يرفع من سمك البيت على تسعة أذرع فهو مسكن الشياطين عن الصادق رضى الله عنه قال اذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه يقول كل شئ فوق التسع يعنى سمك البيت فهو مسكون وعنه رضى الله عنه أن رجلا من الانصار شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدور قد اكتنفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع ما استطعت واسأل الله أن يوسع عليك وعنه عليه الصلاة والسلام ما من انسان يبنى فوق ثمانية أذرع الا ياوى الشيطان فيما فوقها والواجب أن يكتب فيه آية الكرسى حتى لا يأوى فيه الشيطان وعنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء فوق الكفاية يكون وبالا على صاحبه يوم القيامة وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ما يبنى انسان فوق ثمانية أذرع الا وينادى مناد من السماء الى أين تريد يا فاسق عن جمع الجامع قال النبى صلى الله عليه وسلم كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما لا بد منه *(فيما يستحب عند البناء)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى منزلا فليذبح كبشا وليطعم لحمه للمساكين وليقل اللهم ادحر عنى وعن أهلى وولدى مردة الجن والشياطين وبارك لى فيه فانه يعطى ما سأل ان شاء الله تعالى *(فى الاسراف فى البناء)* عنه عليه الصلاة والسلام قال كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من كسب مالا من غير حله سلط على الماء والطين *(فى كنس المنازل)* عنه عليه الصلاة والسلام قال اكنسوا بيتكم ولا تشبهوا باليهود وقال الصادق رضى الله عنه غسل الاناء وكنس الفناء مجلبة للرزق *(فى وقت الدخول فى البيت)* عنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من البيت فى الصيف خرج يوم الخميس واذا أراد أن يدخل فى الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفى رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا دخل الصيف يوم الخميس واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة *(فى اغلاق الابواب وغيرها)* عن سماعة بن مهران عن أبى عبد الله أو أبى الحسن رضى الله عنهما سئل عن اغلاق الابواب واكفاء الاناء واطفاء السراج فقال أغلق بابك فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأطفئ سراجك من الفويسقة وهى الفأرة لا تحرق بيتك وأكفئ اناءك فان الشيطان لا يرفع اناء مكفأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون وعن الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه *(فيما يتعلق بالمسكن)* عن أبى جعفر رضى الله عنه أنه أتاه رجل فقال أخرجتنا الجن من منازلنا يعنى عمار منازلهم فقال اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام فى أكناف الدار قال الرجل ففعلنا فما رأينا شيأ نكرهه عن داود البرقى عن أبى عبد الله رضى

وذكر الله أنيسى والثقة كنزى والحزن رفيقى والعلم سلاحى والصبر زادى والرضا غنيمتى والعجز فخرى والزهد حرفتى واليقين قوتى والصدق شفيعى والطاعة حسبى والجهاد خلقى وقرة عينى فى الصلاة وفى حديث آخر وثمرة فؤادى فى ذكره وغمى لاجل أمتى وشوقى الى ربى سبحانه وظهر لى ان أختم هذه الفاتحة بالحديث الشريف المسطور فى سنن الترمذى ليكون ختامها مسكا وهو من الاحاديث المستفيضة الينا بسندنا المتصل الى الامام الترمذى لكن لم نذكر السند لامر يشتكى فيه الى الله عز وجل قال أبو عيسى ابن سورة الحافظ الترمذى حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض عرقا انتهت النعوت التى اتفق عليها أهل الملكوت والجبروت والتى أردنا ايرادها فى هذا المختصر من غرر المآثر

الله عنه قال رأيت حماما خرج من تحت سريره فقلت له جعلت فداءك أهدى لك طيور عند نابلق تقرقر فقال أبو عبد الله رضى الله عنه تلك مسوخ من الطير اذا كنت متخذا مثل هذه فاتخذ سابقية حمام اسمعيل عليه السلام من كتاب مالا يحضر الفقيه شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فأمره باتخاذ زوج حمام وقال أمير المؤمنين رضى الله عنه ان حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشياطين وقال أمير المؤمنين رضى الله عنه اتقوا الله فيما خولكم وفى العجم من أموالكم فقيل له ما العجم من أموالنا قال الشاة والهر والحمام وأشباه ذلك من الفردوس عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشاة فى البيت ترد سبعين بابا من الفقر وقال عليه الصلاة والسلام الشاة فى الدار بركة والسنور فى الدار بركة والرحافى الدار بركة والشاة بركة والشاتان بركتان والثلاثة بركات كثيرة وقال عليه الصلاة والسلام الشاة من دواب الجنة عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال مامن مؤمن يكون فى منزله عنز حلوب الا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم فان كانتا اثنتين قدسوا كل يوم مرتين فقال رجل كيف يقدسون قال يقال لهم بورك عليكم وطبتم ما طاب ادامكم وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان امرأة عذبت فى هرة ربطتها حتى ماتت عطشا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا الخطاطيف أن تسكن فى بيوتكم وقال عليه الصلاة والسلام لا تعاير والخطاطيف من أوكارها فان الليل أمان لها وذلك لما جبله الله عليه من الرحمة من كتاب طب الائمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا فى بيوتكم الدواجن يتشاغل بها الشيطان عن صبيانكم وعن أبى جعفر رضى الله عنه من أحبنا أهل البيت أحب الحمام وقال أبو الحسن رضى الله عنه لا ينبغى أن يخلو أحدكم من ثلاثة وهى عمار البيت الهر والحمام والديك فان كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك وقال الرضا رضى الله عنه فى الديك خمسة خصال من خصال الانبياء عليهم الصلاة والسلام معرفته بأوقات الصلوات والغيرة والشجاعة والسخاوة وكثرة الطروق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم أصوات الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس صاحبه وسبع دور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت وقال عليه الصلاة والسلام الدجاج غنم فقراء أمتى وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه يدل على مواقيت الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الديك فانه صديقى وأنا صديقه وعدوه عدوى والذى بعثنى بالحق لو يعلم بنو آدم مافى قرقة لاشتروا ريشه ولحمه بأنفس ما يكون من الذهب والفضة وانه يطرد الجن مذمومة وقال عليه الصلاة والسلام من اتخذ ديكا أبيض فى منزله يحفظ من شر ثلاثة من الكافر والكاهن والساحر من كتاب روضة الواعظين قال الباقر رضى الله عنه ان الله تعالى خلق ديكا أبيض عنقه تحت العرش ورجلاه فى تخوم الارض السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا يصيح ديك فى الارض حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله العظيم الذى ليس كمثله شئ فيجيبه الله فيقول ما آمن بما يقول من يحلف بى كاذبا (وروى) الجعفرى قال رأيت أبا الحسن رضى الله عنه فى بيته زوج حمام أما الذكر فأخضر وأما الانثى فسوداء ورأيته رضى الله عنه يفت لهما الخبز ويقول يتحركان من الليل فيؤنسان وما من انتفاضة ينتفضانها من الليل الا اتقى من دخل البيت من عزمة الارض وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ليس من بيت نبى الا وفيه حمام لان سفهاء الجن يعبثون بصبيان البيت فاذا كان فيه حمام انبعثوا بالحمام وتركوا الناس

(الفصل العاشر فى النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها) عن عبد الله بن عطاء قال دخلت على أبى جعفر رضى الله عنه فرأيت فى منزله نضدا ووسائد وأنماطا ومرافق فقلت له ما هذا فقال متاع المرأة وعن الباقر رضى الله عنه قال دخل قوم على الحسين بن على فقالوا يا ابن رسول الله نرى فى منزلك أشياء مكروهة وقد رأوا فى منزله بساطا ونمارق فقال انما نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها ما شئن ليس لنا

وزهر المناقب والمفاخر وشموس الفضائل التى تتحير فيها البصائر وكرائم الاخلاق التى يعجز عن احصائها كل داثر وسائر وتلك قل من كل وغيض من فيض والا فالانتهاء الى ذلك الامد والاستقصاء فى ذلك المقصد لا يحصل لاحد الا لمانحها الفرد الاحد الصمد وقد جعلناها فاتحة وزيادة على الاصل وهو النسخة الكبرى بل تفاءلنا بذكرها رجاء أن ينزل علينا ربنا الرحمن سبحانه بذكرها رحمته فى الفاتحة والخاتمة وما بينهما نعمة أبدية دائمة فله الحمد سبحانه فى الاولى والآخرة وصلى الله تعالى على حبيبه ما دار دائر وسارت سابلة وسائر *(بصيرة)* فى ان السلف والخلف لم ينفكوا من اظهار البهجة والسرور فى شهر ولادة بدر البدور وبحر البحور وغير ذلك مما يناسبه ويقاربه من الامور اعلم أيها المشتاق الى جمال شمس الضحى وبدر الدجى والحبيب الابهى والحب الاسنى صلى الله تعالى عليه عدد الرمال والحصى أنه من أصدق أمارات كمال الايمان وأبهى العلامات على صدق الايقان أن يستغرق المؤمن

منه شئ عن أبى جعفر رضى الله عنه قال لما تزوج على فاطمة بسط البيت كثيبا وكان فراشهما اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء وعن الحسين بن نعيم عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال سمعته يقول أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على على وسترها عباء وفرشها اهاب كبش ووسادتها أدم محشوة بمسد وعنه رضى الله عنه قال ان فراش على وفاطمة رضى الله عنهما كان سلخ كبش تقلبه فتنام على صوفه وفى كتاب مواليد الصادقين قال محمد بن ابراهيم الطالقانى روى أنه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه فى مشربة له شهرا والمشربة العلية فدخل عليه عمر وفى البيت أهب معلقة وقرظ والنبى صلى الله عليه وسلم نائم على حصير قد أثر فى جنبيه ووجد عمر الاهب فقال يا رسول الله ما هذه الاهب قال يا عمر هذا متاع الحى فلما جلس النبى صلى الله عليه وسلم وقد أثر الحصير فى جنبيه قال عمر أما أنا فأشهد أنك رسول الله ولانت أكرم على الله من قيصر وكسرى وهما فيما هما فيه من الدنيا وأنت على الحصير قد أثر فى جنبك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عن بعضهم قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن السرير يكون فيه الذهب أيصلح امساكه فى البيت فقال ان كان ذهبا فلا وان كان مموها بماء الذهب فلا بأس عن ابى عبد الله رضى الله عنه قال ربما قمت أصلى وبين يدى وسادة فيها تماثيل طائر فجعلت عليها ثوبا وقد أهديت الى طنفسة من الشأم فيها تماثيل طير فأمرت به فغير رأسه فجعل كهيئة الشجر وقال ان الشيطان أشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده عن أبى الحسن رضى الله عنه قال دخل قوم على أبى جعفر رضى الله عنه وهو على بساط فيه تماثيل فسألوه فقال أردت أن أهبه وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال لا بأس أن تكون التماثيل فى البيوت اذا غيرت الصورة عن بعضهم قال سألت أبا عبد الله رضى الله عنه عن تماثيل الشجر والشمس والقمر فقال لا بأس ما لم يكن فيه شئ من الحيوان وسأل رجل أبا عبد الله رضى الله عنه عن قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ما الذى كانوا يعملون فقال أما والله ما هى التماثيل التى تشبه الناس ولكن تماثيل الشجر ونحوه وقال رجل قلت لابى عبد الله رضى الله عنه انما يبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفرشها قال لا بأس بما يبسط منها ويفرش ويوطأ انما نكره منها ما نصب على الحائط والسرير عن عقيل بن عبد الرحمن الخولانى قال كانت عمتى تحت عقيل بن أبى طالب فدخلت على على رضى الله عنه بالكوفة وهو جالس على برذعة حمار مبتلة قالت فدخلت على على امرأة من بنى تميم فقلت لها ويحك ان بيتك ممتلئ متاعا وأمير المؤمنين جالس على برذعة حمار مبتلة فقالت لا تلومينى فوالله ما يرى شيئا ينكره الا أخذه فطرحه فى بيت المال عن شريك بن عبد الله عن شيخ عن أمه قالت رأيت خبز على رضى الله عنه تحت فراشه أو فى فراشه

(الباب السابع فى الاكل والشرب وما يتعلق بهما وفيه ثلاثة عشر فصلا)

(الفصل الاول فى فضل اطعام الطعام واصطناع المعروف وصوم التطوع) من كتاب مالا يحضره الفقيه قال الله سبحانه وتعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل فقال فى كتابه العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالله من شبع وأخوه جائع ولا آمن بالله من اكتسى وأخوه عريان ثم قرأ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال صلى الله عليه وسلم من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة وسمع أمير المؤمنين رضى الله عنه رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها والشحيح اذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف والنفقة فى سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة ان يدخلها شحيح عن الصادق رضى الله عنه قال المنجيات ثلاث اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وعنه رضى الله عنه قال لو أن رجلا

فى حبه عليه التحيات بل يكون هو صلى الله تعالى عليه وسلم أحب اليه من نفسه وولده ووالده والوالدة والقرابات كما نطق به كتاب رب البرية وان يجعل الشهر الذى ولد فيه عليه الصلوات عيدا وسرورا لاسيما العترة الطاهرة فان ذلك واجب عليهم أو فريضة وعندى فى التحقيق أن اطلاق العيد على ليلة طلوع هذا النجم السعيد حقيقة وعلى سائرها مجاز وفى المواهب اللدنية ما حاصله ان أبا لهب رؤى فى المنام فسئل عن أطواره فى العذاب الاليم فقال انى مقيم فى ألم الجحيم الان عذابى يخفف فى ليلة كل اثنين وأمص أصبعى فيجرى منه ماء الى حلقومى وأدفع به عطشى وكربى وسبب ذلك انه لما ولد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى ليلة الاثنين فى ربيع الاول أعتقت جاريتى ثويبة بسرور ولادته وجعلتها مرضعة له عليه الصلاة والسلام ونقل عن الجزرى ما معناه ان أبا لهب وهو الذى نزل فى ذمه القرآن اذا كان حاله كذلك بسبب مسرته فى تلك الليلة فما ظنك بموحد سر فى جميع عمره بمولده صلى

أنفق على طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعد سرفا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وكان يقول لا تلزم ضيفك بما يشق عليه وروى عن على رضى الله عنه قال أول ما يبدأ به فى الآخرة صدقة الماء يعنى فى الاجر وعن الباقر رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحراء ومن سقى كبدا حراء من بهيمة أو غيرها أظله الله فى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله وعن الصادق رضى الله عنه قال من سقى الماء فى موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء فى موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفسا ومن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا وعنه رضى الله عنه قال من أحب الاعمال الى الله عز وجل اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تعالى يقول ما من شئ الا وقد وكلت به من يقبضه غيرى الا الصدقة فانى أتلقفها بيدى تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق التمرة فأربيها كما يربى الرجل فلوه وفصيله فيلقانى يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل يحب الاطعام فى الله ويحب الذى يطعم الطعام فى الله والبركة فى بيته أسرع من الشفرة فى سنام البعير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة أهل المعروف وأول من يرد على الحوض وعن الصادق رضى الله عنه قال أيما مؤمن أوصل الى أخيه المؤمن معروفا فقد أوصله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه رضى الله عنه قال فى المعروف ما رأيت كاسمه وليس شئ أفضل من المعروف الا ثوابه وذلك هو الذى يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعنه رضى الله عنه قال رأيت المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وان كان غير ذلك محقته ونكدته وعنه رضى الله عنه قال اذا أردت أن تعلم أشقى الرجل أم سعيد فانظر معروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو أهله فاعلم انه خير وان كان يصنعه الى غيره فاعلم انه ليس له عند الله خير وعنه رضى الله عنه قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعى فى حوائجهم وعنه رضى الله عنه قال شاب سخى مرهق فى الذنوب أحب الى الله عز وجل من شيخ عابد بخيل وقال النبى صلى الله عليه وسلم من أدى ما افترض الله عليه فهو سخى الناس وقال عليه الصلاة والسلام ما محق الاسلام ما حق مثل الشح ثم قال ان لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا كشعب الشرك عن الباقر رضى الله عنه قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان ميتة السوء عن أبي عبد الله رضى الله عنه قال الصدقة باليد تقى ميتة السوء وتدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء وتصرف عن صاحبها سبعين شيطانا كلهم يأمره أن لا يفعل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وعن على رضى الله عنه قال اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر وعن الصادق رضى الله عنه قال ما من عبد يسأل من غير حاجة الا أحوجه الله عز وجل الى السؤال قبل أن يموت وأوبقه بها فى النار وعنه رضى الله عنه قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمنى شيأ اذا فعلته أحبنى الله وأحبنى أهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس وقال الباقر رضى الله عنه لو يعلم السائل ما فى المسئلة ما سأل أحد أحدا ولو يعلم المعطى ما فى العطية ما رد أحد أحدا وكان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا كان اليوم الذى يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ فاذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول

هاتوا

الله تعالى عليه وسلم وجعل يومه وليلته عيدا ونورا ومسرة وحبورا فلعمر الله عز وجل ان جزاء هذا المؤمن من الله الكريم أن يدخله جنة النعيم بفضله العميم انتهى النقل (ثم اعلم) ان السلف والخلف لم يزالوا من اتخاذ شهر ميلاد خير العباد أعيادا واحتراقهم باظهار الاشواق الى جماله أكبادا مجتمعين فى المجالس العالية وأفرادا باكين بقراءة كتاب مولده موقدين فى الحشا نار المحبة ايقادا فرحم الله تعالى امرأ أبرز المسرات وأظهر المبرات فى تلك الاوقات والساعات تقربا الى رب العباد ورغما لاهل النفاق والعناد وقد جرب ان من أظهر السرور ورفع القدور فى تلك الايام والليالى محبة لنور النور ونور الصدور أمن فى تلك السنة من البليات والمكروهات وصلى الله تعالى على أفضل المخلوقات وأكمل البريات (وحكى) أن الملك المظفر التركمانى صاحب اربل كان يجعل الشهر الذى وجدت فيه النسمة الكبرى ومن عرج الى السموات العلى كله عيدا ويتخذ أيامها ولياليها

هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه وقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره طاو وعن الصادق رضى الله عنه قال من فطر صائما فله مثل أجره وقال النبى صلى الله عليه وسلم من فطر فى هذا الشهر صائما مؤمنا كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطى هذا الثواب منكم من لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك عن الرضا رضى الله عنه قال تفطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ألا أخبركم بشئ ان أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب فى الله والموازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ثم قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ زكاة وزكاة الابدان الصيام وقال صلى الله عليه وسلم الصائم فى عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى الصوم لى وأنا أجزى به وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم ثم صام يوما وأفطر يوما ثم صام الاثنين والخميس ثم آل ذلك الى صيام ثلاثة أيام من الشهر الخميس فى أول الشهر والاربعاء فى وسط الشهر والخميس فى آخر الشهر وكان رضى الله عنه يقول ذلك صوم الدهر وعنه رضى الله عنه قال اذا صام أحدكم الثلاثة الايام من الشهر فلا يجادلن أحدا ولا يجهل ولا يسرع الى الحلف والايمان بالله وان جهل عليه أحد فليتحمل وعن على رضى الله عنه قال صيام شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (وسئل) الصادق رضى الله عنه عمن لم يصم الثلاثة فى كل شهر وهو يشتد عليه الصيام هل فيه فداء قال مد من طعام فى كل يوم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا أدخله الله عز وجل الجنة وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال لافطارك فى منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين ضعفا أو تسعين ضعفا وعنه رضى الله عنه قال من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمنّ عليه كتب له صوم سنة وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أفطر يقول اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت

(الفصل الثانى فى آداب غسل اليد وغيرها) من كتاب ما لا يحضر الفقيه قال النبى صلى الله عليه وسلم من أراد أن يكثر خيره فليتوضأ عند حضور طعامه وقال عليه الصلاة والسلام اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم وقال عليه الصلاة والسلام الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى اللمم ويصح البصر وعن الصادق رضى الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له فى أوله وآخره وعاش ما عاش فى سعة وعوفى من البلاء فى جسده وقال رضى الله عنه اجعلوا فى أسنانكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد فى الجماع وعنه رضى الله عنه قال من غسل يده قبل الطعام فلا يمسح بالمنديل فانه لا تزال البركة فى الطعام ما دامت النداوة فى اليد وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسحن بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها وعنه رضى الله عنه قال يبدأ أولا رب المنزل بغسل يده ومن عن يمينه فاذا فرغ من الطعام يبدأ بغير صاحب المنزل لانه أولى بالصبر على الغمر وعنه رضى الله عنه أنه كان يغسل يده من الغمر ثم يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمنديل ثم يقول اللهم اجعلنى ممن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة وعنه رضى الله عنه قال الوضوء قبل الطعام وبعده ينفى الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد وان عاش عاش فى سعة وان الملائكة تصلى على من يلعق أصابعه فى آخر الطعام وعنه رضى الله عنه أنه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتى يمتلئ ويهراق ويقول من أحب أن يكثر

ضيافات للعوام والخواص والسادات وكان يرتحل اليه فيه من الاطراف العلماء والاشراف وكان حسن سمته رحمه الله ولطافة طوره فى ذلك المسعى خارجا عن حد الاحاطة وكان جل همته ومعظم نيته بصدق طويته أن يكون ما صرفه فى عشقه ومحبته صلى الله تعالى عليه وسلم من أطيب ما حوته خزانته وحسب المصروف فى اليوم المعروف له فوجد لثمانمائة ألف من الذهب الابريز ابتغاء لوجه الله الملك العزيز وذكر ابن الجوزى فى تاريخه ما حاصله انى سمعت ممن حضر مائدة الملك المظفر فى ذلك اليوم المعطر أنها زينت بانفس المأكولات وأعذب المشروبات وكان فيها مائة ألف صحفة من ألوان الاطعمة وثلاثون ألف طبق مملوأة بالحلويات القندية وعشرة آلاف من الدجاجات المشوية وغير ذلك مما لا يحصى وقد ألف الحافظ بن دحية كتاب مولده صلى الله تعالى عليه وسلم وعظم ونصر وأهداه الى الملك المظفر فاعطاه ألف دينار ملكية جائزة لهذه الخدمة العلية (وحكى عن وهب بن منبه ما معناه مفهومه كان

خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعده فانه من غسل يده عند الطعام وبعده عاش ماعاش فى سعة وعوفى
من البلاء فى جسده وعنه رضى الله عنه قال اذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل مافى يديك فانه أمان
من الرمد وعن بعضهم قال كنا عند أبى عبد الله رضى الله عنه فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء فناوله
المنديل فعافه ثم قال منه غسلنا وعنه رضى الله عنه قال الوضوء قبل الطعام وبعده ينفى الفقر ويزيد فى الرزق
من كتاب تهذيب الاحكام عن أبى جعفر رضى الله عنه قال الوضوء قبل الطعام وبعده يذهب الفقر وعن
يونس قال لما تغذى عندى أبو الحسن رضى الله عنه وجئ بالطشت بدأ الخادم به وكان فى صدر المجلس فقال
ابدأ برب المنزل ثم بمن عن يمينه فلما توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وعن بعضهم قال رأيت أبا الحسن رضى الله
عنه اذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل واذا توضأ بعد الطعام مس المنديل وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من غسل اليد بعد الطعام مسح بفضل الماء الذى فى يده وجهه ثم يقول الحمد لله الذى هدانا وأطعمنا وسقانا وكل
بلاء صالح أبلانا

(الفصل الثالث فى آداب الأكل وما يتعلق به) روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه
وكرم وجهه أنه قال اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلغوا فيه فانه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها
شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وقال رضى الله عنه
اذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد وليأكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الأخرى
ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها وعن الصادق رضى الله عنه قال أطيلوا الجلوس
على الموائد فانها ساعة لا تحسب من أعماركم من كتاب مالا يحضره الفقيه وعنه عن الحسن بن على رضى الله عنه
قال فى المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها أربع منها فرض وأربع منها سنة وأربع منها
تأديب فأما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر وأما السنة فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب
الايسر والاكل بثلاث أصابع ولعق الاصابع وأما التأديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة
النظر فى وجوه الناس وعن بعضهم قال دخلت على أبى جعفر رضى الله عنه بالمدينة وبين يديه خوان وهو
يأكل فقلت له ماحد هذا الخوان فقال اذا وضعته فسم الله فاذا رفعته فاحمد الله وقم ماحول الخوان فهذا حده
عن محمد بن الوليد قال أكلت بين يدى أبى جعفر الثانى رضى الله عنه حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب
الغلام يرفع ماوقع من فتات الطعام فقال له ما كان فى الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان فى البيت فتتبعه
والتقطه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد كسرة أو تمرة فأكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له وعن
الرضا عن أبيه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقاط ما سقط من المائدة مهور
الحور العين وعن الصادق رضى الله عنه أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها وقال النبى
صلى الله عليه وسلم لعلى يا على افتتح بالملح واختتم به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص
ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام وثلاث بعد الطعام تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعا من
البلاء منها الجنون والجذام والبرص وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ابدؤا بالملح فى أول
الطعام فلو علم الناس مافى الملح لاختاروه على الترياق المجرب عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال انا نبدأ بالملح
ونختم بالخل وقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل ما أقفر بيت فيه خل وعن الصادق رضى الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت المائدة حفها أربعة أملاك فاذا قال العبد بسم الله قالت
الملائكة للشيطان اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم واذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم أنعم الله
عليهم فأدوا الشكر لربهم واذا لم يقل بسم الله قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل معهم فاذا رفعت

في بني اسرائيل رجل عصى
الله عز وجل مائة سنة فلما
مضى لسبيله وشرع أهله
في نعيه وعويله اتفقت كلمة
بني اسرائيل على القائه في
المزبلة قصدا الى تذليله
لتساهله في حق حقيره وجليله
فامر الله عز وجل موسى
باخراجه من المزبلة والصلاة
عليه فعند ذلك دعا موسى
ربه وناجاه وقال يارباه ان
بني اسرائيل شهدوا على
عصيانه ربه سبحانه مائة سنة
فاوحى اليه ان الامر كذ
لكنه كان من عادة هذا
العبد عند قراءة التوراة أنه
كلما رأى اسم محمد قبله
وصلى عليه ومن أحب
حبيبنا واشتاق اليه لانخزيه
بهذا بل نغفر ذنوبه
وندفع كروبه ونسكنه في
جنة الخلد ونزوجه بسبعين
زوجة من الحور العين
(وروى) أن عمرو بن
الليث بعد أن لقى رب الانام
رؤى في المنام فقيل له
مافعل بك الملك العلام قال
غفر لى الذنوب والآثام
وسئل عن سبب الغفران
مع كثرة العصيان فقال
كنت يوما على جبل
وعسكري في أرجائه
منتشرون كالجراد بل
كالاعلام والاوتاد فتمنيت
وقلت أن لو كنت في زمن

المائدة ولم يحمد والله قالت الملائكة قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى
يا على اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يبرحان من أن يكتبا الحسنات حتى
تنبذه عنك وقال على رضى الله عنه ضمنت لمن سمى على طعامه أن لا يشتكى منه فقال رجل يا أمير المؤمنين
لقد أكلت البارحة طعاما فسميت عليه ثم آذانى فقال لعلك أكلت ألوانا فسميت على بعضها ولم تسم على بعض يا لكع
وروى عن الصادق رضى الله عنه أنه قال من نسى ان يسمى على كل لون فليقل بسم الله على أوله وآخره وعن
الصادق رضى الله عنه قال ما اتخمت قط وذلك لانى لم أبدأ بطعام الا قلت بسم الله ولم أفرغ منه الا قلت الحمد لله
وقال رضى الله عنه ان البطن اذا شبع طغى وعن على رضى الله عنه قال لابنه الحسن يا بنى لا تطعمن لقمة
من حار ولا بارد ولا تشربن شربة ولا جرعة الا وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه اللهم انى أسألك فى
أكلى وشربى السلامة من وعكه والقوة به على طاعتك وذكرك وشكرك فيما أبقيته فى بدنى وأن تشجعنى
بقوته على عبادتك وأن تلهمنى حسن التحرز من معصيتك فانك ان فعلت ذلك أمنت وعكه وغائلته وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يديه قال اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة وكان
صلى الله عليه وسلم اذا وضع يده فى الطعام قال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه وكان على بن
الحسين رضى الله عنه اذا طعم قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وأيدنا وآوانا وأنعم علينا وأفضل
الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم وعن الباقر رضى الله عنه قال كان سلمان رضى الله عنه اذا رفع يده من الطعام
يقول اللهم أكثرت وأطيبت فزد وأشبعت وأرويت فهنئه وعن الصادق رضى الله عنه أنه أكل فقال الحمد لله
الذى أطعمنا جائعين وسقانا ظمآنين وكسانا عارين وهدانا ضالين وحملنا راجلين وآوانا ضاحين وأخدمنا
عانين وفضلنا على كثير من العالمين وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة فقل الحمد لله رب
العالمين اللهم اجعلها نعمة مشكورة ومن كتاب النجاة الدعاء عند الطعام الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم ويجير
ولا يجار عليه ويستغنى ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على مارزقتنى من طعام وادام فى يسر وعافية من غير كد منى
ولا مشقة بسم الله خير الأسماء رب الارض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء
وهو السميع العليم اللهم أسعدنى فى مطعمى هذا بخيره وأعذنى من شره وانفعنى بنفعه وسلمنى من ضره والدعاء
عند الفراغ منه الحمد لله الذى أطعمنى فأشبعنى وسقانى فأروانى وصاننى وحمانى الحمد لله الذى عرفنى البركة
واليمن بما أصبته وتركته منه اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا دويا وأبقنى بعده سويا قائما بشكرك محافظا
على طاعتك وارزقنى رزقا دارا وأعشنى عيشا قارا واجعلنى ناسكا بارا واجعل ما يتلقانى فى المعاد مبهجا سارا
برحمتك يا أرحم الراحمين من كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصم عن أبيه عن جده قال حججت ومعى جماعة
من أصحابنا فأتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا غلام لابى الحسن موسى بن جعفر رضى الله عنه على
حمار له أخضر يتبعه الطعام فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل وأتى بالطشت والماء فبدأ وغسل يديه وأدير الطشت
عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد من يساره حتى أتى على آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن
الرحيم ثم ثنى بالخل ثم أتى بكتف مشوى فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يحبه النبى صلى
الله عليه وسلم ثم أتى بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يحبه فاطمة ثم أتى
بالسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا كان يحبه أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه ثم أتى بلحم
مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يحبه الحسن بن على رضى الله عنه ثم أتى
بلبن حامض قد ثرد فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يحبه الحسين بن على رضى الله عنه ثم أتى
بأضلاع باردة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يحبه على بن الحسين رضى الله عنهما ثم أتى
بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يحبه محمد بن على رضى الله عنه ثم أتى بتور فيه

النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وجاهدت بين يديه
الكريمتين ونصرته وعزرته
فذلك التمني سبب لغفراني
والتجاوز عن عصياني
(تنبيه) ذكر الامام
العلامة الشيخ نجم الدين
الغيطي في كتابه بهجة
السامعين والناظرين
بمولد سيد الاولين
والآخرين جرت العادة
بانه اذا ساق الواعظ والمداح
مولده صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكروا وضع أمه له
صلى الله تعالى عليه وسلم
قام أكثر الناس عند ذلك
تعظيما له صلى الله تعالى
عليه وسلم وهذا القيام بدعة
لا أصل لها لكن لا بأس به
لاجل التعظيم بل هو فعل
حسن ممن غلب عليه الحب
والاجلال لذلك النبي
الكريم عليه أفضل الصلاة
وأشرف التسليم وما أحسن
قول الامام البليغ حسان
زمانه أبو زكريا يحيي
الصرصري الحنبلي من
بعض قصائده النبوية
قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب
على فضة من خط أحسن من كتب
وأن ينهض الاشراف عند سماعه
قياما صفوفا أو جثيا على الركب

بض كالبحة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب أبا جعفر رضي الله عنه ثم أتى بحلواء فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة فذهب أحدنا يلتقط ماسقط تحتها فقال مه انما ذلك في المنازل تحت السقوف فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم ثم أتى بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك فما أجابك تبتلعه وما امتنع تحركه بالخلال ثم تخرجه فتلفظه وأتى بالطشت والماء فابتدئ بأول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى أتى على آخرهم ثم قال ياعاصم كيف أنتم في التواصل والتبار فقال على أفضل ما كان عليه أحد فقال أيأتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل والضيقة الفقر عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال لا تأكل وأنت تمشي الا أن تضطر الى ذلك وعن بعضهم قال مارأيت أبا عبد الله رضي الله عنه يأكل متكئا ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أكل متكئا حتى مات وقال علي رضي الله عنه كل ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء لمن أراد أن يستشفي به من الفردوس عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من أكل مايسقط من المائدة عاش ماعاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام وقال عليه الصلاة والسلام النفخ في الطعام يذهب بالبركة ورأى النبي عليه الصلاة والسلام أبا أيوب الانصاري رضي الله عنه يلتقط نثارة المائدة فقال صلى الله عليه وسلم بورك لك وبورك عليك وبورك فيك فقال أبو أيوب رضي الله عنه يارسول الله أهذا لي ولغيري قال نعم من أكل ما أكلت فله ماقلت لك أو قال من فعل ذلك وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الاصفر والحمق وروى عن العالم أنه قال ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحرز بها دينه وعن علي رضي الله عنه قال أقر والحار حتى يبرد ويمكن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب اليه طعام حار فقال أقروه حتى يبرد ويمكن ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة وقال صلى الله عليه وسلم من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة وقال عليه الصلاة والسلام من أكل الطعام على النقاء وجاد الطعام تمضغا وترك الطعام وهو يشتهيه ولم يحبس الغائط اذا أتى لم يمرض الامرض الموت وعن الصادق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بفاكهة حديثة قبلها ووضعها على عينيه ويقول اللهم كما أريتنا أولها في عافية فارنا آخرها في عافية وعنه رضي الله عنه قال لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام الا وجوفه ممتلئ من الطعام فانه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لمن يحتمي من الطعام مخافة من الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة من النار من تهذيب الاحكام عن الصادق رضي الله عنه اذا دعي أحدكم الى الطعام فلا يستتبعن ولده فانه ان فعل أكل حراما ودخل عاصيا وعنه رضي الله عنه قال الاكل على الشبع يورث البرص وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطولكم شبعا أطولكم جوعا يوم القيامة وعنه رضي الله عنه قال اذا حضرت المائدة وسمى رجل من القوم أجزأ عنهم أجمعين وعنه رضي الله عنه قال اذا وضع الخوان فقل بسم الله فاذا أكلت فقل بسم الله على أوله وآخره فاذا رفع فقل الحمد لله وعنه رضي الله عنه قال اذا اختلفت الآنية فسم عند كل اناء قلت فان نسيت قال تقول بسم الله على أوله وآخره وعن الرضا رضي الله عنه قال اذا أكلت فاستلق على قفاك وضع رجلك اليمنى على اليسرى وقال الصادق رضي الله عنه كثرة الاكل مكروهة وعنه رضي الله عنه قال من أكل طعاما لم يدع اليه فكأنما أكل قطعة من النار عن أبي عبد الله رضي الله عنه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من حكمه قال توقوا الذنوب فما بلية أشد وأقطع منها ولا يحرم الرزق الا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة قال الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير أكثروا

أما الله تعظيما له كتب
اسمه * على عرشه يارتبة سمت
الرتب
وقد اتفق ان منشدا أنشد
هذه القصيدة في ختم درس
شيخ الاسلام بقية المجتهدين
الاعلام تقي الدين أبي
الحسن علي السبكي رحمه الله
تعالى وكان القضاة والاعيان
مجتمعين عنده فلما وصل
المنشد الى قوله وان ينهض
الاشراف عند سماعه * الى
آخر البيت قام الشيخ في
الحال على قدميه امتثالا
لما ذكره الصرصري وقام
الناس كلهم وحصلت ساعة
طيبة ذكر ذلك ولده التاج
السبكي في ترجمته في طبقاته
انتهى ما أردنا نقله من
كلام الشيخ نجم الدين الغيطي
(فائدة) جليلة في الفضل
العتيد في حق النبي الكريم
الرشيد ولا يخفى مناسبتها لما
قبلها على من كان له قلب أو
ألقى السمع وهو شهيد
قال ابن حجر في فتح الباري
شرح البخاري أنبأني غير
واحد عن القاضي ابن
الصائغ الدمشقي قال حدثني
سيف بن فليح المنصوري
قال أرسلني الملك المنصور
قلاوون الى ملك المغرب أو الى
ملك الافرنج في شفاعة
فقبلها وعرض على الاقامة
فأبيت فقال لاتحفنك بتحفة

ذكر الله على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده أحسنوا صحبة النعم قبل فراغها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عز وجل ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند ارتكاب الذنوب فان كانت منزلة الله عنده عظيمة بحيث تمنعه منها فكذلك منزلته عند الله من كتاب تهذيب الاحكام عن بعضهم قال قلت للصادق رضي الله عنه الرجل يمر على الزرع فيأخذ منه السنبلة قال لا قلت أي شئ سنبلة قال لو كان كل من يمر به يأخذ منه سنبلة لا يبقى منه شئ من مجموع في الآداب لمولاي أبي طول الله عمره روى عن الفضل بن يونس قال اني في منزلي يوما اذ دخل علي الخادم فقال ان بالباب رجلا يكنى أبا الحسن أو يسمى موسى بن جعفر فقلت ياغلام ان كان الذي أتوهم فأنت حر لوجه الله قال فبادرت اليه فاذا أنا به في صدر البيت فقال لي يافضل صاحب المنزل أحق بصدر البيت الا أن يكون في القوم رجل من بني هاشم فقلت فأنت اذا جعلت فداءك ثم قلت جعلني الله فداءك انه قد حضر عندنا طعام كان مهيأ لبعض أصحابنا فان رأيت أن يحضر فافعل فداك اليك فقال يافضل ان الناس يقولون ان هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه الا أني لا أرى به بأسا فأمرت الغلام فأتى بالطشت فدنا منه فقال الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا فقلت جعلت فداءك فما حد هذا فقال أن يبدأ رب البيت لكي ينشط الاضياف فاذا وضع الطشت سمى واذا رفع حمد الله ثم أتى بالمائدة فقلت ما حد هذا قال أن يسمي اذا وضع ويحمد الله اذا رفع ثم أتى بالخلال فقلت فما حد هذا قال أن تكسر رأسه لئلا يدمي اللثة فأتى باناء الشراب فقلت فما حده قال أن لا تشرب من موضع العروة ولا من موضع كسران كان به فانه مجلس الشيطان فاذا شربت سميت واذا فرغت حمدت الله ولكن صاحب البيت يافضل اذا فرغ من الطعام وضئ القوم آخرهم يتوضأ ثم قال أمير المؤمنين أمر لك لبني فلان بعشرة آلاف درهم فأنا أحب أن تنفذها اليهم فقلت جعلت فداءك ان مالي قد خرج عني ثم لم يعد الي منه الى الآن درهم أبدا فقال اخرج اليهم فلا تصل اليهم حتى تعود اليك ان شاء الله قال فلا والله ماوصلت اليهم حتى عادت الي العشرة آلاف فانفذتها اليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دناءة وسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال لعلكم تفترقون عن طعامكم فاجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة بين يدي القوم فليأكل الرجل مما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا يأكل من ذروة القصعة فان من أعلاها تأتي البركة ولا يرفع يده وان شبع فانه اذا فعل ذلك خجل جليسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة وعن أنس رضي الله عنه قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا من خبز مرقق فقيل لانس رضي الله عنه على ماذا كانوا يأكلون قال على السفر من كتاب روضة الواعظين روى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ فقال يا أبا جحيفة اخفض جشاءك فان أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت كالزرع اذا كثر عليه الماء وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل النار قال الاجوفان البطن والفرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد

سنية فأخرج لي صندوقا
مصفحا بذهب فأخرج منه
مقلمة ذهب فأخرج منها كتابا
قد زالت أكثر حروفه وقد
ألصقت عليه خرقة حرير
فقال هذا كتاب نبيكم لجدي
قيصر مازلنا نتوارثه الى
الآن وأوصانا آباؤنا عن
آبائهم الى قيصر مادام هذا
الكتاب عندنا لا يزال الملك
فينا فنحن نحفظه غاية الحفظ
ونكتمه عن النصارى
ليدوم الملك فينا ويؤيد
ذلك ماروى أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لما
جاءه جواب هرقل قال ثبت
الله ملكه والله تعالى أعلم
انتهى كلامه

(الباب الاول)

في بيان خلقة نور نور العيون
وانها مقدمة على كل الشؤن
اعلم أيها المتشرف بحب
الحبيب والرسول المؤدب
بادب الملك القريب أنه
ورد في الآثار وانتشر في
الاخبار ما محصله أنه لما أراد
الملك الجبار ان يخلق نور
سيد الابرار قبض من الانوار
المنسوبة الى جناب العزة
وحضرة القربة قبضة وشرفه
بالخطاب المستطاب بما
معناه أيها النور كن عبدي
محمدا وبحبي مخصصا فلبى
النور ذلك الخطاب المسطور
باحسن التلبية بالسمع والطاعة

لعنه كل ملك فى السموات والارض ومادامت اللقمة فى جوفه لا ينظر الله اليه ومن أكل اللقمة من الحرام فقد باء بغضب من الله فان تاب تاب الله عليه وان مات فالنار أولى به *(الفصل الرابع فى آداب الشرب وما يتصل به)* من كتاب ما لا يحضره الفقيه قال النبى صلى الله عليه وسلم آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون وعن الصادق رضى الله عنه قال لا ينبغى الشرب فى آنية الذهب والفضة ولا الاكل فيهما عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه كره الشرب فى الفضة والقدح المفضض وكره أن يدهن من مدهن مفضض والمشط كذلك فمن لم يجد بدا من الشرب فى القدح المفضض عدل بفمه عن موضع الفضة وروى أنه استسقى ماء فأتى بقدح من صفر فيه ماء فقال له بعض جلسائه ان عبادا البصرى يكره الشرب فى الصفر فقال هذا أحسن من الذهب والفضة وسئل الصادق رضى الله عنه عن الشرب بنفس واحد فقال اذا كان الذى يناول الماء مملوكا لك فاشرب بثلاثة أنفاس وان كان حرا فاشربه بنفس واحد وعنه رضى الله عنه قال ثلاثة أنفاس فى الشرب أفضل من شرب بنفس واحد وكان يكره أن يشبه بالهيم وهى الابل *(الدعاء المروى عند شرب الماء)* الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء عن الصادق رضى الله عنه قال أتى أبى أبا عبد الله رضى الله عنه جماعة فقالوا زعمت أن لكل شئ حدا ينتهى اليه فقال لهم أبى نعم قال فدعا بماء ليشرب فقالوا يا أبا جعفر هذا الكوز من الشئ قال نعم قالوا فما حده قال حده أن تشرب من شفته الوسطى وتذكر الله عليه وتتنفس ثلاثا كلما تنفست حمدت الله ولا تشرب من اذن الكوز فانه مشرب الشيطان ثم تقول الحمد لله الذى سقانى ماء عذبا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبى وبرواية الحمد لله الذى سقانى فأروانى وأعطانى فأرضانى وعافانى وكفانى اللهم اجعلنى ممن تسقيه فى المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وتسعده بمرافقته برحمتك يا أرحم الراحمين وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الاناء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس ويشكر الله فى آخرهن وعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما فقيل له فالاكل قال هو أشد وفى رواية عنه رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم شرب قائما وذلك لبيان الجواز وقيل للصادق رضى الله عنه ما طعم الماء فقال الحياة وقال رضى الله عنه اذا شرب أحدكم فليشرب فى ثلاثة أنفاس يحمد الله فى كل منها الاول شكر للشربة والثانى مطاردة للشيطان والثالث شفاء لما فى جوفه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب الماء فتنفس مرتين وعن موسى بن جعفر رضى الله عنه أنه سئل عن حد الاناء فقال حده أن لا تشرب من موضع كسران كان به فانه مجلس الشيطان واذا شربت سميت فاذا فرغت حمدت وعن عمر بن قيس قال دخلت على أبى جعفر رضى الله عنه بالمدينة وبين يديه كوز موضوع فقلت له فما حد هذا الكوز فقال اشرب مما يلى شفته وسم الله عز وجل واذا رفعته من فيك فاحمد الله واياك وموضع العروة أن تشرب منه فانه مقعد الشيطان فهذا حده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى اناء أحدكم فليغمسه كله ثم لينزعه فان فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء وانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء

(الفصل الخامس فى آداب الخلال) من كتاب ما لا يحضره الفقيه عن وهب بن عبد ربه قال رأيت أبا عبد الله يتخلل فنظرت اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلل وهو طيب الفم وفى خبر آخر ان من حق الضيف أن يعد له الخلال وقال رضى الله عنه ما أدرت عليه لسانك فاخرجته فابلعه وما أخرجته بالخلال فارم به وعن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم عن حد الخلال فقال أن تكسر رأسه لئلا يدمى اللثة وعن الصادق رضى الله عنه قال الكحل يطيب الفم والخلال يزيد فى الرزق من كتاب الفردوس عن سعد بن معاذ رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم نقوا أفواهكم بالخلال فانها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس شئ أشد عليهما من فضل الطعام فى الفم من روضة الواعظين عن

فصار عمودا من نور فاشتغل بالتحميد والتسبيح من تلك الساعة وذلك قبل أن يخلق الانس والجان بل قبل الامكنة والازمان وروى عن على ابن أبى طالب أسد الله الغالب رضوان الله تعالى عليه ما معناه ان الله عز وجل خلق نور حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يخلق السموات والارض والعرش والحجب والجنة والنار وآدم وشيثا ونوحا وابراهيم وسليمان وموسى وعيسى بستمائة ألف سنة وأربع وعشرين ألف سنة ثم أوجد الله عز وجل اثنى عشر حجابا حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الطاعة وحجاب الشفاعة وبعدما أبدع الله عز وجل تلك الحجب أمر سبحانه نور حبيبه بالاقامة فى حجاب القدرة اثنى عشر ألف عام وكان ورده المنيف فى ذلك الموقف الوريف سبحان ربى الاعلى وبعدما نور ذلك المقام الاسنى بذكره عز وعلا فى تلك المدة نقل ذلك النور الى حجاب العظمة بالتعظيم والجبور وكان حزبه

على رضى الله عنه قال التخلل بالطرفاء يورث الفقر من كتاب طب الائمة عن الرضا رضى الله عنه قال لا تخللوا بعود الرمان ولا بقضيب الريحان فانهما يحركان عرق الجذام قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل بكل ما أصاب الا الخوص والقصب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء والطعام وروى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال ينادى مناد من السماء اللهم بارك فى الخلالين والمتخللين والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لاهل البيت بالبركة فقيل له جعلت فداءك ما الخلالون وما المتخللون قال الذين فى بيوتهم الخل والذين يتخللون ثم قال الخلال نزل به جبريل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وسلم مع اليمين والشاهد من السماء وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا على اثر الطعام فانه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد من صحيفة الرضا قال الرضا عن أبيه عن جده قال حدثنى أبى الحسين ابن على رضى الله عنهما قال كان أمير المؤمنين رضى الله عنه يأمرنا اذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثا وعن محمد بن الحسن الدارى أنه قال من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة سبعة أيام وعن الصادق رضى الله عنه قال لا تخللوا بالقصب فان كان ولا محالة فلتنزع الليطة فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالرمان والقصب وقال هما يحركان عرق الاكلة عن الكاظم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فانه ليس شئ أبغض الى الملائكة من أن يروا فى أسنان العبد طعاما وعن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حبذا المتخلل من أمتى وعنه صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وقد انتخبت من كتاب طب الائمة فصولا تليق بهذا الباب وألحقتها بهذا الموضع على ترتيب الكتاب كما يأتى ذكره

(الفصل السادس فيما جاء فى الخبز) عن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه قال أكرموا الخبز فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض قيل وما اكرامه قال لا يقطع ولا يوطأ وعنه رضى الله عنه قال أكرم الخبز فان الله عز وجل أنزله من بركات السماء قيل وما اكرامه قال اذا حضر لم ينتظر به غيره وقال النبى عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا فى الخبز ولا تفرق بيننا وبينه فلولا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا أدينا فرض الله وعن الصادق رضى الله عنه قال أكرموا الخبز فانه عمل فيه من بين العرش والارض وعنه رضى الله عنه قال بنى الجسد على الخبز *(فى خبز الشعير)* عن الصادق رضى الله عنه قال كان قوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعير وحلواؤه التمر وادامه الزيت عن أبى الحسن رضى الله عنه قال فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس ما من نبى الا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا وأخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطعام الابرار أبى الله أن يجعل قوت الانبياء الا شفاء عن الصادق رضى الله عنه قال لو علم الله فى شئ شفاء أكثر من الشعير ما جعله غذاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام *(فى خبز الارز)* عنه عليه الصلاة والسلام قال ما دخل جوف المسلول مثله انه يسل الداء سلا وقال عليه الصلاة والسلام نعم الدواء الارز بارد صحيح سليم من كل داء وعن الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والارز من صحيفة الرضا عن ابن أبى نافع وغيره قال ما من شئ أنفع ولا أبقى فى الجوف من غدوة الى الليل الا خبز الارز *(فى خبز الجاورس)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أما انه ليس فيه ثقل وهو باللبن ألين وأنفع فى المعدة

(الفصل السابع فى منافع المياه) عن الصادق رضى الله عنه قال سيد شراب أهل الجنة الماء وعن أبى طيفور المتطبب قال دخلت على أبى الحسن الماضى رضى الله عنه فنهيته عن شرب الماء فقال وأى بأس بالماء وهو يذيب الطعام فى المعدة ويذهب بالصفراء ويسكن القلب ويزيد فى اللب ويطفئ الحرارة وعن ياسر الخادم قال قال الرضا رضى الله عنه لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ثم قال لو أن رجلا يأكل مثل ذا طعاما وجمع

الشريف فى ذلك المنزل اللطيف سبحان عالم السر الخفى ومدة مكثه فيه أحد عشر ألف سنة ثم ارتحل من ذلك المحل الاجل بأمر الله عز وجل الى حجاب المنة فمن الله تعالى عليه بأصناف المنن مقيما فيه عشرة آلاف سنة وكان ذكره الجميل فى تلك المنزلة العليا سبحان الرفيع الاعلى ثم نقل منه الى حجاب الرحمة بالرحمة والتبجيل فاشتغل فيه بالتسبيح والتهليل وكان ورده العظيم سبحان الرؤف الرحيم مقيما فيه تسعة آلاف سنة ثم نقل منه بالكرامة والسيادة الى حجاب السعادة وبعدما شرف ذلك المكان بالتمكن والحلول كان ذكره فيه سبحان من هو دائم لا يزول مقيما فيه ثمانية آلاف سنة ثم توجه الى حجاب الكرامة بالتفخيم والتكريم مشتغلا بالذكر الحكيم والحزب العظيم وهو قوله سبحان العليم الحليم مدة سبعة آلاف سنة ثم نقل منه الى حجاب المنزلة وأقام فيه ستة آلاف سنة وكان ورده الدائمى فى ذلك المقام الجسيم سبحان ذى الملك العظيم ونقل منه الى حجاب الهداية فمكث فيه خمسة آلاف سنة وورد ذلك المهدى فى المقام المسطور بالهام

يديه كاتبهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء لم يستق بطنه *(فى ماء زمزم)* عن الصادق رضى الله عنه قال ماء زمزم شفاء من كل داء وعنه رضى الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له وروى حديث آخر ماء زمزم شفاء من كل داء وأمان من كل خوف *(فى ماء الميزاب)* عن صارم قال اشتكى رجل من أصحابنا حتى سقط للموت فلقيت أبا عبد الله رضى الله عنه فقال يا صارم ما فعل فلان قلت تركته للموت جعلت فداك فقال أما انى لو كنت فى مكانك لسقيته ماء الميزاب فطلبناه عند كل أحد فلم نجده فبينا نحن كذلك اذ ارتفعت سحابة فأرعدت وأبرقت وأمطرت فجئت الى بعض من فى المسجد فأعطيته درهما وأخذت منه قدحا من ماء الميزاب فجئته به فاسقيته له فلم نبرح من عنده حتى شرب سويقا وبرئ *(فى ماء السماء)* عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه اشربوا ماء السماء فانه طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام *(فى ماء الفرات)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لوانى عندكم لاتيت الفرات كل يوم فاغتسلت وأكلت من رمان سورياء فى كل يوم رمانة *(فى ماء نيل مصر)* قال على رضى الله عنه ماء نيل مصر يميت القلب ولا تغسلوا رؤسكم من طينها فانه يورث الزمانة *(فى الماء البارد)* قال على رضى الله عنه صبوا على المحموم الماء البارد فانه يطفئ حرها عن الصادق رضى الله عنه قال الماء البارد يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء ويذيب الطعام فى المعدة ويذهب بالحر وفى صحيحى البخارى ومسلم رضى الله عنهما من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء يعنى البارد كما هو مصرح به فى بعض الروايات وعن على رضى الله عنه قال فى قول الله تبارك وتعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد *(فى الماء المغلى)* عنه عليه الصلاة والسلام قال الماء المغلى ينفع من كل شئ ولا يضر من شئ وقال ارسطو اذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماء حارا فانه يزيد فى بهاء الوجه ويذهب بالالم من البدن عن بعض الحكماء قال الماء المسخن اذا غليته سبع غليات وقلبته من اناء الى اناء فانه يذهب بالحمى وينزل القوة فى الساقين والقدمين *(فى النهى عن اكثار شرب الماء)* عن الصادق رضى الله عنه قال اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وقال لو أنهم أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم قال فكان النبى عليه الصلاة والسلام اذا أكل دسما أقل من شرب الماء فقيل له يا رسول الله انك لتقل من شرب الماء فقال انه أمرأ للطعام *(فى شرب الماء من قيام)* وعن الصادق رضى الله عنه شرب الماء بالنهار يمرئ الطعام وشرب الماء بالليل يورث الماء الاصفر ومن شرب الماء بالليل وقال ثلاث مرات يا ماء عليك السلام من ماء زمزم وماء الفرات لم يضره *(فى النهى عن العب)* قال النبى صلى الله عليه وسلم مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد عن على رضى الله عنه نهى عن العبة الواحدة فى الشرب والثلاثة والاثنتين *(الفصل الثامن فى اللحوم وما يتعلق بها)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عنده اللحم والشحم ليس منه بضعة تقع فى المعدة الا أنبتت فى مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت شيأ من لحم فأكثر المرقة فانها أحد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا اللحم يصيبوا من المرق وفى الشمائل من حديث أبى عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه قال طبخت للنبى صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذى نفسى بيده لو سكت لناولتنى الذراع ما دعوت عن على رضى الله عنه قال اللحم سيد الطعام فى الدنيا والآخرة وعن جعفر بن محمد رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء قوم لحمون أى نحب اللحم وعن بعضهم قال قلت للصادق رضى الله عنه بلغنى أن الله عز وجل يبغض القلب اللحم قال ذلك البيت الذى يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما يحب اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه وقيل من ساء خلقه يصلحه اللحم ومن أكل من شحمه قطعة أخرجت مثلها من الداء

الملك العليم سبحان رب العرش العظيم ومنه صعد الى حجاب النبوة ولبث فيه أربعة آلاف سنة وكان ورده على الدوام فى ذلك المقام سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم ارتقى منه الى حجاب الرفعة فاقام فيه ثلاثة آلاف سنة وكان حزب ذلك النور فى المقام المأنوس سبحان الملك القدوس ومنه ارتقى الى حجاب الطاعة ومدة الاقامة فيه ألفا عام مستغرقا فى ذكر ربه على الدوام يقول سبحان القديم الازلى ثم انتقل بحسن الدل والانتقال الى حجاب الشفاعة وأقام فى ذلك المقام ألف عام مشتغلا بذكر الملك العلام وهو سبحان الملك القدوس فلما تم ركوب نوره صلى الله تعالى عليه وسلم طبقا عن طبق فى تلك الطباق أمر ذلك النور بالسير فى عشرة أبحر بحر النظارة وبحر الرحمة وبحر المحبة وبحر القدرة وبحر الكرامة وبحر السخاوة وبحر الهداية وبحر الشفاعة وبحر الحكمة وبحر المعرفة فعند ذلك غاص غواص فرائد المعارف والعلوم وحبيب الملك القيوم فى تلك البحار باذن الملك الغفار ففى بحر النظارة

قال

قال الصادق رضى الله عنه أحسن اللحوم لحم الظهر *(فى اللحم باللبن)* عنه عليه الصلاة والسلام قال من أصابه ضعف فى قلبه أو فى بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن قيل دخل رجل على على بن أبى طالب رضى الله عنه واذا بين يديه لبن حامض قد بانت حموضته وكسرة يابسة قال فقلت يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا قال لى انى أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا وان لم آخذ بما أخذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم خفت ان لا ألحق به وعنه رضى الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا الى الله عز وجل الضعف فى أمته فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن ففعلوا فاستبانت القوة فى أنفسهم *(فى الشحم)* عن أبى الحسن رضى الله عنه قال اللحم ينبت اللحم ومن أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء عن الصادق رضى الله عنه قال فى قول النبى صلى الله عليه وسلم من أكل لقمة شحم أنزلت مثلها من الداء قال شحمة البقر وعنه رضى الله عنه قال سمت اليهود للنبى عليه الصلاة والسلام الذراع وكان يحبها ويكره الورك وعنه رضى الله عنه قال من أتى عليه أربعون يوما لم يأكل لحما فليقترض وليأكله وعنه رضى الله عنه أنه قيل له ان الناس يقولون من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه فقال كذبوا من لم يأكله أربعين يوما ساء خلقه *(فى لحم الضأن)* عن سعد رضى الله عنه قال قلت لابى الحسن رضى الله عنه ان أهل بيتى لا يأكلون لحم الضأن قال ولم قلت يقولون انه يهيج المرة الصفراء والصداع والاوجاع قال يا سعد لو علم الله شيأ أفضل من الضأن لفدى به اسمعيل *(فى لحم البقر)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لحم البقر داء وأسمانها شفاء وألبانها دواء وعنه رضى الله عنه قال فى مرق لحم البقر يذهب بالبياض وعنه رضى الله عنه قال وقد ذكر لحم البقر ألبانها دواء وشحومها شفاء ولحومها داء عن أبى جعفر رضى الله عنه قال ان بنى اسرائيل شكوا الى موسى ما يلقون من البرص فشكا ذلك الى الله عز وجل فأوحى الله تعالى اليه مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق عن الصادق رضى الله عنه قال فى الشاة عشرة أشياء لا تؤكل الفرث والدم والنخاع والطحال والغدد والقضيب والانثيان والرحم والحياء والاوداج وقال عشرة من الميتة ذكية القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وفى مسند الفردوس عن معاذ رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأكل لحوم الابل فانه لا يأكل لحومها الا كل مؤمن مخالف لليهود *(فى لحم الجزر)* قيل من تمام الاسلام حب لحم الجزر *(فى لحم القديد)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ثلاثة تهدم البدن وربما قتلن أكل القديد ودخول الحمام على الدوام ونكاح العجائز وزاد بعضهم الغشيان على الامتلاء *(فى لحم الدجاج)* عن جابر بن عبد الله قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج وفى صحيحى البخارى ومسلم رضى الله عنهما من حديث زهدم الجرمى رضى الله عنه قال كنا عند أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال فقدم طعام وقدم فى طعامه لحم دجاج وفى القوم رجل من بنى تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فانى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل منه فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا اه وفى الحديث قصة فى البخارى *(فى لحم القبج)* عن أبى الحسن رضى الله عنه قال أطعموا المحموم لحم القبج فانه يقوى الساقين ويطرد الحمى طردا (فى لحم القطا) عن بعضهم قال تغديت مع أبى جعفر رضى الله عنه وأتى بقطا فقال انه مبارك وكان يعجبه وكان يقول أطعموه البر وكان يشوى له *(فى لحم الحبارى)* عن أبى الحسن رضى الله عنه قال لا أرى بأكل لحم الحبارى بأسا لانه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع وفى صحيح الترمذى من حديث سفينة رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى *(فى لحم الدراج)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل لحم الدراج عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا وجد أحدكم غما وكربا لا يدرى

اختص بنظرة سبق بها الاولين والآخرين وفى بحر الرحمة صار رحمة للعالمين وفى بحر المحبة اصطفاه ربه سبحانه بها على الانبياء والمرسلين وفى بحر القدرة اقتدر على الفضائل النفسانية على وجه الكمال بقدرة مانحها وفى بحر الكرامة اختص بالكرامات التى لا يعلمها بحقائقها الا واهبها وفى بحر السخاوة تحلى بحلية الجود والسخاء فكان من جوده الدنيا وضرتها وفى بحر الهداية صار هاديا للامة الضالة وفى بحر الشفاعة أخذ منها بالحظ الاكمل الاوفر حتى غرق فى بحار شفاعته من تقدم ومن تأخر وفى بحر الحكمة نال حكما عجز الاشراقيون والمشائيون وانحطت حكمهم عن محط الاعتبار فلم يلتفت اليها الراسخون وفى بحر المعرفة غشيه من أنوار المعارف ما غشيه وذلك بقدر منزلته وعلو رتبته وجاهه ومنصبه ومحبته وقد خرست الالسنة فى استقصاء تلك وما ذكرنا ههنا من الحجب والبحار مذكور أيضا فى كتاب بصائر ذوى التمييز فى لطائف القرآن العزيز للعلامة مجد الدين الفيروزابادى

ماسبيه فليأ كل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقل غيظه فليأ كل لحم الدراج *(في السمك)* عن الصادق رضي الله عنه قال أ كل لحم الحيتان يورث السل وعنه رضي الله عنه قال أ كل السمك الطري يذيب الجسد وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أ كل السمك قال اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا خيرا منه وكتب رجل الى أبي محمد يشكو اليه أن به دما وصفراء قال فاذا احتجمت هاجت الصفراء واذا أخرت الحجامة أضربي الدم فما ترى في ذلك فكتب اليه احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا فأعدت عليه المسئلة فكتب الى احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا بماء وملح فاستعملت ذلك فصرت في عافية وصار ذلك غذائي *(في الاسقنقور)* كتب رجل الى أبي محمد رضي الله عنه يسأله عن الاسقنقور يدخل في دواء الباءة له مخاليب وذنب أيجوز أن يشرب فقال ان كان له قشور فلا بأس *(في الجراد)* عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان عليا رضي الله عنه كان يقول الجراد ذكي وهو ميتة وكذا الحيتان وما مات في البحر وعنه رضي الله عنه أيضا قال الحيتان والجراد ذكي كله *(رقية الجراد)* روى عن أبي الحسن رضي الله عنه أنه قال تفرقوا وكبروا فعلوا ذلك فذهب الجراد *(في البيض)* شكا رجل الى الرضا رضي الله عنه قلة استمراء الطعام فقال كل مح البيض قال ففعلت فانتفعت به عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من عدم الولد فليأ كل البيض وليكثر منه عن علي رضي الله عنه قال ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه قلة النسل في أمته فأمره الله عز وجل أن يأمرهم بأ كل الخبز بالبيض *(في الهريسة)* قال الباقر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا الى ربه وجع ظهره فامره أن يأ كل اللحم بالبر يعني الهريسة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام فأمرني بأ كل الهريسة لاشد ظهري وأقوى بها على عبادة ربي *(في المثلثة)* قال النبي عليه الصلاة والسلام لو أغنى عن الموت شيء لأغنت المثلثة قيل يا رسول الله وما المثلثة قال الحسو باللبن وقال الصادق رضي الله عنه لبعض أصحابه أي شيء تطعم عيالك في الشتاء قلت اللحم قال ان لم يكن اللحم قلت السمن قال ما يمنعك من السكو كب فانه أقوى في الجسد كله يعني المثلثة وهي قفيز أرز وقفيز حمص وقفيز باقلا أو غيره يدق جميعا و يطبخ ويحسى به كل غداة *(في الرؤس)* عن بعضهم قال أ كنا عند الرضا رضي الله عنه رؤسا فدعا بسويق فقلت اني قد امتلأت فقال ان قليل السويق يهضم الرؤس وهو دواء وقال الصادق رضي الله عنه الرأس موضع الذ كاة وأقرب من المرعى وأبعد من الاذى *(في الكباب)* قال الرضا رضي الله عنه لرجل مالي أراك مصفرا قال قلت وعك أصابني قال كل اللحم فأ كلته ثم رآني بعد جمعة على حالي مصفرا قال ألم آمرك بأ كل اللحم قلت ما أ كلت غيره منذ أمرتني فقال كيف أ كلته قلت طبيخا قال كله كبابا ثم أرسل الى بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي نعم *(فيما يحل من الطير والبيض)* عن بعضهم قال سألت أبا جعفر رضي الله عنه ما يؤ كل من الطير فقال كل مادف ولا تأ كل ما صف قال قلت البيض في الآجام قال ما استوى طرفاه فلا تأ كله وما اختلف طرفاه فكل قلت فطير الماء قال ما كانت له قانصة فكل وما لم تكن له قانصة فلا تأ كل وفي عبارة أخرى أنه قال ان كان الطير يصف ويدف وكان دفيفه أ كثر من صفيفه أ كل وان كان صفيفه أ كثر من دفيفه لا يؤ كل ويؤ كل من صيد الماء ما كانت له قانصة وصيصية ولا يؤ كل ما ليس له قانصة ولا صيصية *(في الثريد)* في الترمذي من حديث أبي موسى الاشعري وأنس بن مالك رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وروى أبو داود رضي الله عنه في صحيحه كان أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس قال الصادق رضي الله عنه عليكم بالثريد فاني لم أجد شيأ أرفق منه وعنه قال لا تأ كلوا رأس قصعة الثريد وكلوا من حولها فان البركة في رأسها

نقلا عن جعفر بن محمد الصادق الا أن البحار فيه أربعون وفي التسبيحات مخالفة يسيرة ثم اعلم ان نوره صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما أحرز تلك الرتب العلية أمر أن يقطر منه مائة ألف وأربعة وعشرون قطرة وكان كذلك فتكون منها أنوار الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين

سيدي أنت بحر نور بهاء * رشحات من فيضك الانبياء
أنت أصل لكل جود عطاء * بلغات مرامها الاتقياء
مفزع أنت في كل هول وداء * واليك الرجاء والالتجاء
سيدي أنت شافعي في بلاء * ولربي السجود والانحناء
وله الفضل في قبول رجاء * واليه الرجوع والاتكاء *

ثم أمر نور الانوار ومبدأ الكل في تلك الاطوار أن يسبح في العوالم كلها ويشتغل في ذلك المسير بذكر الملك الخبير ويكون حزبه في هذا السعي الاجل سبحان العالم الذي لا يجهل سبحان الجواد الذي لا يبخل ثم ان الله عز وجل أبدع من نور حبيبه جوهرة نيرة ففلقها فانفلقت فلقتين فنظر سبحانه لاحدى الفلقتين بنظارة الهيبة وللاخرى بنظارة

(الفصل التاسع في الحلواء) قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها *(في العسل)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وعنه عليه الصلاة والسلام قال لعق العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس عن أبي الحسن رضي الله عنه قال من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل وفي رواية اللبن الحليب عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ما استشفى الناس بمثل لعق العسل وفي مسند الفردوس للديلمي رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داء وعنه رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من أراد الحفظ فليأ كل العسل وقال صلى الله عليه وسلم نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر وعن علي رضي الله عنه قال ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن والعسل واللبان وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام وشربة عسل وعن بعضهم قال دفعت الى امرأة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه الى الحجبة وأنا أعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على أبي جعفر رضي الله عنه فقلت جعلت فداك ان امرأة دفعت الى غزلا وحكيت له ما قالت فقال اشتر به عسلا وزعفرانا واخلطه بماء السماء واجعل فيه شيأ من الزيت وفرقه على المسلمين ليتداوى به مرضاهم عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقل البلغم ويجلو القلب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا وفي مسند الفردوس عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان (في السكر) عن بعض الفضلاء رضي الله عنه قال ليس شيء أحب الي من السكر وعنه رضي الله عنه أنه سئل عن علة يجدها بعض أصحابه فقال أين هو من المبارك فقيل له وما المبارك قال السكر قيل أي السكر قال هو السليماني وشكا رجل اليه الوجع فقال اذا أويت الى فراشك فكل شيأ من السكر قال ففعلت فبرئت وعنه أنه قال من أخذ شيأ من السكر عند النوم كان شفاء من كل داء الا السام وعنه رضي الله عنه لو أن رجلا عنده ألف درهم فاشترى بها سكرا لم يكن مسرفا وعنه رضي الله عنه قال تأخذ للحمى وزن عشرة دراهم سكرا بماء بارد وخل أو ليمون على الريق وعنه رضي الله عنه قال ثلاثة لا تضر كثيرا من الناس العنب الرازقي وقصب السكر والتفاح وعنه رضي الله عنه قال قصب السكر يفتح السدد ولا داء فيه ولا غائلة *(في التمر)* عن بعض العارفين قال كلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء الباردة ويولد دما جيدا الا للصفراوي وعن محمد بن اسحق يرفعه قال من أ كل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضره وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال العجوة أم التمر هي التي نزل بها آدم من الجنة وعنه رضي الله عنه قال العجوة من الجنة وفيها شفاء من السحر وعنه رضي الله عنه قال من أ كل في يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر ولا شيطان وعنه رضي الله عنه قال من أ كل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تصبح بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سحر ولا سم وعنه عليه الصلاة والسلام قال بيت لا تمر فيه جياع أهله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وقال عليه الصلاة والسلام نزل على جبريل عليه السلام بالبرني من الجنة وقال عليه الصلاة والسلام أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر فان ولدها يكون حليما تقيا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالبرني فانه يذهب بالاعياء ويدفئ من القر ويشبع من الجوع وفيه اثنان وسبعون بابا من الشفاء قال بعض العلماء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

الشفقة أما الفرقة التي اختصت بنظرة الهيبة فتكون منها المياه الجارية والبحار والانهار فهذا هو السر في عدم الاستقرار للبحار والانهار والنصف الآخر الذي تشرف بنظارة الشفقة خلق الله سبحانه منه أربعة أشياء العرش العظيم والكرسي الجسيم واللوح المحفوظ والقلم المصون وبعد خلق القلم نظر الذي علمنا ما لم نعلم الى القلم بنظارة الهيبة فانشق وأمر بالكتابة على اللوح المحفوظ فقال القلم متضرعا أي ربي الاعلى ما أ كتبه وأي شيء أثبته وقال الله عز وجل ما معناه أ كتب قولي لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي في ملكي وان محمدا عبدي ورسولي فلما تشرف القلم بذلك الخطاب ألقى نفسه حيران وسكران من لذة التوحيد في ذلك الجناب وسجد وبكى في ذلك المقام ألف عام ثم رفع رأسه من السجدة وقال يا الهي وسيدي انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ومن محمد الذي جمعت اسمه مع اسمك الاعظم فخوطب القلم من الرب الاكرم بما مفهومه أيها القلم بعزتي وجلالي لولا

أ كل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وقال أيضا من أ كل التمر البرني على الريق ذهب عنه الفالج وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال أطعموا نساءكم التمر البرني فى نفاسهن تجمل أولادكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يصف البرني قال فيه تسع خلال يقوى الظهر ويخبل الشيطان ويمرئ الطعام ويطيب النكهة ويزيد فى السمع والبصر ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان ويزيد فى المباضعة ويذهب بالداء وعنه عليه الصلاة والسلام قال اذا وضعت الحلواء فأصيبوا منها ولا تردوها وكان أحب شراب اليه الحلو البارد وقال عليه الصلاة والسلام انى لاحب الرجل تمريا وفى صحيح البخارى ومسلم رضى الله عنهما من روايتى أبي بكر وعمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر اذا كان صائما على التمر *(فى الفالوذج)* روى أن الحسن بن على رضى الله عنهما رأى رجلا يعيب الفالوذج فقال لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم

(الفصل العاشر فى الفواكه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال عليه السلام اللهم كما أريتنا أولها فى عافية فأرنا آخرها فى عافية وفى الشمائل الترمذية عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا فى ثمارنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وفى مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانى أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه قال ثم يدعو أصغر وليد يراه ويعطيه ذلك الثمر اه أى انه صلى الله عليه وسلم كان ينادى أصغر وليد يراه ان كان من أهل بيته والا فمن غيرهم فيعطيه تلك الفاكهة التى هى الباكورة لان الولدان تكثر رغبتهم فى ذلك وتفرح به وهذا من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لما أخرج آدم عليه السلام من الجنة زوده الله تعالى من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تغيرت وتلك لا تتغير (فى الرمان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة الا وفيها حبة من رمان الجنة فاذا تبدد منها شئ فخذوه فما وقعت ولا دخلت تلك الحبة معدة امرئ مسلم الا أنارتها أربعين صباحا وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان ربما يأكل الرمان فى كل ليلة جمعة عن على رضى الله عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وحبة الجنة منها ان استقرت فى معدة امرئ مسلم أنارتها ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحا وعنه رضى الله عنه أنه كان اذا أكل الرمان بسط تحته منديلا فاذا سئل عن ذلك قال ان فيه حبات من الجنة فقيل يا أمير المؤمنين ان اليهود والنصارى وغيرهم يأكلون فقال اذا أرادوا أكلها بعث الله عز وجل ملكا فينتزعها منها لئلا يأكلوها قال الصادق رضى الله عنه خمسة من فاكهة الجنة فى الدنيا الرمان الامليسى والتفاح الاصفهانى روى أنه الشامى والعنب والسفرجل ورطب المشان وعنه أيضا قال أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله عز وجل الشيطان عن قلبه مائة يوم ومن أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن قلبه سنة فلم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرمان سيد الفاكهة ومن أكل رمانة غضب شيطانه أربعين صباحا وقيل ان من أكل رمانة على الريق نورت قلبه أربعين صباحا وطردت عنه وسوسة الشيطان فلم يعص الله عز وجل ومن لم يعص الله أدخله الجنة وعن مرجانة مولاة صفية قالت رأيت عليا رضى الله عنه يأكل رمانا فرأيته يلتقط مما يسقط منه وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق آدم عليه السلام والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الرمان فليست حبة يعني من رمان الجنة تقع فى المعدة الا أنارت القلب وأخرست الشيطان وبعضهم قال أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لالسنتهم *(فى السفرجل)* عن بعض الحكماء قال كلوا السفرجل فانه

محمد ما خلقت العرش والسماء والارض والجنة والنار والليل والنهار وما خلقت الخلق الاكرامة لمحمد ثم دهش القلم من حلاوة ذكر مناقب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبقى على ذلك الحال زمانا طويلا وألهم القلم أن يقول السلام عليك يا محمد فأجاب عز وجل من طرف حبيبه وقال وعليك السلام أيها القلم ورحمتى وبركاتى ومن هذا السر أن السلام سنة ورده واجب ثم أمر ربنا الارحم القلم بكتابة ما يكون الى يوم القيامة على اللوح المحفوظ وألهم بكل ما هو كائن الى يوم القيامة فشرع القلم فى الرقم فلما آل أمر الكتابة الى أحوال الامم كتب فى حقهم ان أتقياءهم ومطيعهم فى الجنان وان عصاتهم وبغاتهم فى النيران حتى انتهى الكلام الى أمة سيد الانام فاراد أن يكتب على قياس الامم المسطورة فصرفه الله عز وجل عن الارادة المذكورة وقال سبحانه كرامة لحبيبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب فى حق أمة حبيبي محمد أمة مذنبة ورب غفور ثم خلق الله عز وجل الجنة وزينها بأربعة أشياء التعظيم

يقوى القلب ويشجع الجبان وفى رواية كلوا السفرجل فان فيه ثلاث خصال قيل وما هى قال يجم الفؤاد ويسخى البخيل ويشجع الجبان وعنه أنه قال كلوا السفرجل فانه يجلو الفؤاد وعنه عليه الصلاة والسلام قال كلوا السفرجل وتهادوه بينكم فانه يجلو البصر وينبت المودة فى القلب وأطعموه حبالاكم فانه يحسن أولادكم وفى رواية يحسن أخلاق أولادكم وعن على رضى الله عنه قال السفرجل قوت القلب وحياة الفؤاد ويشجع الجبان وعن الصادق رضى الله عنه قال من أكل السفرجل أجرى الله عز وجل الحكمة على لسانه أربعين صباحا وقال رضى الله عنه رائحة الانبياء رائحة السفرجل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل على الريق وعن الرضا رضى الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم سفرجل فضرب بيده على سفرجلة فقطعها وكان يحبه حبا شديدا فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه ثم قال عليكم بالسفرجل فانه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر وعنه رضى الله عنه قال عليكم بالسفرجل على الريق فمن لازمه طاب ماؤه وحسن وجهه وعنه رضى الله عنه قال ما بعث الله نبيا قط الا وفى يديه سفرجلة أو بيده سفرجلة وقال أيضا رائحة الانبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين الآس ورائحة الملائكة الورد وما بعث الله نبيا الا أوجد منه ريح السفرجل وعن الباقر رضى الله عنه قال السفرجل يذهب بهم الحزن وعن الصادق رضى الله عنه أنه نظر الى غلام جميل فقال ينبغى أن يكون أبو هذا أكل سفرجلا ليلة الجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل فانه يجلو الفؤاد وما بعث الله نبيا الا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلا وقال كلوا السفرجل فانه يزيد فى الذهن ويذهب بطخاء الصدر ويحسن الولد وقال رضى الله عنه من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكما وعلما ووقى من كيد ابليس وجنوده *(فى التفاح)* عن سليمان بن درستويه قال دخلت على أبي عبد الله رضى الله عنه وبين يديه تفاح أخضر فقلت جعلت فداءك ما هذا فقال يا سليمان وعكت البارحة فبعث الى هذا أستطفئ حرارة الجوف به فانه يذهب بالحمى وفى الحديث ان التفاح يورث النسيان وذلك لانه يولد فى المعدة لزوجة عن موسى بن جعفر عن أبيه قال انا أهل بيت لا نتداوى الا بافاضة الماء البارد للحمى وأكل التفاح وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا التفاح على الريق فانه نضوح المعدة وعن الرضا رضى الله عنه قال التفاح نافع من خصال من السحر والسم واللمم وما يعرض من الامراض والبلغم العارض وليس من شئ أسرع منفعة منه وعن زياد العبدى القندى قال دخلت المدينة ومعى أخى سيف فأصاب الناس رعاف شديد كان الرجل يرعف يومين ويموت فرجعت الى منزلى فاذا سيف يرعف رعافا شديدا فدخلت على أبي عبد الله فقال يا زياد أطعم سيفا التفاح فأطعمته فبرئ *(فى التين)* عن أبي ذر رضى الله عنه قال أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق عليه تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لانها فاكهة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس وعن بعض الحكماء قال التين يذهب بالبخر ويشد العظم ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه الى دواء وفى الحديث من أراد أن يرق قلبه فليدم من أكل البلس وهو التين وعن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التين الرطب واليابس فانه يزيد فى الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والابردة *(فى العنب)* عن الصادق رضى الله عنه قال ان نوحا شكا الى الله الغم فأوحى اليه كل العنب الاسود فانه يذهب بالغم وعنه قال شكا نبي من الانبياء الى الله عز وجل الغم فأوحى الله اليه أن يأكل العنب اه من مسند الفردوس وعن عائشة بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب وقال صلى الله عليه وسلم خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة آدم صلى الله عليه وسلم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا العنب حبة حبة فانه أهنأ وأمرأ وقال عليه الصلاة والسلام ربيع أمتى العنب والبطيخ وعن على الرضا رضى الله عنه أنه كان

والحلاوة والسخاء والامانة (يقول) ناظم هذه الدرر الغالية انه سنح بالبال فى هذا الحال ان المراد من تزيين الجنة بهذه الاشياء ان أهلها معظمون ومكرمون عند الله تعالى وانهم مستغرقون فى حلاوة جمال الله عز وجل وسائر نعمه التى لا عين رأتها ولا أذن سمعتها ولا خطرت على قلب أحد وان احسانه تعالى وجوده مبذول لاهلها وانهم آمنون من المكاره فيها والاحتمال الآخر أن المراد من تزيين الجنة بالتعظيم ان من عظم أوامر الله واجتنب نواهيه فاز بالجنة ونعيمها ومن وجد حلاوة ذكر الله تعالى وعبادته فى الدنيا يجد حلاوة لقاء الله وجنته ومن فى الاخرى تخلق بالعطاء والسخاء فى الله عز وعلا دخل الجنة العليا ومن اتصف بالامانة فى مال أمة محمد وعرضه فى دنياه أمنه الله عز وجل بدخول الجنة فى أخراه والله سبحانه وتعالى أعلم فتأمل ثم خلق الله عز وجل القمر ورفع به ظلمات الليالى ولحكم أخر لا يعلمها الا خالقه المتعالى وأبدع الشمس وأضاء بها النهار وجعلها سببا لكسب المعائش والمعالى وخلق الملائكة

يأكل العنب بالخبز وعن على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء وكان
على بن الحسين رضى الله عنه يعجبه العنب فأتته جارية له بعنقود عنب فوضعته بين يديه فجاء سائل فأمر به
فدفع اليه فوثبى غلامه بذلك الى أم ولده فأمرته فاشتراه من السائل ثم أتته به فوضعته بين يديه فجاء سائل
فأمر به فدفع اليه ففعلت ذلك ثلاثا فلما كانت الرابعة أكله *(فى الكمثرى)* عن على رضى الله عنه
قال الكمثرى يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف وعن الصادق رضى الله عنه قال الكمثرى يدبغ المعدة
ويقويها هو والسفرجل *(فى الاجاص)* دخل رجل على الرضا رضى الله عنه وبين يديه تور فيه
اجاص أسود فى ابانه فقال هاجت بى حرارة وأرى الاجاص يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء وان اليابس يسكن
الدم ويسكن الداء الدوى باذن الله عز وجل *(فى الزبيب)* عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أكل كل
يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت وعن على رضى الله عنه قال من أكل احدى
وعشرين زبيبة حمراء لم ير فى جسده شيأ يكرهه وعنه رضى الله عنه قال الزبيب يشد القلب ويذهب بالمرض
ويطفئ الحرارة ويطيب النفس وفى رواية يذهب بالغم ويطيب النفس وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالزبيب فانه يطفئ المرة ويأكل البلغم ويصح الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب بالوصب
(فى العناب) عن على رضى الله عنه قال العناب يذهب بالحمى وعن بعضهم قال كانت عينى قد ابيضت ولم
أكن أبصر بها شيأ فرأيت عليا رضى الله عنه فى المنام فقلت ياسيدى عينى قد آلت الى ما ترى فقال خذ العناب
فدقه واكتحل به فأخذته ودققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عينى الظلمة ونظرت أنا اليها فاذا هى صحيحة
(الفصل الحادى عشر فى البقول) فى الحديث خضروا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية
وفى رواية زينوا موائدكم عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لكل شئ حلية وحلية الخوان البقل دخل رجل
على الرضا رضى الله عنه فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل فأمسك يديه ثم قال ياغلام أما علمت أنى لا آكل على
مائدة ليس عليها خضراء فاتنى بها قال فذهب وأتى بالبقل فمد يده فأكل وأكلت معه *(فى الدباء)* عن الصادق
رضى الله عنه قال الدباء يزيد فى الدماغ وعن الحسين بن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا اليقطين فلو علم الله ان شجرة أخف من هذه لانبتها على أخى يونس اذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه
من الدباء فانه يزيد فى الدماغ وفى العقل عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله وزاد فى جماعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبختم
فأكثروا القرع فانه يسر القلب عن أنس رضى الله عنه أن خياطا دعا النبى صلى الله عليه وسلم فأتاه بطعام قد
جعل فيه قرعا باهالة قال أنس فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل القرع يتتبعه من حوالى الصحفة قال
أنس رضى الله عنه فما زال يعجبنى القرع منذ رأيته يعجبه صلى الله عليه وسلم وعن أنس رضى الله عنه من
رواية أخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة وكان النبى صلى الله عليه
وسلم فى دعوة فقدموا اليه قرعا فكان يتتبع آثار القرع ليأكله *(فى الهندباء)* عن الصادق رضى الله
عنه قال من بات وفى جوفه سبع ورقات هندباء أمن من القولنج فى ليلته تلك وعنه رضى الله عنه قال من أحب
أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء فما من صباح الا ويقطر عليه قطرة من الجنة فاذا أكلتموه فلا
تنفضوه وكان أبى ينهانا أن ننفضه وعنه رضى الله عنه قال من أكل من الهندباء كتب من الآمنين يومه ذلك
وليلته وعنه رضى الله عنه قال الهندباء شفاء من ألف داء ومامن داء فى جوف الانسان الا قمعه الهندباء ودعا
به يوما لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى والصداع فأمر بأن يدق ويصر على قرطاس ويصب عليه دهن
بنفسج ويوضع على رأسه وقال انه يقمع الحمى ويذهب بالصداع وقال بعضهم عليك بالهندباء فانه يزيد فى
الماء ويحسن الولد وهو حاف لين يزيد فى الولد الذكور وفى مسند الفردوس عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه

وأمرهم بالصلاة على نور
الحبيب التهامى منى عليه
تحيتى وسلامى وخلق
السموات والارضين
والكواكب لاجل المنافع
والمآرب وفى الاخبار ان
الله عز وجل لما أراد أن
يجعل فى الارض الخليفة
وان يبدع هذه الخليقة وان
يكرمه بالاصطفا وأبوة
المصطفى أمر عزرائيل عليه
السلام أن يقبض من جميع
أمكنة الارض مقدارا من
التراب فقابل أمر رب
الارباب بالسمع والطاعة
فنزل الارض وساح فيها وأخذ
من جميع نواحيها شيأ من
التراب ثم عجنها وخمرها
وجعلها مادة ذات أبينا آدم
صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم أمر الله الجليل روحه
جبريل أن ينزل الى الارض
بجماعة عظيمة من
الكروبيين والملائكة
المقربين وان يقبض
التراب الابيض الذى هو
قلب الارضين بل هو كحل
عيون الواصلين فنزل
بالملائكة المأمورين
البقعة المقدسة التى هى قبر
سيد المرسلين فأخذ قبضة
تراب أبيض من ذلك المكان
الكريم فاوصلها الى عين
التسنيم فى جنة النعيم
فعجنوه بمائها حتى صارت

أنه كان فى دعوة فقال من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثر فيه سم ولا سحر ولم يقربه شئ من الدواب حية ولا
عقرب وعن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الهندباء من الجنة والهندبة تذهب بالسمع
والبصر *(فى الكراث)* اشتكى غلام لابى الحسن فسأل مابه فقلنا به طحال فقال أطعموه الكراث
فأطعمناه فقعد الدم ثم برئ وعن الباقر رضى الله عنه قال فى الكراث انه يقطع البواسير وهو أمان من الجذام
لمن أدمنه *(فى الباذروج)* عن على رضى الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحوك وهو
الباذروج فقال بقلتى وبقلة الانبياء قبلى وانى لاحبها وآكلها وانى أنظر الى شجرتها نابتة فى الجنة وكان رضى
الله عنه يعجبه الباذروج وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الحوك عن أبى
عبد الله رضى الله عنه قال الحوك بقلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام أما ان فيه ثمان خصال يمرئ الطعام ويفتح
السدد ويطيب النكهة ويشهى الطعام ويسيل الدم ويذهب بالسل وهو أمان من الجذام واذا استقر فى
جوف الانسان قمع الداء كله ثم قال انه يزين به أهل الجنة موائدهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحوك بقلة طيبة كانى أراها نابتة فى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من أكل من بقلة الباذروج أمر الله
عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح وعن بعضهم قال حدثنى من حضر أبا الحسن معه على المائدة
فدعا بالباذروج وقال انى أحب أن أستفتح به الطعام فانه يفتح السدد ويشهى الطعام ويذهب بالسل وما
أبالى اذا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام فانى لا أخاف داء ولا غائلة قال فلما فرغنا من الغذاء دعا به فرأيته
يتتبع ورقه من المائدة ويأكله ويناولنى ويقول اختم به طعامك فانه يمرئ ما قبله ويشهى ما بعده ويذهب
بالثقل ويطيب الجشاء والنكهة *(فى الفرفخ)* عن الصادق رضى الله عنه قال لا ينبت على وجه الارض
بقلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ وهى بقلة فاطمة رضى الله عنها وعنه عليه الصلاة والسلام قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم عليكم بالفرفخ فانه ان كان شئ يزيد فى العقل فهو هو *(فى الجرجير)* عن الصادق رضى
الله عنه قال من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وعنه رضى الله عنه قال أكل
الجرجير بالليل يورث البرص *(فى الكرفس)* عن الحسين بن على رضى الله عنهما قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه فى أشياء أوصاه بها كل الكرفس فانه بقلة الياس ويوشع بن نون عليهما
الصلاة والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرفس بقلة الانبياء ويذكر أن طعام الخضر والياس
الكرفس والكمأة وقال صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين *(فى السذاب)* عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السذاب جيد لوجع الاذن وعن الرضا
رضى الله عنه قال السذاب يزيد فى العقل غير أنه ينثر ماء الظهر وفى مسند الفردوس عن عائشة رضى الله
عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أكل السذاب ونام عليه نام آمنا من الدبيلة وذات الجنب *(فى
السلق)* قال الرضا رضى الله عنه عليك بالسلق فانه ينبت على شاطئ نهر فى الفردوس وفيه شفاء من كل داء
وهو يشد العصب ويطفئ حرارة الدم ويغلظ الطعام ولولا أن تمسه أيدى الخاطئة لكانت الورقة تستر رجلا
قال رجل فقلت جعلت فداءك كان أحب البقول الى قال فاحمد الله على معرفتك وروى عن الصادق رضى
الله عنه أنه قال أكل السلق يؤمن من الجذام وعنه رضى الله عنه قال ان الله تعالى رفع عن اليهود الجذام
بأكلهم السلق ورميهم العروق وعن الرضا رضى الله عنه أطعموا مرضاكم السلق فان فيه شفاء ولا داء
فيه ولا غائلة ويهدئ نوم المريض وعنه رضى الله عنه قال السلق يقمع عرق الجذام وما دخل جوف المبرسم
مثل ورق السلق وعنه رضى الله عنه أيضا قال لا يخلون جوفك من الطعام وأقل من شرب الماء ولا تجامع الا
من شبق ونعم البقلة السلق *(فى السلجم)* عن الصادق رضى الله عنه قال عليكم بالسلجم فكلوه واكتموه
الا عن أهله فما من أحد الا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله *(فى الفجل)* من كتاب الفردوس عن ابن

تلك القبضة المطهرة
كالكوكب الدرى
لها بريق ولمعان وغسلوه
فى جميع أنهار الجنان ثم
أمر جبريل أن يأخذ تلك
الدرة البيضا والمادة العليا
لنور المصطفى وان
يسير معها فى السموات
والارضين والبحار وأن يعلم
شرفها ومكانتها الخلائق
كلها حتى يعرفوا ويعترفوا
فضل حبيب رب الانام قبل
أن يخلق آدم بالف عام ثم
أمر سبحانه أن تجعل تلك
الدرة المقدسة فى الطينة
الشريفة الآدمية فضموها
اليها وأدرجوها فى طيها
فبقيت الطينة المطهرة زمانا
طويلا ثم صور الجسد
الآدمى ووضع نور النبى
التهامى فى صلبه المبارك
السامى فسجد الملائكة
كلهم أجمعون لذلك الامام
الهمام بحرمة نور سيد
الانام عليهما الصلاة
والسلام ثم ان الملائكة
الكرام قاموا صافين وراء
ظهر آدم عليه السلام
يتمتعون ويتنعمون بالنور
المودع فى صلبه عليه التحية
والاكرام ثم سأل آدم ربه
سبحانه وقال متضرعا ومبتهلا
مابال هؤلاء الملائكة
المكرمين يقومون وراء
ظهرى صفاصفا فقال سبحانه

مسعود رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام اذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له ريح فاذكرونى عند أول قضمة وعن بعضهم قال كنت مع أبى عبد الله رضى الله عنه على المائدة فناولنى فجلة وقال لى كل الفجل فان فيه ثلاث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسهل البول وأصوله تقطع البلغم وقال على رضى الله عنه الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام وورقه يحدر البول *(فى الثوم)* يعنى مطبوخة لا رائحة لها سئل الصادق رضى الله عنه عن أكل الثوم فقال لا بأس بأكله فى القدور ومن أكله غير مطبوخ فلا يخرج الى المسجد وفى صحيحى البخارى ومسلم رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يعنى الثوم وفى الفردوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفاء من سبعين داء والمراد أنه يأكله للتداوى واذا أراد الذهاب الى المسجد أذهب رائحته بشئ كالقرنفل أو القرفة مثلا عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على كل الثوم فلولا أنى أناجى الملك لأكلته وعنه رضى الله عنه قال لا يصلح أكل الثوم الا مطبوخا *(فى البصل)* عن الباقر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها وعن الصادق رضى الله عنه أنه سأل عن أكل البصل فقال لا بأس به توابل فى القدر ولا بأس أن تتداوى بالثوم ولكن اذا أكلت ذلك فلا تخرج الى المسجد وعنه رضى الله عنه قال البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد فى الماء ويزيد فى الخطا ويذهب بالحمى وعنه رضى الله عنه قال البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة وعنه رضى الله عنه فى البصل ثلاث خصال يطيب النكهة ويشد اللثة ويزيد فى الجماع يعنى اذا كان مطبوخا وخصوصا بالسمن *(فى الخس)* قال الصادق رضى الله عنه عليك بالخس فانه يقطع الدم وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الخس فانه يورث النعاس ويهضم الطعام اه من الفردوس *(فى الباقلا)* عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كان طعام عيسى عليه الصلاة والسلام الباقلا حتى رفع ولم يأكل عيسى شيأ غيرته النار اه من الفردوس وعن بعضهم من أكل فولة بقشرها أخرج الله عز وجل منه من الداء مثلها عن الرضا رضى الله عنه قال كلوا الباقلا بقشره فانه يدبغ المعدة قال الصادق رضى الله عنه كلوا الباقلا فانه يمخخ الساقين ويزيد فى الدماغ ويولد الدم الطرى وقال كلوا الباقلا فانه يذهب الداء ولا داء فيه *(فى الباذنجان)* قال الصادق رضى الله عنه الباذنجان مقو للمرة السوداء وقال أبو الحسن رضى الله عنه لبعض قهارمته استكثر من الباذنجان فانه حار فى وقت الحرارة وبارد فى وقت البرودة معتدل فى الاوقات كلها جيد على كل حال وقال بعض الحكماء عليكم بالباذنجان البورانى فهو شفاء من البرص وكذا المقلى بالزيت وفى الفردوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان فانها شجرة رأيتها فى جنة المأوى شهدت لله بالحق ولى بالنبوة ولابى بكر بالصديقية ولعلى بالولاية فمن أكلها على انها داء كانت داء ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء وعن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كلوا الباذنجان وأكثروا منه فانه أول شجرة آمنت بالله عز وجل عن الصادق رضى الله عنه قال أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل فانه شفاء يزيد فى بهاء الوجه ويلين العروق ويزيد فى ماء الصلب وعنه رضى الله عنه قال كان بين يدى على بن الحسين رضى الله عنهما باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكل من هذا وهو نار فقال لى ان أبى حدثنى عن جدى عليه الصلاة والسلام قال الباذنجان من شحمة الارض وهو طيب فى كل شئ يقع فيه (فى الجزر) دخل رجل على أبى عبد الله رضى الله عنه وبين يديه جزر فقال فناولنى جزرة وقال كل فقلت انه ليس لى طواحن فقال أما لك جارية قلت بلى قال مرها فتسلقه لك وكله فانه يسخن الكليتين ويقيم الذكر وقال الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع *(فى البطيخ)* فى مسند الفردوس عن النبى عليه الصلاة والسلام

قال

وتعالى ان ملائكتى ينظرون الى نور حبيبى محمد الذى أودعته فى صلبك وسوف يخرج من صلبك وينتقل من صالب الى صالب ومن ساجد الى ساجد وهو خاتم النبيين والمرسلين وسيد الاولين والآخرين ثم سأل آدم ربه سبحانه أن يجعل النور فى جبهته ليتشرف بمقابلة الملائكة ومواجهتهم فنقل النور المكنون الى جبهة هذا المأمون ودارت الملائكة حيث دار ذلك النور فاشرق فى جبهته مثل شمس الضحى بل هو أبهر وأسنى وروى أن حواء عليها السلام لما شاهدت النور الابهر فى جبهة زوجها الاطهر قالت ما هذا النور فى جبهتك فانه دهشنى وحيرنى قال آدم يا حواء الذى حيرك نور نبى مبارك من أولادى هو أعظم خلق الله وأكرمهم لديه ثم طلب آدم من ربه الاعلى أن يجعل النور الابهى فى عضو يمكن له النظر اليه والتنعم والتلذذ بلقياه فتقبل مولاه دعاه ونقل الى اصبعه المسبحة وأقر الله سبحانه به عينه واشتغل آدم فى الذكر والتحميد وشاركه هذا النور فى التسبيح والتحميد ثم ناجى آدم ربه

قال تفكهوا بالبطيخ فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة وفى رواية أنه أخرج من الجنة وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالرطب وقال الصادق رضى الله عنه أكل البطيخ على الريق يورث الفالج وقال على رضى الله عنه البطيخ شحمة الارض لا داء ولا غائلة فيه وقال فيه عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وريحان وأدم وحلواء وأشنان وخطمى وبقل ودواء وعن الصادق رضى الله عنه قال كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال مجتمعة وهو شحمة الارض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب وفاكهة وريحان وهو أشنان وادام ويزيد فى الباءة ويغسل المثانة ويدر البول وفى رواية أخرى يذيب الحصى فى المثانة

للرضا رضى الله عنه

أهدت لنا الايام بطيخة * من حلل الارض ودار السلام
تجمع أوصافا عظاما وقد * عددتها موصوفة بالنظام
لذاك قال المصطفى المجتبى * محمد جدى عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة * فاكهة حرض طعام ادام
تنقى المثانة وتصفى الوجوه * تطيب النكهة عشر تمام

وعنه رضى الله عنه قال البطيخ على الريق يورث القولنج *(فى القثاء)* عن الصادق رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالملح وقال اذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله فانه أعظم بركة *(فى الشونيز)* عن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا السام قلت وما السام قال الموت قلت وما الحبة السوداء قال الشونيز قلت وكيف أصنع قال تأخذ احدى وعشرين حبة فتجعلها فى خرقة وتنقعها فى الماء ليلة فاذا أصبحت قطرت فى المنخر الايمن قطرتين وفى الايسر قطرة فاذا كان اليوم الثانى قطرت فى الايمن قطرة وفى الايسر قطرتين فاذا كان اليوم الثالث قطرت فى الايمن قطرتين وفى الايسر قطرة تخالف بينهما ثلاثة أيام قال سعد رضى الله عنه وتجدد الحب فى كل يوم وعن الصادق رضى الله عنه قال الحبة السوداء شفاء من كل داء وهى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان الناس يزعمون أنها الحرمل قال لا هى الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا الى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخرجوا الشونيز قال رجل لابى عبد الله رضى الله عنه انى أجد فى بطنى وجعا وقراقر فقال ما يمنعك من الشونيز ففيه شفاء من كل داء وشكا آخر الى أبى عبد الله رضى الله عنه فقال انى ألقى من البول شدة فقال خذ من الشونيز فى آخر الليل وعنه رضى الله عنه قال ان فى الشونيز شفاء من كل داء فانا آخذه للحمى والصداع والرمد ولوجع البطن ولكل ما يعرض لى من الاوجاع فيشفينى الله عز وجل به *(فى الحرمل)* قال النبى صلى الله عليه وسلم ما أنبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة الا وملك موكل بها حتى تصل الى ما تصل اليه أو تصير حطاما وان فى أصلها وفرعها النشرة وفى حبها شفاء من اثنين وسبعين داء وشكا نبى الى الله عز وجل جبن أمته فأوحى الله عز وجل اليه مر أمتك فليأكلوا الحرمل وفى رواية مرهم فليستفوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة وسئل الصادق رضى الله عنه عن الحرمل واللبان فقال أما الحرمل فانه ما تغلغل له عرق فى الارض ولا ارتفع له فرع فى السماء الا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما أو يصير الى ما صار اليه وان الشيطان لتنكب سبعين دارا دون الدار التى فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء أهونها الجذام فلا تفوتنكم وأما اللبان فهو سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبه كانت تستعين مريم عليها السلام وليس دخان يصعد الى السماء أسرع منه وهى مطردة للشياطين ومدفعة للعاهة فلا تفوتنكم

(الفصل الثانى عشر فى الحبوب وما يتبعها) *(فى الماش)* سأل رجل الرضا رضى الله عنه عن البهق فأمرنى أن أطبخ الماش وأتحساه وأجعله طعامى ففعلت أياما فعوفيت وعنه أيضا قال لمن شكا اليه البهق

عز وعلا وقال هل لهذا النور بقية أجاب سبحانه بان أنوار أصحابه باقية قال يا رب زين أصابعى السائرة بالبقية البهية فوضع نور أبى بكر الصديق فى الاصبع الوسطى ونور عمر الفاروق فى البنصر ونور عثمان ذى النورين فى الخنصر ونور على بن أبى طالب أسد الله الغالب فى الابهام رضوان الله تعالى عليهم مدى الليالى والايام وقد كانت تلك الانوار مشرقة مسبحة فى أصابعه عليه السلام ما دام فى ظلال الجنان ولما انتقل الى العنا والهوان أعيدت الى صلبه صلوات الله عليهم أجمعين وقد جاء فى الآثار أنه عليه السلام لما ابتلى بفرقة القرب والاوطان وامتحن بمفارقة الروح والريحان بكى على ذكرا الحبيب والمنزل حتى حصلت من دموعه الانهار ونبتت بها البقول والاشجار وفى المواهب اللدنية عن وهب بن منبه ما معناه أنه عليه السلام بكى مائة عام على الذلة وعلى فرقة الاحباب والمقربين ولم ينظر الى جانب السماء فى تلك السنين ونبت من دموعه شجر العود والصندل وأنواع من الطيب ومن دموع حواء شجر القرنفل ولما مضى أحواله

خذ الماش الرطب فى أيامه ودقه مع ورقه واعصره واشربه على الريق وأطله على البهق قال ففعلت فعوفيت *(فى الحلبة)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحلبة ولو تعلم أمتى ما لها فى الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهبا *(فى النانخواه)* روى عن بعض الحكماء أنه كان يضمها الى السعتر والحبة السوداء ويجعلها سفوفا ويستفه اذا أكل طعاما له غائلة وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام ويقول ما أبالى اذا تعاطيته ما كان من شئ ويقول هو يقوى المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة *(فى الحمص)* عن الصادق رضى الله عنه ذكر عنده الحمص فقال هو جيد لوجع الظهر *(فى العدس)* عن الصادق قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى مصلاه اذ جاءه ابن التيهان فقال له يارسول الله انى لاجلس اليك كثيرا وأسمع منك كثيرا فما يرق قلبى ولا تسرع دمعتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن التيهان عليك بالعدس فانه يرق القلب ويسرع بالدمعة اهـ من الفردوس وقال بعض الصالحين شكا نبى من الانبياء الى الله عز وجل قساوة قلوب قومه فاوحى الله عز وجل اليه وهو فى مصلاه أن مر قومك أن يأكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار *(فى السنا المكى)* عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شئ دفعه السنا وعنه رضى الله عنه قال لو علم الناس ما فى السنا لقابلوا كل مثقال منه بمثقالين ذهبا أما انه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة يؤخذ مع الزبيب الاحمر الذى لا نوى له ويجعل معه أهليلج كابلى وأصفر وأسود أجزاء سواء فيتعاطى على الريق مقدار ثلاثة دراهم واذا أوى الشخص الى فراشه فعل مثله وهو سيد الادوية *(فى بزر القطونا)* عن الصادق رضى الله عنه قال من حم فشرب فى ثلاث الليلة وزن درهمين من بزر القطونا أو ثلاثة أمن من البرسام فى تلك العلة

(الفصل الثالث عشر فى نوادر الأطعمة وغيرها) *(فى الجبن والجوز)* قال الصادق رضى الله عنه الجبن والجوز فى كل واحد منهما شفاء واذا افترقا كان فى كل واحد منهما داء وعنه أيضا قال الجبن يهضم ما قبله ويشهى ما بعده وعنه رضى الله عنه قال أكل الجوز فى شدة الحر يهيج القروح فى الجسد وأكله فى الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد *(فى الملح)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وصيته لعلى يا على ابدأ بالملح واختم بالملح فان فى الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن وعن الصادق رضى الله عنه قال من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب بنمش الوجه وسأل الرضا رضى الله عنه أصحابه أى الادام أجزأ فقال بعضهم اللحم وقال بعضهم الزيت فقال لا هو الملح خرجنا الى نزهة لنا فنسى الغلام الملح فما انتفعنا بشئ حتى انصرفنا وفى مسند الفردوس عن عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم من أكل الملح قبل كل شئ وبعد كل شئ رفع الله عنه ثلثمائة وثلاثين نوعا من البلاء أهونها الجذام *(فى الخل)* عن أنس رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام من أكل الخل قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ وقال عليه الصلاة والسلام الملح من الماعون والماء والبرمة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة رضى الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه كسرا فقال هل عندكم من ادام فقالت يارسول الله ما عندى الا خل فقال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل وما أفقر بيت فيه خل وفى صحيح البخارى ومسلم وكذا فى الترمذى من حديث عائشة وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل عن الصادق رضى الله عنه قال انا نبدأ بالخل عندنا كما تبدؤن بالملح عندكم فان الخل يشد العقل وعنه عليه الصلاة والسلام قال نعم الادام الخل يكسر المرار ويحيى القلب وعن الصادق رضى الله عنه قال عليك بخل الخمر فانه لا يبقى فى جوفك دابة الا قتلها وعن الحكيم الترمذى قال فى الخل منافع للدين والدنيا وذكر أنه يقطع

الكريمة وشؤنه الشريفة على هذا المنوال توجه يوما من الايام الى جانب السماء فنظر الى ساق العرش فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وعند ذلك قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتى وتقبل توبتى فتاب الله سبحانه عليه ونزل جبريل باذن الملك الجليل الى الارض وقال يا آدم ارفع رأسك فان ربك أجاب دعوتك وغفر خطيئتك فرفع عليه السلام رأسه من الخجل وحمد الله عز وجل وكان آدم عليه السلام مستغرقا فى الماء والطين الحاصل من البكاء والحنين فاخذه جبريل وقلعه من الطين كما تقلع الشجرة القوية من أصلها وقد جاء فى الاخبار ما معناه ان الله جل قدسه أوحى الى آدم انك توسلت بحبيبى محمد فى قبول توبتك وعفو خطيئتك وعزتى وجلالى لو توسلت به فى غفر جميع المؤمنين الخاطئين لفعلت كرامة لحبيبى محمد انتهى شعرا

ياخير مولود وياخير والد* وخير شفيع يدفع الهول والضرر لقد خصك المولى بكل كرامة*

وقد كنت قدما شافعا لابى البشر وما ثم من يرجى ولا ثم شافع* ولا كان من يدعى قريشا ولا مضر

حرارة السموم وقال عليه الصلاة والسلام نعم الادام الخل اللهم بارك فى الخل فانه ادام الانبياء قبلى وعن على رضى الله عنه قال كلوا من خل الخمر ما فسد ولا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم *(فى المرى)* عن الصادق رضى الله عنه قال ان يوسف لما كان فى السجن شكا الى الله عز وجل من أكل الخبز وحده وسأله ما يتأدم به وكان يكثر عنده الخبز اليابس أمره أن يجعل الخبز اليابس فى خابية ويصب عليه الماء والملح فصار مريا فجعل يتأدم به *(فى الزيت)* من كلام بعض الحكماء المتقنين قال عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق ويطيب النفس وقال الرضا رضى الله عنه نعم الطعام الزيت يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفى اللون ويشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب وقال بعض الحكماء الاعلام لتلميذه كل الزيت وادهن به فان من أكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين صباحا وفى الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وقال عليه الصلاة والسلام الزيت دهن الابرار وطعام الاخيار *(فى السعتر والنانخواه والملح والجوز)* عن الصادق رضى الله عنه قال أربعة أشياء تجلو البصر وتنفع ولا تضر فقيل له ما هى فقال السعتر والملح والنانخواه والجوز اذا اجتمعن فقيل له ولاى شئ تصلح هذه الأربعة اذا اجتمعن فقال النانخواه والجوز يذهبان البواسير ويطردان الريح ويحسنان اللون ويخشنان المعدة ويسخنان الكلى والسعتر والملح يطردان الرياح عن الفؤاد ويفتحان السدد ويحرقان البلغم ويدران الماء ويطيبان النكهة ويلينان المعدة ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم ويصلبان الذكر ومن نوابغ الكلام الحكمية ما قاله بعض الحكماء لتلامذته لكل داء دواء والسعتر دواء لكل داء ولم يدر الورم والضربان مثله وكذا النانخواه ويقال الخردل ويقال حب الرشاد *(فى السعد)* عن بعضهم قال أخذنى اللصوص وجعلوا فى فى الفالوذج الحار حتى نضج ثم حشوه بالثلج بعد ذلك فتخلخلت أسنانى وأضراسى فرأيت بعض الصالحين فى النوم فشكوت اليه ذلك فقال استعمل السعد فان أسنانك تثبت ثم انى رأيته فى اليقظة مارا على منزلنا فاستقبلته وسلمت عليه وذكرت له حالى وانى رأيته فى المنام وأمرنى باستعمال السعد فقال وأنا آمرك به فى اليقظة فاستعملته فقويت أسنانى وأضراسى كما كانت *(فى الاشنان)* عن بعض الحكماء أنه كان اذا توضأ بالاشنان أدخله فاه فتطاعمه ثم رمى به وقال الاشنان ردىء يبخر الفم ويصفر اللون ويضعف الركبتين *(فى السويق)* قال رجل لابى عبد الله رضى الله عنه يولد لنا المولود فيكون فيه الضعف والعلة فقال ما يمنعك من السويق فانه يشد العظم وينبت اللحم وعن على رضى الله عنه قال أفضل سحور الصائم السويق بالتمر وقال الرضا رضى الله عنه السويق اذا غسلته سبع مرات وقلبته من اناء الى اناء يذهب بالحمى وينزل القوة فى الساقين والقدمين وقال بعض الصالحين املؤا جوف المحموم بالسويق بأن يغسل سبع مرات ثم يسقى وعنه رضى الله عنه قال أفضل سحوركم السويق والتمر وعنه رضى الله عنه قال اسقوا صبيانكم السويق فى صغرهم فان ذلك ينبت اللحم ويشد العظم وقال من شرب السويق أربعين يوما امتلأ كعبه قوة *(فى سويق الشعير)* سأل رجل فى مريض له أبا عبد الله رضى الله عنه فقال اسقه سويق الشعير فانه يعافى ان شاء الله تعالى وهو غذاء فى جوف المريض قال فاسقيته الامرة واحدة حتى عوفى *(فى سويق الجاورس)* عن بعضهم قال انطلق بطنى فأمرنى أبو عبد الله ان آخذ سويق الجاورس بماء الكمون ففعلت فأمسك وعوفيت *(فى سويق التفاح)* عن بعضهم كان اذا لسع أحد أهل دارهم حية أو عقرب قال اسقوه سويق التفاح وعنه قال رعفت فسألت أبا عبد الله رضى الله عنه فى ذلك فقال اسقوه سويق التفاح فسقيته فانقطع الرعاف *(فى سويق العدس)* عن الصادق رضى الله عنه قال سويق العدس يقطع العطش ويقوى المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفئ الحرارة ويبرد الجوف وكان اذا سافر لا يفارقه وكان اذا هاج الدم بأحد من حشمه يقول أشربوه من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم

فكن لى ياخير النبيين شافعا* فقد مسنى ضر المذلة والخور

روى ان الحبيب صلى الله عليه القريب المجيب نزل مكة فى صلب آدم ونزل السفينة فى صلب نوح ونزل النار فى صلب ابراهيم ويدل عليه قصيدة العباس رضى الله تعالى عنه المشهورة وهذه منها وهى التى بقيت فى خاطرى

من قبلها طبت فى الظلال وفى* مستودع حيث يخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر* أنت ولا مضغة ولا علق* بل نطفة تركب السفين وقد

ألجم نسرا وأهله الغرق نزلت نار الخليل مكتتما* فى صلبه أنت كيف يحترق

وأنت لما ولدت أشرقت* الارض وضاءت بنورك الافق فنحن فى ذلك الضياء وفى النور* وسبل الرشاد نخترق* وهكذا

نقل من الاصلاب الساجدة الى الارحام الطاهرة الى أن طلع بين الابوين كشمس الضحى صلى الله تعالى عليه وسلم عدد الرمل والحصى وروى الامام السهيلى فى الروض عن الواقدى ما معناه انه كان يسمع تلبية الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك فى موسم الحج من صلب الياس بن مضر وقد رأينا

ويطفئ الحرارة وعن بعضهم أن جارية له استحيضت فكان لا ينقطع عنها الدم حتى أشرفت على الموت فأمر أبو جعفر رضي الله عنه أن تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها *(في اللبن)* عن الحسن رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذانك الأطيبان يعني التمر واللبن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا تمضمض وقال ان له لدسما وفي رواية قال عليه الصلاة والسلام اذا شربتم اللبن فتمضمضوا فان له دسما وعن الصادق رضي الله عنه قال له رجل اني أكلت معه غيره فضرني فقال الذي أكلته معه هو الذي أضر بك فظننت أنه من اللبن وعن علي رضي الله عنه قال ألبان البقر دواء وسئل عن بول البقر يشرب به الرجل قال ان كان محتاجا التداوي به فليس به بأس وعن بعضهم قال سمعت أبا الحسن رضي الله عنه يقول أبوال الابل خير من ألبانها وقد جعل الله الشفاء في ألبانها وفي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن قوما من عكل أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فاجتووا المدينة أي استوخموها فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يذهبوا الى ابل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا ذلك فصحت أجسامهم الى آخر الحديث والمراد أنهم مرضوا في المدينة يعني بداء الاستسقاء كما قاله العلماء فحينئذ تكون أبوال الابل وألبانها معا دواء للاستسقاء *(في اللبان)* في مسند الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا نساءكم الحوامل اللبان فانه يزيد في عقل الصبي وقال الصادق رضي الله عنه ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان وما من أهل بيت يبخر فيه باللبان الا نفي عنهم عفاريت الجن وعن علي رضي الله عنه قال مضغ اللبان يشد الاضراس وينقي البلغم ويقطع ريح الفم وعن الرضا رضي الله عنه قال استكثروا من اللبان واستفوه وامضغوه وأحب ذلك الى المضغ فانه ينزف بلغم المعدة وينظفها ويشد العقل ويمرئ الطعام وعنه رضي الله عنه قال أطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنهن غلام خرج ذكي القلب عالما شجاعا وان يكن جارية حسن خلقها وخلقها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها *(في العشاء)* عن علي رضي الله عنه قال عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن وقال رضي الله عنه من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهب منه مالا يرجع اليه أربعين يوما قال أبو الحسن رضي الله عنه لا تدع العشاء ولو بكعكة فان فيه قوة الجسد وصلاح الجماع وعن الصادق رضي الله عنه قال لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح وقال من ترك العشاء ليلة مات عرق في جسده لا يحيا أبدا *(في الكمأة)* عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء من العين وقال عجوة البرني من الجنة وهي شفاء من السم *(في أكل البصل مع البيض وغيره)* قال أبو الحسن رضي الله عنه من أكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعه ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده وعن بعض أصحاب أبي عبد الله رضي الله عنه قال له جعلت فداءك اني اشتري الجواري فأحب أن تعلمني شيأ أتقوى عليهن قال خذ بصلا وقطعه صغارا صغارا واقله بالزيت وخذ بيضا فافقصه في صحفة وذر عليه شيأ من ملح وذره على البصل والزيت واقله شيأ ثم كل منه قال ففعلت فكنت لا أريد منهن شيأ الا قدرت عليه *(في اللحم اليابس والجبن والطلع)* عن الصادق رضي الله عنه قال ثلاث تسمن وهي مما لا يؤكل وثلاث تهزل وهي مما يؤكل وثنتان ينفعان من كل شيء ولا يضران فاللاتي تسمن استشعار الكتان والطيب والنورة واللاتي تهزل اللحم اليابس والجبن والطلع وقيل الجوز وقيل الكسب واللذان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء السكر والرمان

(الباب الثامن في آداب النكاح وما يتعلق به وفيه عشرة فصول)

(الفصل الاول في الرغبة في التزويج وبركة المرأة وشؤمها) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا لعل الله أن يرزقه نسمة تثقل الارض بلا اله

ان نذكر نسبه النفيس هنا الى عدنان لعدم اختلاف علماء النسب اليه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

(الباب الثاني)

في طلوع شمس ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم من سماء الارواح الى عالم الاشباح وتنفس صبح سعادته من أبراج الارهاصات وأفق المعجزات روى عن أبي الحسن البكري ما حاصله انه لما أراد الرب الجليل ان ينور العالم بهذا النور الجليل ألقى على قلب عبد الله بن عبد المطلب محبة النكاح وقال لامه اني أحب ان تخطبين الى امرأة ذات حسن وجمال وصاحبة قد واعتدال وأن يكون نسبها عاليا وحسنها غاليا قالت أمه سمعا وطاعة وسهلا وكرامة يا بني فشرعت في تفتيش قبائل قريش وبنات العرب ولم تترك بنتا ذا حسب ونسب ولا بنتا ذات حسن ودلال وبهاء وجمال الا دخلتها

الا الله وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر وقال صلى الله عليه وسلم ما بني بناء في الاسلام أحب الى الله عز وجل من التزويج وقال عليه الصلاة والسلام من أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا وعنه عليه الصلاة والسلام التمسوا الرزق بالنكاح وعن الصادق رضي الله عنه من ترك التزوج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه لقوله سبحانه وتعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب تزوج واياك والزنا فانه ينزع الايمان من قلبك وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال وقال علي رضي الله عنه أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيامة حتى ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواي قبلي وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يصليهما متزوج أفضل من صلاة رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وقال عليه الصلاة والسلام أراذل موتاكم الاعزاب وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وعن الصادق رضي الله عنه قال ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليها عزب وجاء رجل الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال له هل لك من زوجة قال لا فقال أبو جعفر لا أحب أن لي الدنيا وما فيها واني أبيت وليس لي زوجة ثم قال ركعتان يصليهما رجل متزوج أفضل من رجل عزب يقوم ليله ويصوم نهاره وعنه رضي الله عنه قال العبد الصالح كلما ازداد للنساء حبا ازداد في الايمان فضلا وعنه قال أكثر الخير بالنساء وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش وعنه قال تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين والذواقات وعنه قال تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس وقال من أخلاق الانبياء حب النساء وفي صحيح البخاري رضي الله عنه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة أكثرها نساء وعنه قال ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهن المؤمن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه وعنه قال من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما من تزوج لله عز وجل ولصلة الرحم توجه الله تاج الملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان موسرا ولم ينكح فليس مني وعن الصادق رضي الله عنه قال من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وروي أنه يكره التزويج في محاق الشهر قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من بركة المرأة قلة مؤنتها وتيسير ولادتها ومن شؤمها شدة مؤنتها وتعسير ولادتها وعنه قال الشؤم في ثلاثة أشياء في الدابة والمرأة والدار فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولدها وأما الدابة فشؤمها قلة حملها وسوء خلقها وأما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها وروي أن من بركة المرأة قلة مهرها ومن شؤمها كثرة مهرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجوا الزرق فان فيهن البركة وقال عليه الصلاة والسلام الشؤم في المرأة والفرس والدار

(الفصل الثاني في أصناف النساء وأخلاقهن) *(في أخلاقهن المحمودة)* عن الصادق رضي الله عنه قال النساء أربعة فمنهن ربيع مربع ومنهن جامع مجمع ومنهن كرب مقمع ومنهن غل قمل فأما الربيع المربع فالتي في حجرها ولد وفي بطنها آخر والجامع المجمع فالكثيرة الخير المحصنة والكرب المقمع السيئة الخلق مع زوجها والغل القمل هي التي عند زوجها كالغل المقمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يتمكن أن يحل

ورأتها الا انها لم يعجبها الاجمال آمنة بنت وهب ثم عاودت الى ابنها ونشرت أحوال تلك اللآلي وقالت يا بني ان أحسنهن جمالا وألطفهن قدا واعتدالا هي آمنة بنت وهب واني لا أرى لك غيرها وقال يا أمي لو نظرت اليها مرة أخرى لكان ذلك أقرب الى الاحتياط لان النظرة الاولى لا تخلو عن الانحطاط فرجعت اليها فاذا هي متغمدة بالانوار وانها دهشت حين رأتها تلك الاطوار كأنما أحاطتها النجوم والاقمار فخطبت آمنة من أبيها وأمها لعبد الله بن عبد المطلب فساعدهم سعادة الجد واتفقت كلمتهم في أن يجعلوها مهبط القمر الفرد النبي الامين حبيب رب العالمين فارسل عبد الله بن عبد المطلب الى آمنة بنت وهب مهرا معجلا وقية من الذهب الابريز ووقية من الفضة الخالصة ومائة من الابل ومائة من البقر ومائة من الغنم وهيؤا الولائم الولائمة والسرور ورفعوا قدور الضيافة وأبرزوا أسباب الحبور وأرسلوا الى قبائل العرب والوفود للاجتماع في اليوم المسعود المعهود فأجابوها وأقبلوا اليها فوجا

منه شيأ وهو مثل للعرب وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ان صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج فقال انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك فان كنت لابد فاعلا فبكرا انسب الى الخير واعلم

ألا ان النساء خلقن شتى * فمنهن الغنيمة والغرام
ومنهن الهلال اذا تجلى * لصاحبه ومنهن الظلام
فمن يظفر بصالحهن يظفر * ومن يغبن فليس له انتظام

وهن ثلاث امرأة ولود ودود تعين زوجها على دهره وتساعده على دنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيم لاذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامرأة صخابة ولاجة خراجة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير وقال على رضي الله عنه تزوج عيناء سمراء عجزاء مربوعة فان كرهتها فعلى الصداق وقال بعضهم عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يتزوج امرأة بعث اليها من ينظر اليها وقال شم ليتها فان طاب ليتها طاب عرفها وان درم كعبها عظم كعثبها الليت صفحة العنق والعرف الريح الطيبة ودرم كعبها أي كثر لحم كعبها يقال امرأة درماء اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب والكعثب الفرج وقال على بن الحسين رضي الله عنه خمس خصال من فقدمنهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فأولهن صحة البدن والثانية والثالثة السعة في الرزق والدار والرابعة الانيس الموافق فقيل له وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة وقال رضي الله عنه اذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فان الشعر أحد الجمالين وقال رضي الله عنه خير نسائكم الطيبة الريح الطيبة الطعام التي ان أنفقت أنفقت بمعروف وان أمسكت أمسكت بمعروف فتلك من عمال الله وعامل الله لايخيب وعن بعض الصالحين قال خير نسائكم التي ان غضبت أو أغضبت قالت لزوجها يدي في يدك لاأكتحل بغمض حتى ترضى عني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا أخبركم بخير نسائكم قالوا بلى فقال ان خير نسائكم الولود الودود الستيرة والعفيفة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله وتطيع امره واذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تتبذل له تبذل الرجل وقال عليه الصلاة والسلام ما استفاد امرؤ فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا أمرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي زوجة اذا دخلت تلقتني واذا خرجت شيعتني واذا رأتني مهموما قالت ما يهمك ان كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وان كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرها بالجنة وقل لها انك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم أجر سبعين شهيدا وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عمالا وهذه من عماله لها نصف أجر الشهيد وعن الصادق رضي الله عنه قال الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا هن أجمل من الحور العين وعنه قال الشجاعة لاهل خراسان والباءة في أهل البربر والسخاء والحسد في العرب فتخيروا النطفكم وعنه عليه الصلاة والسلام قال الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحد في الرجال فاذا حفضت المرأة ذهب جزء من حيائها واذا تزوجت ذهب جزء واذا افترعت ذهب جزء واذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء فان فجرت ذهب حياؤها كله وان عفت بقي لها خمسة أجزاء ومن نوادر الحكمة عن على رضي الله عنه قال من أراد الباءة فليتزوج بامرأة قريبة من الارض بعيدة ما بين المنكبين سمراء اللون فان لم يحظ بها فعلى مهرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة

فوجاوا جنته واهنالك صفا صفا وحصل الابتهاج والهنا في العالم وأهله لقرب العهد والورود للحبيب المكرم المودود ووقع الاجتماع ليلة جمعة فاستقر ذلك الدر اليتيم في صدف الوجود والحمد لله واهب كل منشود ومقصود وفي المواهب اللدنية عن الخطيب البغدادي عن سهل بن عبد الله التستري مامعناه ان الله جل قدسه أمر رضوان في تلك الليلة أن يفتح أبواب الجنة كرامة لورود الحبيب في عالم الوجود وقد جاء في الآثار ان جميع أصنام الارض سقطت على وجوههم في تلك الليلة وان ابليس لعنه الله تعالى صعد على جبل أبي قبيس وصاح صيحة عظيمة ورن رنة هائلة وأثار على رأسه الرمال والحصى ودعا على نفسه بالويل والبلا فاجتمع عليه جنوده من جميع النواحي وقالوا ما لك تصيح وترن هكذا فتأوه عند ذلك ابليس وتنفس الصعداء وقال ويل لكم أيها الشياطين ان محمدا احتملته أمه في هذه الليلة وخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مامعناه

أعانت زوجها على الحج والجهاد أو طلب العلم أعطاها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيوب عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أمتي أصبحهن وجها وأقلهن مهرا * (في اخلاقهن المذمومة) * عن الصادق رضي الله عنه قال أغلب الاعداء للمؤمن زوجة السوء وقال النبي صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل ودين أسلب لذي لب منكن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النساء عي وعورة فاستر العورة بالبيوت واستر العي بالسكوت وقال عليه الصلاة والسلام لولا النساء لعبد الله حقا وعن على رضي الله عنه قال يظهر في آخر الزمان واقتراب القيامة وهو شر الازمنة نسوة متبرجات كاشفات عاريات من الدين داخلات في الفتن مائلات الى الشهوات مسرعات الى اللذات مستحلات للمحرمات في جهنم خالدات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شوهاء ولود خير من حسناء عقيم وقال ذر والحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة ادخلت على زوجها في أمر النفقة وكلفته مالا يطيق لا يقبل الله منها صرفا ولا عدلا الا أن تتوب وترجع وتطلب منه على طاقته وقال صلى الله عليه وسلم لو أن جميع ما في الارض من ذهب وفضة حملته المرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام تقول من أنت انما المال مالي حبط عملها ولو كانت من أعبد الناس الا أن تتوب وترجع وتعتذر الى زوجها وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة منت على زوجها بمالها تقول انما تأكل أنت من مالي لو أنها تصدقت بذلك المال في سبيل الله لا يقبل الله منها الا أن يرضى عنها زوجها وعن على رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة هجرت زوجها وهي ظالمة حشرت يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون في الدرك الاسفل من النار الا أن تتوب وترجع ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسوة فوقف عليهن ثم قال يامعشر النساء مارأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الالباب منكن اني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن الى الله ما استطعتن فقالت امرأة منهن يارسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا فقال أما نقصان دينكن فالحيض الذي يصيبكن فتمكث احداكن ماشاء الله لا تصلي ولا تصوم وأما نقصان عقولكن فان شهادة المرأة نصف شهادة الرجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر نسائكم قالوا بلى يارسول الله قال من شر نسائكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تتورع عن قبيح المتبرجة اذا غاب عنها زوجها الحصان معه اذا حضر التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره فاذا خلا بها تمنعت تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذرا ولا تغفر له ذنبا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أيها الناس اياكم وخضراء الدمن قيل يارسول الله ما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في المنبت السوء وقال بعض العلماء المرأة السوداء اذا كانت ولودا أحب الي من الحسناء العاقر وعن الصادق رضي الله عنه اذا تزوج الرجل المرأة لمالها أو جمالها لم يرزق ذلك فان تزوجها لدينها رزقه الله عز وجل جمالها ومالها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من ولد يكون على ربا ومن مال يكون على ضياعا ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي وعن بعضهم قال كتبت الى أبي الحسن رضي الله عنه ان لي ذا قرابة قد خطب الي وفي خلقه سوء فقال لا تزوجه ان كان سيء الخلق وقال الصادق رضي الله عنه شكا رجل الى أمير المؤمنين على رضي الله عنه نساءه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وما أردن أوردن المهالك وغدرن أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل وينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين بالطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال * (الفصل الثالث في الاكفاء ونكت في

كان من علامة حمله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أنعام قريش نطقت بلسان عربي مبين وقالت ان الحبيب المليح والرسول الفصيح حملته أمه في هذه الليلة وهو صلى الله تعالى عليه وسلم نور الدنيا وسراج أهلها وروى ان في تلك الليلة أسرة الا كاسرة انكسرت وشرف ايوان كسرى تساقطت وبحيرة ساوة غاضت واسطوانات الملوك تزلزلت ووحوش المشرق الى وحوش المغرب ذهبت وأظهرن البشارة فيما بينهن بقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم وسكان البحر اختلطت بعضهن بعضا واستبشرن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ينادى في كل شهر من شهور الحمل الكريم في السموات والارضين ويقال أبشروا بقرب المصطفى الامين وروى ان آمنة لما حملته صلى الله تعالى عليه وسلم حسدتها نساء العرب حتى ماتت مائة منهن أسفا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ناظم هذه الدرر النفيسة الظاهر أنهن عرفن ذلك من جهة الكهان ويؤيد ذلك ماروى ان امرأة من

النكاح) * عن بعضهم قال كتبت الى أبي جعفر رضى الله عنه فى رجل خطب الى فكتب من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته كائنا من كان فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم وأزوجكم الا فاطمة رضى الله عنها فان تزويجها نزل من السماء ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أولاد على وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا وعن الصادق رضى الله عنه قال المؤمنون بعضهم أكفاء بعض وقال الصادق رضى الله عنه لا تزوجوا المرأة المستعلنة بالزنا ولا تزوجوا الرجل المستعلن بالزنا الا أن تعرفوا منهما التوبة وسأل رجل أبا عبد الله رضى الله عنه عن قول الله عز وجل الزانى لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فقال هى نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا معروفون به والناس اليوم بتلك المنزلة من أقيم عليه حد الزنا أو شهر بالزنا لا ينبغى لاحد أن يناكحه حتى يعرف منه توبة وجاء رجل الى الحسن رضى الله عنه يستشيره فى تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقى فانه ان أحبها أكرمها وان أبغضها لم يظلمها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمه وقال صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر بعد ما حرمها الله فليس بأهل أن يزوج اذا خطب كتب على بن أشباه الى أبي جعفر فى أمر بناته أنه لا يجد أحدا مثله فكتب اليه أبو جعفر فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحدا مثلك فلا تنظر فى ذلك يرحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاءكم من ترضون خلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير وروى أنه سأل رضى الله عنه أبا بصير اذا تزوج أحدكم كيف يصنع فقال ما أدرى قال اذا هم بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله عز وجل وليقل اللهم انى أريد أن أتزوج اللهم فقدر لى من النساء أحسنهن خلقا وخلقا وأعفهن فرجا وأحفظهن لى فى نفسها ومالى وأوسعهن رزقا وأعظمهن بركة وقيض لى منها ولدا طيبا تجعله لى خلفا صالحا فى حياتى وبعد موتى وخطب أبو طالب لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت خويلد بعد أن خطبها من أبيها وبعضهم يقول من عمها وأخذ بعضادتى الباب ومن شاهده من قريش حضور فقال الحمد لله الذى جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن أخى هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به وان كان فى المال قل فان المال ظل زائل وأمر حائل ومحمد ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها ما آجله وعاجله من مالى كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل جسيم فزوجها ولما تزوج الرضا رضى الله عنه ابنة المأمون خطب لنفسه فقال الحمد لله متم النعم برحمته والهادى الى شكره بمنه وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه الذى جمع فيه من الفضل ما فرقه فى الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا أمير المؤمنين زوجنى ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من امساك بمعروف أو تسريح باحسان وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه وهو اثنتا عشرة أوقية ونشا على تمام الخمسمائة وقد نحلتها من مالى مائة ألف درهم زوجتنى يا أمير المؤمنين قال بلى قال قبلت ورضيت * ومن خطبه رضى الله عنه الحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعله أول محل نعمته وآخر جزاء أهل طاعته وصلى الله على سيدنا محمد خير بريته وعلى آله أئمة الرحمة ومعادن الحكمة وان الله نص فى نبئه الصادق وكتابه الناطق ان من أحق الاسباب بالصلة وأولى الامور بالتقدمة سببا أوجب نسبا وأمرا أعقب حسبا فقال جل ثناؤه وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ولو لم يكن فى المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنة متبعة لكفانا ما جعل الله فيها من بر الغريب وتأليف البعيد ورغب فيه العاقل اللبيب وسارع اليه الموفق المصيب

العرب كاهنة ذات جمال ومال كانت تشاهد فى جبهة عبد الله نور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت يوما على عبد الله أموالا كثيرة للاجتماع معها وكان هذا قبيل الخلوة مع آمنة فأبى ذلك عبد الله وبعد ما أودع ذلك النور فى رحم آمنة صادف عبد الله تلك المرأة فى الطريق وقال لها لو أعطيت ما عرضت من المال لقضينا حاجتك وقالت يا عبد الله ارفع عن رأسك الخيال المحال وانى انما بذلت المال للنور الذى كان فى جبهتك وهو الآن قد زال عنك ونقل الى غيرك ويحتمل أن يكون من طرف أهل الكتاب ويحتمل غير ذلك وفى الخبر الخطير ما معناه ان الله جل قدسه لما أراد أن ينور العالم بمصطفاه ويزيح الشرك والفجور بحبيبه ومجتباه نادى رئيس الكروبين جبريل الامين عند حملة العرش الاعلى وسدرة المنتهى وعند الجنة العليا وفى السموات بأعلى صوته يا حملة العرش ويا أهل السدرة ويا أهل الجنة ويا أهل السموات ان كلمة الله تعالى تمت وحكمته نفذت وانه سبحانه أنجز وعده بايجاد البشير النذير

وأولى

وأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورضى جزاءه ونحن نسأل الله تعالى أن يخير لنا ولكم أوفق الامور ثم ان فلان بن فلان من قد عرفتم مروأته وعقله وصلاحه ونيته وفضله وقد أحب شركتكم وخطب كريمتكم فلانة وبذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم وأنكحوا خاطبكم فى يسر غير عسر أقول هذا وأستغفر الله لى ولكم * (خطبة محمد التقى عند تزوجه بنت المأمون) * الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا بوحدانيته وصلى الله على سيدنا محمد سيد بريته وعلى آله وصحبه وسائر ذريته (أما بعد) فقد كان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن على ابن موسى يخطب أم الفضل ابنة عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على الصداق المذكور قال المأمون نعم قد زوجتك يا أبا جعفر أم الفضل بنتى على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر رضى الله عنه نعم قبلت النكاح ورضيت به وقال بعض العلماء من تزوج امرأة ولم ينو أن يوفيها صداقها فهو عند الله عز وجل زان وقالوا ان أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج والسنة المحمدية فى الصداق خمسمائة درهم وكل ما جعلته المرأة من صداقها دينا على الرجل فهو واجب لها عليه فى حياته وبعد موته أو موتها والاولى أن لا يطالب الورثة بما لم تطالب به المرأة فى حياتها ولم تجعله دينا على زوجها وكل ما دفعه اليها ورضيت به عن صداقها قبل الدخول بها فذلك صداقها وانما صار مهر السنة خمسمائة درهم لان الله عز وجل أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ولا يسبحه مائة تسبيحة ولا يهلله مائة تهليلة ولا يحمده مائة تحميدة ولا يصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها واذا زوج الرجل ابنته فليس له أن يأكل صداقها وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة من على رضى الله عنهما فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ أمره فى سمائه وأرضه الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرا مفترضا أوشج به الارحام وألزم به الانام فقال عز من قائل وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فأمر الله يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل أمرنى أن أزوج فاطمة من على بن أبى طالب فاشهدوا أنى قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فبينما ننتهب اذ دخل على فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه ثم قال ان الله عز وجل أمرنى أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة ان رضيت فقال على رضيت بذلك عن الله وعن رسوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحت زيد بن حارثة زينب بنت جحش وأنكحت المقداد ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ليعلموا ان أشرف الشرف الاسلام وعن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من على رضى الله عنهما أتاه أناس من قريش فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما أنا زوجت عليا ولكن الله زوجه ليلة أسرى بى عند سدرة المنتهى أوحى الله عز وجل الى السدرة أن انثرى فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبى صلى الله عليه وسلم ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة رضى الله عنها اركبى وأمر سلمان رضى الله عنه أن

الامين المأمون المطور المصون المجاهد فى الله حق الجهاد مصطفى العباد ضياء البلاد خاتم النبيين رحمة للعالمين المسمى بأحمد ومحمود وطه ويس الناسخ دينه سائر الاديان وهو باذنه سبحانه الآن قدم من عالم الارواح الى فضاء الاشباح وأودع ذلك الدر فى صدف آمنة بنت وهب بالسعادة والفلاح فلما سمعت الملائكة هذه البشارة العظمى حمدوا ربهم فأثنوا عليه بما هو أهله بالتقديس والتهليل والتمجيد وبشرت الملائكة بعضهم بعضا وأظهروا البهجة والهناء ثم رفع حجب الانوار وتجلى رب الابرار للملائكة الاخيار كرامة لقدم حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم ولما تشرفت أهالى تلك البقاع المعطرة بتجلى الجمال الذى هو أعلى الآمال وبشارة حبيب الملك المتعال أمر ربنا ذو الجلال عبده جبريل مخاطبا سبحانه وتعالى يا رئيس الكروبين وملكى الامين انزل الى الارض مع مائة ألف من الملائكة المكرمين وفرقهم فى الاقطار والجزائر والبحائر وسبع أرضين ببشارة قدوم حبيب رب العالمين فهبط جبريل بالملائكة المأمورين

يقودها فبيناهو فى بعض الطريق اذسمع النبى صلى الله عليه وسلم وجبة فاذاهو بجبريل عليه السلام فى سبعين ألفا من الملائكة وميكائيل فى سبعين ألفا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما أهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى زوجها وكبر جبريل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصار التكبير على العرائس من تلك الليلة وعن الصادق رضى الله عنه قال زفوا عرائسكم ليلا واطعموا ضحى

(الفصل الرابع فى آداب الزفاف والمباشرة وغيرهما) عن بعض الصالحين أنه قال لبعض أصحابه اذا أدخلت عليك عرسك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل اللهم بامانتك أخذتها وبكلمتك استحللت فرجها فان قضيت لى منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا وفى رواية اللهم على كتابك تزوجتها وبأمانتك أخذتها الى آخره واذا قرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلى ركعتين وتكون على وضوء اذا دخلت عليك وتصلى أنت أيضا مثل ذلك وتحمد الله وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ارزقنى الفها وودها ورضاها بى وأرضنى بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر ائتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام وعن بعض الصالحين رضى الله عنه قال اذا أردت المباشرة فقل اللهم ارزقنى ولدا واجعله تقيا ذكيا ليس فى خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير وتسمى الله عز وجل عند الجماع وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقال اذا دخلت العرس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجلها وصب الماء من باب دارك الى أقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأدخل فيها سبعين لونا من الغنى وسبعين لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عرسك حتى ينال بركتها كل زاوية بيتك وتأمن العرس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت فى تلك الدار وقيل لعروس امنع عرسك فى أسبوعها من أربعة أشياء الالبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض فقال لاى شئ فقيل له لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاشياء عن الولد والحصير فى ناحية البيت خير من امرأة لا تلد فقال ما بال الخل تمنع منه فقيل له اذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا والكزبرة تثير الحيض فى بطنها وتشد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها وأوصى بعض الحكماء رجلا فقال له يا هذا لا تجامع امرأتك فى أول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها ولا تجامعها بعد الظهر فانه ان قضى بينكما ولد فى ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحول فى الانسان ولا تتكلم عند الجماع فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون أخرس ولا تنظر الى فرج امرأتك وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى فى الولد يا هذا لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فانه يخشى ان قضى بينكما ولد أن يكون مخنثا مؤنثا مخبلا ويجب على من كان جنبا فى الفراش مع امرأته أن لا يقرأ القرآن فانه يخشى ان تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما يا هذا لا تجامع امرأتك الا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة لا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق ولا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضى بينكما ولد كان بوالا فى الفراش كالحمير تبول فى كل مكان ولا تجامع امرأتك فى ليلة الفطر فانه ان قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد كثير البشر ولا فى ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة ولا تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلادا أو قتالا أو عريفا ولا فى وجه الشمس وشعاعها الا ان ترخى سترا فيستركما فانه ان قضى بينكما ولد لا يزال فى بؤس وفقر حتى يموت ولا بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء واذا طهرت امرأتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه ان قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد ولا تجامع أهلك فى ليلة النصف من شعبان فانك ان تفعل ذلك وقضى بينكما ولد يكون مشؤما ولا تجامع أهلك فى آخر الشهر اذا بقى منه يومان فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشارا أو عونا للظالم وتكثر اثارة الشرور على يديه ولا

الى الارضين وبشروا المخلوقين أجمعين بقدوم النبى الامين وانشروا عليهم درر نعوته العليا وجواهر صفاته الاسنى فمن علم الله تعالى منهم القبول بتلك البشارة العلية جعلهم من أهل القبول وخصهم بنيل المنشور وحصول الوصول يقول ناظم هذه الدرر الثمينة (اللهم) اجعلنا بجاهك أعظم الجاه وجهك أكرم الوجوه وحقك أكبر الحقوق من أهل حبك وشوقك وخصصنا بمزايا القبول والوصول وصلى الله تعالى على حبيبه وخليله وسلم شعر

أهلا لسلطان الشهور فانه * نور العيون وراحة المحزون
وربيعنا وربيع عبد صالح * قد كان فيه ولادة المأمون
لولاه ما عرف القلوب الهها * اذ كان منه اقامة المسنون

(ويروى) عن والدة مفخر الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين انه لما مضى من حملى ستة أشهر سمعت هاتفا يهتف ويقول يا آمنة احضرى لولادة الطفل المأمون والنبى المبارك الميمون ولما تم من حملى سبعة اشهر نادى عبد المطلب ابنه عبد الله وقال يا ابنى قد قرب من حليلتك ما بعد فوجب علينا أن نهيئ

تجامع أهلك على سقوف البنيان فانه ان قضى بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا واذا خرجت الى سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولد ينفق ماله فى غير حق ثم قرأ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولا تجامع أهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فانه ان قضى بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم وعليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان قضى بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل له وان جامعت أهلك ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا لا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخى اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان وان جامعت ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء وان جامعت يوم الخميس عند زوال الشمس فقضى بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما يرزقه الله عز وجل السلامة فى الدين والدنيا وان جامعت ليلة الجمعة فكان بينكما ولد يكون خطيبا قوالا وان جامعت يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما وان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى أن يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى يا هذا لا تجامع أهلك فى أول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة يا هذا احفظ وصيتى هذه كما حفظتها عن أساتذتى الجهابذة الحكماء وقد نزل بها جبريل عليه السلام فى الوحى القديم وعن بعضهم قال لا تجامع فى أول الشهر ولا فى وسطه ولا فى آخره فانه من فعل ذلك فليستعد لسقط الولد وان تم أوشك أن يكون مجنونا ألا ترى أن المجنون أكثر ما يصرع فى أول الشهر ووسطه وآخره وقيل ان الجماع يكره حين تصفر الشمس وحين تطلع وهى صفراء وقال لا تجامع فى السفينة ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها ويكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى رأى فان فعل ذلك فخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وقيل من جامع امرأته وهى حائض فخرج الولد مجذوما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه وقال بعض الحكماء من أراد البقاء فليباكر الغداء وليسفر بالعشاء وليجود الغذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء فقيل وما خفة الرداء فقال قلة الدين وعن بعض الظرفاء قال ان أحدكم ليأتى أهله فتخرج من تحته ولو أصابت زنجيا لتشبثت به وما ذاك الا لقلة الملاطفة بينهما فاذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة فانه أطيب للامر قال العلماء فضلت المرأة على الرجل بتسع وتسعين جزأ من اللذة ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء ولولا الحياء لبركن تحت الرجال فى الاسواق كما جاء بذلك الحديث الشريف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجلس أحد فى ذلك المجلس حتى يبرد وقال بعض العلماء الوليمة فى عرس أو خرس أو اعذار أو وكر فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والاعذار الختان والوكر فى شراء الدار أو الفراغ من بنائها وعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة أو بعض أزواجه فأولم عليها بتمر وسويق وعنه أيضا رضى الله عنه قال لقد حضرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ليس فيها خبز ولا لحم قيل فما ذا كان قال أتى بالانطاع فبسطت ثم أتى بتمر وسمن فأكلوا وعن أبى قلابة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الايم أقام عندها ثلاثا وروى أنه قال رجل لابى جعفر رضى الله عنه أيكره الجماع فى وقت من الاوقات وان كان حلالا قال نعم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفى اليوم الذى تنكسف فيه الشمس وفى الليلة التى يخسف فيها القمر وفى اليوم أو الليلة التى يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم أو الليلة التى يكون فيها الزلزلة وقد بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خسف عند بعض نسائه فلم يكن منه فيها ما كان منه فى غيرها فقالت له حين أصبح يا رسول الله أبغض كان منك لى فى هذه الليلة قال لا ولكن هذه الآية ظهرت فى هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ فيها وقد عير الله تعالى قوما بما فعلوا فى كتابه فقال وان يروا كسفا

لولادة هذا المولود الموعود ضيافة عظيمة ووليمة جسيمة حتى يذكرها جميع الناس فى أنديتهم مدى الشهور والسنين فلا بد لك أن تذهب الى يثرب وتجلب الثمرات وتهيئ سائر المهمات فسافر عبد الله الى المدينة فأصابته المنية وفاتته تلك الخدمة البهية وفى تلك الايام وردت القافلة ضاربين الاكباد والناعين والمحرقين الاكباد فصاحت آمنة من وحشة الخبر وألقت نفسها على الرمال والمدر وكثر فى القبائل البكاء والعويل وتخافت آمنة بالانين والحنين والحزن الطويل حتى رحمها عبد المطلب وقال يا آمنة هونى على فراق ابنى فان المنية لم تترك أحدا وان الجزع والبكاء لم يرد غائبا فعليك بالصبر والاحتساب (وروى) ما مفهومه ان أبا الحبيب لما توفى حزنت الملائكة وقالوا يا الهنا وسيدنا وعالم سرنا ونجوانا ان حبيبك قد بقى يتيما فمن يقدم لتربيته ويقوم فى خدمته فأجابهم الجبار جل جلاله يا ملائكتى أنا أربى حبيبى وأعينه وأراقبه وأنا خير له من أبيه وأمه فتسلت الملائكة من هذا الخطاب المستطاب وحمدوا رب

من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون قال الصادق رضى الله عنه لا بأس أن ينظر الرجل الى امرأته وهى عريانة وسئل رضى الله عنه أينظر الرجل المملوك الى شعر مولاته قال نعم والى ساقها وعن على رضى الله عنه قال يستحب للرجل ان يأتى أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة والله أعلم

(الفصل الخامس فى حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج) أما حق الزوج على المرأة فقد روى عن بعض العلماء أنه قال من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الاجر ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم وروى أن امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما حق الزوج على المرأة فقال لها تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها بشئ الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يارسول الله من أعظم الناس حقا على الرجل قال والده قالت فمن أعظم الرجال حقا على المرأة قال زوجها قالت فمالى عليه من الحق مثل ماله على قال لا ولا من كل مائة واحد فقالت والذى بعثك بالحق لا يملك رقبتى غير الرجل أحد وقال النبى صلى الله عليه وسلم أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل فى سبيل الله وكانت أول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما وقال النبى صلى الله عليه وسلم أيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على مالا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من رجل فرأت منه بعض ما كرهت فشكت ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعلك تريدين أن تختلعى فتكونى عند الله أنتن من جيفة حمار عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ليس للمرأة أمر من عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر ولا حج أو زكاة أو برالى والديها أو صلة قرابتها من مال زوجها الا باذنه وعن بعض العلماء قال حق الرجل على المرأة انارة السراج واصلاح الطعام وان تستقبله عند باب بيتها فترحب به وأن تقدم اليه الطشت والمنديل وأن توضئه وأن لا تمنعه نفسها الا من علة عن الصادق رضى الله عنه قال ان قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله انا رأينا أناسا يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤدى المرأة حق الله عز وجل حتى تؤدى حق زوجها وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على الرجال الجهاد وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل فى سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ماترى من أذى زوجها وغيرته وقال رضى الله عنه ان الناجى من الرجال قليل ومن النساء أقل وفى حديث آخر قال جهاد المرأة حسن التبعل وقال أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط فى حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع وقال صلى الله عليه وسلم أيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها وقال بعض العلماء أيما امرأة وضعت ثوبها فى غير منزل زوجها بغير اذنه لم تزل فى لعنة الله الى أن ترجع الى بيتها وعنه عليه الصلاة والسلام قال أيما امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيرا فقط الا حبط عملها وعن أنس رضى الله عنه قال خرج رجل غازيا فى سبيل الله وأوصى امرأته أن لا تنزل من فوق بيته الى حين يقدم وكان والدها فى السفل فاشتكى فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستأمره فارسل اليها أن اتقى الله وأطيعى زوجك وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا من الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى

الارباب (وروى) عن آمنة ابنة وهب ما معناه انها قالت حملت بحبيبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى رجب وكنت ليلة من الليالى فى خلال ذلك الشهر فى لذيذ المنام اذ دخل حجرتى رجل له جمال ورائحة طيبة وأنوار وقال مرحبا بك يا محمد وقلت من أنت يا صاحب الانوار قال أنا أبو البشر آدم قلت أى شئ تسبب لقدومكم حجرتى قال يا آمنة لك البشرى فانك حملت خير البشر وفخر ربيعة ومضر وفى الشهر الثانى دخل حجرتى رجل مبارك وقال السلام عليك يارسول الله قلت من أنتم قال أنا شيث وقال لك البشارة يا آمنة فانك حملت صاحب التأويل والحديث وفى الشهر الثالث من حملى دخل حجرتى شخص على الاسلوب المسوق وقال السلام عليك يانبى الله قلت من أنتم قال ادريس ولك البشارة يا آمنة لانك حملت الرسول الرئيس وفى الشهر الرابع منه ظهر فى حجرتى رجل عظيم وقال السلام عليك يا حبيب الله قلت من أنتم قال أنا نوح ولك البشرى يا آمنة لانك حملت صاحب النصر والفتوح وفى الشهر الخامس دخل حجرتى شخص عزيز على

بعض حوائجه فعهد الى امرأته عهدا أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم ثم ان أباها مرض فبعثت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجى خرج وعهد الى أن لا أخرج من بيتى حتى يقدم وان أبى مرض أفتأمرنى أن أعوده فقال لا اجلسى فى بيتك وأطيعى زوجك قال فمات فبعثت اليه فقالت يارسول الله ان أبى قد مات فتأمرنى أن أحضره فقال لا اجلسى فى بيتك وأطيعى زوجك فدفن الرجل فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك ولابيك بطاعتك لزوجك وقال النبى صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى وأما حق المرأة على الزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانى جبريل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغى طلاقها الا من فاحشة بينة وقال عليه الصلاة والسلام من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة أعتق الله رقبته من النار وأوجب الله له الجنة وكتب له مائتى ألف حسنة ومحا عنه مائتى ألف سيئة ورفع له مائتى ألف درجة وكتب الله عز وجل له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة وسأل بعضهم أبا عبد الله رضى الله عنه عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام شكا الى الله عز وجل خلق سارة فأوحى الله اليه ان مثل المرأة مثل الضلع ان أقمته انكسر وان تركته استمتعت به قلت من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان لابى عبد الله رضى الله عنه امرأة وكانت تؤذيه فكان يغفر لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يكسب ثم ينفق على عياله الا أعطاه الله بكل درهم ينفقه على عياله سبعمائة ضعف وقال صلى الله عليه وسلم خير الرجال من أمتى الذين لا يتطاولون على أهليهم ويحنون عليهم ولا يظلمونهم ثم قرأ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية وعن الباقر رضى الله عنه قال من كانت عنده امرأة فلم يكسها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقا على الامام أن يفرق بينهما وعن أبى عبد الله رضى الله عنه فى قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ينفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوتها والا فرق بينهما وعنه رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكى وقال أنا قد عجزت عن نفسى كلفت أهلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه رضى الله عنه قال ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فقال لها لعلك من المسوفات فقالت يارسول الله وما المسوفات فقال المرأة يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى تنقضى حاجة زوجها فينام فتلك لا تزال الملائكة تلعنها حتى تستيقظ وعنه قال رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته فان الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها وقال بعض الفضلاء عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد الى الله عز وجل أحسنهم صنيعا الى أسرائه وقال الكاظم رضى الله عنه ان عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فان لم يفعل أوشك أن تزول عنه تلك النعمة وقالت خولة رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى أتعطر لزوجى كأنى عروس أزف اليه فآتيه فى لحافه فيولى عنى ثم آتيه من قبل وجهه فيولى عنى فأراه قد أبغضنى يارسول الله فماذا تأمرنى قال اتقى الله وأطيعى زوجك قالت فما حقى عليه قال حقك عليه أن يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يقبح قالت فما حقه على قال حقه عليك أن لا تخرجى من بيته الا باذنه ولا تصومى تطوعا الا باذنه ولا تتصدقى من بيته الا باذنه وان دعاك على ظهر قتب تجيبيه وقال النبى صلى الله عليه وسلم انما المرأة لعبة فمن اتخذها فليصنها وقال على رضى الله عنه لمحمد بن الحنفية يابنى اذا قويت فاقو على طاعة الله وان ضعفت فاضعف عن معصية الله وان استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فانه أصون لعرضها وأرخى لبالها وأحسن لحالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها ليصفو

الطور المرسوم وقال السلام عليك يا صفوة الله قلت من أنتم قال أنا هود لك البشارة يا آمنة لانك حملت الشفيع فى اليوم المشهود وفى الشهر السادس ظهر فى حجرتى رجل عظيم الشأن باهر البرهان وقال السلام عليك يا رحمة الله قلت من أنتم قال أنا ابراهيم الخليل قلت جئت لتشرفنا بقدومك المبارك قال لك البشرى يا آمنة فانه سعد جدك بحمل النبى الجليل وفى الشهر السابع دخل حجرتى رجل حليم وقال السلام عليك يا من اختاره الله قلت من أنتم قال أنا اسمعيل الذبيح لك البشارة يا آمنة لانك حملت النبى المليح وفى الشهر الثامن دخل حجرتى رجل كريم وقال السلام عليك يا خيرة الله قلت من أنتم قال أنا موسى الكليم لك البشارة يا آمنة لانك حملت من أنزل عليه القرآن العظيم ولما دخل الشهر التاسع بالسعادة والاقبال دخل حجرتى رجل ذو جمال وقال السلام عليك يارسول الله قد قرب قدومك الجليل الى عالم الوجود وتزيينك اياه قلت من أنتم قال أنا عيسى بن مريم لك البشارة يا آمنة لانك حملت النبى الكريم

عيشك وعنه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله فى الضعيفين يعنى المملوك والمرأة

(الفصل السادس فى الاولاد وما يتعلق بهم) *(فى فضل الاولاد)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة وعن الصادق رضى الله عنه قال ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له وعنه قال البنات حسنات والبنون نعمة فالحسنات يثاب عليها والنعم يسئل عنها وبشر النبى صلى الله عليه وسلم بابنة فنظر فى وجوه أصحابه فرأى الكراهية فيهم فقال مالكم ريحانة أشمها ورزقها على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الولد البنات المخدرات من كانت عنده واحدة جعلها الله سترا له من النار ومن كانت عنده اثنتان أدخله الله بهما الجنة وان كن ثلاثا أو مثلهن من الاخوات وضع عنه الجهاد والصدقة عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أولادكم البنات وعن الرضا رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيرا لم يمته حتى يريه الخلف وروى أن من مات بلا خلف فكأن لم يكن فى الناس ومن مات وله خلف فكأن لم يمت وعن الصادق رضى الله عنه قال ان الله عز وجل ليرحم الرجل لشدة حبه لولده وقال له بعضهم ان لى بنات فقال له لعلك تتمنى موتهن أما انك لو تمنيت موتهن ومتن لم تؤجر يوم القيامة ولقيت ربك حين تلقاه وأنت عاص وروى أنه أتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فأخبره بمولود له فتغير لون الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالك فقال خير قال قل قال خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبى صلى الله عليه وسلم الارض تقلها والسماء تظلها والله يرزقها وهى ريحانة تشمها ثم أقبل على أصحابه فقال من كانت له ابنة واحدة فهو مفدوح ومن كانت له ابنتان فياغوثاه ومن كان له ثلاث وضع عنه الجهاد وكل مكروه ومن كان له أربع فياعباد الله أعينوه ياعباد الله أقرضوه ياعباد الله ارحموه وقال صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل يارسول الله واثنتين قال واثنتين قيل يارسول الله وواحدة قال وواحدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سعادة الرجل أن لا تحيض ابنته فى بيته عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحبوا الصبيان وارحموهم فاذا وعدتموهم ففوا لهم فانهم لا يرون الا أنكم ترزقونهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نظر الى رجل له ابنان فقبل أحدهما وترك الآخر فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهلا ساويت بينهما وقال عليه الصلاة والسلام اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البر واللطف وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحسن والحسين فقال الاقرع بن حابس ان لى عشرة من الاولاد ما قبلت واحدا منهم فقال ما على أن نزع الله الرحمة منك أو كلمة نحوها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سموا أولادكم أسماء الانبياء وأحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال عليه الصلاة والسلام قبلوا أولادكم فان لكم بكل قبلة درجة فى الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام وعن الرضا عن أبيه عن آبائه رضى الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد فأدخلوه فى مشورتهم الا كان خيرا لهم وقال عليه الصلاة والسلام يلزم الوالدين من عقوق الولد ما يلزم الولد لهما من العقوق وقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق ان العاق لوالديه لا يجد ريح الجنة وقال على رضى الله عنه قبلة الولد رحمة وقبلة المرأة شهوة وقبلة الوالدين عبادة وقبلة لرجل أخاه دين وزاد عنه الحسن البصرى وقبلة الامام العادل طاعة عن الصادق رضى الله عنه قال بر الرجل بولده بره بوالديه وعن رفاعة قال سألت أبا الحسن رضى الله عنه عن الرجل يكون له بنون وأمهم ليست بواحدة أيفضل أحدهم على الآخر قال نعم لا بأس به قد كان أبى رضى الله عنه يفضلنى على أخى عبد الله وعن الصادق رضى الله عنه قال من نعم الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده وعنه قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة احداهن فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهنى

والرسول العظيم شعر
جاء البشير بوصل سعد أبهر *
يحيى عروح أكرم ومطهر
وله الوجوه مثل بدر أنور *
وله الجبين مثل شمس أزهر
وله العبادة فى جوانح أمه *
بحامد المولى يقول أكبر

وروى عن الامام الواقدى رحمه الله تعالى ما معناه ان فى الليلة الاولى من ربيع الاول حصل لآمنة السرور والهنا وفى الليلة الثانية بشرت بحصول البغية والمنا وفى الليلة الثالثة سمعت قائلا يقول ان الذى يقول بحمد الله تعالى وشكره قد قرب قدومه الى عالم الظهور بالنور والحبور وفى الليلة الرابعة سمعت تسبيح الملائكة وتقديسهم ربهم بسرة ورود الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم وفى الليلة الخامسة رأت آمنة فى المنام ابراهيم خليل رب الانام وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا آمنة لك البشارة فانك تشرفت بالنبى الجليل صاحب العز والثناء الجزيل وفى الليلة السادسة ملئت الاقطار بالانوار وفى الليلة السابعة بحث الملائكة وفى الليلة الثامنة نادى لسان الفرح والسرور يا آمنة قرب ولادة نور النور وبدر البدور وفى الليلة التاسعة

ولا

ولا يشبه شيأ من آبائى وسأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما النحل بأولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم وقيل لعلى بن الحسين أنت أبر الناس بأمك ولا نراك أن تأكل معها قال أخاف أن تسبق يدى الى ما سبقت عينها اليه فأكون قد عققتها وسئل الصادق رضى الله عنه لم أيتم الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قال لئلا يكون لاحد عليه منة وعن الصادق رضى الله عنه قال هنأ رجل رجلا أصاب ابنا فقال أهنئك الفارس فقال له الحسن بن على ما أعلمك أن يكون فارسا أو راجلا فقال له جعلت فداءك فما أقول قال تقول شكرت الواهب وبورك لك فى الموهوب وبلغ أشده ورزقت بره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل رأى معه صبيا من هذا قال ابنى قال أمتعك الله به أما لو قلت بارك الله لك فيه لعدمته وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج وليبدأ بالاناث قبل الذكور فانه من فرح ابنته فكأنما أعتق رقبة من ولد اسمعيل ومن أقر عين ابن فكأنما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله أدخله جنات النعيم عن عبد الله بن فضالة قال سمعت أبا عبد الله أو أبا جعفر رضى الله عنهما يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات قل لا اله الا الله ثم يترك حتى يبلغ ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما ثم يقال له قل محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين ثم يقال له قل سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد ويترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له أين يمينك وأين شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتى يتم له ست سنين فاذا تمت قيل له صل وعلم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها فاذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه ان شاء الله وعن الصادق رضى الله عنه من سعادة الرجل أن يكون الولد يعرف بشبهه وخلقه وشمائله وعن أبى ابراهيم قال كان أبى يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم قال وقد أرانى الله خلفى من نفسى وأشار الى أبى الحسن رضى الله عنه وعن الصادق رضى الله عنه قال دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعا وألزمه نفسك سبع سنين فان أفلح والا فلا خير فيه وعنه رضى الله عنه قال أكرم صبيك حتى يأتى عليه ست سنين ثم أدبه فى الكتاب ست سنين ثم ضمه اليك سبع سنين فأدبه فان قبل وصلح والا فخل عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فاذا رضيت أخلاقه لاحدى وعشرين والا فاضرب على جنبه فقد اعتذرت الى الله تعالى وعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لان يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق بنصف صاع كل يوم وعنه عليه الصلاة والسلام قال أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم يغفر لكم وعن الرضا رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبى فى رقاده ويتأذى به الكاتبان وعن على رضى الله عنه قال يرخى الصبى سبعا ويؤدب سبعا ويستخدم سبعا وينتهى طوله فى ثلاث وعشرين وعقله فى خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب وعن الباقر رضى الله عنه قال يفرق بين الغلمان والنساء فى المضاجع اذا بلغوا عشر سنين وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال توقوا على أولادكم من لبن البغية والمجنونة فان اللبن يعدى عن على رضى الله عنه قال اذا نظرت الى الغلام فرأيته حلو العينين عريض الجبهة نامى الوجنتين سليم الهيئة مسترخى الغرلة فارجه لكل خير وبركة وان رأيته غائر العينين ضيق الجبهة نائى الوجنتين محدد الارنبة فلا ترجه وعن الصادق رضى الله عنه قال يزيد الصبى فى كل سنة أربع أصابع بأصابعه وعنه عن آبائه رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبى والصبى والصبى والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم فى المضاجع لعشر سنين وعنه قال اذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها والغلام لا تقبله المرأة اذا جاوز سبع سنين وعنه قال قال على رضى الله عنه مباشرة المرأة ابنتها اذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا وعنه سأله أحمد بن النعمان فقال عندى

سمعت من ساحة الالطاف الاقبال والنداء فبعد عنها الالم والعناء وفى الليلة العاشرة خاطب حيف منى بتبشير قدوم الحبيب وفى الليلة الحادية عشرة سر الاعيان فى العالمين بدا (اعلم) ان العلماء اختلفوا فى شهر ميلاد خير العباد فمن قائل انه صفر وقائل انه ربيع الآخر وقائل انه رجب أو رمضان وأصح الاقاويل أنه كان فى ربيع الاول والقائلون انه فى ربيع الاول اختلفوا فقال بعضهم انه كان فى اليوم الثانى والبعض الآخر قال انه كان فى اليوم الثامن والجمهور على انه كان فى الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول ونقل عن بعض الملوك أنه كان يجعل وليمة ميلاد خير مولود وموجود فى السنة فى الليلة الثامنة وبعضهم كان يجعلها فى الليلة الثانية عشرة فان قلت ليلة الولادة أفضل أم ليلة القدر قلنا ليلة الولادة أفضل لوجوه بينها العلماء اعلم أن ولادة نبى النبيين عليه صلاة الابرار والطيبين ونبوته وهجرته ومعراجه ونزول سورة الانعام ووفاته كانت فى ليلة الاثنين (روى) عن آمنة ابنة وهب ما معناه أنه

جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست قال فلا تضعها في حجرك ولا تقبلها وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فرقوا بين أولادكم في المضاجع اذا بلغوا سبع سنين وروى أنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين *(في طلب الولد)* عن بكر بن صالح قال كتبت الى أبي الحسن اني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت انه تشتد على تربيتهم لقلة الشئ فما ترى فكتب اطلب الولد فان الله يرزقهم وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة القلب واياكم والعجز والفقر عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه قال لبعض أصحابه قل في طلب الولد رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني أستغفرك وأتوب اليك انك أنت الغفور الرحيم سبعين مرة فانه من أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما تمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فانه تعالى يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا وعن أبي جعفر رضي الله عنهما قال وفدت الى هشام بن عبد الملك فأبطأ على الاذن حتى اغتممت وكان له حاجب كثير الدنيا ولا ولد له فدنا أبو جعفر فقال له هل لك أن توصلني الى هشام فأعلمك دعاء يولد لك ولد فقال نعم وأوصله الى هشام فقضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب جعلت فداءك ما الدعاء الذي قلت لي علمني فقال نعم تقول كل يوم اذا أصبحت واذا أمسيت سبحان الله سبعين مرة وتستغفر الله عز وجل عشر مرات ونسبحه تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله رضي الله عنهما قال سليمان الجوزي فقلتها وقد تزوجت ابنة عمي وقد أبطأ على الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة أنها حين تشاء أن تحمل حملت اذا قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن له ولد فولد لهم ولد كثير وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله اني من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد قال فادع الله عز وجل وأنت ساجد وقل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين قال فقلتها فولد لي علي والحسين وبرواية عنه اطلب الولد قال اذا أردت المباشرة فاقرأ ثلاث مرات وذا النون اذ ذهب مغاضبا الآية وعنه قال اذا كانت امرأة أحدكم حاملا فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللهم قد سميته محمدا فان الله عز وجل يجعله غلاما فان وفى بما سمى بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان فيه الخيار ان شاء أخذه وان شاء تركه وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال دخل رجل عليه فقال يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أرقط ذكرا فادع الله عز وجل أن يرزقني ذكرا فقال الصادق رضي الله عنه اذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة واقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات قال الرجل ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا وعن الحسن رضي الله عنهما أنه وفد على معاوية رضي الله عنه فلما خرج تبعه بعض حجابه وقال اني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيأ لعل الله أن يرزقني ولدا فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فوفد ذلك الرجل على معاوية رضي الله عنه مرة أخرى فسأله عن ذلك فقال ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود ويزدكم قوة الى قوتكم وفي قصة نوح ويمددكم بأموال وبنين

(الفصل السابع في العقيقة وما يتعلق بها) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود مرتهن بعقيقته يوم القيامة والعقيقة أوجب من الاضحية وعنه قال كل انسان مرتهن بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة وعن أبي عبد الله قال قلت اني والله ما أدري أكان أبي عق عني

كانت الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول قمراء ولم يكن في السماء شئ من الظلماء وكان عبد المطلب ذهب مع جميع أهله وأولاده الى تعمير الكعبة الغراء وما عندي أحد من الذكر والانثى وحصل لي الوحشة من الوحدة وحق لي البكاء وقلت في نفسي ما هذه الوحدة والوحشة في هذه الحالة الهائلة ليست ههنا امرأة تعينني في شدائد الوضع ولا خليلة تدافع بالتسلية ما يعرض لي من ألم الطلق ولا بنت أستند اليها عند الوضع فبينما أنا في تلك الفكرة اذ انشق طرف من بيتي ودخلت على أربعة في صورة النساء حوريات في المعنى قدهن كالسرو العرعر ووجوههن كالشمس الانور وريحهن أطيب من المسك الاذفر غشيهن الانوار متزرات ببيض من الازار لهن مشابهة لبنات عبد مناف يخبرك سيماهن انهن من بنات الاشراف والتي تقدمت الجميع من الاربعة المتناسبة قالت يا آمنة من مثلك ومن تشبهك فانك حملت بسيد الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين وجلست بجانبي الايمن فقلت من أنت

املا

أم لا فعققت عن نفسي وأنا شيخ وعن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح رضي الله عنه قال العقيقة واجبة اذا ولد للرجل ولد فان أحب أن يسميه في يومه فليفعل وعن الصادق رضي الله عنه قال العقيقة لازمة لمن كان غنيا ومن كان فقيرا اذا أيسر فعل وان لم يقدر على ذلك فليس عليه وان لم يعق عنه حتى ضحى عنه فقد أجزأته الاضحية وكل مولود مرتهن بعقيقته وقال في العقيقة يذبح عنه كبش فان لم يوجد كبش أجزأ ما يجزئ في الاضحية والافضل أعظم ما يكون من حملان السنة وعنه رضي الله عنه سئل عن العقيقة قال شاة أو بقرة أو بدنة ثم يسمى ويحلق رأس المولود يوم السابع ويتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة وان كان ذكرا عق عنه ذكرا وان كانت أنثى عق عنها أنثى وعق عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السابع فدعا آل أبي طالب فقالوا ما هذه فقال عقيقة محمد قالوا لاي شئ سميته محمدا فقال لرجاء أن يحمد في السماء والارض وعن الصادق رضي الله عنه قال يعطى القابلة رجلها فان لم تكن قابلة فلأمه تعطيها من شاءت ويطعم منها عشرة من المسلمين فان زاد فهو أفضل وعنه قال اذا أردت أن تذبح العقيقة فقل يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك واليك بسم الله والله أكبر اللهم تقبل من فلان بن فلان ويسمى المولود باسمه ثم يذبح باسم الله وعن الصادق رضي الله عنه قال يسمى الصبي يوم السابع ويحلق رأسه ويتصدق بزنة الشعر فضة ويعق عنه بكبش فحل ويقطع أعضاؤه ويطبخ ويدعى له رهط من المسلمين فان لم يطبخه فلا بأس أن يتصدق به أعضاء والغلام والجارية في ذلك سواء ولا يأكل من العقيقة الرجل ولا عياله وللقابلة رجل العقيقة وان كانت القابلة أم الرجل وفي عياله فليس لها منها شئ فان شاؤا قسموها أعضاء وان شاؤا طبخوها وقسم معها خبز أو مرق ولا يعطيها الا للفقراء وعنه قال المولود اذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى وقال رضي الله عنه من لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه وعن بعضهم قال اذا ولد لاحدكم ولد فكان يوم السابع فليعق عنه كبشا وليطعم القابلة من العقيقة الرجل بالورك وليحنكه بالتمر وليؤذن في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى ويسميه يوم السابع ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدق بوزنه فضة أو ذهبا فان الله ينزل اسمه من السماء فاذا ذبحت فقل بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله وشكر الرزق الله وعصمة بأمر الله ومعرفة بفضله علينا أهل البيت فان كان ذكرا فقل اللهم أنت وهبت لنا ذكرا وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة رسولك صلى الله عليه وسلم واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب العالمين وعن أبي عبد الله عن آبائه رضي الله عنهم قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين كبشين يوم سابعهما وقطعهما أعضاء ولم يكسر عظمهما وأمر بطبخهما بماء وملح وأكلوا بغير خبز وأطعموا الجيران وقال سبع خصال في الصبي اذا ولد من السنة أولاهن يسمى والثانية يحلق رأسه والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقا أو ذهبا ان قدر عليه والرابعة يعق عنه والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران والسادسة يطهر بالختان والسابعة يطعم الجيران من عقيقته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه امر فاطمة رضي الله عنها أن تحلق رأس الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم سابعهما وأن تتصدق بوزن شعرهما ورقا وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضي الله عنها وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا بشر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى بل يقول أسوى فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي لم يخلقه مشوها وسئل أبو عبد الله رضي الله عنه ما الحكمة في حلق رأس المولود قال تطهيره من قذر الرحم وسال علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر رضي الله عنهم عن مولود لم يحلق رأسه يوم السابع فقال اذا مضى سبعة أيام فليس عليه حلق وعن الصادق رضي الله عنه قال حنكوا أولادكم بالتمر فان لم يكن فبماء الفرات

يا سيدتي قالت أنا أم البشر حواء ثم تقدمت الثانية وقالت من مثلك يا آمنة ومن تشبهك لانك حملت بالنبي الطاهر والعلم الزاهر والبحر الزاخر وقعدت بجانبي الايسر فقلت لها يا سيدتي من أنت قالت أنا سارة خليلة خليل الرحمن عليه صلوات الله تعالى وسلامه ثم تقدمت الثالثة فقالت يا آمنة من مثلك ومن تشبهك لانك حملت بالحبيب الاسنى وصاحب المجد والثنا وقعدت وراء ظهري فقلت من أنت يا سيدتي قالت أنا آسية بنت مزاحم ثم تقدمت الرابعة وكانت هيبتها زائدة ورونقها وبهجتها متزايدة وقالت يا آمنة من مثلك ومن يكون شبيهك يا آمنة انك حملت بصاحب الآيات والمعجزات وسيد أهل الارض والسموات يا آمنة ألقي ذاتك علي واجعلي ميلك بكليتك الى فقلت من أنت يا سيدتي قالت أنا مريم بنت عمران ثم قلن يا آمنة نحن قابلاتك حلال المصطفى وخادماته قالت فاستأنست بهن وذهب ما بي من ألم الوحشة ورأيت في تلك الحالة ان ديباجا أبيض أرخي فيما بين السماء والارض وسمعت قائلا يقول خذوه عن أعين الناس ورأيت

فان لم يكن فبماء السماء وعن علي رضي الله عنه أنه قال حنكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين رضي الله عنهما.

(الفصل الثامن في الختان وما يتعلق به) عن النبي صلى الله عليه وسلم الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وعن بعض الصالحين اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا فان الارض تضج الى الله من بول الاقلف وعن الصادق رضي الله عنه في الصبي اذا ختن يقول عند ختانه اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه بمشيئتك وارادتك وقضائك لامر أردته وقضاء قضيته وحكم أنفذته فاذقته حر الحديد في ختانه وحجامته لامر أنت أعرف به منا اللهم طهره من الذنوب وزد في عمره وادفع الآفات عن بدنه والاوجاع عن جسمه وزده من الغنى وادفع عنه الفقر فانك تعلم ولا نعلم وعن موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال لما ولد ابنه يعني الرضا رضي الله عنه ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة واتباع الحنيفية وعنه رضي الله عنه قال أي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فان قالها كفي حر الحديد من قتل أو غيره وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختنوا أولادكم في السابع فانه أطهر وأسرع لنبات اللحم وعن الصادق رضي الله عنه قال لما هاجرت النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت فيهن امرأة يقال لها أم حبيبة وكانت تختن الجواري فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم حبيبة العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما فتنهاني عنه قال لا بل هو حلال فادني مني حتى أعلمك قالت فدنوت منه فقال يا أم حبيبة اذا أنت فعلت فلا تنهكي أي لا تستأصلي فانه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج قال فكانت لام حبيبة أخت يقال لها أم عطية وكانت ماشطة فلما انصرفت أم حبيبة الى أختها أخبرتها بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلت أم عطية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني مني يا أم عطية اذا أنت مشطت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فان الخرقة تذهب بماء الوجه

(الفصل التاسع في هنات تتعلق بالنساء) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن وشكا رجل من أصحاب علي رضي الله عنه نساءه فقام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن أمر العيال فانهن ان تركن وما أردن أوردن المهالك وعدون أمر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب بهن لاحق وان عجزن لا يشكرن الكثير ولا يرضين القليل ينسين الخير ويحفظن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فبروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة المرأة ندامة وعن علي رضي الله عنه قال لا تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن وروى أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم النساء فقال عظوهن بالمعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر وتعوذوا بالله من شرارهن وكونوا من خيارهن على حذر وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن في ذي قرابة ان المرأة اذا كبرت ذهب خيرها وبقي شرها وذهب جمالها وعقم رحمها واحتد لسانها وان الرجل اذا كبر ذهب شره وبقي خيره وثبت عقله واستحكم رأيه وقل جهله وقال علي رضي الله عنه كل أمر تدبره امرأة فهو مذموم وقال علي رضي الله عنه في خلافهن البركة وعن بعضهم من أطاع امرأته كبه الله على وجهه في النار قيل وما تلك الطاعة قال تطلب منه الذهاب الى الحمامات والعرائس والاعياد والنائحات والثياب الرقاق فيجيبها وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال لا تخرج المرأة الى الجنازة ولا تؤم الحر وج الا الخلية من الازواج فأما الابكار فلا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ومروهن بالمغزل وعلموهن سورة النور وقال عليه السلام لا تجلس المرأة بين يدي الخصي مكشوفة الرأس

أشخاصا في الجو بأيديهم أباريق من فضة ورأيت أن طيورا أحاطت بحجرتي أجنحتهن من الياقوت وأنوفهن من الزمرذ وشاهدت أشخاصا يدخلون حجرتي ويخرجون ويتكلمون باللغات المختلفة وأكثر تكلمهم كان باللغة السريانية وفي الخبر ما معناه ان الله عز وجل أمر رضوان ان يزين الكواعب والاتراب والحور والغلمان وأن يفتح فوائح المسك الذكية لظهور خير البرية ونودي جبريل بهذا أو بمعناه يا جبريل أبسط سجادة القرب والوصال لصاحب القرب والاتصال و يا جبريل مر مالكا يغلق أبواب النيران و رضوان يفتح أبواب الجنان يا جبريل البس أنت حلة الرضوان يا جبريل انزل الى الارض مع الملائكة المقربين والذين أحاطوا بعرش رب العالمين و يا جبريل ناد في نواحي السموات والارضين وبشر أهاليها بقرب قدوم الحبيب المصطفى الامين فامتثل جبريل أمر الرب الجليل وبشر أهاليها بالحبيب الاسنى ومن هو لعلة المحبين دوا ونزل مع الملائكة المأمورين على جبال مكة وأحاطوا بحرم الله عز

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل الا وبينهما ثوب ولا تباشر المرأة المرأة الا وبينهما ثوب ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين وقال أخرجوهم من بيوتكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال السحق من النساء بمنزلة اللواط من الرجال فمن فعل من ذلك شيأ فاقتلوه ثم اقتلوه وعن علي رضي الله عنه قال لا ينام الرجلان في لحاف واحد الا أن يضطرا فينام كل واحد منهما في ازاره ويكون اللحاف بعد واحدا والمرأتان جميعا كذلك ولا تنام ابنة الرجل معه في لحافه ولا أمه وعن أبي عبد الله في قوله جل ثناؤه الا ما ظهر منها قال الوجه والذراعان وعنه أيضا في قوله عز وجل الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفي رواية أخرى قال الخاتم والمسكة وهو الذي يظهر من الزينة ولا يبدين زينتهن القلائد والقرطة والدماليج والخلاخيل قال المسكة هي الذبل والمسك السوار واحدته مسكة عن أبي عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل ولا يعصينك في معروف قال المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن وجها ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا وعنه رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء أن لا ينحن ولا يخمشن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء وعنه رضي الله عنه قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الذي قالته فاطمة خير النساء من لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مني وعن أم سلمة قالت كنت عند النبي عليه الصلاة والسلام وعنده ميمونة فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد ان أمر بالحجاب فقال احتجبا فقلن يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه

(الفصل العاشر في نوادر النكاح) عن الصادق رضي الله عنه قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرية أصيب فيها كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنت منهن امرأة فقالت يا رسول الله ما فعل فلان قال وما هو منك فقالت أخي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك قالت زوجي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت واذلاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أظن أن المرأة تجد بزوجها حتى رأيت هذه المرأة وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة وحدها في بيتها تفضل صلاتها في الجامع بخمس وعشرين درجة وعنه قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كان فيكم منها شئ فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها وذكر منها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروأة وعنه رضي الله عنه أنهم تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم في ثلاث المرأة والدابة والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها وعنه قيل لعيسى بن مريم مالك لا تتزوج قال وما أصنع بالتزوج قالوا يولد لك قال وما أصنع بالاولاد ان عاشوا افتتنوا وان ماتوا أحزنوا وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد فقالت امرأة يا رسول الله هل على النساء من هذا شئ فقال بلى للمرأة ما بين حملها الى وضعها ثم الى فطامها من الاجر كالمرابط في سبيل الله فان هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد وعن الباقر رضي الله عنه قال كان علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا حضرت ولادة المرأة قال أخرجوا من في البيت من النساء لا تكون المرأة أول ناظر الى عورته وعن بعضهم ان الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الامة نيفا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلاة وكره المن بالصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء فانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع فانه يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر

وجل ونزلت عليهم في تلك الحالة سحابة كافورية وتزغت الطيور في تلك الليلة بألوان الاصوات وخرجت الوحوش من أكنانها لما أعلمت من ظهور خير البريات عليه أكمل التحيات (وحكى) عن آمنة ما معناه اني كنت مستأنسة مع السيدات المباركات المذكورات فيما سبق اذ رفع الله عز وجل عن عيني الحجب ببركة حملي الشريف فعاينت قصور بصرى من أرض الشام ورأيت انه نصبت ثلاثة أعلام علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم في الكعبة وقد استولى على العطش في تلك الحالة فعرضت على كأس شرابها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فأخذتها من يد القدرة وشربتها فوضعت الحبيب أحسن وضع ما رأيت للمخاض شدة ووجع كيف لا وهو منبع نور سما ليس للنور غير ضوء ولمع (وفي المواهب اللدنية) ان الخطيب البغدادي روى بسند عن آمنة ما معناه انها قالت لما وضعت الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت سحابة ذات نور عظيم أحاطت بحبيبي حتى غاب

وكره الكلام بين الاذان والاقامة فى صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة وكره ركوب البحر فى هيجانه وكره النوم
فوق السطح الذى ليس بمحجز وقال من نام على سطح غير محجز برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل وحده وكره
للرجل أن يغشى امرأته وهى حائض فان غشيها فخرج الولد مجذما أو أبرص فلا يلومن الا نفسه وكره أن يغشى
الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذى رأى فان فعل وخرج الولد مجذما فلا يلومن الا نفسه
وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا و بينهما قدر ذراع وقال فى الحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول
على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعنى أثمرت وكره أن يغتسل
الرجل وهو قائم وكره أن يدخل البيت المظلم الا أن يكون بين أيديه سراج أو نار وكره النفخ فى الصلاة عن أبى
عبد الله رضى الله عنه قال أكثر أهل الجنة من المستضعفين والفقراء علم الله ضعفهم فرحمهم وعن اسحق بن
عمار قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه ألا ينظر المملوك الى شعر مولاته قال نعم وساقها وعن الصادق رضى
الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء من ثلة الابل وهى تطحن بيدها
وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها فقال يا بنتاه تجلى مرارة الدنيا بحلاوة
الآخرة فقد أنزل الله على ولسوف يعطيك ربك فترضى الثلة الصوف والوبر وعن الزهرى عن الرضا رضى الله
عنهما قال قلت له أيجوز للرجل الخصى أن يدخل على نسائنا يناولهن الوضوء فيرى من شعورهن قال لا وكان
أمير المؤمنين على رضى الله عنه يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن وقال أتخوف أن يعجبنى
صوتها فيدخل على من الاثم أكثر مما أطلب من الاجر وسئل أبو عبد الله رضى الله عنه هل يصافح الرجل المرأة فى
البيت بحضرة محرم قال لا الا من وراء الثوب وسئل أيضا عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم قال المرأة
تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم وعنه عن على رضى الله عنهما قال ما كثر شعر رجل قط الا قلت
شهوته وعن محمد بن اسحق قال لى أبو جعفر رضى الله عنه أتدرى من أين صار مهر النساء أربعة آلاف
درهم قلت لا قال ان أم حبيبة بنت أبى سفيان كانت فى الحبشة فخطبها النبى صلى الله عليه وسلم فأصدق عنه
النجاشى أربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فأما الاصل فاثنتا عشرة أوقية ونش وعن على رضى الله
عنه أنه مر على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض رضى الله عنه بوجهه فقيل له لم فعلت ذلك يا أمير
المؤمنين قال انه من المنكر الا أن توارى حيث لا يراه رجل ولا امرأة وعن الصادق رضى الله عنه قال من نظر
الى امرأة فرفع بصره الى السماء أو غمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين وقال رضى الله
عنه أول النظرة لك والثانية عليك والثالثة فيها الهلاك وعن الباقر رضى الله عنه قال لا بأس أن ينظر
الرجل الى شعر أمه وأخته أو ابنته وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال للمرأة عشر عورات اذا تزوجت
سترت عورة واحدة واذا ماتت سترت عوراتها كلها عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال موسى صلى
الله عليه وسلم يا رب أى الاعمال أفضل عندك قال حب الاطفال فانى فطرتهم على توحيدى فان أمتهم
أدخلتهم جنتى برحمتى وعن الصادق رضى الله عنه قال أقذر الذنوب ثلاثة قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع
الاجير أجره عن على رضى الله عنه قال لا تغالوا بمهور النساء فيكون عداوة وسأل بعضهم الصادق رضى الله عنه
فقال له انى أردت أن أتزوج فلانة وأن أبوى أرادا غيرها قال تزوج التى هويت ودع التى هوى أبواك وعنه
قال النبى عليه الصلاة والسلام ما من امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها الا كتب الله لها بكل
دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف الهبة بعد الدخول فقال انما ذلك من المودة والالفة وروى أن سلمان
تزوج امرأة غنية فدخل فاذا البيت فيه الفرش فقال رضى الله عنه ان بيتكم لحرم أو قد تحولت فيه الكعبة
قال فاذا جارية مختمة فقال لمن هذه فقالوا الفلانة امرأتك قال من اتخذ جارية لا يأتيها ثم أتت محرما كان وزر
ذلك عليه وعن الصادق رضى الله عنه قال من اتخذ جارية فليأتها فى كل أربعين يوما مرة وعنه قال اذا أتى

هو صلى الله تعالى عليه وسلم
عنى وسمعت صهيل الافراس
وخفوق الاجنحة وكلام
الرجال فيها وسمعت مناديا
ينادى فيها سيروا محمدا فى
جميع الارض وأعلموا قدره
العالى كل ملك وانس
وجن ووحش وطير انتهى
(وروى) عن آمنة ما معناه
لما وضعت الدر اليتيم
والجوهر الجسيم فلم أجده
صلى الله تعالى عليه وسلم فى
موضع وضع فأدرت نظرى
فى مواقع بصرى فاذا رأيته
صلى الله تعالى عليه وسلم
قد رفع الى حجرة داخل بيتى
والحجرة قد ملئت بالانوار
ولم يبق لى صبر ولا قرار حتى
دخلتها ورأيت حبيبى
صلى الله تعالى عليه وسلم
رافعا يديه الى جانب السماء
كالداعى المتضرع مكحلا
مختونا معطرا موضوعا على
صوف ابيض ملفوفا فى
حرير أخضر وسمعت قائلا
يقول فى تلك الحجرة أعطوا
محمدا المصطفى خلق آدم
ومعرفة شيث وشجاعة نوح
وخلة ابراهيم وصدق وعد
اسمعيل ورضا اسحق
وحكمة لوط وجهاد يوشع
وشدة موسى وحكمة لقمان
ومحبة دانيال وتوبة داود
وصبر أيوب ورؤية هارون
ووقار الياس وقبول

الرجل جارية ثم أراد أن يأتى الاخرى توضأ وعنه قال ان عليا رضى الله عنه كان يقول لا تسترضعوا الحمقاء
فان اللبن يغلب الطباع وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسترضعوا الحمقاء فان الولد يشب عليه عن عمرو بن
سلمة قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قسم الحياء عشرة أقسام فجعل للنساء تسعة وللرجال واحدة
ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكوركم كما تتساقط البهائم تحت ذكورها وقال بعضهم ان للمخنثين أرحاما كأرحام
النساء الا أنها منكوسة وقال عليه الصلاة والسلام اذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب فان لم يكن رطب
فتمر فانه لو كان شئ أفضل منه أطعمه الله مريم حين ولدت عيسى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزنوا
فيذهب الله لذة نسائكم من أجوافكم وعفوا تعف نساؤكم ان بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم وقال النبى
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه فى لحافه فتلزق
جلدها بجلده فاذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها وعن الصادق رضى الله عنه قال حرم الله على كل ذى دبر مستنكح
الجلوس على استبرق الجنة قال النبى عليه الصلاة والسلام من قبل غلاما بشهوة ألجمه الله بلجام من النار وعن على
رضى الله عنه قال من أمكن من نفسه طائعا يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء وعن الصادق رضى الله عنه
قال ان الله تعالى جعل شهوة المؤمن فى صلبه وجعل شهوة الكافر فى دبره وعنه قال من زوج كريمته من شارب
خمر فقد قطع رحمه من مسند الفردوس وقال عليه السلام المغزل فى يد المرأة الصالحة كالرمح فى يد الغازى المريد
وجه الله وقال عليه الصلاة والسلام مروا نساءكم بالغزل فانه خير لهن وأزين وعن أنس قال قال النبى عليه
الصلاة والسلام لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير فان لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم يخالفها فان فى
خلافها بركة وقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة وقال صلى الله عليه وسلم كان
ابراهيم أبى غيورا وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين وعن الباقر رضى الله عنه قال غيرة
النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن وروى
جابر رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة فى النساء
وانما جعل الغيرة للرجال لان الله قد أحل للرجال أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يحل للمرأة الا زوجها وحده
فان بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وانما يغار من المنكرات وعن بعضهم قال سألت الرضا رضى الله
عنه عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات أبى الحسن لا يتقنعن قلت وكانوا أحرارا قال
لا قلت فالاحرار يتقنعن منهم قال لا

(الباب التاسع فى آداب السفر وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول)

(الفصل الاول فى السفر والاوقات المحمودة والمذمومة له) روى عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال فى
حكمة آل داود عليه السلام ان على العاقل أن لا يكون ظاعنا الا فى ثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة
فى غير محرم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وجاهدوا تغنموا وحجوا تستغنوا وقال
النبى صلى الله عليه وسلم سافروا فانكم ان لم تغنموا مالا أفدتم عقلا وقال على رضى الله عنه السفر ميزان
القوم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا سبب الله للعبد الرزق فى أرض جعل له فيها حاجة وعنه رضى
الله عنه قال من أراد سفرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبل يوم سبت لرده الله تعالى الى مكانه
ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام
وروى ابراهيم بن أبى يحيى المدينى رضى الله عنه انه لا بأس بالخروج للسفر ليلة الجمعة وعن أبى جعفر رضى
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر يوم الخميس وعن أنس رضى الله عنه قال كان
أحب الايام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر فيه منه يوم الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا
لغزو ورى بغيره وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته وكتب بعض البغداديين الى أبى

زكريا وعصمة يحيى وزهد
عيسى وأغمسوه فى أخلاق
الانبياء والمرسلين صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين
(يقول ناظم هذه الدرر
النفيسة) فلجمعه صلى الله
تعالى عليه وسلم النعوت
المتفرقة الكائنة وفى النبيين
كان نبى النبيين وسيد
المرسلين ثم يقول راوى
أخبار سيدى الابرار ما معناه
لما وضع سند الاحرار قدمه
التى هى قدم الصدق
والصفاء فى حرم المولى لحظته
العيون وأحبته القلوب اذ
وجهه هو القمر المنير
وشعره كسواد الديجور
وجبهته مطلع الانوار
ولحظه كطرف الغزال
وأنفه الشريف كقصب
الفضة وشفته كاللعل النفيس
وثغره كاللؤلؤ المنظوم
وجيده المجيد كالمرآة
المتخذة من الفضة البيضاء
وصدره منشرح بالانوار
واصابعه كأقلام النور
ينفجر منها ماء النعيم وقدمه
قدم الصدق والسعادة
وذاته نجم سعد أقسم الله
عز وجل به وبما كنه
صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلى رأى من قال ان خاتم
النبوة وضع حين ولادته
صلى الله تعالى عليه وسلم
كان بين كتفيه خاتم الرسالة

الحسن رضي الله عنه يسأله عن الخروج يوم الاربعاء فكتب رضي الله عنه من خرج يوم أربعاء آخر الشهر خلافا لاهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله له حاجته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسير بالليل فان الارض تطوى بالليل وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال الارض تطوى من آخر الليل وعنه رضي الله عنه قال لاتخرج يوم الجمعة في حاجة فاذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك وسئل رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فقال الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه رضي الله عنه قال اتق الخروج الى السفر في اليوم الثالث من الشهر والرابع من الشهر والحادي والعشرين منه والخامس والعشرين منه فانها أيام منحوسة وعنه رضي الله عنه قال لاتسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه من أحد حاجة وعن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم ويوم الاربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح وعنه قال من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال رجل لابي عبد الله رضي الله عنه اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت في الطالع ورأيت الطالع شرا جلست ولم أذهب فيها واذا رأيت الطالع خيرا ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك وكان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يكره أن يسافر الرجل أو يتزوج والقمر في المحاق وعن بعضهم قال الشؤم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء يرى وجهها والاتان الجدعاء فمن أوجس في نفسه منهن شيأ فليقل اعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك وعن أبي عبد الله رضي الله عنه انه كان يكره السفر في شيء من الايام المكروهة الاربعاء وغيره وقال افتتح سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي اذا بدا لك سفر وعنه قال قال زين العابدين رضي الله عنه حجوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفوا مؤنات عيالكم وعنه رضي الله عنه قال لو حج رجل ماشيا فقرأ انا أنزلناه ما وجد ألم المشي وقال ماقرأ أحد انا أنزلناه حين ركب دابته الا نزل عنها سالما مغفورا له وقال أبو جعفر رضي الله عنه لو كان شيء يسبق القدر لقلت ان قارئ انا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع اليه سالما ان شاء الله تعالى

(الفصل الثاني في افتتاح السفر بالصدقة وغيرها) *(في الصدقة)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال تصدق واخرج أي يوم شئت وعن بعضهم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه أيكره السفر في شيء من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء وغيرها فقال افتتح سفرك بالصدقة واخرج اذا بدا لك واقرأ آية الكرسي واحتجم اذا بدا لك وعن بعضهم قال كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك الى أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق على أول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع عنك وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من تصدق بصدقة اذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم وكان أبو عبد الله رضي الله عنه اذا خرج يوم الاربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا أراد أحدكم الخروج الى بعض أحواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك اذا وضع رجله في الركاب واذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره وتصدق بما تيسر له وعنه قال اذا أردت سفرا فاشتر سلامتك من ربك بما طابت به نفسك ثم تخرج وتقول اللهم اني أريد سفر كذا وكذا واني قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا

مثل بيضة الحجلة ورائحته مسكية النفحات على رواية البخاري وعلى مافسره الحكيم الترمذي في تاريخ ابن أبي خيثمة ان خاتم النبوة كان أخضر وفي كتاب الحكيم الترمذي مثل بيضة الحمامة مكتوب في باطنه لااله الا الله وحده لاشريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فانك منصور وفي تاريخ النيسابوري انه بندقة من اللحم مكتوب فيه باللحم محمد رسول الله كذا في المواهب اللدنية وذكر فيها اثنتي عشرة رواية في خاتم الرسالة غير ماذكرنا فليطالع ثمة (وروى) عن والد سيد المرسلين مامعناه اني رأيت في تلك الحالة الشريفة ان ثلاثة من الملائكة نزلوا الى بيت حبيبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجاؤا بطشت عظيم من زبرجد أخضر وله أطراف أربعة على كل منها جوهرة نفيسة وفي وسط جوهرة براقة اذ قال قائل من الملائكة المذكورين مامعناه ياحبيب الله ان طرفا من هذا الطشت مشرق والطرف المقابل مغرب والطرف الآخر بر ومقابله بحر فاقبض أيها شئت فانك مخير في ذلك فقبض حبيب

وتضعه حيث يصلح وتفعل مثل ذلك اذا وصلت شكرا *(في حمل العصا)* من مسند الفردوس عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفلها عكازة يدعم عليها اذا أعيا ويهش بها غنمه ويميط بها الاذى عن الطريق ويقتل بها الهوام ويطرد بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل العصا علامة المؤمن وسنة الانبياء وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي بالعصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة وقال علي رضي الله عنه من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل الى قوله والله على مانقول وكيل آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله ومنزله وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال رضي الله عنه حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان وقال رضي الله عنه من أراد أن تطوى له الارض فليتخذ عصا من النقد والنقد شجر اللوز المر *(في ذكر التعمم تحت الحنك)* عن الصادق رضي الله عنه قال ضمنت لمن يخرج من بيته معتما تحت حنكه ان يرجع الى أهله سالما وعنه قال من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه ألم لادواء له فلا يلومن الا نفسه وعن أبي الحسن رضي الله عنه قال أنا الضامن لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق

(الفصل الثالث فيما يستحب عند الخروج الى السفر) *(في الدعاء عند الخروج)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استخلف رجل على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما اذا أراد الخروج الى سفره ويقول عند التوديع اللهم اني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وولدي وجيراني وأهل خزانتي الشاهد منا والغائب وجميع ما أنعمت به علي اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك ولا اله غيرك توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وكان أبو جعفر رضي الله عنه اذا أراد السفر جمع عياله في بيت ثم قال اللهم اني أستودعك الى آخره وعن بعضهم قال سمعت موسى بن جعفر رضي الله عنه يقول لو كان الرجل منكم اذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ مامعي وسلمني وسلم مامعي وبلغني وبلغ مامعي ببلاغك الحسن لحفظه الله تعالى وحفظ مامعه وسلمه الله وسلم مامعه وبلغه الله وبلغ مامعه أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ مامعه ويسلم ولا يسلم مامعه ويبلغ ولا يبلغ مامعه قلت بلى جعلت فداءك وكان الصادق رضي الله عنه اذا أراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا وأحسن سيرنا وأعظم عافيتنا وعن الرضا رضي الله عنه قال اذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله فاذا لقيه الشيطان ضرب الملائكة وجهه ويقولون لا سبيل لك عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال ماشاء الله لا قوة الا بالله وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال من قال حين خرج من داره أعوذ بالله مما عاذت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها أجير نفسي بالله من شر كل شيء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت أنت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما أهمني ومالا أهتم له وما أنت أعلم به مني اللهم زودني التقوى واغفر لي ووجهني الى الخير حيثما توجهت ثم يخرج وكان أبو عبد الله رضي الله عنه

الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجوهرة الكائنة في وسط الطشت فنادى مناد في تلك الحالة بارك الله تعالى في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قبض كعبة الله فانها قبلته وقبلة أمته الى يوم القيامة وقالت آمنة ان هذه المعجزات والكرامات والبركات حصلت في دار عبد المطلب وليس عنده ولا عند أهل بيته خبر منها لانهم كانوا مشغولين بتعمير البيت الشريف وروي عن عبد المطلب مامعناه انه قال لما ولد حبيبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كنت في تعمير البيت المنيف والطواف به فشاهدت البيت الشريف مال باركانه الى جانب المقام فسجد لله الملك العلام وسمعت تكبير البيت وتهليله بالنطق الفصيح والبيان التام بالمشاهدة والعيان لا بالاوهام ثم قام البيت قائما وقال الحمد لله الذي فضلني على سائر الامكنة بحبيبه محمد المصطفى سيد الانام ثم بشرت أركان البيت بعضها بعضا وقالت جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو النور المبين فلما شاهدت هذه الكرامات والارهاصات في البيت

يقول اذا خرج فى سفره اللهم احفظنى واحفظ مامعى و بلغنى و بلغ مامعى ببلاغك الحسن بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه وسلم أتوجه اللهم سهل لى كل حزونة وذلل لى كل صعوبة وأعطنى من الخير كله أكثر مما أرجو واصرف عنى من الشر أكثر مما أحذر فى عافية يا أرحم الراحمين وكان يقول أيضا أسأل الله الذى بيده مادق وجل وبيده أقوات الملائكة والناس أجمعين أن يهب لنا فى سفرنا أمنة وايمانا وسلامة واسلاما وفقهها وتوفيقا وبركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة وعزما لا نغادر ذنبا وعنه قال من قال حين يخرج من منزله الله أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله دخلت بسم الله خرجت وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم افتح لى فى وجهى هذا بخير اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر غيرى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم كان فى ضمان الله حتى يرجع الى منزله وقال لرجل قل توكلت على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم انى أسألك خير ماخرجت له وأعوذ بك من شر ماخرجت له اللهم أوسع على من فضلك وأتمم على من نعمتك واجعل رغبتى فيما عندك وتوفنى فى سبيلك على ملتك وملة رسولك ثم اقرأ آية الكرسى والمعوذتين ثم اقرأ سورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرة ومن خلفك ثلاث مرات وعن يمينك ثلاث مرات وعن شمالك ثلاث مرات وتوكل على الله *(عوذة)* كان يتعوذ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر وأقبل الليل يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر مافيك وسوء ماخلق فيك وسوء مايدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن شر الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وماولد اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أقللن ورب الرياح وماذرين ورب الشياطين وما اضللن أسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك خير هذه الليلة وخير هذا اليوم وخير هذا الشهر وخير هذه السنة وخير هذا البلد وأهله وخير هذه القرية وأهلها وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها وشر كل دابة ربى آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم *(فى ذكر القول عند الركوب والمسير)* عن الصادق رضى الله عنه أنه كان اذا وضع رجله فى الركاب يقول سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا وعن بعض التابعين أنه قال أمسكت لامير المؤمنين على رضى الله عنه بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال نعم أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمسكت لى فرفع رأسه وتبسم فسألته كما سألتنى وسأخبرك كما أخبرنى أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت فقال ياعلى انه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام الى آخرها ثم يقول أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه اللهم اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا أنت الا قال السيد الكريم ياملائكتى عبدى يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا أنى قد غفرت له ذنوبه وعن الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغن فان قال لا أحسن قال تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل وعنه أنه قال لرجل قل عند الركوب الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الامر وأنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل والمال والولد اللهم أنت عضدى وناصرى واذا مضت بك راحلتك فقل فى طريقك خرجت بحول الله وقوته بغير حول منى ولا قوة برئت اليك

المنيف خرجت من باب الصفا متوجها الى دار المصطفى وأنا أسمع تكبير الارض ومافيها ثم قالت ومافيها ان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الينا ورأيت ان الاصنام سقطت من أعلى الكعبة منكوسة على رؤسهن ولما دنوت منزل آمنة رأيت الطيور قد أحاطت به صفوفا وجوانب الدار ملئت بروائح المسك الاذفر وسمعت قائلا يقول ماالخبر فأجابه قائل آخر بشارة ولادة سيد البشر فدققت باب الدار فخرجت أم سيد الابرار وليس فيها ضعف الولادة وعلة النفاس وحصل لى الالم والاضطراب حتى أردت ان أمزق ثيابى من شدة مابى فقالت آمنة ياعبد المطلب ما هذا الحزن والتغير الذى أشاهده فيك قلت يا آمنة أين النور الذى أعهده فى جبينك ففقدان ذلك سبب لتغيرى وحزنى قالت وضعته على أجمل وجه وأكمله وسمعت هاتفا يقول يا آمنة اجعلى اسم هذا المولود المودود محمدا فان اسمه فى أهل السماء محمود وفى التوراة مؤيد وفى الزبور هاد ومسدد وفى الانجيل أحمد وفى القرآن طه ويس ومحمد ولما سمعت هذه

يارب من الحول والقوة اللهم انى أسألك بركة سفرى هذا وبركة أهله اللهم انى أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه الى وأنا ناهض فى عافية بقوتك وقدرتك اللهم انى أسألك فى سفرى هذا بلا ثقة منى بغيرك ولا رجاء لسواك أن ترزقنى فى ذلك شكرك وعافيتك وتوفقنى لطاعتك وعبادتك حتى ترضى ياذا الجلال والاكرام برحمتك يا أرحم الراحمين *(فى التشييع)* شيع النبى صلى الله عليه وسلم جعفرا الطيار لما وجهه الى الحبشة وزوده هذه الكلمات اللهم الطف به فى تيسير كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير انك على كل شئ قدير أسألك له اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة وودع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فقال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك الخير حيث كنت ولما شيع أمير المؤمنين على رضى الله عنه أباذر رضى الله عنه شيعه الحسن والحسين وعقيل بن أبى طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر قال أمير المؤمنين ودعوا أخاكم فانه لابد للشاخص أن يمضى وللمشيع أن يرجع فتكلم كل رجل منهم على حياله فقال الحسين بن على رحمك الله أباذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء لانك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم فما أحوجهم الى مامنعتهم وأغناك عما منعوك فقال أبو ذر رحمكم الله من أهل بيت فمالى شجن فى الدنيا غيركم انى اذا ذكرتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع المؤمنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم الى سالمين وفى خبر آخر عن أبى جعفر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع مسافرا أخذ بيده ثم قال أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله عز وجل *(فى ذكر الوداع)* من أراد أن يودع رجلا فليقل أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك أحسن الله لك الصحابة وأعظم لك العاقبة وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ووجهك للخير حيثما توجهت وردك الله سالما غانما وعن الصادق رضى الله عنه قال ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له سلمك الله وغنمك

(الفصل الرابع فى مكارم الاخلاق فى السفر وفى حسن الصحبة ومراقبة الحقوق) *(فى طلب الرفقة)* عن أبى الربيع الشامى قال كنا عند أبى عبد الله رضى الله عنه والبيت غاص بأهله فقال ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه وعنه قال كان أبى يقول مايعبأ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال خلق يخالق به من صحبه وحلم يملك به غضبه وورع يحجزه عن محارم الله وعنه رضى الله عنه قال ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى فى السفر من خير أو شر وعن عمار بن مروان قال أوصانى أبو عبد الله رضى الله عنه فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبك ولا قوة الا بالله وعن بعضهم قال قلت للعالم رضى الله عنه يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيأ فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا قال ما أحب أن يذل نفسه ليخرج مع من هو مثله وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال اذا خالطت أحدا فان استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرفيق ثم السفر وقال مااصطحب اثنان الا كان أعظمهما أجرا وأحبهما الى الله عز وجل أرفقهما بصاحبه وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لا تصحبن فى سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة اذا خرج القوم فى السفر ان يخرجوا نفقتهم فان ذلك أطيب لانفسهم وأحسن لاخلاقهم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك وعنه رضى الله عنه قال البائت فى البيت وحده شيطان والاثنان أمة والثلاثة أنس وعن شهاب بن عبد ربه قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه قد عرفت حالى وسعة يدى وتوسعى على اخوانى فأصحب النفر منهم فى طريق مكة فأوسع عليهم قال لا تفعل ياشهاب ان

النعوت مع ماشاهدت فى الملكوت قلت يا آمنة أين هذا المولود حتى أطالعه لانه لم يبق لى صبر ولا قرار فأشارت الى بيت صغير وقالت هو فيه مستغرقا بالانوار فتوجهت اليه ورأيت شخصا عظيم القد والقدر قائما بالباب وفى يده سيف ذو لمعان ولما رآنى متوجها الى الحبيب صاح صيحة هائلة أخذتنى الرعدة بها ثم خاطبنى وقال لا يمكن لك الوصول الى زيارة الحبيب حتى تتم زيارة الملائكة الى ثلاثة أيام ثم أخذت آمنة فى حكاية ماورد عليها من عجائب الكرامات حين الولادة وأخبرتنى أمر الهاتف بتسميته محمدا فقلت يا آمنة اسم حسن يحمده أهل الارض كما حمده أهل السماء وقالت وسمعت قائلا يقول

أعيذه بالواحد
من شر كل حاسد
أو قائم وقاعد
يأخذ بالمراصد
فى الطرق والموارد
أعيذه بربه
من فتنة المعاند

وفى المواهب اللدنية ماحاصله ان الخطيب البغدادى

بسطات وبسطوا أيحفتهم وان هم أمسكوا أذللتهم فاصحب نظراءك وقال أبو جعفر رضى الله عنه اذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبن من يكفيك فان ذاك مذلة للمؤمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصحابة الى الله عز وجل أربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم وقال الصادق رضى الله عنه حق المسافر أن يقيم عليه اخوانه اذا مرض ثلاثا وعنه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفقة أحب الى الله عز وجل من نفقة قصد وان الله يبغض الاسراف الا فى حج أو عمرة وقال رضى الله عنه فى سفر خرج فيه من كان سيئ الخلق والجوار فلا يصحبنا وعن بعضهم قال سألت الصادق رضى الله عنه عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره أينفق عليهم الموسر قال ان طابت بذلك أنفسهم وقال عليه الصلاة والسلام سيد القوم خادمهم فى السفر ومن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أصحابه بذبح شاة فى سفر فقال رجل من القوم على ذبحها وقال الآخر على سلخها وقال الآخر على قطعها وقال الآخر على طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن ألقط لكم الحطب فقالوا يا رسول الله لا تتعبن بآبائنا وأمهاتنا أنت نحن نكفيك قال عرفت انكم تكفوننى ولكن الله عز وجل يكره من عبده اذا كان مع أصحابه ان ينفرد من بينهم فقام صلى الله عليه وسلم يلقط الحطب لهم *(فى ذكر آداب المسافر)* كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يصحب معه المشط والسواك والمكحلة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه اذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم فى أمرك وأمورهم وأكثر التبسم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينهم واذا دعوك فأجبهم واذا استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلى وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك فى مشورتك فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا وأعطوا قرضا فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنا واذا أمروك بأمر أو سألوك شيأ فقل نعم ولا تقل لا فان لا عى ولؤم واذا تحيرتم فى الطريق فانزلوا واذا شككتم فى القصد فقفوا وتآمروا واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد فى الفلاة مريب لعله يكون من اللصوص أو يكون هو الشيطان الذى حيركم واحذروا الشخصين أيضا الا أن تروا ما لا أرى فان العاقل اذا أبصر بعينه شيأ عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بنى اذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشىء صلها واسترح منها فانها دين وصل فى جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك يسرع فى دبرها وليس ذلك فعل الحكماء الا أن يكون فى محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فانها نفسك واذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الارض بأحسنها لونا وألينها تربة وأكثرها عشبة واذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس فاذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب فى الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التى حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فان لكل بقعة أهلا من الملائكة وان استطعت أن لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من أول الليل الى آخره واياك ورفع الصوت فى مسيرك *(فى ذكر بذل الزاد والمروءة فى السفر)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرف الرجل أن يطيب زاده اذا خرج فى سفره وكان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا سافر الى مكة للحج أو العمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمص وقال الصادق رضى الله عنه ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقى فى سفره من خير أو شر وروى أنه قام أبو ذر رضى الله عنه عند الكعبة فقال أنا جندب بن السكن فاكتنفه

وابن عساكر ذكرا فى تاريخهما ان عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله ان أول ما دعانى الى دينك خصلة عجيبة رأيتها منك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى خصلة تلك يا عمى قال رأيتك فى المهد صبيا تتكلم مع القمر تكلما جليا وتشير اليه وبسير حيث تشير قال كنت أتكلم مع القمر ويتكلم معى ويريد بذلك امتناعى عن البكاء وكنت أسمع سجدة القمر تحت عرش الرحمن وفى فتح البارى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكلم فى أول ولادته وذكر ابن السبع فى خصائصه ان الملائكة كانوا يحركون مهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى باب الولادة بالكرامة والسعادة

(الباب الثالث)

فى رضاع هذا النجم الاسعد فى قبيلة بنى سعد وما يتعلق به من الاحوال السنية والارهاصات العلية اعلم أيها اللبيب الكريم الصادق فى حب هذا الحبيب العظيم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما وضع قدمه قدم

الناس فقال لو أن أحدكم أراد سفرا لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه أفلا تتزودون فى سفر يوم القيامة ما يصلحكم فقام اليه رجل فقال أرشدنا فقال صم يوما شديدا الحر للنشور وحج حجة لعظائم الامور وصل ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها وصدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما تقدمه لآخرتك والثالث يضر ولا ينفع لا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة فى طلب حلالك وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها ثم قال قتلنى هم يوم لا أدركه وقال لقمان لابنه يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بنى سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخبائك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع به أنت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا فى معصية الله عز وجل وفى رواية بعضهم وفرسك وعن الصادق رضى الله عنه سئل عن أمر الفتوة فقال تظنون أن الفتوة بالفسق والفجور وانما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبذول وبشر معروف وأذى مكفوف فأما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروءة فقال الناس لا نعلم قال المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروءة مروءتان مروءة فى الحضر ومروءة فى السفر فأما التى فى الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان فى الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو وأما التى فى السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح فى غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال رضى الله عنه والذى بعث جدى محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المؤنة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة وان الصبر ينزل على قدر البلاء

(الفصل الخامس فى حفظ المتاع والاستخارة وطلب الحاجة) *(فى حفظ المتاع)* عن الصادق رضى الله عنه قال من قرأ آية الكرسى فى السفر فى كل ليلة وقال اللهم اجعل مسيرى عبرا وصمتى تفكرا وكلامى ذكرا سلمه الله وسلم من معه وعنه رضى الله عنه قال أتى أخوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا نريد الشام فى تجارة فعلمنا ما نقول قال اذا أويتما الى منزل فصليا العشاء الآخرة فاذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح بتسبيح فاطمة رضى الله عنها ثم ليقرأ آية الكرسى فان الله يحفظه من كل شىء به ثم ان لصوصا تبعوهما حتى نزلا فبعثوا غلاما لهما ينظر كيف حالهما وأنهما ناما أم لا فانتهى الغلام اليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسى وسبح بتسبيح فاطمة رضى الله عنها قال فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير الا حائطين فرجع الى أصحابه فقال لا والله ما رأيت الا حائطين مبنيين فقالوا أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا الا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا انسانا فانصرفوا الى موضعهم فلما كان الغد جاؤا اليهما فقالوا أين كنتما فقالا ما كنا الا ههنا ما برحنا فقالوا لقد جئنا فما رأينا الا حائطين مبنيين فحدثانا قصتكما فقالا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا آية الكرسى وتسبيح فاطمة رضى الله عنها ففعلنا فقالوا انطلقا فوالله لا نتبعكما أبدا ولا يقدر عليكما لص بعد هذا الكلام *(فى الاستخارة للتجارة)* قال عبد الرحمن بن صبابة خرجت سنة الى مكة ومتاعى بز قد كسد على قال فأشار على أصحابنا أن أبعثه الى مصر ولا أرده الى الكوفة أو الى اليمن فاختلفت على آراؤهم فدخلت على العبد الصالح رضى الله عنه بعد النفر بيوم ونحن بمكة فأخبرته بما أشار به أصحابنا وقلت له جعلت فداءك فما ترى حتى أنتهى الى ما تأمرنى به فقال لى ساهم بين مصر واليمن ثم فوض فى ذلك أمرك الى الله فأى بلد خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها قلت جعلت فداءك كيف أساهم قال اكتب فى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت الله الذى لا اله الا أنت عالم الغيب والشهادة أنت العالم وأنا المتعلم فانظر لى أى الامرين

الصدق والصفاء على العالم الاسفل وزينه بنجم ذاته الانور الاجمل نطق لسان القدرة بلسانه الفصيح انه من يكون ظئرا لهذا الحبيب المليح فقالت الطيور نحن نتكفل بهذه الخدمة الاسنى وقالت الوحوش نحن أولى بها وأحرى والمرضعات فى تلك الاوقات يعرضن نفوسهن على آمنة لحصول البغية والامنية وآمنة تردهن بالجميل وتقول ان أمور حبيبى فى يد جده عبد المطلب (وحكى) ان آمنة كانت فى لذيذ المنام فى بعض الليالى اذ سمعت هاتفا ينادى ويقول يا آمنة الطاهرة لا تليق لارضاع ولدك الطاهر الا حليمة السعدية فانها مستعدة لذلك وبرة رحيمة فلما أمرت بهذا علمت انه صلى الله تعالى عليه وسلم مرضعة موصوفة بالحلم والسعادة وانتظرت قدومها وورودها فحرك الله عز وجل قلب حليمة السعدية لهذه الخدمة السنية وسبب تحرك قلب حليمة السعدية ما حكى عنها انها قالت ان قبيلة بنى سعد كانوا فقراء واستولى عليهم القحط والغلاء حتى

خيرلى حتى أتو كل عليك فيه وأعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب رقعة أخرى مثل مافى الرقعة الاولى سواء بسواء ثم اكتب اليمن ثم اكتب رقعه أخرى مثل مافى الرقعتين سواء بسواء ثم اكتب يحبس المتاع ولا يبعث الى بلد منهما ثم اجمع الرقاع وادفعها الى بعض أصحابك فايسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث فايها وقعت فى يدك فتوكل على الله واعمل بمافيها ان شاء الله وعن أبى جعفر محمد بن على رضى الله عنهما قال كان على بن الحسين رضى الله عنه اذاهم بحج أوعمرة أوعتق أوشراء أو بيع تطهر وصلى ركعتى الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتى مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم انى هممت بأمر علمته فان كنت تعلم أنه خير لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاقدره لى وان كنت تعلم أنه شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه عنى رب هب لى رشدى وان كرهت ذلك أوأحبته نفسى بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لاحول ولاقوة الابالله حسبى الله ونعم الوكيل ثم يمضى ويعزم *(فى طلب الحاجة)* اذا أردت أن تغدو فى حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصل ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل ياأيها الكافرون فاذا سلمت فقل اللهم انى غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتنى فارزقنى رزقا حسنا واسعا حلالا طيبا وأعطنى فيما رزقتنى العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول منى ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ اليك من الحول والقوة اللهم انى أسألك بركة هذا اليوم فبارك لى فى جميع امورى ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين فاذا انتهيت الى السوق فقل أشهد أن لااله الاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لايموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم انى أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذبك من شرها وشر أهلها اللهم انى أعوذبك ان أبغى أو يبغى على أو أظلم أو أظلم او اعتدى أو يعتدى على وأعوذبك من ابليس وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبى الله لااله الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا أردت أن تشترى شيأ فقل ياحى ياقيوم ياداثم يارؤف يارحيم أسألك بعونك وقدرتك وما أحاط به علمك ان تقسم لى من التجارة ليوم أعظمها رزقا وأوسعها فضلا وخيرها لى عاقبة واذا اشتريت دابة فقل اللهم ارزقنى أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة وعن الصادق رضى الله عنه اذا اشتريت شيأ من متاع أوغيره فكبر وقل اللهم انى اشتريته ألتمس فيه من فضلك فاجعل لى فيه فضلا اللهم انى اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لى فيه رزقا ثم أعد كل واحدة ثلاث مرات

(الفصل السادس فى آداب المشى وكراهية الوحدة فى السفر وأدعية متفرقة) *(فى المشى)* عن الصادق رضى الله عنه قال سيروا وانسلوا فانه أخف عليكم وروى أن قوما مشاة أدركهم النبى صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه شدة المشى فقال لهم استعينوا بالنسل وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن وعنه رضى الله عنه أيضا قال سرعة المشى نكس وقال النبى صلى الله عليه وسلم سرعة المشى تذهب ببهاء المرء وسئل أبو عبد الله رضى الله عنه عن رجل عليه دين وعليه أن يحج فقال له ان حجة الاسلام واجبة على من أطاق المشى من المسلمين ولقد كان اكثر من يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاة ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فشكوا اليه الجهد والاعياء فقال شدوا أزركم واستبطنوا ففعلوا فذهب ذلك عنهم وفى رواية فدعالهم وقال عليكم بالنسلان والبكور والسرى من الدلجة فان الارض تطوى بالليل وعن أبى بصير عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قلت له قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج فيمشى ان لم يكن عنده دابة قلت لايقدر على المشى قال يمشى ويركب قلت لايقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وعن الصادق رضى الله عنه قال جاءت المشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان ففعلوا فذهب

كنا نخرج الى البرارى والجبال والاودية ونستغدى بالكلا وخرجت يوما من الايام على عادتنا مع صويحباتى لطلب الكلا ومررنا بواد فيه شئ من الحشيش والماء وأكلنا وشربنا وسمعنا هاتفا ينشد أبياتا سمعناها هذه

يانسوة القبيلة

ياخيرابن سعد

سعيا الى محمد

مشيا الاجل أحمد

من ترضعن هذا

نالت بكل مجد

لوجاءكم محمد

نالتم بكل سعد

صلى عليه ربى

فى صوت كل رعد

ثم بعد عناوهو يكرر الابيات ويرغبنا الى حرم الله عز وجل وبعد ناباالبركات فرجعنا الى بيوتنا خائفات من مشاهدة هذا الامر العجيب الفصيح عن الكرامات وقال لى زوجى الحرث ياحليمة بنت خالية عن شئ أتقوت به فى يومى وليلتى فذكرت له ماشاهدنا من الامر العجيب من كلام الهاتف وترغيبنا الى حرم الله عز وجل لطلب الرضيع المعظم والحبيب المكرم ولما

عنهم الاعياء وعنه رضى الله عنه قال راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكراع الغميم فرأى ضعف المشاة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أعطهم أجرهم وقوهم ثم قال لواستعنتم بالنسلان لخفت أجسامكم وقطعتم الطريق ففعلوا فخفت أجسامهم وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب أحق بالجادة من الماشى والحافى أحق من المنتعل وقال ليس للمرأة ان تمشى فى وسط الطريق ولكن تمشى فى جانبيه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للنساء من سروات الطريق يعنى من وسطه انما لهن جوانبه *(فى كراهية الوحدة فى السفر)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاانبئكم بشر الناس قالوا بلى يارسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده وعنه رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى لاتخرج فى سفرك وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد وعن الكاظم رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة آكل زاده وحده والنائم فى بيت وحده والراكب فى الفلاة وحده وعن اسمعيل بن جابر قال كنت عند الصادق رضى الله عنه بمكة اذجاءه رجل من المدينة فقال له من صحبك فقال له ماصحبت أحدا فقال له الصادق رضى الله عنه أمالو كنت تقدمت اليك لاحسنت أدبك ثم قال الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب والاربعة رفقاء وعن موسى بن جعفر رضى الله عنهما قال من خرج وحده فى سفره فليقل ماشاء الله لاحول ولاقوة الابالله اللهم آنس وحشتى وأعنى على وحدتى واحفظنى فى غيبتى وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا ضللت الطريق فناد ياصلحاء أرشدونا الى الطريق يرحمكم الله وروى البرموكل به صالح والبحرموكل به حمزة وعنه قال اذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا وعن أبى عبيدة الحذاء قال كنت مع الباقر رضى الله عنه فضل بعيرى فقال صل ركعتين ثم قل كما أقول اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة رد على ضالتى فانها من فضلك وعطائك ثم قال ياأباعبيدة تعال فاركب فركبت مع أبى جعفر رضى الله عنه فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال ياأباعبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيرى *(فى الدعاء عند نزول المنزل)* قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى اذا نزلت منزلا فقل اللهم أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين وفى رواية وأيدنى بما أيدت به الصالحين وهب لى السلامة والعافية فى كل وقت وحين أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ماخلق وذرأ وبرأ ثم صل ركعتين وقل اللهم ارزقنا خير هذه البقعة وأعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها وأعذنا من وبالها وحببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها الينا واذا أردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع وأهله فان لكل موضع أهلا من الملائكة وقل السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته *(فى الدعاء عند الرجعة من السفر)* روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لما رجع من خيبرآيبون تائبون ان شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياى فى حضرى وسفرى اللهم اجعل أوبتى هذه مباركة ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لى بها السعادة ياأرحم الراحمين *(فى الدعاء عند دخول مدينة أوقرية)* قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى ياعلى اذا أردت مدينة أوقرية فقل حين تعاينها اللهم انى أسألك خيرها وأعوذبك من شرها اللهم حببنا الى أهلها وحبب صالحى أهلها الينا *(فى الدعاء عند السير)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفره اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس أبى القاسم بيده ماهلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف الاهلل ماخلفه وكبر مابين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب *(فى ركوب السفينة)* بسم الله الملك الرحمن وماقدروا الله حق قدره الآية بسم الله مجراها ومرساها ان ربى لغفور رحيم *(فى الدعاء على الجسر)* اذا بلغت جسرا فقل حين تضع قدمك عليه بسم الله اللهم ادحر عنى الشيطان الرجيم وعن الصادق رضى الله عنه قال ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وقال

سمع الحرث بركات الحبيب قال ياحليمة تعالى نروح معك الى حرم الله تعالى لعل الله سبحانه يخصصنا بهذا المولود ويكرمنا به من بين كل موجود وقد كنت حاملا بولدى ضمرة فاخذنى المخاض فى تلك الايام وذهب عقلى من كمال الضعف وشدة الجوع وجاءنى جاء من الانام وأخذنى وألقانى على ماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل وقال ياحليمة اغتسلى فى هذا الماء واشربى منه ففعلت ذلك وقال لى ياحليمة لك البشارة فان الله عز وجل شرفك بسعادة ارضاع النبى العربى فسافرى الى مكة ان لك فيها رزقا واسعا وبسبب هذه الخدمة العلية تكون سعادتك عليا وحدك أعلى من نساء قومك ثم ضرب يده على صدرى وقال أدر الله لبنك وحفظك من البلايا وانتبهت من نومتى وعزة ربى وجلاله لقد ملأ الله عز وجل ثديى باللبن حتى ماقدرت على الاحتمال وبسبب اشراق نور محمد صرت ذات سمن وحسن وجمال وأماصويحباتى فانهن من شدة القحط كانت

الصادق رضي الله عنه اذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون *(في القول للقادم من الحج وغيره)* قال الصادق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للقادم من الحج تقبل الله منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك وقال الصادق رضي الله عنه من عانق حاجا بغباره كان كأنما استلم الحجر الاسود واذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشئ حتى يصب على نفسه الماء ويصلي ركعتين ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروي عنهم رضي الله عنهم ولما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال ما أدري بأيهما أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافح بعضهم بعضا فاذا قدم الواحد منهم من سفره فلقي أخاه عانقه

(الفصل السابع في حسن القيام على الدواب وحقها على صاحبها) روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدابة تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني ما لا أطيق وعن الصادق رضي الله عنه قال ما اشترى أحد دابة الا قالت اللهم اجعله رحيما وقال اتخذوا الدابة فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله عز وجل وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فأنزلوها منازلها فان كانت الارض مجدبة فنجعوا منها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها وقال علي رضي الله عنه من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها وقال أبو جعفر رضي الله عنه اذا سرت في أرض مجدبة فعجل السير وعن الصادق رضي الله عنه قال من اشترى دابة كان له ظهرها وعلى الله رزقها وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للدابة على صاحبها حقا يبدأ بعلفها اذا نزل ويعرض عليها الماء اذا مر به ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله ولا يحملها فوق طاقتها ولا يكلفها من المشي الا ما تطيق وعن الصادق رضي الله عنه قال من سعادة المرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج اخوانه وقال رضي الله عنه السرج مركب ملعون للنساء وقال رضي عنه من شقاء العيش مركب السوء وقال رضي الله عنه الركوب نشرة وسأل رجل الصادق رضي الله عنه متى أضرب دابتي تحتي قال اذا لم تمش تحتك كمشيها الى مراحها وعنه قال اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس أعصانا للرب وقال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ما عثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لاني لم أطأ بها زرعا قط وعنه رضي الله عنه في الدواب ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لاعنها وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا لعنت الدواب لزمت اللعنة وقال عليه الصلاة والسلام لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس وقال عليه الصلاة والسلام لعلي يا علي لا تردف ثلاثة فان أحدهم ملعون وهو المقدم وقال لكل شئ حرمة وحرمة البهائم في وجوهها وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال أين صاحبها الامروه فليستعد غدا للخصومة وحج علي بن الحسين على ناقة له أربعين حجة فما قرعها بسوط قط وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحب الملائكة رفقة فيهم جرس *(فيما جاء في الابل)* قال الصادق رضي الله عنها اياكم والابل الحمر فانها أقصر الابل أعمارا وقال أيضا اشتروا السود القباع فانها أطول الابل أعمارا ونهى صلى الله عليه وسلم أن يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال انه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابل الجلالة أن تؤكل لحومها وأن يشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة *(في الخيل وغيرها)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل

بطونهن ملتصقات بظهورهن واصفرت صورهن ولما رأينني قلن يا حليمة كنت البارحة اضعف منافين أين لك هذا السمن والجمال فرددتهن بالجميل وكتمت ما رأيت من المعجزات من جهة سيد الكائنات قلت لزوجي الحرث أوصلني الى مكة الله فان لي فيها خيرا كثيرا ان شاء الله وكنا لا نملك غير الحمار وهو في كمال الضعف اذا مشى يتصوت ما في بطنه وتعد اضلاعه وعظامه وقال زوجي يا حليمة تحملين على هذا الحمار ما لا يطيقه وهو بهذا النحول كيف يوصلنا الى مكة قلت يا قرين الخير ان الله عز وجل هو الذي يوصلنا اليها ويحملنا واياه على القدرة فاخرج زوجي الحمار من الدار متوكلا على رب الارباب وحملني وابني ضمرة على الحمار فخرجنا من الديار فتحرك الحمار كالنملة وما مشى خطوات الا خرع على التراب قال زوجي يا حليمة ويل لك ارجعي الى دارك حتى لا يتطير الناس بنا قلت يا قرين الخير لا تنقض عزيمتك فان قلبي واثق بالله عز وجل في أن يرزقنا

معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجز واناصي الخيل ولا اعرافها ولا أذنابها فان الخير في نواصيها وان اعرافها ادفؤها وان أذنابها مذابها وقال صلى الله عليه وسلم عن الخيل في كل أحوى أحمر وفي كل أدهم أغر مطلق اليمين وعن الرضا رضي الله عنه قال على كل منخر من الدواب شيطان فاذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عز وجل وعن أبي عبيدة قال أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في أذنها أو عليها أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وليقل اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وآل محمد وليقرأ انا أنزلناه وعن الباقر رضي الله عنه قال ان أحب المطايا الى الحمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب حمارا اسمه يعفور

(الفصل الثامن في نوادر السفر) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له يا رسول الله خرج معنا حاجا فاذا نزلنا لم يزل يهلل حتى نرتحل فاذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يكفيه علف ناقته وصنع طعامه قالوا كلنا قال كلكم خير منه وعن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر يسير على ناقة اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت شيأ لم تصنعه فقال نعم استقبلني جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى وعن اسحق بن عمار قال خرجت مع أبي عبد الله رضي الله عنه وهو يحدث نفسه ثم استقبل القبلة فسجد طويلا ثم ألزق خده الايمن بالتراب طويلا قال ثم مسح وجهه ثم ركب فقلت له بأبي أنت وأمي لقد صنعت شيأ ما رأيته قط قال يا اسحق اني ذكرت نعمة من نعم الله عز وجل علي فاحببت أن أذلل نفسي ثم قال يا اسحق ما أنعم الله على عبد بنعمة فشكرها بسجدة يحمد الله فيها فيفرغ منها حتى يؤمر له بالمزيد من الدارين وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا خرج أحدكم الى سفر ثم قدم على أهله فليهدهم وليطرفهم ولو بحجارة وقال عليه الصلاة والسلام اذا أعيا أحدكم فليهرول وعن الصادق رضي الله عنه قال قال أبو جعفر رضي الله عنه لا تماكس في أربعة أشياء في شراء الاضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكراء الى مكة وكان يقول علي بن الحسين رضي الله عنهما لقهرمانه اذا أردت أن تشتري حوائج الحج اشتر ولا تماكس وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا اذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم وقال عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب فاذا قضى أحدكم سفره فليسرع الاياب الى أهله وقال الصادق رضي الله عنه سير المنازل ينفد الزاد ويسئ الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر وقال عليه الصلاة والسلام اذا ضللتم الطريق فتياسروا وقال الصادق رضي الله عنه ان على ذروة كل جسر شيطانا فاذا انتهيت اليه فقل بسم الله يرحل عنك وسئل الرضا رضي الله عنه عن السرج واللجام وفيه الفضة أيركب به فقال ان كان مموها لا يقدر على نزعه فلا بأس والا فلا يركب به وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أعان مؤمنا مسافرا نفس الله عنه ثلاثا وسبعين كربة وأجاره في الدنيا من الغم والهم ونفس عنه كربه العظيم يوم يعض الظالم على يديه وعن يعقوب بن سالم قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم أفأجعلها في هميانى وأشده في وسطي قال لا بأس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد الله عز وجل وعنه قال اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها ونظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنه الى سفرة عليها حلق صفر فقال انزعوا هذه واجعلوا مكانها حديدا فانه لا يقدم على شئ مما فيها شئ من الهوام وعن النبي عليه الصلاة والسلام قال زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنا وعن الصادق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية فانها مدارج السباع ومأوى الحيات وقال الصادق

ذلك المولود الموعود وكنا مترددين بين الذهاب والرجوع اذ ظهر شخص عظيم وفي يده حربة لامعة فتقرب الى الحمار وأشار بها اليه وقال يا حمار اسرع الى رضاع الصادق الامين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين ثم ان الشخص خاطبني وقال لي يا حليمة أبشري فان الله عز وجل خصك من بين نساء قومك بخدمة أكرم النبيين وسيد المرسلين قالت حليمة ثم ان حماري بعد هذا الامر أسرع جدا حتى سبق العين وكنت أول من شاهد حرم الله عز وجل ورأيت أطراف الكعبة مزخرفة بانواع الازهار ببركة سيد الابرار فنزلنا أطراف الحرم وبتنا فيها وودعنا دوابنا وأنفسنا فلما أصبحنا دخلنا مكة المحروسة والكل يرجو التشرف بمولود نور الله تعالى العالمين بقدمه واتفق ان آمنة قالت لعبد المطلب يا سيدي سمعت انها جاءت مرضعات من بني سعد لو طلبت لحبيبي محمد منهن ظئرا فخرج عبد المطلب لطلبها وسمعت آمنة في ذلك الوقت هاتفا يهتف ويقول نظما

رضى الله عنه انك ستصحب أقواما فلا تقل انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فان فيهم من يكفيك

(الباب العاشر فى الادعية وما يتعلق بها وفيه خمسة فصول)

ان لمولاى وولى نعمتى أبى طول الله عمره ومتع المسلمين بطول بقائه مجموعات جامعة فى الدعوات فاردت أن أنتزع منها بابا بمختصر الانتقاء بهذا الكتاب مستجمعا النفائس هذا الفن فاستخرت الله فى جمع ذلك فخرج بعون الله بابا جامعا نسأل الله التوفيق للعمل بما فيه بفضله انه سميع مجيب

(الفصل الاول فى فضل الدعاء وكيفيته) *(فيما جاء فى فضل الدعاء)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء وعن بعضهم قال قلت للباقر رضى الله عنه أى العبادة أفضل فقال ما من شئ أحب الى الله من أن يسأل ويطلب ما عنده وما أحد أبغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وعن الصادق رضى الله عنه من لم يسأل الله من فضله افتقر وقال النبى عليه الصلاة والسلام لا يرد القضاء الا الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى يارسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وعن الحسين بن على رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وقال عليه الصلاة والسلام أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا استجلاب اثم الا أعطاه الله تعالى بها احدى خصال ثلاث اما أن يعجل له الدعوة واما أن يدخرها له فى الآخرة واما أن يرفع عنه مثلها من السوء وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لا تستحقر وا دعوة أحد فانه قد يستجاب لليهودى فيكم ولا يستجاب له فى نفسه وقال عليه الصلاة والسلام أحب الاعمال الى الله عز وجل فى الارض الدعاء وأفضل العبادة العفاف وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال الدعاء يرد القضاء بعدما أبرم ابراما فأكثروا من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء وليس باب يكثر قرعه الا يوشك أن يفتح لصاحبه وعنه رضى الله عنه قال الدعاء كهف الاجابة كما أن السحاب كهف المطر وعنه رضى الله عنه قال ما أبرز عبد يده الا الله العزيز الجبار عز وجل الا استحيا الله عز اسمه ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فاذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسحها على رأسه ووجهه وقال أبو عبد الله رضى الله عنه أتعرفون طول البلاء من قصره قيل لا قال اذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصر وقال عليه الصلاة والسلام ان الدعاء فى الرخاء لينجز الحوائج فى البلاء وقال عليه الصلاة والسلام أوحى الله تبارك وتعالى الى داود صلى الله عليه وسلم اذكرنى فى سرائك استجب لك فى ضرائك وقال عليه الصلاة والسلام من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا وعن أبى عبد الله وأبى جعفر رضى الله عنهما قالا والله لا يلح عبد على الله الا استجاب له وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم وأثنى على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم سأل حاجته فقد طلب الخير فى مظانه ومن طلب الخير فى مظانه لم يخب وفى الفردوس قال النبى عليه الصلاة والسلام البلاء يتعلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فانه ان لم ييسره لم يتيسر وقال عليه الصلاة والسلام ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع وقال الصادق رضى الله عنه ان الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا وذلك أن العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعنه رضى الله عنه قال من سره أن يستجاب له فى الشدة فليكثر الدعاء فى الرخاء وعن الرضا رضى الله عنه قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية وعن أبى عبد الله رضى الله

ان ابن آمنة الامين محمدا
خير الانام وصفوة الرحمن
ما ان له فى الناس غير حليمة
أمر أتى حقا من الديان
وسليمة من كل عيب فاحش
ونقيـة الاثواب والاردان
لا تسلميه الى سواها انه
أمر وحكم جال فى الاكوان
ويحكى عن حليمة ما مفهومه انها قالت سمعت ان مرضعات قومى دخلن على آمنة فى تلك الايام فوجا فوجا وكلما دخلت عليها داخلة سألت عن الاسم والنسب فاذا رأت ان السعد لم يجتمع مع الحلم ردت بالرد الجميل وانتظرت الوعد الجزيل وان عبد المطلب كان فى طلب المرضعات فى تلك الحالات اذ دخلت عليه وسلمت أحسن السلام واتخذت بين يديه المقام وقالت أى سيد الاشراف ومنبع الجود والانصاف انى امرأة قد غير حالى صروف الدهر وحوادث الايام واذاب اللحم والشحم تطاول القحط فى الانام وهلكت الانعام ولم يبق لنا اليوم معين ولا نصير وشاركنا الحيوانات فى المرعى فيا أيها العرنين الاسنى والهمام الابهى وسيد المروة والصفا جئتك

عنه قال ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكن يحب أن يبث اليه حوائجه وعنه قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب ساه فاذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسئلة وأحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب أن يسئل ويطلب ما عنده وعن الرضا رضى الله عنه انه كان يقول لاصحابه عليكم بسلاح الانبياء فقيل وما سلاح الانبياء قال الدعاء وعن الصادق رضى الله عنه قال الدعاء أنفذ من السنان وعن حماد بن عثمان قال سمعت الصادق رضى الله عنه يقول الدعاء يرد القضاء وينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم ابراما وعن أبى الحسن موسى رضى الله عنه قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب من الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفا وقال الصادق رضى الله عنه عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء وقال عليه الصلاة والسلام من قدم الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يقدم الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة هذا صوت لا نعرفه وعن زين العابدين رضى الله عنه قال الدعاء بعدما ينزل البلاء لا ينفع وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا دعوت فأقبل بقلبك وظن أن حاجتك بالباب وقال رضى الله عنه لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى فى حاجة الا قضاها وقال النبى عليه الصلاة والسلام رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجته وألح فى الدعاء استجيب له أم لم يستجب وتلا هذه الآية وأدعو ربى عسى أن لا أكون بدعاء ربى شقيا وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه ما من أحد ابتلى وان عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذى يأمن البلاء (فى الاوقات المرجوة لاجابة الدعاء) قال عبد الله رضى الله عنه اطلبوا الدعاء فى أربع أوقات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول القطر وأول قطرة من دم القتيل المؤمن فان أبواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه رضى الله عنه قال يستجاب الدعاء فى أربع فى الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال اغتنموا الدعاء عند أربع عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال كان أبى رضى الله عنه اذا كانت له الى الله عز وجل حاجة طلبها هذه الساعة يعنى عند زوال الشمس وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا دعا أحدكم فليخلص فان القلب لا يرق حتى يخلص وعنه قال كان أبى رضى الله عنه اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا أراد ذلك قدم شيأ فتصدق به وشم شيأ من الطيب وراح الى المسجد فدعا فى حاجته ما شاء الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد نحى قصدك وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال ان الله عز وجل يحب من عبده المؤمن الدعاء فعليكم بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان فى الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلى ويدعو الله عز وجل فيها الا استجاب الله تعالى له قلت أصلحك الله وأى ساعة هى من الليل قال اذا مضى نصف الليل وبقى السدس الاول من أول النصف وعنه رضى الله عنه قال فى الرغبة تستقبل ببطن كفيك الى السماء وفى الرهبة تجعل ظهر كفيك الى السماء وقال فى قوله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا التبتل الدعاء باصبع تشير بها والتضرع أن تشير باصبعك وتحركها والابتهال رفع اليدين ومدهما عند الدعاء مع البكاء وعنه رضى الله عنه أنه ذكر عنده الرهبة فأبرز بطن راحتيه الى السماء وقال هكذا الرهبة وجعل كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ورفع أصابعه مرة ووضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يديه بازاء وجهه الى القبلة وقال لا تبتهل حتى تجرى الدمعة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه سئل عن الدعاء ورفع اليدين فقال على أربعة أوجه أما التعوذ فتستقبل السماء بظهر كفيك وأما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتقبل ببطنهما الى السماء وأما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة وأما

فى طلب كرم وجود لعل الله سبحانه ببركة بيتكم يخصنى باكرم مولود وأشرف موجود فقال عبد المطلب ما معناه ياأمة الله ما اسمك وما نسبك قلت حليمة السعدية قال اتفاق حسن اجتمع الحلم والسعادة ياأمة الله عندى غلام لم تلد مثله الامهات وجهه يحكى عن أوجه الجمال وطرفه يوضح عن الآيات البينات وياأمة الله هو در يتيم لكنه اكسير عظيم وانا قائم مقام أبيه فى انافة عطائك وتوفير أجرتك فلما سمعت أوصاف الحبيب دهش قلبى ووله لبى وتغافلت عن صفة اليتيم التى ترغب عنها المرضعات قلت ياسيدى لو أذنت لى فى المشاورة مع زوجى فانى غير قاطعة بأمر حتى يأذن لى زوجى فأذن لى فى المشاورة ورد الجواب ثم راجعت أهلى وقلبى معلق بذلك الباب وقال زوجى ما الخبر ياحليمة قلت طلبت من سيد الحرم وصاحب الشيم ولدا رضيعا فاخبر أن عنده ولدا لم تلد مثله الامهات ولم تأت بمثله الاوقات والساعات لكنه در يتيم وما تجاسرت آخذه لخوفى منك على يتمه قال زوجى

الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك فى دعائك مع التضرع *(فى مقدمات الدعاء)* عن ابن مغيرة قال سمعت أبا عبد الله رضى الله عنه يقول اياكم وان يسأل أحدكم من الله عز وجل شيأ من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حوائجه وعن بعضهم عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عز وجل فمجده قال قلت كيف أمجده قال تقول يا من هو أقرب الى من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا أردت أن تدعو الله فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط وعنه رضى الله عنه قال اذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما قدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله عز وجل العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه وقولوا يا أجود من أعطى يا خير من سئل يا أرحم من استرحم يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما أحب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وأكثروا من أسماء الله عز وجل فان أسماء الله كثيرة وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم أوسع على من رزقك الحلال ما أكف به وجهى وأؤدى به دينى وأصل به رحمى ويكون عونا لى على الحج والعمرة وقال ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله عز وجل وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم سل تعط وعن ابى عبد الله رضى الله عنه قال ما من رهط أربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عز وجل فى أمر الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات فان لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة وعنه رضى الله عنه قال كان أبى رضى الله عنه اذا حزبه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا وعنه عليه الصلاة والسلام الداعى والمؤمن فى الاجر شريكان وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه رضى الله عنه قال من دعا فلم يذكر النبى صلى الله عليه وسلم رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء وعنه رضى الله عنه قال ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أجعل ثلث صلاتى لك لا بل أجعل نصف صلاتى لك لا بل أجعلها كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكفى مؤنة الدنيا والآخرة وعن أبى بصير وابن الحكم قالا سألنا أبا عبد الله رضى الله عنه ما معنى أجعل صلاتى كلها لك قال يقدمه بين يدى كل حاجة فلا يسأل الله عز وجل شيأ حتى يبدأ بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حوائجه وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلونى كقدح الراكب ان الراكب يملأ قدحه اذا شاء اجعلونى فى أول الدعاء وآخره ووسطه وعنه قال من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط وعن أبى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا فى مجلس فلم يذكروا الله عز وجل ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم *(فيمن يستجاب دعاؤه)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا بماذا تعينونه والغازى فى سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تمارضوه ولا تضجروه وعنه رضى الله عنه قال كان أبى رضى الله عنه يقول خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل وعزتى وجلالى لأنتصفن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالده ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المومن

الحرث ما معناه يا حليمة مالى وللتيم فان اللطف والاحسان يكون من جهة الآباء واذا لم يكن للولد أب فمن يتكفل لذلك قلت فان جد هذا المولود الكريم تكفل لما قلت ووعدنى بأجر عظيم قال يا حليمة ان مرضعات قومى يرتحلن الى الاوطان بالانعام والاحسان من آباء الغلمان ونحن اذا أجرنا ما أشرت اليه نرجع بالافلاس والحرمان قالت فصبرت فى ليلتى بالحزن الطويل فلما أصبحنا تهيأ قومى للرحيل فأخذنى البكاء والعويل وقال لى زوجى يا حليمة مالك تبكين قالت ولقد حق لى البكاء والأنين ان بنى سعد يرجعون الى أوطانهم بالسعادة وحصول المرام وأنا أرجع بالخيبة والغرام ثم قال أى شئ تريدين يا حليمة قالت أريد المولود المكرم الذى وصفنى اياه سيد الحرم وأخبرنى بما فيه من الحسن والشيم لعل الله سبحانه يشرفنى به على نساء بنى سعد فقال لى ارجعى الى سيد الحرم واطلبى منه ما وعدك من الجود والكرم فخرجت

لاخيه بظهر الغيب يقال له ولك مثله وفى مسند الفردوس قال النبى عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر وقال عليه الصلاة والسلام أطب كسبك تستجب دعوتك فان الرجل يرفع اللقمة الحرام الى فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوما وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال أقرب دعوة وأسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه المؤمن بظاهر الغيب وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال لرجل ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن لك حاجتك على الله اللهم أنت ولى نعمتى وأنت القادر على طلبتى وتعلم حاجتى فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لى وعن الصادق رضى الله عنه الدعاء للاخ بظهر الغيب يسوق للداعى الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول الملك لك مثل ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قدم أربعين من المومنين ثم دعا استجيب له وعنه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكا يقول ولك مثله وقال رجل من أصحاب أبى عبد الله رضى الله عنه قلت لابى عبد الله ان فى كتاب الله آيتين أطلبهما فلا أجدهما فقال وما هما قلت ادعونى أستجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا أدرى قال لكنى أخبرك عن ذلك من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتمجده وتذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قوله تعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه فأرانى أنفق وما أرى خلفا قال أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا أدرى فقال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه فى حقه لم ينفق درهما الا أخلف عليه وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله ليستحى من العبد أن يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين

(الفصل الثانى فيما يتعلق باليوم والليلة من الادعية المختارة) *(فيما يختص بالصباح والمساء)* روى عبد الكريم بن عتبة عن الصادق رضى الله عنه أنه قال من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كانت كفارة لذنوبه فى ذلك اليوم وروى عنه أنه قال كان نوح عليه السلام يقول اذا أصبح وأمسى اللهم انى أشهدك انه ما أصبح وأمسى بى من نعمة وعافية فى دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا أصبح عشرا واذا أمسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا وروى عن بعضهم أنه قال صليت مع أبى عبد الله رضى الله عنه أربعين صباحا فكان اذا انفتل رفع يده الى السماء وقال أصبحنا وأصبح الملك لله اللهم انا عبيدك وأبناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم استرنا بالغنى والعافية وارزقنا الشكر على العافية *(فيما يقال فى الصباح عند المخاوف)* عن بعضهم قال قلت لابى الحسن على بن محمد العسكرى رضى الله عنه يا سيدى قد وصل الينا ما ورد عن الصادق رضى الله عنه فى الايام النحسة والسعيدة من كل شهر ما حفظناه وأتقنا ضبطه وخلا عن التحريف والتغيير فحصل لنا فى أنفسنا خوف شديد من الاقدام على أعمالنا وأحوالنا فى الايام النحسة وربما دعتنا الضرورة الى التوجه فى بعض حوائجنا ومصالحنا فى هذه الايام فدلنا على ما يدفع عنا الخوف والشؤم ان فعلنا شيأ فيها فقال لى يا هذا ان من وثق به عز وجل واعتصم بحبل ولاء نبيه وآله وصحبه صلى الله عليه وسلم ولج لجج البحار الغامرة وسلك البيداء الغائرة بين السباع والذئاب وأعادى الجن والانس وأمن من مخاوفهم بولائه لنبيه وآله وصحبه الطيبين الطاهرين فثق بالله عز وجل وأخلص النية فى ولائهم وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت فى أى شئ شئت

من منزلى فى طلب سيد الحرم وصادفته فى الطريق وعرفته وعرفنى وقلت الى أين يا سيد العرب قال اليك يا سعيدة النسب وقلت وأنا فى طلبك يا سيد الحطيم أطلب منك الدر اليتيم أيها الكريم فأمنى عبد المطلب حتى دخلنا دار سيد الانام فلما رأتنى آمنة استقبلتنى بالترحيب والاكرام ثم قالت يا حليمة والله لانت أحق لولدى وأحرى به من جميع الانام ثم أخذتنى من يدى وأدخلتنى بيت سند الابرار فاذا هو مملوء بالانوار قلت يا سيدتى هل فى نواحى ولدك سرج وأقمار قالت بل هى أنوار وجهه الجميل وأشعة طلعته ولما شاهدت البهية جمال الحبيب استغرقت فى مطالعة أنواره السنية وهو صلى الله عليه وسلم مستلق على ظهره يمص أصابعه النيرة قالت آمنة يا حليمة كنت منذ زمان انتظرت قدومك الى خدمة الحبيب الاسنى ويا حليمة انك لا تشبعى من مطالعة جماله الابهى فانشد لسان حال آمنة بهذه الابيات نظما

لقد صادفت مولودا عظيما

ياهذا اذا أصبحت فعل ثلاثا أصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذى لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق متدرعا بجنة سابغة من حب نبيك وآله وصحبه عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لى بأذى فى حرز حصين من الاخلاص فى موالاة أحبابك والتمسك بحبالهم جميعا أوالى من والوا وأجانب من جانبوا وأحارب من حاربوا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأصحابه فأعذنى اللهم بهم من شر ما أتقيه يا عظيم حجزت الاعادى عنى ببديع السموات والارض وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وقلها ثلاثا اذا أمسيت أيضا تأمن من المخاوف وتنجح فاذا أردت التوجه فى يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص وآية الكرسى وسورة القدر والخمس الآيات من آل عمران ثم قل اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذى حول الا بك ولا قوة يمتاز بها ذو قوة الا منك أسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وصحابته عليه وعليهم الصلاة والسلام أن تكفينى ما أهمنى اللهم اكفنى شر هذا اليوم وضره وارزقنى خيره ويمنه واقض لى فى متصرفاتى بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل قادر على أذية حتى أكون فى جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وأبدلنى من المخاوف فيه أمنا ومن العوائق فيه يسرا حتى لا يصدنى صاد عن المراد ولا يحل بى طارق من أذى العباد انك على كل شئ قدير والامور اليك تصير يامن ليس كمثله شئ وهو السميع البصير *(دعاء يقال فى كل صباح ومساء)* كان الصادق رضى الله عنه يقول اذا صبح بسم الله وبالله والى الله ومن الله وفى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اليك أسلمت نفسى واليك فوضت أمرى واليك وجهت وجهى وعليك توكلت يارب العالمين اللهم احفظنى بحفظ الايمان من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى لا اله الا أنت لا قوة الا بالله أسألك اللهم العفو والعافية من كل سوء فى الدنيا والآخرة اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر وأعوذ بك من سطوات الليل والنهار اللهم رب الشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام بلغ سيدنا محمدا عنى السلام اللهم انى أعوذ بدرعك الحصينة أن تميتنى غرقا أو حرقا أو شرقا أو قودا أو صبرا أو هضما أوترديا فى بئر أو أكيل السبع أو موت الفجأة أو بشئ من ميتة السوء لكن أمتنى على فراشى فى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك وسلامك عليه مصيبا للحق غير مخطئ أو فى الصف الذى نعت أهله فى كتابك بقولك كأنهم بنيان مرصوص أعيذ نفسى ودينى وأهلى ومالى وولدى وجميع ما أعطانى ربى برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد أعيذ نفسى وأهلى ومالى وولدى وجميع ما رزقنى ربى بالله الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أعيذ نفسى وأهلى ومالى وولدى وجميع ما رزقنى ربى برب الناس الى آخره الحمد لله مداد كلماته الحمد لله زنة عرشه الحمد لله رضاء نفسه لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان الله رب السموات والارضين وما بينهما ورب العرش العظيم اللهم انى أعوذ بك من درك الشقاء وأعوذ بك من شماتة الاعداء وأعوذ بك من الفقر والوقر وأعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال والولد ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عشر مرات *(فى الادعية المخصوصة باعقاب الفرائض)* وردفى الاخبار أن من سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين فى دبر الفريضة قبل أن يثنى رجليه غفر له وروى أن أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه قال لرجل من بنى سعد ألا أحدثك عن فاطمة رضى الله عنها انها طحنت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى تدخنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها هلا أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ناسا فاستحت أن تكلمه فى ذلك فأتت عائشة رضى الله عنها فأخبرتها

جميل الوجه مثل البدر أشرق
تكامل سعد من رباه طفلا
وأرضعه وكان عليه أشفق
فلم تلد النساء له مثيلا
يجىء بأمره الامر الموفق
سيعلم من يطول به زمان
بان محمدا حب مصدق
قالت حليمة لما اطلعت على كمال جمال الحبيب صلى عليه القريب المجيب لم يبق لى عرق ولا عضو الا امتلاء بمحبته صلى الله عليه وسلم وقعدت على رأسه الشريف أطالع نوره المنيف فلما امتدت نومته الشريفة نخفت زوجى ومددت يدى الى صدره الوريف ففتح عينيه الكريمتين وتبسم وخرج من فيه نور وصعد الى جانب السماء وكتمت ما رأيته من النور الاسنى وأردت أخذه صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم ألقى نفسه النفيس الى وقبلت بين عينيه الشريفتين وأعطيته صلى الله تعالى عليه وسلم ثديى الايمن ثم عرضت ثديى الايسر فلم يقبل فعلم بنور المحبة ان له شريكا فى اللبن فعينت الايمن للامين والايسر لولدى ضمرة ولما أردت الارتحال قال لى عبد

فغدا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجلس صلى الله عليه وسلم عند رؤسنا ووضع رجليه بيننا حتى وجدت برد قدمه الشريفة على صدرى وقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين ففعلنا ذلك فهانت علينا الرحا وكفيت ألم العمل وعن الكاظم رضى الله عنه قال المؤمن لا يخلو من خمسة سواك ومشط وسجادة وسبحة وخاتم عقيق وعنه رضى الله عنه قال من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب من الكدر الذى به ولا يطالبه أحد بمظلمة فليستغفر الله تعالى دبر الصلوات الخمس وليسبح الله ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر ثلاثا وثلاثين وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم عشرا وليقل اللهم انى أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر المطهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم ياواهب العطايا يامطلق الاسارى يافكاك الرقاب من النار أن تصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن تعتق رقبتى من النار وتخرجنى من الدنيا آمنا وتدخلنى الجنة سالما وأن تجعل دعائى أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك أنت علام الغيوب قال رضى الله عنه وهذا من المخبآت التى علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرنى أن أعلمها الحسن والحسين رضى الله عنهما *(دعاء آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم)* روى أن من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ فى نفسه وداره وماله وولده وهو اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى ما علمت الوفاة خيرا لى اللهم انى أسألك خشيتك فى السر والعلانية وكلمة الحق فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع والرضا بما قدرت على وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم انى أسألك عزيمة الرشاد والثبات فى الامور والرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقك وأسألك يارب قلبا سليما ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم وأسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم ولا نعلم وأنت علام الغيوب *(دعاء آخر)* من قاله دبر كل صلاة مكتوبة حفظ فى نفسه وداره وماله وولده وهو أجير نفسى ومالى وولدى وأهلى ودارى وكل ما هو منى بالله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أجير نفسى ومالى وولدى وكل ما هو منى برب الفلق من شر ما خلق الى آخرها وبرب الناس ملك الناس الى آخرها وبالله الذى لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسى الى آخرها وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على اقرأ دبر صلاة مكتوبة آية الكرسى فانه لا يحافظ عليها الا صديق أو شهيد *(دعاء آخر)* قال الصادق رضى الله عنه أدنى ما يجزئ من الدعاء بعد المكتوبة أن يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم انى أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم انا نسألك عافيتك فى أمورنا كلها ونعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الآخرة *(دعاء آخر)* عنه عليه الصلاة والسلام قال أتى جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام وهو فى السجن فقال يا يوسف قل فى دبر كل صلاة اللهم اجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب *(دعاء آخر)* يقول فى دبر كل صلاة اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك وينبغى أن يقول الشخص بين سنة الصبح والفريضة وذلك آكد أو بعد صلاة الفجر الى أن تطلع الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله فمن واظب على ذلك أتته الدنيا وهى راغمة فقد ورد أن رجلا اشتكى الفقر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أين أنت من تسبيح الملائكة الحديث *(دعاء آخر)* اللهم انى أسألك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأسألك من خير ما أرجو

المطلب ياحليمة اصبرى حتى نزودك ونحسن زادك قلت ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يكفينى زادا أتزود بطلعته العلية وأثنيت على عبد المطلب ثناء جميلا فرد بذلك وزاد زادى وأعظم عطيتى ثم استودعت عبد المطلب ووالدة سيد الابرار ولما أردت الخروج من الدار عانقت آمنة حبيب الجبار ووقفت واستوقفت وبكت واستبكت وأحرقت الجيوب وأحرقت الاحشاء على فراق من تهوى اليه القلوب وقالت آمنة ياحليمة لك البشارة فانك قرنت خير القرين فعليك حفظ أمانة الله السيد الامين قالت حليمة فسلكت الطريق مع الرسول المكين وانجلت ظلمات الطريق بنور الجبين وكنت أسمع من جميع الارجاء هواتف تهتف وتقول بارك الله تعالى عليك خدمة محمد ياحليمة قالت حليمة ولما رأى زوجى ما أحاط بى من الانوار سجد شكرا لرب الابرار وقال ياحليمة لى ولك البشارات بما منحنا من الخيرات والبركات وجاءت نساء قومى الى زيارة المصطفى عليه الصلوات عدد الرمل

ومن خير مالا أرجو وأعوذ بك من شر ما أحذر ومن شر مالا أحذر واقرأ الحمد وآية الكرسى وشهد الله وآية
التسخير ان ربكم الله الذى الى آخرها وقل ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وقل ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا وارزقنى من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب *(دعاء آخر)* روى أن من دعا بهذا الدعاء
عقيب كل فريضة وواظب عليه تشوق الى لقاء مولاه ويتشرف بلقاء صاحب الامر عليه الصلاة والسلام وهو
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد اللهم ان رسولك الصادق المصدق صلوات الله عليه وعلى آله قال انك
قلت ما ترددت فى شئ أنا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت وأكره مساءته فصل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعجل لاوليائك الفرج والنصر والعافية ولا تسوءنى فى نفسى ولا فى فلان وتذكر من
شئت *(دعاء آخر)* يقول ثلاث مرات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها مما
يلى السماء ياذا الجلال والاكرام صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأجرنى من النار ثم يرفع يده اليمنى
ويجعل باطنها مما يلى السماء ويقول ثلاث مرات ياعزيز ياكريم ياغفور يارحيم ثم يقلبها ويجعل ظهرها
مما يلى السماء ويقول ثلاث مرات صل على محمد وعلى آل محمد وأجرنى من العذاب الاليم ثم يقلبها ويقول صل
على محمد وعلى آل محمد ووفقنى فى الدارين وحببنى الى المسلمين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين وارزقنى
هيبة المتقين يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن
تستعملنى بما رزقتنى من حقك وأن تبسط على من حلال رزقك *(دعاء آخر)* بسم الله الرحمن الرحيم
حسبى الله لدينى حسبى الله لدنياى حسبى الله لآخرتى حسبى الله لما أهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله
عند مسئلة القبر حسبى الله عند الموت حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط حسبى الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم *(دعاء آخر)* لمن أراد أن ترفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل
فريضة مع رفع يديه يامبدى الاسرار يامبين الكتاب ياشارع الاحكام ويابارئ الانعام وياخالق الانام
وياخالق الايام ويافارض الطاعة ويامنلزم الجماعة ياموجب التعبد أسألك بحق تزكية كل صلاة زكيتها
وبحق من زكيتها له أن تجعل صلاتى هذه زاكية متقبلة لديك وتصيرنى بها زاكيا وأن تلهم قلبى حسن المحافظة
عليها حتى تجعلنى من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنت ولى الحمد كله فلا اله الا أنت لك الحمد كله بكل حمد
أنت له ولى وأنت ولى التوحيد كله فلا اله الا أنت لك التوحيد كله وكل موحد أنت له ولى وأنت ولى التهليل كله
فلا اله الا أنت لك التهليل كله كل مهلل أنت له ولى وأنت ولى التكبير كله فلا اله الا أنت لك التكبير كله كل
مكبر أنت له ولى وأنت ولى التسبيح كله فلا اله الا أنت لك التسبيح كله كل مسبح أنت له ولى رب عد على فى صلواتى
برفعكها زاكية متقبلة انك أنت السميع العليم فمن قال ذلك رفعت صلواته مضاعفة (وروى) عن محمد بن مسلم
قال فضل الدعاء دبر الصلاة المكتوبة على الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى عن
الباقر رضى الله عنه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلا وعن على ابن أبى طالب رضى الله عنه
أنه قال من صلى لله سبحانه وتعالى صلاة مكتوبة فله فى أثرها دعوة مستجابة *(فى سجدة الشكر)* روى
عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال كان موسى ابن عمران صلى الله عليه وسلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق
خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وقال أبو جعفر رضى الله عنه أوحى الله تبارك وتعالى الى موسى
عليه السلام أتدرى لم اصطفيتك بكلامى دون خلقى قال موسى عليه السلام لا يارب قال تعالى ياموسى انى قلبت
عبادى ظهرا لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل لى نفسا منك ياموسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب وقال
الصادق رضى الله عنه ان العبد اذا سجد فقال يارب يارب حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى لبيك
ماحاجتك وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضى بها

والحصى وقلن عند مشاهدتهن
جماله الابهى ياحليمة ماهذه
الانوار الساطعة والاضواء
اللامعة التى أحاطت بهذا
المولود المجتبى ومازلن من
التعجب فى أنواره العلية
قائلات بأن هذا المولود حقيق
أن يمدح بكل لسان لانه لم ير
مثله فى الاكوان ولما شرعنا
فى الرحيل الى الاوطان
ركبت حمارى ووضعت
حبيبى فى جانبى الايمن وولدى
ضمرة فى جانبى الايسر فسبق
الحمار العير وقال أهلها من
الكبير والصغير ونحن نعلم
عدم قدرة حمارك على الحمل
اليسير فأنى بالكثير ونراه
الآن بالعيان قد ذهب ضعفه
وامتلأ أطرافه بالسمن وقد
سبق العير كالبرق الخاطف
فأنطق الله سبحانه حمارى
فتكلم باللسان الفصيح وقال
يابنى سعد لم تتعجبون من
شأنى المبين وقد ركبنى سيد
الاولين والآخرين وحبيب
رب العالمين فببركته زال ضعفى
ونحولى وحسن حالى كما
ترون وتعجب القوم من كلام
الحمار وحاروا ودهشوا فى
نعوت سيد الابرار قالت حليمة
لما سبقت قومى وغبت عن
أعينهم رأيت أربعين راهبا
من النصارى يمشون قدامى

ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد
وبين الملائكة فيقول ياملائكتى انظروا الى عبدى أدى فرضى وأتم عهدى ثم سجد لى شكرا على ما أنعمت به
عليه ياملائكتى ماذا له قال فتقول الملائكة ياربنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول
الملائكة ربنا له جنتك فيقول الرب تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة كفاية مهمه فيقول الرب تبارك
وتعالى ثم ماذا قال فلا يبقى شئ من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى ياملائكتى ثم ماذا
فتقول الملائكة ياربنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك وتعالى أشكر له كما شكر لى وأقبل عليه بفضلى وأريه
وجهى وكان على بن الحسين رضى الله عنه يقول فى سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك فانى أطعتك فى أحب
الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك على لا منا منى عليك وتركت معصيتك فى أبغض الاشياء اليك وهو أنى
لا أدعو لك ولدا ولا شريكا منا منك على لا منا منى عليك وعصيتك فى أشياء لا على وجه مكابرة ولا معاندة ولا
استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواى واستزلنى الشيطان بعد الحجة والبرهان فان
تعذبنى فبذنوبى غير ظالم وان تغفر لى وترحمنى فبجودك يا أرحم الراحمين وفى رواية أن الصادق رضى الله عنه
قال لرجل اذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم مر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر
وعلى جبهتك الى جانب خدك الايمن ثم قل بسم الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم
أذهب عنى الهم والحزن ثلاثا وروى أن من قال وهو ساجد يارباه ياسيداه حتى ينقطع نفسه نودى سل
حاجتك وكان بعض الصالحين رضى الله عنهم يقول فى سجوده سجدت لك يارب طالبا من ثوابك سجدت لك يارب
هاربا من عقابك سجدت لك خائفا من سخطك ثم يقول يا الله يارباه يا الله يارباه حتى ينقطع نفسه ثم يدعو وروى
عن الصادق رضى الله عنه أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو ساجد يقول يارب ماذا
عليك أن ترضى كل من كان له عندى تبعة وأن تغفر لى ذنوبى وأن تدخلنى الجنة برحمتك فانما عفوك عن
الظالمين وأنا من الظالمين فلتسعنى رحمتك يا أرحم الراحمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع رأسك فقد
استجيب لك انك دعوت بدعاء نبى كان على عهد عاد *(فى أدعية تتعلق بحالتى النوم والانتباه)* *(فيما يفعل
عند النوم)* عن الصادق رضى الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال
أيضا كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوم من أول النهار خرق
ونوم القائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق وبين العشاءين يحرم الرزق قال الصادق رضى الله عنه من تطهر ثم
أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده ولم يزل فى صلاة ما ذكر الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال اذا دخل
عليك المصباح فقل اللهم اجعل لنا نورا نمشى به فى الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك انك نور السموات والارض
لا اله الا أنت واذا طفئ السراج فقل اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور وعن بعضهم قال قال لى أبو جعفر
رضى الله عنه اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم انى أسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك
وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت ويسبح ويحمد ويكبر ثلاثا وثلاثين ومن أصابه فزع عند
منامه فليقرأ اذا أوى الى فراشه المعوذتين وآية الكرسى وعن الصادق رضى الله عنه قال اقرأ قل هو الله
أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل وروى
عن أمير المؤمنين على رضى الله عنهما أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى دبر
كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ
مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل
هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوبه وروى أن من قال عند منامه أعيذ نفسى وذريتى وأهل بيتى

ومعهم أسقفهم يحكى لهم من
نعوت حبيبى محمد المصطفى
وأوصافه الجليلة وشمائله
الكريمة الثابتة فى الكتب
المتقدمة وقال لهم ان ظهوره
عن قريب وهو يرفع عن
وجه الارض الاوثان
والاصنام ثم خاضوا فى حديث
سيد الانام عليه الصلاة
والسلام ثم توجهت بحبيبى
تلقاءهم وقد أحاطت به
الانوار وصعدت الى جانب
السماء ولما عاين الاسقف
أنوار الحبيب صلى الله تعالى
عليه وسلم صاح صيحة عظيمة
وقال أيها الرهبان هذا هو
المولود الذى ذكرته لكم
واغتنموا الفرصة واقتلوه
قالت الرهبان أيها الاب ألم تر
أنوار وجهه وبهجة جماله
كيف يقتل مثل هذا
المولود قال الاسقف ويل
لكم اقتلوه والله انه اذا بلغ
مبلغ الرجال ليقتلنكم أشد
القتلة فاخترطت سيوفهم
وتوجهت الى جانبى فضممت
حبيبى الى صدرى وقلت
وامحمداه واقرة عيناه ولما
قربوا الى نظر حبيبى الى
جانب السماء فانفتحت
أبواب السماء ونزلت قطعة
نار فاحرقتهم وسمعت هاتفا
يقول هلكت الكفار بنار

ومالى بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة آمنه الله على ذلك وهذا الذى عوذ به جبريل عليه السلام الحسن والحسين رضى الله عنهما وقال الصادق رضى الله عنه من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذى علا فقهر الحمد لله الذى بطن فخبر الحمد لله الذى ملك فقدر والحمد لله الذى يحيي الموتى و يميت الاحياء وهو على كل شىء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ألهاكم التكاثر عند منامه وقى من فتنة القبر *(فى الفزع)* وان فزعت من الليل فقل عشر مرات أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فان النبى عليه الصلاة والسلام كان يأمر به *(فيمن خاف من اللصوص)* قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل باسم الله وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد و ولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شىء قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة ومن قرأ قل هو الله أحد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكا يحرسونه ليلته وروى ان من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخر السورة *(فى الاحتلام)* عن الصادق رضى الله عنه قال اذا خفت الجنابة فقل فى فراشك اللهم انى أعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام وأن يتلاعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام *(فيمن خاف الارق)* اذا خفت الارق عند منامك فقل سبحان الله ذى الشان دائم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو فى شان ثم قل يا مشبع البطون الجائعة و يا كاسى الجنوب العارية و يا مسكن العروق الضاربة و يا منوم العيون الساهرة سكن عروقى الضاربة وائذن لعينى أن تنام عاجلا (آخر) اقرأ آية الكرسى واذ يغشيكم النعاس أمنة منه وجعلنا نومكم سباتا *(فى الهدم)* اذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرأ عند منامك ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا *(فى الانتباه)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال مامن عبد يقرأ آخر الكهف قل انما أنا بشر مثلكم حين ينام الا استيقظ فى الساعة التى يريد *(فى رقية العقرب ولدغه)* عن أبى جعفر رضى الله عنه من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وكان أبو الحسن الرضا رضى الله عنه اذا نظر الى هذه الكواكب التى يقال لها السها فى بنات نعش قال اللهم رب هود بن أسية آمنى شر كل عقرب وحية قال وكان يقول من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر اليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية *(آخر)* لابى عبد الله رضى الله عنه قال له اسحق بن عمار انى خفت العقارب فقال له انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الاوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونسميه نحن أسلم وأحد النظر اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب أسلم صلى على محمد وعلى آل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذى شر قال اسحق فما تركته دهرى الا مرة فضربنى العقرب *(فيمن أراد الانتباه للصلاة)* عن الصادق رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمنى مكرك ولا تنسنى ذكرك ولا تجعلنى من الغافلين فأيقظنى ساعة كذا وكذا فانه يوكل الله عز وجل ملكا ينبهه تلك الساعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فرشه اضطجع على شقه الايمن و وضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقال أبو عبد الله رضى الله عنه اذا أوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدرى ماحدث عليه ثم ليقل اللهم ان أمسكت نفسى فى منامى فاغفر لها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين *(دعاء فى وقت الانتباه)* كان أبو عبد الله رضى الله عنه اذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول اللهم أعنى على هول المطلع و وسع على المضطجع وارزقنى خير ماقبل الموت وارزقنى خير ما بعد الموت وعنه قال

الجبار اجلالا للحبيب المختار قالت حليمة لما قربنا الى الديار استقبل المقيمون القادمين ولما شهد المقيمون أنوار الحبيب قالوا ان النور الذى نالته حليمة لم ينله أحد منكم ثم لما وضع صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه قدم الصدق والصفاء على تلك الديار اخضرت الجبال والبرارى والاودية وتتابعت الخيرات والبركات ببركة صاحب المعجزات والآيات ثم زارت الرجال والنساء سيد البريات وقبلوه وقبلوا أياديه وأقدامه باصناف التعظيمات وألقى الله عز وجل محبته فى قلوب الكائنات حتى كان صلى الله عليه وسلم غاية مطالبهم قالت حليمة لما تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنتان من عمره العزيز كان ينمو آناء فآناء فلم يكن نموه صلى الله تعالى عليه وسلم نمو سائر الاولاد وكنت فى خدمة رضاعه نائلة لكل الخيرات قالت حليمة والله ما غسلت ثوبه ولا رأيت بوله وغائطه ولا عورته كان على كمال الادب والنظافة وكلما ظهر منه البول والغائط تبتلعه

ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم الا خر لله عز وجل ساجدا وكان صلى الله عليه وسلم اذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول ان قلبى ينتظر الوحى وكان صلى الله عليه وسلم اذا راعه شىء فى منامه قال هو الله لا شريك له وكان صلى الله عليه وسلم كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه يقول سبحان الذى يحيي الموتى وهو على كل شىء قدير واذا قام صلى الله عليه وسلم للصلاة قال الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت و بك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت لا اله الا أنت ثم يستاك قبل وضوئه وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يستيقظ من منامه الحمد لله الذى بعثنى من مرقدى هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيامة الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا الحمد لله الذى جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين الحمد لله الذى لا يجن منه النوم ولا يكن منه النشور ولا يخفى عليه ما فى الصدور وعن الصادق رضى الله عنه قال قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه اذا انتبه أحدكم من نومه فليقل لا اله الا الله الحى القيوم وهو على كل شىء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين سبحان رب السموات السبع وما فيهن و رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس فليقل قبل أن يقوم حسبى الرب من العباد حسبى الذى هو حسبى منذ خلقنى حسبى الله ونعم الوكيل *(دعاء آخر)* الحمد لله الذى أحيانى بعدما أماتنى واليه النشور الحمد لله الذى رد على روحى لاحمده وأعبده *(واذا نظرت الى السماء فقل)* يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلى التدبير و يمضى المقادير امض مقادير يومى هذا الى السلامة والعافية ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان فى خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد (فى صراخ الديك) قال الصادق رضى الله عنه اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت وقال تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على أوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروق وقال تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد و بكوره فى طلب الرزق وحذره (دعاء فى جوف الليل)* كان على بن الحسين رضى الله عنهما يدعو بهذا الدعاء فى جوف الليل اذا هدأت العيون الهى غارت نجوم سمائك ونامت عيون أنامك وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلقت الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة أو يطلب منها فائدة وأنت الهى حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شىء عن شىء أبواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات ورحماتك عن سألك غير محجوبات وفوائدك على من سألكها غير محظورات بل هى مبذولات وأنت الهى الكريم الذى لا يرد سائلا من المؤمنين سألك ولا تحتجب عن أحد منهم أرادك لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها أحد غيرك اللهم قد ترانى و وقوفى وذل مقامى بين يديك وتعلم سريرتى وتطلع على مافى قلبى وما يصلح به أمر آخرتى ودنياى اللهم ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغص على مطعمى ومشربى وأغصنى بريقى وأقلقنى عن وسادى ومنعنى رقادى كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت عليه السلام فى طوارق الليل وطوارق النهار أم كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار يطلب قبض روحى آناء الساعات ثم يسجد و يلصق خده بالتراب وهو يقول أسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عنى حين ألقاك وقال النبى عليه الصلاة والسلام لعلى فى وصيته يا على صل من الليل ولو قدر حلب شاة وبالاسحار فادع لا ترد لك دعوة فان الله تبارك وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار *(فى دعاء الوتر)* روى عن أبى جعفر أو أبى

الارض قالت حليمة وكنت أتعجب من لفظه واجتهد فى حفظه وكان أول ما تكلم به الله أكبر من كل كبير الحمد لله الذى أخرجنى من أفضل بيت طاهر وكنت أتعجب من صغر سنه وكبر لفظه ومن شأنه عليه الصلاة والسلام انه كان يمشى صغيرا و يصبح كبيرا ولما أقدره الله عز وجل على المشى كان يخرج من ديارنا و يرى الصبيان مشغولين باللهو واللعب و يعرض عنهم ولما قوى صلى الله عليه وسلم فى مشيته الشريفة قال لى يوما يا أمى مالى لا أرى اخوتى فى النهار قلت يا حبيبى انهم يرعون الاغنام التى منحت لنا ببركة قدومك ثم قال لى يا أمى ما أنصفت بينى وبين اخوتى لانى فى البيوت والاظلال برغد العيش والصفا وهم فى حر الظهيرة فى الجفاء والعنا قلت يا حبيب الصباح ان اخوتك من الرضاعة ربيت فى البرارى والجبال وأنت يا سيدى ربيت فى البيوت والظلال و يا حبيبى أخاف عليك حسد الحاسدين واصابة العيون قال حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا أمى

عبد الله رضي الله عنهما قال قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم سبحان الله رب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم اللهم أنت الله نور السموات والارض وأنت الله زين السموات والارض وأنت الله جمال السموات
والارض وأنت الله عماد السموات والارض وأنت الله صريخ المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت
الله المفرج عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغمومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرين وأنت الله اله
العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السوء وأنت الله الذي بك تنزل كل حاجة يا ألله ليس يرد
غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك رحمة تغنيني
بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى
تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى أجلي وأقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي
ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان أهلكتني فمن ذا
الذي يحول بينك وبيني ويتعرض لي في شيء من أمري وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة انما
يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء عرضا ولا
لنقمتك نصبا ولا تكلني لنفسي وأقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذ بك
من البلاء فأعذني وأستجير بك من النار فأجرني وأسألك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما أحببت واستغفر الله سبعين
مرة وأكثر من الاستغفار ما استطعت وليكن فيما تقول هذا الاستغفار اللهم اني أستغفرك وأتوب اليك من مظالم
كثيرة لعبادك عندي فأيما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها اياه في بدنه أو عرضه أو ماله لا أستطيع
أداء ذلك ولا تحللها منه فارضه عني بما شئت وكيف شئت وأنى شئت وهبها لي وما تصنع بعذابي يا رب وقد وسعت
رحمتك كل شيء وما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا رب ان تفعل بي ما سألتك
وأنت موجود لكل خير وسمع اعرابي وهو متعلق بأستار الكعبة يقول اللهم ان استغفاري اياك مع اصراري
للؤم وان تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك لعجز اللهم كم تتحبب الي وأنت غني عني وكم أتبغض اليك وأنا اليك
فقير يا من اذا وعدني وفى واذا توعد عفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا أرحم الراحمين *(دعاء الحزين)*
كان يدعو به علي بن الحسين رضي الله عنهما بعد صلاة الليل أناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الاهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف
وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي
صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم يا غوثاه بك يا ألله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت
لي ومن نفس أمارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي
فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك
فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي وقد تبرأ مني جميع الخلق حتى أبي وأمي ومن كان له كدي وسعيي فان لم
ترحمني فمن الآن يرحمني ومن يؤانس في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني عما أنت أعلم به
مني فان قلت نعم فأين المهرب من عدلك وان قلت لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي
قبل سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران عفوك عفوك قبل أن تغل الايدي الى
الاعناق يا أرحم الراحمين وخير الغافرين *(دعاء الاضطجاع)* اذا سلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على
يمينك وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله
المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله آمنت بالله توكلت على
الله ألجأت ظهري الى الله فوضت أمري الى الله أطلب حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على

ارفعي عنك الخيال الباطل
ويا أمي نعم الحافظ الله سلميني
اليه وتوكلي عليه وهو سبحانه
كاف لكل من توكل عليه
قالت حليمة فذهب عقلي من
كلامه البليغ ولفظه البديع
قلت يا حبيبي ما الذي تريده
من الصنيع قال أريد ان
أشرك اخوتي في المرعى
والشدة والرخا قلت يا حبيبي
سأترك ما أريد بما تريد
فلما أصبح صلى الله تعالى
عليه وسلم ألبسته الثياب
الطاهرة وشددت شعره
الشريف بخيوط السيادة
والانوار وعطرته وناولت
يده البيضاء العصا وهيأت له
الزاد فسار صلى الله تعالى
عليه وسلم بالمواشي في
الحواشي كأسرى البدر في
داج من الظلم ولسان حال
حليمة غنت بهذه الابيات
وترنمت نظما
بأغنامه سار الحبيب الى
المرعى
فيا حسنه راع فؤادي له يرعى
وما أملح الاغنام وهو يسوقها
لقد آنس الصحرا وقد
أوحش الربعا
مليح منير الوجه شمس
الضحى له
غدت غيره والليل عادله فرعا
جميل على وجه المحاسن
وجهه

الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من أصبح وله حاجة الى
مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح الحمد لناشر الارواح
الحمد لقاسم المعاش الحمد لجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي النور واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا
تحرمني نورك يوم ألقاك واقرأ آية الكرسي والمعوذتين والخمس الآيات من آل عمران ان في خلق السموات
والارض الى قوله لا تخلف الميعاد ثم استو جالسا وسبح الله واحمده وكبره ثلاثا وثلاثين وصل على محمد وآله مائة مرة
فانه روي أن من صلى على محمد وآله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار ومن قال
مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن قرأ قل هو الله أحد
احدى وعشرين مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن قرأها أربعين مرة غفر الله له وليقل اللهم افتح لي باب الامر
الذي فيه اليسر والعافية اللهم هيئ لي سبيله وبصرني مخرجه اللهم وان قضيت لاحد من خلقك مقدرة علي بسوء
فخذه عني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت
وقل سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اسجد بعد الاضطجاع أو قبله بعد
ركعتي الفجر وقل في سجودك يا خير المسؤلين ويا أجود المعطين صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي وارحمني
وارزقني وارزق عيالي من فضلك انك ذو فضل عظيم ويستحب أن يدعو لاخوانه المؤمنين في سجوده ويقول
اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء وخالق
كل شيء صل على محمد وعلى آله وافعل بي وبفلان ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله فانك أهل التقوى وأهل
المغفرة ثم يتوجه الى المسجد فان صلاة الفريضة في المسجد أفضل وصلاة النوافل في البيت أفضل *(دعاء أبي بكر
الصديق رضي الله عنه)* علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يقول
اللهم اني أسألك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك وبتوراة موسى وانجيل
عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وبكل وحي أوحيته أو قضاء قضيته
أو سائل أعطيته أو غني أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى صلى الله
عليه وسلم وأسألك باسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعته على السموات
فاستقلت وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك وأسألك
باسمك المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعته
على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم أن ترزقني القرآن والعلم
به وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا أرحم
الراحمين *(في دخول المسجد والقول عنده)* روي عن الصادق رضي الله عنه قال من مشى الى المسجد لم
يضع رجله على رطب ولا يابس الا سبح له حتى الارضون السبع وفي التوراة مكتوب بشر المشائين في الظلمات
الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
ان بيوتي في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض ألا طوبى لمن كانت
المساجد بيوته ألا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة الزائر ألا بشر المشائين في
الظلمات بالنور الساطع يوم القيامة فاذا دخلت المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى
الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح لي باب
رحمتك وتوبتك واغلق عني أبواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك بالليل والنهار

كان بدور التم قد طبعت طبعا
أقول له اذ سار بالبرماشيا
وأغنامه من حوله تطلب
المرعى
عيونك يا راعي الحمى فتكت
بنا * فقوم بها أسرى وقوم بها
صرعى
ولولاك يا راعي الحمى ما تشوقت
نفوس الى بان العقيق ولا
الجرعا
وما أنت راع للمواشي وانما
تراعي الورى تبدي لها
النقل والشرعا
أما والذي أبكى وأضحك
والذي
أمات وأحيا والذي أخرج
المرعى
لقد خاب من يسعى الى باب
غيركم
وضل الذي يوما الى غيركم
يسعى
حبيبي حبيبي أنت راعي قلوبنا
ولولاك باختيار ما عرف
المرعى
قالت حليمة لما توجه
حبيبي تلقاء المرعى وشاهد
بنو سعد اشراق الارض
بنور جماله الابهى قالوا
يا حليمة مثل هذا الجمال
كيف يرسل مع الرعاة الى
البراري والجبال فقلت في
جوابهم ما فعلت ذلك من
أمري بل بأمره الشريف

ومن الذين هم فى صلاتهم خاشعون وادحر عنى الشيطان الرجيم وجنود ابليس أجمعين ثم أقرأ آية الكرسى والمعوذتين وسبح الله سبعا واحمد الله سبعا وكبر الله سبعا وهلل الله سبعا ثم قل اللهم لك الحمد على ماهديتنى ولك الحمد على مافضلتنى ولك الحمد على ماشرفتنى ولك الحمد على كل بلاء حسن ابليتنى اللهم تقبل صلاتى ودعائى وطهر قلبى واشرح صدرى وتب على انك أنت التواب الرحيم ولا تجلس فى المسجد حتى تصلى ركعتين تحية المسجد وان لم تكن صليت ركعتى الفجر أجزأك أداؤهما عن التحية *(فى القول عند التوجه الى القبلة)* اللهم اليك توجهت و رضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح مسامع قلبى لذكرك وشكرك وثبتنى على دينك ولا تزغ قلبى بعد اذهديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك أنت الوهاب *(فى القول عند سماع الاذان)* اذا قال المؤذن الله أكبر فقل مثل ذلك واذا قال أشهد أن لا اله الا الله فقل وأنا أشهد أن لا اله الا الله أكتفى بها كل من ابا جحد وأعين بها من أقر واذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فقل أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اللهم اجعل عملى برا واجعل مودة محمد وآله وصحبه فى قلبى مستقرا وأدر على الرزق درا واذا قال حى على الصلاة فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وكذا فى حى على الفلاح وروى أن من سمع الاذان فقال كما يقول المؤذن زيد فى رزقه *(فى القول عند طلوع الفجر)* اذا طلع الفجر ونظرت اليه فقل وأنت رافع رأسك الى السماء اللهم أنت ربنا وولينا وصاحبنا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل علينا بما أنت أهله وأنقذنا مما نحن أهله اللهم بنعمتك تتم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد وأتمها علينا ثم استعذ ثلاث مرات بالله من النار ثم قل يا فالقه من حيث لا أرى ومخرجه من حيث أرى صل على محمد وعلى آل محمد واجعل أول يومنا هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم قل سبحان الله فالق الاصباح سبحان الله رب المساء والصباح اللهم كما صبحت محمدا وآل محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع فصبحنى وأهلى ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع اللهم انك تنزل فى الليل والنهار من بركة السموات والارض ماتشاء فأنزل على وعلى أهل بيتى رزقا واسعا تغنينى به عن جميع خلقك *(فى القول عند الاذان)* تقول اللهم انى أسألك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعائك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تتوب على انك أنت التواب الرحيم *(فيما بين الاذان والاقامة)* اذا فرغت من الاذان فاسجد وقل لا اله الا أنت ربى سجدت لك خاضعا خاشعا ذليلا فصل على محمد وعلى آل محمد واغفر لى وارحمنى وتب على انك أنت التواب الرحيم *(آخر)* اللهم اجعل قلبى بارا وعيشى قارا ورزقى دارا واجعل لى عند قبر رسولك صلواتك عليه وعلى آله مستقرا وقال النبى صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد فيهما دعوة عند الاذان بالصلاة والصف فى سبيل الله *(فى القول بعد السجدة)* فاذا رفعت رأسك من السجود فقل سبحان من لا تبيد معالمه سبحان من لا ينسى من ذكره سبحان من لا يخيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى ولا بواب يرشى ولا ترجمان يناجى سبحان من اختار لنفسه أحسن الاسماء سبحان من فلق البحر لموسى عليه السلام سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء الا كرما وجودا سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره *(فى فضل الصلاة)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن صلاة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس أيها الناس قوموا الى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفؤها بصلاتكم وقال أبو عبد الله رضى الله عنه اذا صليت صلاة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف أن لا يعود اليها أبدا ثم اصرف بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت صلاتك واعلم أنك قدام من يراك ولا تراه وعنه رضى الله عنه قال للمصلى ثلاث خصال اذا قام فى صلاته يتناثر البر عليه من عنان السماء الى مفرق رأسه وتحف به الملائكة من تحت قدميه الى عنان السماء وينادى ملك أيها المصلى لو تعلم من تناجى ما انفتلت وعنه رضى الله

ولا قدرة لى أن أخالف أمره المنيف قالت حليمة وقد كان عقلى وفكرى مع حبيبى عليه الصلوات وصبرت صبرا جميلا الى أن أقبل الليل بالظلمات فاستقبلت النبى المختار فاذا الرعاة قد أقبلت وقد أشرقت بأنوار سيد الابرار فدنوت من حبيبى وسلمت عليه وقلت ياحبيبى كيف مرت ساعاتك السعيدة اليوم مع اخوتك قال على أحسن الاحوال ثم قربت من اخوته من الرضاعة وسألت عن أحواله الشريفة فقال ابنى ضمرة ياوالدتى لقد شاهدنا اليوم من الحبيب الازهر عجائب حارت العقول فيها قلت يا بنى أى عجيبة شاهدتها قال ان الحبيب الانور ما مر بشجر ولا حجر الا سلم عليه باللسان الابهر وما وضع قدمه على الارض الجرز الا اخضرت وما أمر الاغنام بشئ ولا نهاها عنه الا ائتمرت وانتهت قال ابنى ضمرة رأيت منه صلى الله تعالى عليه وسلم أمرا أعجب من ذلك كله قلت يا بنى فما ذلك الامر العجيب قال مررنا بواد مخضر فصرفنا أغنامنا عنه فقال حبيبنا صلى الله تعالى

عنه

عنه قال من صلى ركعتين يعلم مايقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب الا غفر له وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان خفيفتان فى تدبر خير من قيام ليلة وعن الصادق رضى الله عنه اذا استفتح العبد صلاته أقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا فان أعرض العبد عن صلاته أعرض الله عنه ووكله الى الملك وان أقبل على صلاته بكله أقبل الله عليه بوجهه الكريم حتى ترفع صلاته كاملة وان سها فيها أو غفل أو شغل بشئ غيرها رفع من صلاته بقدر ما أقبل عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيأ وعنه رضى الله عنه قال فضل الوقت الاول على الاخير خير للمؤمن من ولده وماله وعنه رضى الله عنه أيضا قال فضل الوقت الاول على الاخير كفضل الآخرة على الدنيا *(فى الذكر بعد الفجر)* عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال سمعت أبى على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ مسلم جلس فى مصلاه الذى صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلى ركعتين أو أربعا غفر له ماسلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل جلاله يا ابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك *(فيما يختص بعقيب صلاة الفجر)* اذا سلمت من فريضة الصبح فكبر ثلاث مرات وقل لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مخلصون لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده صدق وعده وأنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الاحزاب وحده له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم ثم قل ثلاث مرات أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ثم قل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك سبحانك لا اله الا أنت اغفر لى ذنوبى كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا أنت اللهم انى أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك اللهم انى أسألك عافيتك فى أمورى كلها وأعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهك الكريم وعزتك التى لا ترام وقدرتك التى لا يمتنع منها شئ من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا ثم قل سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر ثلاثا وثلاثين واختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير *(دعاء آخر)* وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا ماشاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل وأعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو أهله ومستحقه وكما ينبغى لكرم وجهه وعز جلاله الحمد لله على ادبار الليل واقبال النهار الحمد لله الذى أذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا ونحن فى عافيته وسلامته وستره وكفايته وجميل صنعته مرحبا بخلق الله الجديد واليوم العتيد والملك الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين وحيا كما الله من كاتبين حافظين أشهدكما فاشهدا لى واكتبا شهادتى هذه معكما حتى ألقى بها ربى انى أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان الدين كما شرع والاسلام كما وصف

عليه وسلم مالكم يا اخوتى انكم صرفتم أغنامكم من هذا الوادى المخضر قلنا فى جوابه ياولى نعمتنا وسبب بركتنا ان هذا الوادى كثير السباع فلاجل ذلك منعنا الاغنام عن الدخول فيه قال حبيبنا الامين صلى الله تعالى عليه وسلم يا اخوتى توكلوا على الله عز وجل وادخلوه فدخلناه متوكلين عليه سبحانه فاذا أسد ظهر عيونه كالشعلة وخفنا وتفرقت أغنامنا فتوجه الحبيب الى الاسد وجاء الاسد اليه عليه السلام ووضع وجهه على قدميه وقبلهما وأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أذنيه وتكلم كلاما ماسمعناه ولما سمع الاسد كلامه ترك الوادى وفر قلنا ياسيدنا بأى شئ أمرت الاسد حتى تسبب لفراره قال صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا أسد لا تقرب هذا الوادى بعد اليوم فتهلك ثم قعد صلى الله تعالى عليه وسلم على موضع مخضر وأحاطت الاغنام بأطرافه الشريفة والتجأت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ان نعجة لما انكسرت احدى رجليها عرضت

والقول كما حدث وأن الله هو الحق المبين والرسول حق والقرآن حق والموت حق ومسئلة منكر ونكير في القبر حق والبعث حق والنشور حق والصراط حق والميزان حق والجنة والنار حق وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور فصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكتب اللهم شهادتي عندك شهادة أولي العلم بك يارب ومن أبى أن يشهد لك بهذه الشهادة وزعم أن لك ندا أو لك ولدا أو لك صاحبة أو لك شريكا أو لك خالقا أو رازقا فانا بريء منه لا اله الا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاكتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم وأحيني على ذلك وأمتني عليه وابعثني عليه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصبحني منك صباحا صالحا مباركا مميمونا لاخازيا ولا فاضحا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعل أول يومي هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأعوذ بك من يوم أوله فزع وأوسطه جزع وآخره وجع اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقني خير يومي هذا وخير ما فيه وخير ما قبله وخير ما بعده وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لي باب كل خير فتحته على أحد من أهل الخير ولا تغلقه عني أبدا وأغلق عني باب كل شر فتحته على أحد من أهل الشر ولا تفتحه علي أبدا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلني مع سيدنا محمد وآل سيدنا محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحل ومرتحل وفي كل شدة ورخاء وفي كل عافية وبلاء اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي مغفرة عزما جزما لا تغادر لي ذنبا ولا خطيئة ولا اثما اللهم اني أستغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما أعطيتك من نفسي ولم أف لك به وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك فيه رضا وصل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي يارب وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولم يجعلني من الغافلين ثم قل ثلاث مرات أو أربعا عقيب الفجر قبل أن تتكلم الحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ثم قل اللهم اني أسألك مسئلة العبد الذليل أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية *(اذكار تقرأ عقيب الفجر)* اذا فرغت من صلاة الفجر فاقرأ قل هو الله أحد مائة مرة وقل لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ماشاء الله كان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة أسأل الله العافية مائة مرة أستجير بالله من النار مائة مرة أسأل الله الجنة مائة مرة أسأل الله الحور العين مائة مرة اللهم قد رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لي بالحسنى واكفني ما أهمني مائة مرة اللهم أوسع علي في رزقي ومد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك مائة مرة وان لم تتيسر المائات فعشرا عشرا وقل خمس عشرة مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا وقل ما أمكنك من سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأسأله من فضله فانه يجلب الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرات عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات وعن الصادق رضي الله عنه قال من صلى الفجر ومكث حتى تطلع الشمس كان أنجح في طلب الرزق من الضرب في الارض شهرا *(في الخروج من المسجد)* اذا أردت الخروج من المسجد فقل اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك *(في الرجوع من المصلى)* واذا أردت النهوض من هذه الصلاة ومن كل صلاة فقل سبحان ربك رب العزة

المنكسرة على حبيبنا صلى الله تعالى عليه وسلم فمسحها بيده الشريفة فصحت في الحال ووثبت كالغزال قالت حليمة لما أصبح حبيبي صلى الله تعالى عليه وسلم توجه الى المرعى على عادته العليا ولما صار وقت الظهيرة من ذلك اليوم سمعت في القبيلة صياحا ثلاو عويلا وناوها وزويلا فخرجت كالمجنونة في تفحص الحال الهائل فصادفت في الطريق ابني ضمرة وقلت يابني ما الحال والحكاية وما سبب العويل والزويل قال ياأمي أدركي أخي محمدا فانه قد هلك فخرجت الرجال والنساء من القبيلة لاغاثة ولي نعمتهم وسبب بركتهم وينادي زوجي الحرث ويقول واابناه وامحمداه أتقتل غريبا فتقدمت جميع الناس وقلت واولداه وامحمداه حتى وصلت الى مكان مرتفع شريف فوجدت حبيبي قاعدا عليه فلما رآني تبسم وعرج من بين أسنانه نور الى السماء وحين رأيته صلى الله تعالى عليه وسلم لم أصبر حتى ألقيت نفسي عليه وقبلته بين عينيه وقلت ياحبيبي حفظك الله تعالى من

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه قال من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليكن هذا آخر قوله وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك ياأرحم الراحمين واجتهد أن لا تتكلم قبل طلوع الشمس وأن تكون مشتغلا بالدعاء وبقراءة القرآن فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جلس في مصلاه من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه كان يقول والله ان ذكر الله بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ان ابليس انما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق رضي الله عنه نومة الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشؤم ان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وقال الباقر رضي الله عنه النوم أول النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بين العشاءين يحرم الرزق وقال الرضا رضي الله عنه في قول الله عز وجل فالمقسمات أمرا ان الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وروي أن الرضا رضي الله عنه كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى أن تطلع الشمس ثم يؤتى بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك ويؤتى بالمصحف فيقرأ فيه

(الفصل الثالث في الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والبكاء والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أصحابه رضي الله عنهم فقال اتخذوا جننا فقالوا يارسول الله من عدو قد أظلنا قال لا ولكن من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهن يأتين يوم القيامة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء فقالوا لا يارسول الله قال أفلا أدلكم على شيء أصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يارسول الله قال يقول أحدكم اذا فرغ من صلاة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثين مرة فان أصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن ميتة السوء وكل بلية تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهن الباقيات الصالحات وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمته شهادة أن لا اله الا الله ومن اذا أنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله ومن اذا أصاب ذنبا قال أستغفر الله ومن اذا أصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون وعنه رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه وسلم من كبر الله مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل ممن يحمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها ولجمها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه فعاد الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه الصلاة والسلام لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس *(في التحميد)*

البلايا ما أصابك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما معناه ياوالدتي خير ان شاء الله تعالى وتفصيل أحوالي اني قعدت مع اخوتي وشرعنا لا كل الطعام فاذا شخصان أنوران أحسنان لم ير مثلهما في النور والحسن جاآ وأخذاني من بين يدي وأقاماني من بين اخوتي وأضجعاني بالرفق على ظهري في هذا المكان فأخرج أحدهما سكينا يذهب لمعانه بالابصار فشق صدري الى قلبي واستخرج قلبي وأخرج منه شيأ أسود ورماه الى الارض وقالا يامحمد هذا نصيب ابليس منك قد أبعده الله تعالى عنك بقطعه منك وجاء آخر بابريق من الفضة وطشت من الزبرجد الاخضر وغسلا صدري غسلا ناعما وختما قلبي بخاتم عظيم وردا الى مكانه فالتأم صدري وأنا أشاهد برودته الآن ثم أقاماني وأجلساني وقال أحدهما للآخر زن محمدا مع عشرة من أمته فوزنني فرجحت عليهم وقال زنه بالف من أمته فوزنني فرجحت عليهم وقال أحدهما للآخر وزنته بجميع أمته لرجحهم ثم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح يحمد الله ثلثمائة وستين مرة يقول الحمد لله كثيرا على كل حال واذا أمسى قال مثل ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى السراء والضراء وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فقالوا يارسول الله ومارياض الجنة فقال حلق الذكر وقال الصادق رضى الله عنه شكر كل نعمة وان عظمت أن يحمد الله وعنه رضى الله عنه قال ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمد الله أفضل وأعظم من تلك النعمة ونفرت بغلة لأبي جعفر رضى الله عنه فيما بين مكة والمدينة فقال لئن ردها الله على لاشكرنه حق شكره فلما أخذها قال الحمد لله رب العالمين مرتين ثم قال فى الثالثة الحمد لله شكرا وعنه رضى الله عنه قال لرجل ألا أنبئك بحمد يكفيك عن غيره قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهى الحمد الى ما تحب ربنا وترضى وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من قال أربع مرات اذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته وعنه رضى الله عنه قال من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها عبدى وعلى ثوابها وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله بمحامده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم على كل حال حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده عدد جميع خلقه قال الله تبارك وتعالى بالغ عبدى فى رضاى وأنا مبلغ عبدى رضاه من الجنة وجاء رجل الى أبي عبد الله رضى الله عنه فقال جعلت فداك انى شيخ كبير فعلمنى دعاء جامعا فقال احمد الله فانك اذا حمدت الله لم يبق مصل الا دعا لك يعنى قولهم سمع الله لمن حمده *(فى التمجيد)* عن بعضهم قال قلت لأبي جعفر رضى الله عنه أى الاعمال أحب الى الله قال أن تمجده وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال ان الله يمجد نفسه فى كل يوم وليلة ثلاث مرات فمجدوا الله بما مجد به نفسه فان من مجد الله وكان فى حال شقاوة حول الى سعادة وعنه رضى الله عنه قال ان كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر وانما التمجيد قبل الدعاء فقيل له ما أدنى ما يجزئ من التمجيد فقال قل اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ وأنت العزيز العليم *(فى التسبيح)* عن بعضهم قال قلت لأبي عبد الله رضى الله عنه من قال سبحان الله مائة مرة أكان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وعن أبي جعفر رضى الله عنه قال من أكثر من قول سبحان الله غير متعجب خلق الله من ذلك طيرا له لسان وجناحان يستغفر الله له حتى تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يمسى ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون له فى تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون له فى ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره *(فى التهليل)* عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام كلمة أحب الى الله عز وجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه كما يتناثر ورق الشجر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل خير العبادة قول لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت تحت الارض السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشى فيقول لا أسكن حتى تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان سمواتى أنى غفرت لقائلها وقال بعضهم لا اله الا الله ثمن الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يارسول الله فمن قالها فى صحته فقال وكذا من قالها فى صحته ان لا اله الا الله أمن للمؤمن فى حياته وعند موته وحين يبعث وعن أبي عبد الله رضى الله عنه قال من قال لا اله

الا

أخذانى وضمانى الى صدر يهما وقبلا بين عينى وقالا يا محمد لو كنت تعلم ما الله عز وجل أراد منك اقرت عيونك ثم طارا الى السماء وغابا عنى قالت حليمة ثم قال زوجى الحرث أخاف على حبيبنا من شر الجن فسلميه الى أهله يا حليمة قالت حليمة وقال قومى اذهبى به الى الكاهن قالت حليمة فذهبت به الى الكاهن فقال الكاهن أيها المولود الحسن حدث ما جرى عليك فحكى حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما جرى عليه من شق الصدر وكلام الملكين فلما سمع الكاهن درر كلماته توجه الى الحبيب وضمه الى صدره وقال قد اقترب للعرب شر عظيم اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه لان هذا الغلام يسفه أحلامكم ويسب آلهتكم ويبطل أديانكم ويدعوكم الى دين لا تعرفونه قالت حليمة فرأيت شخصا عظيما وفى يده حربة لامعة ضرب بها صدر الكاهن فهلك هو وقومه فى الحال قالت حليمة ما معناه ثم رجعت مع حبيبى الى منزلى فصادفنا فى طريقنا امرأة على رأس بئر تبكى وتقول

الا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه ومات على ذلك دخل الجنة وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت ولا قال النبيون من قبلى مثل لا اله الا الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقول لا اله الا الله الا محت ما فى صحيفته من السيآت (فى التكبير وغير ذلك) عن بعضهم قال سمعت على بن الحسين رضى الله عنه يقول من كبر الله عند المساء مائة مرة كان كمن أعتق مائة نسمة قال الرضا رضى الله عنه كان أبي يقول من قال لا حول ولا قوة الا بالله صرف الله عنه تسعة وتسعين نوعا من بلاء الدنيا وقال رضى الله عنه من قال اذا خرج من بيته بكرة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله قال الملكان كفيت ووقيت وهديت فيقول الشيطان كيف لى بعبد كفى ووقى وهدى وقال من قال يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ومن قال يا رب عشر مرات قيل لبيك ما حاجتك ومن قال ما شاء الله لا قوة الا بالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق فقال رجل جعلت فداك ما الخنق قال لا يبتلى بالصرع فيخنق وعنه قال من قال فى كل يوم ثلاثين مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت وقال صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسأله صلى الله عليه وسلم رجل بأى سنن الاسلام وشرائعه تأمرنى فقال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر فى مسند الفردوس قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وعن بعضهم ان الصاعقة لا تصيب ذاكر الله عز وجل وقال لقمان لابنه يا بنى اذا مررت على مجلس فانظر فان رأيت أهله يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله أن يعمهم برحمته فيعمك معهم واذا رأيتهم لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالما لا ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ينزل عليهم عقوبة فتعمك معهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء يا عباد الله قد بدلت سيآتكم حسنات وغفر لكم جميعا وما قعد جماعة من أهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم جماعة من الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام ما جلس قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ما رياض الجنة فقال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله وروى الاعمش عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدرى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ملائكة سياحين فى الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم ثم يرتفعون الى السماء فيقول الله تبارك وتعالى أى شئ تركتم عبادى يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله تبارك وتعالى وهل رأونى فيقولون لا فيقول جل جلاله كيف لو رأونى فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم من أى شئ يتعوذون فيقولون من النار فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول الله عز وجل فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد هربا منها وأشد نفورا فيقول الله عز وجل وأى شئ يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول تعالى فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا أشد عليها حرصا فيقول جل جلاله انى أشهدكم انى قد غفرت لهم فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى جليسهم *(فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)* قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

واولداه وا ابناه هلكت وليس لى ابن غيرك يعيننى فى حاجتى ويؤنسنى فى وحدتى قلت يا أمة الله ما سبب بكائك قالت جئت مع ابنى على رأس هذا البئر فوقع ابنى فيه وعجز الرجال عن اخراجه وبكائى الآن على فراقه قالت حليمة فرحمتها وقلت يا محمد ان لك عند ربك معجزات فأظهر لنا منها شيأ فتوجه الحبيب صلى الله تعالى عليه وسلم الى البئر وأشار باصبعه الى الماء ففار الماء حتى استوى الماء وفم الركية والولد الغريق خرج عن الماء وقال السلام عليك يا محمد وسمعت هاتفا يقول لا تتعجبوا من اخراج محمد الطفل من الآبار بل تعجبوا من اخراجه العصاة من النار ولما رأيت هذه المعجزة البديعة منه صلى الله تعالى عليه وسلم ضممته الى صدرى وقبلته وسمعت مناديا ينادى ويقول هنيأ لك يا بطحاء مكة ان المولود المكرم الذى أخذ منك قرب رده اليك قالت حليمة فركبت حمارى ووضعت حبيبى محمد المصطفى بين يدى ودخلت حرم الله وجئت

وروى أنه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءنى جبريل عليه السلام فقال أما ترضى يا محمد أن لا يصلى عليك أحد من أمتك صلاة واحدة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيآته على حسناته جئت بالصلاة على حتى أثقل بها حسناته وعن على رضى الله عنه قال كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى على من أمتى صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أصواتكم بالصلاة على فانها تذهب بالنفاق *(فى الاستغفار والبكاء) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال فى كتاب الله عز وجل آيتان ما أذنب عبد ذنبا فقرأهما واستغفر الله عز وجل الا غفر الله له والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم الآية وقوله عز وجل ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال صلى الله عليه وسلم من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وعن أمير المؤمنين رضى الله عنه قال العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما هى قال الاستغفار وفى مسند الفردوس قال النبى عليه الصلاة والسلام ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل صوت الديك وصوت الذى يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من قال استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه كما يتحات الورق عن الشجر ويصبح وليس عليه ذنب وعنه رضى الله عنه قال من استغفر الله عز وجل بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له ذنوب فلابيه فان لم يكن لابيه ذنوب فلامه فان لم يكن لامه ذنوب فلاقرب شخص اليه وقال الصادق رضى الله عنه اذا أكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهى تتلألأ وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ وقال رضى الله عنه ان المؤمن ليذكر الله الذنب بعد بضعة وعشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعن على رضى الله عنه قال ان الاستغفار اسم واقع على ستة معان أولها الندم على ما مضى والثانى العزم على ترك العود اليه أبدا والثالث أن تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله وليس عليك تبعة والرابع أن تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها والخامس أن تعمد الى اللحم الذى نبت من السحت فتذيبه بالاحزان والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول أستغفر الله وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه فى الارض أمانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الامان الذى رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الامان الباقى فهو الاستغفار قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولا خير فى الدنيا الا لرجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع الى الخيرات ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وعن الصادق رضى الله عنه

باب مكة ورأيت جماعة من الناس مجتمعين هنالك فوضعت حبيبى صلى الله تعالى عليه وسلم هنالك ودخلت مكة للاعلام بقدوم الحبيب حتى يستقبله عبد المطلب مع سادات العرب فسمعت فى تلك الحالة صوتا عظيما فرجعت القهقرى ورأيت انه غاب الحبيب المصطفى وناديت وقلت أيها الناس أين الصبى الكريم الذى وضعته هنا قالوا أى صبى تسألين قلت محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب كان أمانة الله عز وجل فى بنى سعد جئت بهذا النجم الاسعد لاسلمه الى جده عبد المطلب قالوا يا أمة الله انك لما جئت الى هنا لم يكن معك صبى فلما آيسونى من حبيبى جعلت التراب على رأسى وقلت لولم ألق حبيبى محمدا لرميت نفسى من الجبل فرأيت رجلا أبيض اللحية مستندا على عصاه قال لى أيتها السعدية ما سبب عويلك وزويلك قلت ضاع ابنى محمد قال عندى من يرد ابنك ثم دخل الى موضع فيه الصنم الكبير الذى يقال له هبل وقبل رأسه وطاف

من قال فى دبر صلاة الفريضة قبل أن يثنى رجليه أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر *(فى البكاء)* قال صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة أعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة فى سبيل الله قال موسى عليه السلام يا الهى ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى أقى وجهه من حر النار وأؤمنه من الفزع الاكبر قال النبى صلى الله عليه وسلم من بكى على ذنبه حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الاكبر وعن بعضهم أوحى الله الى موسى ان عبادى لم يتقربوا الى بشئ أحب الى من ثلاث خصال قال موسى عليه السلام وما هى يارب قال يا موسى الزهد فى الدنيا والورع عن المعاصى والبكاء من خشيتى فقال موسى يارب فما لمن صنع ذلك فأوحى الله اليه يا موسى أما الزاهدون فاحكمهم فى الجنة وأما البكاؤن من خشيتى ففى الرفيق الاعلى وأما الورعون عن المعاصى فانى أناقش الناس ولا أناقشهم وعنه قال بكى يحيى بن زكريا عليهما السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام لبودا تجرى عليها الدموع فقال له أبوه يا بنى انى سألت الله تعالى أن يهبك لى لتقر عينى بك فقال يا أبت ان على نيران ربنا معابر لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله وأتخوف أن آتيها فأضل فبكى زكريا عليه السلام حتى غشى عليه وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء ولو أن عبدا بكى فى أمة لرحم الله تعالى تلك الامة لبكاء ذلك العبد وقال رضى الله عنه اذا لم يجئك البكاء فتباك فان خرج من عينك مثل رأس الذباب فبخ بخ وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال ما من شئ الا وله كيل ووزن الا الدموع فان العين اذا اغرورقت بمائها حرمها الله على النار فان سال على الخد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة أبدا وان القطرة من الدموع تطفئ أمثال البحار من النار وقال ابراهيم عليه السلام الهى ما لمن بل وجهه بالدمع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتى ورضوانى وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال اطلب الاجابة عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس فى كبد السماء أو قد زاغت فانها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وترجى فيها الاجابة من الله تبارك وتعالى وقال ان التضرع والصلاة من الله تعالى بمكان فان سالت دموع العبد فهنالك تنزل الرحمة فاغتنموا فى تلك الساعة المسئلة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيأ مما تطلبون فما عند الله أكثر مما تقدرون ولا تحقروا صغيرا من حوائجكم فان أحب المؤمنين الى الله تعالى أسألهم ولقد دخل أبو جعفر رضى الله عنه على أبيه زين العابدين رضى الله عنه وكان قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة قال أبو جعفر رضى الله عنه فلم أملك نفسى حين رأيته بتلك الحال من البكاء رحمة له وكان متفكرا فالتفت الى وقال يا ولدى من خاف النار ذهب عنه القرار وكان رضى الله عنه اذا توضأ اصفر لونه فقيل له ما هذا فقال أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه وروى أن الكاظم رضى الله عنه كان يبكى من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدمع

(الفصل الرابع فى نوادر من الصلاة وفى صلاة الاستخارة وفى الاستشارة) *(الاستشارة)* قال الصادق رضى الله عنه اذا أردت أمرا فلا تشاور فيه أحدا حتى تشاور ربك فقيل له وكيف أشاور ربى قال تقول أستخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فان الله يجرى لك الخيرة على لسان من أحب وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها فأولها أن يكون الذى تشاوره عاقلا والثانى أن يكون حرا متدينا والثالث ان يكون صديقا مؤاخيا والرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته

به سبع مرات وقال يا سيدى ان أياديك مبذولة لقريش قديما وحديثا وهذه السعدية قد ضاع ابنها محمد فارجعها فلما سمع هبل اسم محمد سقط على الارض وخرت سائر الاصنام على وجوهها وسمع هاتف يقول أيها الشيخ اخرج من بيتنا فان هلاكنا على يد هذا الطفل المسمى بمحمد قالت حليمة فخرج شيخ السوء من بيت الاصنام مرتعد الفرائص من الخوف وألقى عصاه وأخذ فى البكاء طويلا وسمعت هاتفا ينادى فى تلك الساعة ويقول ما معناه أيها الناس لا تجزعوا ان فقدتم محمدا فان ربه لا يضيعه وهو الآن فى وادى تهامة تحت شجرة اليمامة أظلته الغمامة جالسا على سرير السيادة له الحسنى وزيادة ثم سار عبد المطلب الى تهامة فوجده صلى الله تعالى عليه وسلم تحت شجرة اليمامة مظللا بالغمامة فقال أيها الولد العزيز من أنت قال أنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب أنا جدك يا حبيبى فأركبه على فرس فاره ودخل معه مكة المكرمة فاطمأن الناس حين رأوه

واذا كان حرا متدينا أجهد نفسه فى النصيحة واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك اذا أطلعته عليه فاذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة وعنه قال استشير والعاقل من الرجال الورع فانه لا يأمر الا بخير واياك والخلاف فان خلاف الورع العاقل مفسدة فى الدين والدنيا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل فاذا أشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان فى ذلك العطب وعن بعضهم قال كنا عند الرضا رضى الله عنه فذكرنا أباه فقال كان عقله لا توازى به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه مالم يفتحه على غيره قال فكانوا ربما أشار واعليه بأى شئ يعمل به فى الضيعة والبستان وعن الصادق رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزم قال مشاورة ذوى الرأى واتباعهم وعنه رضى الله عنه قال لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير وعنه قال اظهار الشئ قبل ان يستحكم مفسدة له وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قيل له من أحب الخلق الى الله قال أطوعهم لله فقيل فمن أبغض الخلق الى الله قال من اتهم الله قيل أو أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فتسخط ذلك فهو المتهم لله وعن الصادق رضى الله عنه أنه قال فى الاستخارة أن يستخير الله الرجل فى آخر سجدة من ركعتى الفجر مائة مرة ويحمد الله ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويتم المائة والواحدة وسئل عن الاستخارة فقال استخر الله فى آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة قال وماذا أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته وكان امير المؤمنين على رضى الله عنه يصلى ركعتين ويقول فى دبرهما أستخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم انى هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم أنه خير لى فى دينى ودنياى وآخرتى فيسره لى وان كنت تعلم أنه شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه عنى كرهت نفسى ذلك أم أحبت فانك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ثم يعزم وروى أن رجلا جاء الى أبى عبد الله رضى الله عنه فقال له جعلت فداءك انى ربما قضيت حاجتى ثم أندم عليها فقال له أين أنت من الاستخارة فقال الرجل جعلت فداءك فكيف الاستخارة فقال اذا صليت صلاة الفجر فقل بعد ان ترفع يديك حذاء وجهك اللهم انك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فصل على محمد وعلى آل محمد وخر لى فى جميع ما عزمت به من أمورى خيرة بركة وعافية وعنه رضى الله عنه انه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا أنجز الله له الخيرة يقول يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآله وصحبه وخر لى فى كذا وكذا ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة أستخير الله برحمته أستقدر الله فى عافية بقدرته ثم يأتى حاجته فانها خيرة له على كل حال ولا يتهم ربه فيما ينصرف فيه *(فى صلاة الاستخارة)* سأل بعضهم أبا الحسن رضى الله عنه فقال له انى أريد السفر ولا أدرى أى الامرين خير لى السفر فى البر أم البحر فقال ائت المسجد فى غير وقت صلاة فريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ثم انظر أى شئ يقع فى قلبك فاعمل به فقال له الحسن طريق البر أحب الى قال ولى عن الباقر رضى الله عنه قال كان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثم صلى ركعتى الاستخارة يقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله أحد ثم قال اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لى فى دينى وخيرا لى فى دنياى وآخرتى وعاجل أمرى وآجله فيسره لى وان كرهت ذلك وان كان شرا لى فى دينى ودنياى فاصرفه عنى واصرف نفسى عن ناحيته انك على كل شئ قدير عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه كان اذا أراد شراء شئ من العبيد أو الدواب أو الحاجة الخفيفة والشئ اليسير استخار الله فيه سبع مرات وان كان أمرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة *(صلاة أخرى)* قال أبو عبد الله رضى الله عنهما اذا أراد أحدكم شيأ فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه ثم ليصل على محمد وعلى آل محمد وليقل اللهم ان كان هذا الامر خيرا لى فى

ثم جهز عبد المطلب حليمة بأحسن الجهاز وسيرها الى قبيلتها مع التكريم والاعزاز قالت حليمة لما صار سن الحبيب عشرة أذعن بفضلى ولما بلغ سنه الشريف عشرين كان يفاخر بى ولما بلغ ثلاثين كان يقول ورب الكعبة انها أمى ولما بلغ أربعين كان يباهى بى بين سادات العرب ولما ناهز خمسين كان يفرش رداءه الشريف تحتى عند زيارته ولم أزل أنا أزوره ولم ينفك هو عن زيارتى حتى بلغ ثلاثا وستين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين *(الخاتمة)* فى انتقال حبيب الملك التواب الى جوار رب الارباب * اعلم ايها المحب الصادق لهذا النبى الكريم عليه الصلاة والتبجيل والتكريم أن قرب أجله الشريف علم من نزول سورة النصر وبيان ذلك فى التفاسير قال بعضهم ان رسول الله صلوات الله عليه مكث حيا بعد نزول هذه السورة الشريفة مدة ثمانين يوما وقيل تسعة أيام وقيل سبعة أيام وقيل ثلاثة أيام وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما

دينى ودنياى فيسره لى وقدره وان كان هذا الامر على غير ذلك فاصرفه عنى فسألته أى شئ أقرأ فيهما فقال اقرأ فيهما ما شئت وان شئت فرأت قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون *(صلاة أخرى)* عن بعضهم قال قلت لابى عبد الله رضى الله عنه ربما أردت الامر فتفرق الناس فى ذلك فريقين أحدهما يأمرنى والآخر ينهانى فقال لى اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر ما ينشرح له صدرك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله تعالى وليكن الامر الذى تستخير له شرعيا سائغا مرضيا *(صلاة أخرى)* عن أبى عبد الله رضى الله عنهما قال اذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب فى ثلاث رقاع منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل وفى ثلاث أخرى خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة قل فيها مائة مرة أستخير الله برحمته فاهب لى خيرة فى عافية ثم استو جالسا وقل اللهم خر لى فى جميع أمورى فى يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك على الرقاع فشوشها وأخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذى تريده وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة فلا يحتاج اليها *(وفى رواية أخرى)* عن أبى جعفر محمد بن على رضى الله عنهما قال كان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا عزم على حج أو عمرة أو عتق أو شراء عبد أو بيع تطهر وصلى ركعتى الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتى مرة ثم قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال اللهم انى قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم أنه خير لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاقدره لى ويسره لى وان كنت تعلم أنه شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه عنى وهب لى رشدى كرهت ذلك نفسى أو أحبته بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبى الله ونعم الوكيل ثم ينظر ما تنشرح نفسه اليه فيفعله *(صلاة أخرى)* عن بعضهم أنه قال لبعض أصحابه فى شأن أمر يريد أن يمضى فيه من لا يجد أحدا يشاوره فماذا يصنع فقال شاور ربك فقال له كيف أشاوره قال انو الحاجة فى نفسك واكتب رقعتين فى واحدة لا وفى واحدة نعم واجعلهما فى بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل يا الله انى أشاورك فى أمرى هذا وأنت خير مستشار ومشير فاشر على بما فيه خير وصلاح وحسن عاقبة ثم أدخل يدك واخرج واحدة فان كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا فلا تفعل فهكذا تشاور ربك *(صلاة أخرى)* عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر ويسميه خير لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر ويسميه شر لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به يا كريم وكان جعفر بن محمد رضى الله عنهما يقول اللهم انى أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه انك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فأسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ان كان هذا الامر الذى أريده خيرا لى فى دينى ودنياى وآخرتى فيسره لى وان كان غير ذلك فاصرفه عنى واصرفنى عنه وعن جعفر بن محمد رضى الله عنهما قال كان بعض آبائى يقول اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله اللهم انى أستخيرك برحمتك وأستقدرك الخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك وأبعد من معصيتك وأرضى لنفسك وأقضى لحقك فيسره لى وما كان من غير ذلك فاصرفه عنى واصرفنى عنه فانك الفاعل لذلك والقادر عليه وقال أبو عبد الله رضى الله عنهما صل ركعتين واستخر

ما معناه انه لما نزلت سورة النصر دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة البتول سيدة النساء فى دار القبول رضوان الله عليها وقال يا فاطمة أخبرت بانتقالى الى الدار الآخرة فبكت رضوان الله تعالى عليها فسلاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا فاطمة لا تبكى فانك أول لاحق بى من أهلى وروى عن جابر رضى الله عنه ما معناه انه لما نزلت سورة النصر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل ان هذه السورة تخبر بموتى فقال جبريل يا محمد ان الآخرة خير لك من الاولى * وعن أبى سعيد الخدرى ما معناه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صعد المنبر يوما وقال ان الله عز وجل خير عبدا بين أن يعطى الدنيا ومتاعها وأن يعطى الآخرة ونعيمها الذى لا ينفد ولا يزول فاختار هذا العبد ما عند الله عز وجل فبكى أبو بكر وقال فداك آباؤنا وأمهاتنا يا رسول الله وقال الناس الحاضرون انظروا الى هذا الشيخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم الا خار الله له البتة *(فى صلاة الحاجة)* عن أبي عبد الله رضى الله عنهما أنه قال ان أحدكم اذا مرض دعا الطبيب وأعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البواب وأعطاهم ولو أن أحدكم اذا فدحه أمر فزع الى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته وأصحابه ثم قال اللهم عافنى فى نفسى ودينى وأهلى ومالى مما أخاف من كذا وكذا الا آتاه الله ذلك *(صلاة أخرى)* اذا انتصف الليل فاغتسل وصل ركعتين تقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسمائة مرة وفى الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة فى الثانية تقرأ آخر الحشر وست آيات من أول الحديد وقل بعد ذلك وأنت قائم اياك نعبد واياك نستعين ألف مرة ثم اركع واسجد وتشهد وأثن على الله تعالى واسأله حاجتك فان قضيت والا ففى الثانية أو فى الثالثة *(صلاة أخرى)* اذا كانت لك حاجة مهمة الى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متواليات الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الى أعلى بيت فى دارك وصل فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهم انى حللت بساحتك لمعرفتى بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتى غيرك فقد علمت يارب أنه كلما تظاهرت نعمتك على اشتدت فاقتى اليك وقد طرقنى هم كذا وأنت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف فأسألك باسمك المكنون الذى وضعته على الجبال فنسفت وعلى السماء فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تقضى حاجتى وأن تيسرلى عسيرها وتكفينى مهمها فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر فى حكمك ولا متهم فى قضائك ولا حائف فى عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم يونس بن متى عبدك دعاك فى بطن الحوت فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لى قال بعض الصالحين ما نزلت بى حاجة ففعلت ذلك الا قضيت سريعا *(صلاة أخرى)* عن موسى بن جعفر رضى الله عنهما قال اذا فدحك أمر عظيم فتصدق فى نهارك على ستين مسكينا كل مسكين نصف صاع بصاع النبي صلى الله عليه وسلم من تمر أو بر أو شعير فاذا كان الليل فاغتسل فى الثلث الاخير ثم البس أدنى ما يلبس من تعول من الثياب الا أنه يكون عليك فى تلك الثياب ازار ثم صل ركعتين تقرأ فيهما بالاخلاص وقل يا أيها الكافرون فاذا وضعت جبينك فى الركعة الاخيرة للسجود هللت الله وقدسته وعظمته ومجدته ثم ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمى ومالم تعرف أقررت به جملة ثم رفعت رأسك فاذا وضعت جبينك فى السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم انى أستخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول يا كائنا قبل كل شىء ويا مكون كل شىء ويا كائنا بعد كل شىء افعل لى كذا وكذا أو أعطنى كذا وكذا فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى كائنة ما كانت وابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم *(صلاة أخرى)* عن بعضهم قال قلت للرضا رضى الله عنه جعلت فداءك علمنى دعاء لقضاء الحوائج فقال اذا كانت لك حاجة الى الله مهمة فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب وابرز تحت السماء فصل ركعتين بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وقل فى سجودك اللهم ان كل معبود من لدن عرشك الى قرار أرضك فهو باطل سواك فانك أنت الله الحق المبين اقض لى حاجتى كذا وكذا الساعة الساعة وتلح فيما أردت فاذا قضيت حاجتك فصل صلاة الشكر وعن أبي عبد الله رضى الله عنهما قال فى صلاة الشكر اذا أنعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ فى الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول فى الركعة الاولى فى ركوعك وسجودك الحمد لله شكرا شكرا وحمدا لا كفرا وتقول فى الركعة الثانية فى ركوعك وسجودك الحمد لله الذى استجاب دعائى وأعطانى مسئلتى وقال الصادق رضى الله عنه العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت وقال العافية نعمة يعجز عنها الشكر وقال زين العابدين رضى الله عنه من قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة

يذكر العبد الذى خير بين الدنيا والآخرة وهو يقول فداك آباؤنا وأمهاتنا يارسول الله قال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه العبد الذى خير بين الدنيا والآخرة كان هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر الصديق كان أعلم الناس بفهم كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * يقول مؤلف الكتاب الفقير الى رب الارباب يعنى ان أبابكر الصديق رضى الله تعالى عنه علم ان موعظته صلى الله تعالى عليه وسلم موعظة مودع وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اختار الدار الآخرة وبكى على فراقه صلى الله تعالى عليه وسلم وكانه رضى الله تعالى عنه يقول ان فداء آبائنا وأمهاتنا ايالك أحب الينا من فراقك يارسول الله * ذكر الفاكهانى فى كتابه الفجر المنير ما معناه ان طائفة الانصار لما اشتد مرض سيد الابرار طافوا حول مسجده عليه السلام وأشفقوا عليه وأظهروا الغرام فدخل العباس رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لله عز وجل *(صلاة العفو)* اذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك صلاة العفو وهى ركعتان بالحمد وانا أنزلناه مرة واحدة فى كل ركعة وتقول بعد القراءة رب عفوك عفوك خمس عشرة مرة ثم تركع وتقولها عشرا وتتم الصلاة *(صلاة حديث النفس)* عن الصادق رضى الله عنه قال ليس من مؤمن يمر عليه أربعون صباحا الا حدث نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك وعنه رضى الله عنه قال شكا آدم الى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله فقالها فذهب عنه قال فهذا أصل لا حول ولا قوة الا بالله وعن الباقر رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الوسوسة وحديث النفس ودينا قد فدحه والعيلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا وكررها مرارا فالبث أن عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قد أذهب الله عنى الوسوسة وأدى عنى الدين وأغنانى من العيلة *(صلاة الاستغفار والاسترزاق)* عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيت فى معاشك ضيقا وفى أمرك التياثا فأنزل حاجتك بالله عز وجل ولا تدع صلاة الاستغفار وهى ركعتان تقرأ الحمد وانا أنزلناه مرة واحدة فى كل ركعة ثم تقول بعد القراءة أستغفر الله خمس عشرة مرة ثم تقولها عشرا فى كل من الركوع والاعتدال والسجودين والجلوس بينهما والجلوس للتشهد قبل قراءة التشهد فان الله يصلح لك شأنك كله ان شاء الله تعالى *(صلاة الكفاية)* عن الصادق رضى الله عنه قال تصلى ركعتين وتسلم وتسجد وتثنى على الله تعالى وتحمده وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول يا محمد يا جبريل يا جبريل يا محمد اكفيانى ما أنا فيه فانكما كافيانى احفظانى باذن الله فانكما حافظان مائة مرة فان الله يكفيك ما أهمك ومن أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ عليه انا أنزلناه خمسا وثلاثين مرة ورش ذلك الماء على ثوبه لم يزل فى سعة حتى يبلى ذلك الثوب *(صلاة لمن أصابه هم أو غم أو كانت له الى الله تعالى حاجة)* يصلى ركعتين يقرأ فى كل واحدة منهما الحمد مرة وانا أنزلناه ثلاث عشرة مرة فاذا سجد قال اللهم يا فارج الهم ويا كاشف الغم ويا مجيب دعوة المضطرين ويا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارحمنى رحمة تطفئ بها عنى غضبك وسخطك وتغنينى بها عن سواك ثم يلصق خده الايمن بالارض ويقول يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وحقك قد بلغ المجهود منى أمر كذا ففرج عنى ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول مثل ذلك ثم يعود الى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك فان الله سبحانه يفرج غمه ويقضى حاجته *(صلاة الفرج)* عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قال تصلى ركعتين تقرأ فى الاولى الحمد لله وقل هو الله أحد ألف مرة وفى الثانية الحمد لله وقل هو الله أحد مرة واحدة ثم تتشهد وتسلم وتدعو بدعاء الفرج فتقول اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون يا من لا تصفه الواصفون يا من لا تغيره الدهور يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى الفوت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار وورق الاشجار ودبيب النمل ولا يوارى منه سماء ولا أرض ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار باسمك المخزون المكنون الذى فى علم الغيب عندك اختصصت به نفسك وشققت منه اسمك فانك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وباسمك الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وأسألك بحق أنبيائك المرسلين وبحق حملة عرشك وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وبحق محمد وآله وصحبه وعترته صلواتك عليه وعليهم أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تجعل خير عمرى آخره وخير أعمالى خواتيمها وأسألك مغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين (صلاة الاستغاثة) اذا نزل بك هم أو ضيق أو نحو ذلك فاستغث بالله وافزع اليه سبحانه وتعالى وقم فى آخر الليل وأسبغ الوضوء

وأخبره صلى الله تعالى عليه وسلم باشفاق الانصار وأحزانهم وطوافهم حول المسجد ثم دخل الفضل بن العباس رضى الله تعالى عنهما وأخبره بأحوال الانصار وآلامهم ثم دخل على رضى الله تعالى عنه وأنهى له ما عرض للانصار من مرض سيد الاخيار فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حجرته المقدسة الى المسجد المنيف متكئا على على وعلى الفضل ابن العباس والعباس يمشى أمامه حتى قعد صلى الله تعالى عليه وسلم على الدرجة السفلى من المنبر وحمد الله عز وجل فأثنى عليه سبحانه بما هو أهله وقال ما معناه أيها الناس انى أخبرت بأنكم كنتم تخافون من موت رسولكم وهل خلد أحد من الانبياء قبلى حتى أخلد أنا وانى ذاهب الى ربى سبحانه وأنتم تذهبون اليه تعالى وأوصيكم بالمهاجرين الاولين ثم بالمهاجرين بعدهم ثم بالمهاجرين بعدهم وتلا عليهم سورة العصر ثم قال ان جميع الامور تجرى باذن الله عز وجل ولا تعجلوا من تأخر أمر فان الله عز

واستغفر الله تعالى وتب اليه من جميع ذنوبك وصل ركعتين تقرأ فيهما ماتيسر من القرآن فاذا فرغت من القراءة قلت ياغياث المستغيثين خمسا وعشرين مرة ثم تركع وتقول مثل ذلك ثم ترفع رأسك فتقول مثل ذلك وتسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله وتسجد وتقول وتنهض الى الثانية فتفعل كفعلك في الاولى وتسلم وقد أكملت ثلثمائة مرة ثم ترفع رأسك الى السماء وتقول ثلاثين مرة من العبد الذليل الى المولى الجليل رب انى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وتذكر حاجتك فان الاجابة تسرع باذن الله *(صلاة لدفع الفقر وجلب الغنى)* تصلي ركعتين تحسنهما وتسجد وتقول ياالله ياواحد ياماجد ياواحد ياأحد ياكريم انى أتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يارسول الله انى أتوجه بك الى الله ربي ورب كل شئ أسألك ياالله أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تنفحني نفحة من نفحاتك وأسألك فتحا وتيسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثي وأقضي به ديني واستعين به على عيالي بفضلك وكرمك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(صلاة المكروب)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الايمن على يده اليمنى ثم يقول بذل وابتهال يامعز كل ذليل يامذل كل عزيز وحقك لقد شق على كذا وكذا ويسمي الامر الذي نزل به فأزله عني برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويكرر ذلك مرارا فان الله يفرج كربه *(صلاة الانتصار على الظالم)* اذا ظلمك أحد فقم في جوف الليل وتطهر وصل ركعتين تتم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت مرغت خديك على الارض وقلت يارباه حتى ينقطع النفس ثم قلت يامن أهلك عادا الاولى وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشاها ماغشى ان كان فلان بن فلان ظالما لي فيما يعمله بي فانزل به وعيدك ولاتجعل له في حلمك نصيبا ياأقرب الاقربين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(صلاة دفع الظلامة)* تفيض عليك الماء ثم تصلي ركعتين وترفع رأسك الى السماء وتبسط يديك وتقول اللهم رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأهلك عدوي اللهم ان فلان بن فلان قد ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي منه ظلامتي الساعة الساعة بحق أنبيائك وأصفيائك وخيرتك من خلقك الا فعلت لي ذلك ياذا الاخذ العزيز ياذا البطش الشديد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(صلاة الانتصار من الظالم أيضا)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال اذا ظلمت بمظلمة فلا تدع على صاحبك فان الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين في موضع لايحجبك عن السماء ثم قل اللهم ان فلان بن فلان ظلمني وليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطر فكشفت مابه من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك فاسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة فانك لاتلبث حتى ترى ماتحب *(صلاة أخرى)* عن بعضهم قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه رجلا كان يؤذيني فقال ادع عليه فقلت دعوت عليه قال ليس هكذا ولكن أقلع عن الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وأنت ساجد اللهم ان فلان بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه واقطع أثره وانقص أجله وعجل له ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبث أن هلك *(صلاة العسرة)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وانا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وألم نشرح لك صدرك واسأل الله قضاءه وكرر ذلك فانه يقضى *(صلاة في المهمات)* عن الحسين بن علي رضي الله عنهما يصلي أربع ركعات بحسن خشوع مع استيفاء مندوباتهن وأركانهن يقرأ في الاولى الحمد مرة وحسبنا الله ونعم

وجل لايعجل لعجلة أحد وكل من قصد غلبة على أمر الله فان الله يغلبه وكل من قصد مخادعة الله تعالى فانه سبحانه يعطيه جزاء مخادعته ثم تلا عليهم قول الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض الارض وتقطعوا أرحامكم وأوصيكم بالخير والاحسان على الانصار هم الذين لازموا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما قبل هجرتي اليهم أيها المهاجرون ألم تعلموا أن الانصار هم الذين أعطوكم حصة من غلاة أراضيهم حين هجرتكم اليهم وأسكنوكم في ديارهم وآثروكم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ويا أيها الناس أيكم ولي على رجلين فليقبل من محسنهما احسانه وليعف عن مسيئهما ولا تختاروا لانفسكم أشياء حسنة وللذين تحت أيديكم قبيحة ويا أيها الناس اني سابقة رحمة لكم وذخر وستلحقون بي ويا أيها الناس ايكن موعدوصانا يوم القيامة حوضي من أحب أن يلقاني غدا على حوضي فليكف يده ولسانه عما لايليق ويا أيها الناس

الوكيل سبع مرات وفي الثانية الحمد مرة وقوله ماشاء الله لاقوة الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا الخ سبع مرات وفي الثالثة الحمد لله مرة وقوله لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين سبع مرات وفي الرابعة الحمد مرة وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد سبع مرات ثم يسأل حاجته *(صلاة لمن أصابته مصيبة)* يصلي أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات وآية الكرسي مرة فاذا سلم يقول صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثم يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويداوم على ذلك مدة فان الله يكفيه ما أهمه *(صلاة الرزق)* عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام يصلي ركعتين يقرأ في الاولى الحمد مرة وانا أعطيناك ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات وفي الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات ويداوم على ذلك فان الله يوسع رزقه (صلاة لدفع الفقر) دخل رجل على أبي عبد الله رضي الله عنه فقال جعلت فداءك انى فقير فقال له أبو عبد الله رضي الله عنه استقبل يوم الاربعاء فصمه وصم الخميس والجمعة فاذا كان ضحى يوم الجمعة فاصعد على سطحك أو في فلاة من الارض حيث لايراك أحد ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وأنت متوجه الى القبلة وضع يدك اليمنى فوق اليسرى وقل اللهم يامن يكتفي عن خلقه جميعا ولا يكتفي عنه أحد من خلقه ياأحد من لا احد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك ياثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ثم اقرأ آية سجدة ثم اسجد وقل يامغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت الا برزق جديد *(صلاة الوالد لولده)* يصلي أربع ركعات يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وعشر مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم وفي الثانية الحمد مرة وعشر مرات رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثالثة الحمد مرة وعشر مرات ربنا هب لنا من أزواجنا الآية وفي الرابعة الحمد مرة وعشر مرات رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي انى تبت اليك وانى من المسلمين فاذا سلم يقول عشرا ربنا هب لنا الآية ويداوم على ذلك فان الله يهدي له أولاده ويرزقهم رزقا واسعا *(صلاة الولد لوالديه)* يصلي ركعتين الاولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم يقول عشر مرات رب ارحمهما الآية *(صلاة أخرى)* ركعتان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فاذا سجد يقولها عشرا أخرى *(صلاة الغنية)* ركعتان في كل ركعة الفاتحة وعشر مرات قل اللهم مالك الملك الآية فاذا سلم يقول عشرا رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين وعشر مرات اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد ثم يقرأ آية سجدة ويسجد ويقول رب اغفر لي وهب لي ملكا لاينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب *(صلاة أخرى)* ركعتان في كل ركعة الفاتحة وخمس عشرة مرة سورة قريش وبعد التسليم يصلي عشر مرات على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول عشر مرات اللهم أغنني بفضلك عن خلقك *(صلاة الدين)* أربع ركعات بتشهدين يقرأ في الاولى الحمد مرة والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله أحد احدى عشرة مرة وفي الثانية الحمد مرة وآية الكرسي عشر مرات وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وآمن الرسول عشر مرات فاذا سلم سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين وفي الركعة الثالثة الحمد مرة وألهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات وانا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات وفي الركعة الرابعة الحمد مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات وقال في سجوده ماتقدم *(صلاة الدين)* أربع ركعات يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب مرة والفلق عشر مرات وفي الثانية

ان الذنوب تغير النعم وتبدل القسم وان كان الناس صالحين يكون ملوكهم صلحاء وان كان الناس فاسقين يكون ملوكهم ظالمين وههنا تم مانقله الفاكهاني في الفجر المنير *وعن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما مفهومه انها قالت دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فقال مرحبا ببنتي وأجلسها في جانبه الايمن أو الايسر وسلاها وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما مامعناه انها قالت مارأيت أحدا أشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها وجميع أحوالها وأطوارها وكلما دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام اليها وقبلها وأجلسها في مكانه ولما دخلت عليه في سكرة موته أكبت عليه وقبلت وجهه وفي الرواية الاخرى ان فاطمة البتول الزهراء لما دخلت عليه في سكرة موته ضمته الى صدرها وقالت مامعناه واحزني مابقيت في

الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وآمن الرسول الخ عشر مرات فاذا سلم من الركعتين الاوليين يقول عشر مرات سبحان الله أبد الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذي رفع السموات بغير عمد سبحان المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم يحرم ويقرأ في الثالثة الفاتحة مرة وألهاكم ثلاث مرات وفي الرابعة الفاتحة مرة وانا أنزلناه واذا زلزلت ثلاث مرات فاذا فرغ سجد وقال في سجوده سبع مرات اللهم اني أسألك التيسير في كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير ثم يرفع رأسه ويقول عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض الى آخر السورة (صلاة الجائع) عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من كان جائعا فليصل ركعتين وقال رب أطعمني فاني جائع أطعمه الله من ساعته وعنه رضي الله عنه قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يجر اليه الرزق ويدفع عنه البلاء *(صلاة لاستجلاب الرزق)* جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ذو عيال وعلي دين قد اشتد حالي فعلمني دعاء أدعو الله عز وجل به يرزقني ما أقضي به ديني واستعين به على عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله توضأ وأسبغ وضوءك ثم صل ركعتين وأتم الركوع والسجود ثم قل يا واجد يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اني أتوجه بك الى ربي وربك ورب كل شيء وأسألك اللهم ان تصلي على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحا وتيسيرا ورزقا واسعا ألم به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(صلاة أخرى للحاجة)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اذا مضى ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل السجدة ثم ادعه وقل يا رب قد نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لن يواري عنك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض يا صريخ الابرار وغياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه واقض لي حاجة كذا وكذا ولا تردني خائبا ولا محروما يا أرحم الراحمين فانها في قضاء الحاجات كالأخذ باليد *(صلاة الشدة)* قال الكاظم رضي الله عنه تصلي ما بدا لك فاذا فرغت فألصق خدك وجبينك بالارض وقل يا قوة كل ضعيف يا مذل كل جبار قد وحقك بلغ الخوف مني مجهودي ففرج عني ثلاث مرات ثم ضع خدك الايمن على الارض وقل يا مذل كل جبار يا معز كل ذليل قد وحقك أعيا صبري ففرج عني ثلاث مرات ثم تقلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرات ثم تضع جبهتك على الارض وتقول أشهد أن كل معبود من تحت عرشك الى قرار أرضك باطل الا وجهك تعلم كربي ففرج عني ثلاث مرات ثم تجلس وتقول اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق البارئ المحيي المميت المبدئ البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن ولك الجود وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الله ربي ثلاث مرات وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه الصادقين وافعل بي كذا وكذا *(صلاة المظلوم)* تصلي ركعتين بما شئت من القرآن وتصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه ما قدرت عليه ثم تقول اللهم ان لك يوما تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلعي وجزعي لا يبلغان بي الصبر على أناتك وحلمك وقد علمت ان فلانا ظلمني واعتدى بقوته على ضعفي فأسألك يا رب العزة وقاصم الجبابرة وناصر المظلومين أن تريه قدرتك أقسمت عليك يا رب العزة الساعة الساعة *(صلاة أخرى)* أسبغ الوضوء وصل ركعتين وأثن على الله تعالى وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ثم قل اللهم ان فلانا ظلمني وبغى علي فابله بفقر لا تجبره وبسوء لا تستره قال ففعلت فأصابه الوضح قال بعضهم ما من مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني مظلوم فانتصر وسكت الا عجل الله تعالى له النصر *(صلاة في المهمات)* روى أن علي بن الحسين رضي الله عنهما كان اذا حزبه أمر لبس أنظف ثيابه وأسبغ الوضوء وصعد على سطحه فصلى أربع ركعات يقرأ في الاولى الحمد واذا زلزلت وفي الثانية الحمد واذا جاء نصر الله وفي

الثالثة

الدنيا على أبي النبي هو سيد الانبياء وكانت بضعة الرسول فاطمة الزهراء البتول أحب أهله اليه وقال تطييبا لها يا فاطمة لقد حضر لابيك شيء لم يترك الله عز وجل أحدا منه وليس لابيك حزن وألم بعده فزادت بكاء البتول ثم سلاها ثانيا وقال يا فاطمة أنت سيدة النساء وأنت أول من يلقاني من أهلي فبهذه التسلية ضحكت وتسلت والازواج المطهرات التسع كن مقيمات في خدمة حضرته العلية وحاضرات بين يديه مفتتات الاكباد مهزولات الاجساد من فراق سيد العباد عليه الصلوات ما دامت السموات بلا عماد عائشة وحفصة وسودة وأم سلمة وأم حبيبة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية رضوان الله تعالى وبركاته عليهن آمين عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه مما معناه انه لما بقي من حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة أيام نزل جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد ان الله عز وجل الذي أرسلني اكراما وتفضيلا لك وخصك بهذا الاكرام والتفضيل يسألك عن أمر

الثالثة الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد ثم يرفع يديه الى السماء ويقول اللهم اني أسألك بأسمائك التي اذا دعيت بها على مغالق أبواب السماء للفتح انفتحت واذا دعيت بها على مضايق الارضين للفرج انفرجت وأسألك بأسمائك التي اذا دعيت بها على أبواب العسر للتيسير تيسرت وأسألك بأسمائك التي اذا دعيت بها على القبور للنشر الاموات انتشرت أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وتقابلني بقضاء حاجتي قال علي بن الحسين رضي الله عنهما والله لا يزول قدمه حتى تقضى حاجته ان شاء الله تعالى *(صلاة أخرى)* صل ركعتين بما شئت ثم قل اللهم أثبت رجاءك في قلبي واقطع رجاء من سواك عني حتى لا أرجو الا اياك ولا أثق الا بك *(صلاة طلب الولد)* اذا أردت الولد فتوضأ وضوأ سابغا وصل ركعتين وحسنهما ثم اقرأ آية سجدة بعدهما واسجد وقل أستغفر الله احدى وسبعين مرة ثم اغش امرأتك وقل اللهم ارزقني ولدا لاسميه باسم نبيك محمد عليه الصلاة والسلام فان الله يفعل ذلك ولا تشك في ذلك فاني أمرتك بالطهور وقد قال الله تعالى ويحب المتطهرين وأمرتك بالصلاة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون العبد من ربه اذا رآه ساجدا وراكعا وأمرتك بالاستغفار وقد قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين *(صلاة للخوف من ظالم)* اغتسل وصل ركعتين وقل مائة مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت برحمتك أستغيث فصل على محمد وعلى آل محمد وأغثني الساعة الساعة فاذا فرغت من ذلك فقل أسألك اللهم ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تلطف بي وان تغلب لي وان تمكر لي وأن تخدع لي وان تكيد لي وان تكفيني مؤنة فلان بن فلان فان هذا كان دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يوم أحد *(صلاة الكفاية)* من كانت له حاجة الى الله تعالى فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل وليأت مصلاه فيصلي ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بالحمد فاذا بلغ اياك نعبد واياك نستعين يكررها مائة مرة ثم يتمها الى آخرها ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيهما سبعا ويصلي الركعة الثانية على هيئتها ويدعو بهذا الدعاء فاذا فعل ذلك قضى الله حاجته البتة كائنة ما كانت الا أن تكون في قطيعة رحم وهذا هو الدعاء اللهم ان أطعتك فالمحمدة لك وان عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من أنعم وشكر سبحان من قدر وغفر الهي ان كنت قد عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الاشياء اليك وهو الايمان بك لم أتخذ لك ولدا ولم أدع لك شريكا منا منك به علي لا منا مني به عليك وقد عصيتك يا الهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك ولكن أطعت هواي وأزلني الشيطان فلك الحجة علي والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم وان تغفر لي وترحمني فانك جواد كريم يا كريم يا كريم حتى ينقطع النفس ثم يقول يا آمنا من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وأن تعطيني أمانا لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به علي حتى لا أخاف أحدا ولا أحذر من شيء أبدا انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافي ابراهيم نمروذ ويا كافي موسى فرعون أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تكفيني شر فلان بن فلان ويستكفي شر من يخاف شره فانه يكفى باذن الله تعالى وقد أخبرنا بعض الصالحين أنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصا الا فتحت له أبواب السماء وأجيب في وقته وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس *(صلاة الذكاء وجودة الحفظ)* تكتب بزعفران وماء ورد الحمد وآية الكرسي وانا أنزلناه ويس والواقعة والحشر وسبح وتبارك وقل هو الله أحد والمعوذتين في اناء نظيف ثم تمحو ذلك بماء زمزم أو بماء المطر أو بماء قراح ثم تضيف عليه مثقالين لبانا وعشرة مثاقيل سكرا وعشرة مثاقيل عسلا ثم تضعه تحت السماء بالليل وتضع على رأسه حديدة ثم تصلي آخر الليل ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد خمسين مرة فاذا فرغت من صلاتك شربت الماء على ما وصفته فانه جيد مجرب

هو أعلم به منك ويقول كيف حال محمد وكيف يجد محمد نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل أجدني مغموما يا جبريل أجدني محزونا ثم جاء جبريل عليه السلام في اليوم الثاني وأدى الرسالة كما في اليوم الاول وتفقد عن أحواله المنيفة ثم جاء في اليوم الثالث على المنوال السابق وسأل عن شؤنه الشريفة ثم استأذن عزرائيل في الدخول عليه فقال جبريل يا محمد ان ملك الموت يطلب منك الاذن ولم يكن هذا الاستئذان لاحد قبلك ولا يكون لاحد بعدك فأذن له ودخل وقام بين يديه وقال يا محمد ان الله عز وجل أرسلني اليك وقال لي أطع محمدا في كل ما يأمرك فان أمرتني ان أقبض روحك أقبض والا أترك ذلك فعند ذلك قال جبريل ان الله عز وجل اشتاق اليك فلما سمع الحبيب اشتياق الرب القريب أذن له وقال جبريل يا محمد هذا آخر مجيئي الى الارض وقد كنت حاجتي من الدنيا فقبض روحه صلى الله تعالى عليه وسلم فعند ذلك ظهرت من أطراف الدار كلمات تدل على

للحفظ ان شاء الله تعالى *(صلاة لحفظ القرآن)* صل ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب ويس والثانية حم الدخان والثالثة حم السجدة والرابعة تبارك الملك فاذا سلمت فاحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر للمؤمنين والمؤمنات مائة مرة ثم قل اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني وارحمني من أن أتكلف طلب ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك القرآن المنزل على رسولك وترزقني ان أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعز الذي لا يرام يا الله يا رحمن أسألك بجلالك وبنور وجهك أن تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرج به قلبي وتشرح صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفقني له الا أنت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *(صلاة الضالة ودعاؤها)* اذا نزلت بك مصيبة أو خفت جور السلطان أو ضلت لك ضالة فأحسن الوضوء وصل ركعتين وارفع يديك الى السماء وقل يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عظيم يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذي النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا هاديا الى كل خير يا دالا على كل خير يا آمرا بكل خير يا خالق الخير ويا أهل الخير أنت الله رغبت اليك فيما قد علمت وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ثم اسأل حاجتك تجب ان شاء الله تعالى *(ما يفعل عند رؤية الهلال)* تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك قل هو الله أحد الى آخرها ثم تقول اللهم ان الناس اذا نظروا الى الهلال نظر بعضهم الى وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض واني نظرت الى أسمائك والى كتابك فاعطني كل الذي أحب أن تعطينيه من الخير واصرف عني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية أخرى يكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف محمد والخضر عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين ان الله وعد الصابرين مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث لا يحتسبون ان الله هو السميع العليم جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني أسألك بحق محمد وآله أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تيسر أمري وتسهله لي وترزقني خيره وتصرف عني شره برحمتك يا أرحم الراحمين *(كلمات تقال عند ختم القرآن)* اللهم اني أسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الفصل الخامس في نوادر من الادعية) *(في الدعاء عند المصحف)* كان أبو عبد الله رضي الله عنه اذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت كتابك فاجعل اللهم نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكرا وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذا بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك أنت الرؤف الرحيم *(في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن)* اللهم اني قد قرأت ما قضيت من كتابك الذي أنزلت على نبيك الصادق صلى الله عليه وسلم فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لي أنيسا في قبري ومؤنسا في حشري واجعلني ممن ترقيه

التعزية والتسلية ولا يرى قائلها وقال قائل في تلك الحالة سلام الله ورحمة الله وبركات الله عليكم أهل البيت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة وان الله تعالى جعل لكل مصيبة تعزية ولكل هالك خلفا وتوكلوا على الله عز وجل ولا ترجوا الا منه والمصاب هو الذي حرم الثواب قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه عند تمام هذا الكلام أتدرون من القائل فأجاب انه الخضر عليه السلام *حاصل ما ذكره البيهقي في الدلائل وذكر ابن المنير ما معناه لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصل في عقول الناس الخفة والضعف وبعضهم جن وبعضهم لم يقدر على القيام من المكان الذي كان قاعدا فيه وبعضهم خرس ولم يقدر على التكلم والنطق أما الذي جن بفراقه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو عمر رضي الله تعالى عنه وأما الذي خرس ولم يقدر على النطق فهو عثمان رضي الله تعالى عنه وكان علي رضي الله تعالى عنه من الذين لم يقدروا على

بكل آية قرأها درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين واذا سمعت شيأ من عزائم القرآن يطلب منك السجود عنده تسجد سجود التلاوة وتقول لا اله الا الله ايمانا وتصديقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع رأسك وتكبر قال الصادق رضي الله عنه من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها *(دعاء فيه اسم الله الاكبر)* عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال جاء عبد الله بن سلام رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله كلمات علمهن الله عز وجل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يوم قذف به في النار فيهن اسم الله تعالى الاعظم ما علمهن الله غير ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهل تجد ثوابها في التوراة قال عبد الله يا رسول الله اني أجد ثوابها في التوراة ولكن لا أجدها مكتوبة فيها ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها اني أجد في التوراة مكتوبا ما من عبد جعل هؤلاء الكلمات في قلبه الا جعل الله النور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للايمان وجعل له نورا من مجلسه الى العرش يتلألأ ويباهي به ملائكته في كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان لم يكن حريصا عليه ويفقهه في الدين ويقذف محبته في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيامة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي الانبياء بكرامته لا يخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذا حزن الناس ويكتب عند الله صديقا ويحشر يوم القيامة وقلبه ساكن مطمئن ولا يسأل بتلك الدعوات شيأ الا أعطاه الله اياه ولو أقسم على الله لابر قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا ثم قال ابن سلام فعلمنا اياها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك يا نور النور أنت الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك يا نور يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك يا نور النور قد استنار بنورك أهل سمائك واستضاء بضوئك أهل أرضك يا الله يا الله يا الله أنت الله الذي لا اله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك وتعاظمت عن أن يكون لك ولد وتكرمت عن أن يكون لك شبيه وتنزهت عن أن يكون لك ضد فأنت الله المحمود بكل لسان وأنت المعبود في كل مكان وأنت المذكور في كل أوان يا نور النور كل ذي نور خامد لنورك يا ملك كل ملك يفنى غيرك يا دائم كل حي يموت غيرك يا الله يا الله يا الله أنت الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تطفئ بها غضبك وتكف بها عذابك وترزقني بها سعادة من عندك وتحلني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الراحمين يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المنة قبل استحقاقها يا ربا ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار وان تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله وأن تغفر لي ولوالدي برحمتك يا أرحم الراحمين وأن تعطيني خيرة الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين *(في طلب الحاجة)* من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله ويقرأ الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وليتفل بغير ريق ثلاث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحته واذا أراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يسلم على أهله ان كان في البيت أحد فان لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين السلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا دخل السوق فليقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله *ومن دعاء أمير المؤمنين رضي الله عنه في الحاجة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله الا الله وحده

القيام بنعي سيد الانام وعبد الله بن أنيس مرض بفراق خير الانيس صلى الله تعالى عليه وسلم ما دام أخذوا عطاء ومسيس حتى كان هذا المرض سببا في موته رضي الله تعالى عنه يقول ناظم هذه الدرر النفيسة كيف لا وقد ذكر في الشفاء ان ناقته عليه السلام العضباء لم تأكل ولم تشرب بعد موته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وذكر فيه أيضا ان حماره صلى الله عليه وسلم المسمى بيعفور لما مات صلى الله عليه وسلم تردى في بئر جزعا وحزنا فمات انتهى (أقول) انظر أيها الناظر في هذا المقال اناقة أنت أم حمار أم هما خيار فتأمل انتهى كلامي وكان أشد أصحاب رسول الله صبرا وأثبتهم عند هذه المصيبة التي لو صبت على الايام صرن لياليا أبو بكر الصديق رضوان الله تعالى عليه لما سمع انتقال حبيب الملك المتعال الى دار الجلال أجرى دموع عيونه كالفرات ودخل حجرته صلى الله تعالى عليه وسلم وألقى نفسه على سيد البريات كشف عن وجهه الشريف

لاشريك له العلي العظيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ياهو يامن هو يامن ليس هو الاهو ياهو يامن لاهو الاهو وعن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان اذا ألمت به حاجة يقرأ آية السجدة ثم يسجد ثم يقول ياأرحم الراحمين سبع مرات ثم يسأل الله حاجته وكان رضي الله عنه يقول ماقالها مؤمن الا قال الله جل جلاله هاأناذا أرحم الراحمين سل حاجتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ياعلي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله وعن الصادق رضي الله عنه قال من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن الا نفسه وعن الرضا رضي الله عنه عن علي كرم الله وجهه قال اذا أراد أحدكم الحاجة فيبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة *(في المهمات)* قال علي كرم الله وجهه لابنه اذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضأ وارفع يديك وقل ياالله سبع مرات ثم سل حاجتك فانه يستجاب لك وعن أبي الحسن الاول رضي الله عنه قال مامن أحد دهمه أمر بغم أو كربة فرفع رأسه الى السماء ثم قال ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم الا فرج الله كربته وأذهب غمه ان شاء الله *(في الدين)* عن الحسين ابن خالد قال لزمني دين ببغداد ثلثمائة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لاستقضي مالي على الناس وأعطيهم وقد حضر موسم فخرجت مستترا وأردت الوصول الى أبي الحسن رضي الله عنه فلم أقدر فكتبت اليه أصف له حالي وما علي ومالي فكتب الي في عرض كتابي قل في دبر كل صلاة اللهم اني أسألك يامن لا اله الا أنت بحق لا اله الا أنت أن ترحمني بلا اله الا أنت اللهم اني أسألك يامن لا اله الا أنت بحق لا اله الا أنت أن ترضى عني بلا اله الا أنت اللهم اني أسألك يامن لا اله الا أنت بحق لا اله الا أنت أن تغفر لي بلا اله الا أنت أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة فان حاجتك تقضى ان شاء الله قال الحسين فأدمتها فوالله مامضت بي الا أربعة أشهر حتى قضيت ما علي واستفضلت مائة ألف درهم في الدعاء على الظالم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت أمرا وأردت أن تكفى أمره وشره فانتظر طلوع الهلال في أول الشهر فاذا رأيته فقم قائما على قدميك وقل كأنك تومئ اليه بالخطاب أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت وتومئ بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي تخاف أن يؤذيك ثم تقول فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللهم طمه بالبلاء طما وغمه بالغماء غما وارمه بحجارة من سجيل وطيرك الابابيل ياعلي ياعظيم ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر وفي الليلة الثالثة فان نجع وبلغت ماتريد في الشهر الاول والا فعلت ذلك في الشهر الثاني فان نجع والا فعل ذلك في الشهر الثالث فلا تحتاج بعد ذلك الى شيء باذن الله عز وجل *(آخر)* جاء رجل الى الصادق رضي الله عنه فشكا اليه ظالما يظلمه فقال له قل ياناصر المظلوم المبغي عليه ان كان فلان بن فلان ظلمني وبغى علي فابتله بفقر لاتجبره وبلاء لاتستره فدعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء الا ثلاث مرات حتى أصابه وضع في جبهته ثم افتقر من بعده *(آخر)* اذا دخلت على سلطان فقل خيرك بين عينيك وشرك تحت قدميك وأنا أستعين بالله عليك *(آخر)* عن الرضا رضي الله عنه قال اذا دعا أحدكم على عدوه فليقل اللهم اطرقه بليلة لاأخت لها يامن يكفي كل شيء ولايكفي منه شيء صل على محمد وعلى آل محمد واكفني مؤنته بلا مؤنة *(آخر)* اذا فرقت من رجل فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ماخلق ماشاء الله لاقوة الا بالله *(في طلب الرزق)* عن الرضا رضي الله عنه قال شكا رجل الى أبي عبد الله رضي الله عنه الفقر فقال أذن اذا سمعت الاذان كما يؤذن المؤذن عن الصادق رضي الله عنه اللهم ان كان رزقي في السماء فأنزله وان كان في الارض فأظهره وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فأعطنيه وان أعطيتنيه فبارك لي فيه وجنبني عليه المعاصي والردى

*(في

وقال طبت حيا وميتا وفي الرواية الاخرى رفع عن وجهه النقاب ووضع فمه على فمه الشريف وشمه ومن ذيل الرواية الاولى ان أبابكر الصديق قال ان الامر الذي انقطع بموتك لم ينقطع بموت سائر الانبياء ولو كان موتك بالاختيار لبذلنا نفوسنا في مقابلة نفسك وفديناك يامحمدا ذكرنا عند ربك واجعلنا على ذكر منك وعن علي رضوان الله تعالى عليه مامعناه قبض ملك الموت روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرج الى السماء وهو يبكي والذي بعث محمدا بالحق كنت أسمع من جانب السماء وامحمداه وفي سنن النسائي في باب البكاء على الميت عن أنس ان فاطمة رضي الله تعالى عنها بكت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين مات فقالت ياأبتاه من ربه ما أدناه ياأبتاه الى جبريل ننعاه ياأبتاه جنة الفردوس مأواه انتهى وروى مامعناه ان فاطمة البتول الزهراء لم تعش بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ستة أشهر ولم تضحك في تلك المدة وحق لها تلك الحالة نظاما

(في الخوف) قال الصادق رضي الله عنه اذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا فضع يمينك على أم رأسك واقرأ برفيع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وروي في هذه الآية انها تقرأ للدابة التي تمتنع من اللجام تقرؤها في أذنها وتقول اللهم سخرها وبارك لي فيها بحق محمد وآله ثم تقرأ انا أنزلناه وقال علي رضي الله عنه ماعثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال لاني لم أطأ بها زرع أحد *(فيمن خاف الاسد على نفسه وغنمه)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من خاف الاسد على نفسه أو على غنمه فليخط خطا وليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل أسد عليها مستأسد احفظني واحفظ على غنمي وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي كرم الله وجهه ياعلي اذا رأيت أسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله أكبر وأجل وأعز وأعظم من كل شيء الله أكبر وأعز من خلقه وأقدر أعوذ بالله من شر ماأخاف وأحذر تكف شره ان شاء الله *(في الخوف من الكلاب والسباع)* تقرأ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لايرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان يروا كل آية لايؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا أساطير الاولين *(في الفأل والطيرة)* في الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة وكان عليه الصلاة والسلام يأمر من رأى شيأ يكرهه ويتطير منه أن يقول اللهم لايؤتي الخير الا أنت ولايدفع السيئات الا أنت ولاحول ولاقوة الا بك *(دعا آخر)* دعا به الصادق رضي الله عنه عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه ياعدتي عند شدتي وياغوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لاتنام واكنفني بكنفك الذي لايرام *(فيمن خاف السارق)* يقرأ على الحائط والقفل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخر السورة *(في الغضب)* عن الصادق رضي الله عنه قال أيما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على ذي رحم ماسة فليمسه يسكن عنه الغضب وعنه رضي الله عنه قال قل عند الغضب اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي ذنبي وأجرني من مضلات الفتن أسألك برضاك وأعوذ بك من سخطك أسألك جنتك وأعوذ بك من نارك أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله اللهم ثبتني على الهدى والصلوات واجعلني راضيا مرضيا غير ضال ولا مضل وعنه رضي الله عنه قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق *(وقال)* أبو عبد الله رضي الله عنه من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة *(ولدفع الغضب أيضا)* يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ويذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم *(في الوحشة)* روي أن النبي صلى الله عليه وسلم شكا اليه رجل الوحشة فقال أكثر من أن تقول هذه الكلمة فان من قالها يذهب الله عنه الوحشة وهي سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح خالق السموات والارض ذي العزة والجبروت *(في الهم والحزن)* قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا بهذا الدعاء اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي اذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا *(في البلاء)* من رأى أحدا من أهل البلاء فليقل سرا الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به ولوشاء فعل بي مثله وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا وعن أبي جعفر رضي الله عنه قال تقول ثلاث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير أن تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك ولوشاء فعل قال من قالها لم يصبه ذلك البلاء أبدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم أهل

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
وان كان من ليلى على الهجر طاويا

اعلم انه كما كانت ولادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الاثنين كانت وفاته كذلك ولذلك استحب تعظيم يوم الاثنين الواقع في كل أسبوع وعامة ماذكرناه من أول الخاتمة الى هنا معاني ماأورد في المواهب اللدنية *(التذييل)* في لزوم محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته وفي معنى المحبة والنصيحة وعلامات المحبة وفي الصلاة عليه وفي معنى الصلاة ومواطن الصلاة وكيفية الصلاة وفي فضيلة الصلاة وفي ثواب محبته صلى الله تعالى عليه وسلم وفيما روي عن السلف والائمة من محبتهم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبتمامها يتم الكتاب وفي ذلك فصول (فصل) في محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته وقد مر منا في البصيرة ان محبته صلى الله تعالى عليه وسلم من أوجب الواجبات وأكمل القربات كيف لا وقد قال الله عز وعلا قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم

البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم *(فى الجنازة)* كان على بن الحسين رضى الله عنهما اذا رأى جنازة قال الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم وقال أيضا الحمد لله الذى تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت *(فى الامر المشكل)* روى أن من عرض له مهم وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يرى شخصا يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه فى العاقبة *(وكان)* من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى أسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية فى الدنيا والآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو واحدا على غير ملة الاسلام فقال الحمد لله الذى فضلنى عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد نبينا وبالمؤمنين اخوانا وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه و بينه فى النار *(فى عزيمة المسئلة)* يستحب للداعى عزيمة المسئلة قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت وليعزم المسئلة فانه لا مكره له واذا استجاب الله دعاء الداعى فليقل الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا أبطأت عليه الاجابة فليقل الحمد لله على كل حال ويكره للداعى استبطاء الاجابة وليكن مواظبا على الدعاء والمسئلة لا يسأم منهما لقول النبى عليه الصلاة والسلام يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لى واذا أردت حاجة فقل اللهم انى أسألك باسمك الاعلى الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم أن تفعل بى كذا فانه لا يرد *(فى الورطة)* روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى رضى الله عنه اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين فان الله سبحانه يدفع به البلاء *(فى اسم الله الاعظم)* روى أن على بن الحسين رضى الله عنهما قال كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يعلمنى الاسم الاعظم فبينا أنا ذات يوم قد صليت الفجر اذ غلبتنى عيناى وأنا قاعد واذا أنا برجل قائم بين يدى يقول لى سألت الله تعالى أن يعلمك الاسم الاعظم قلت نعم قال قل اللهم انى أسألك باسمك الله الله الله الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم قال فوالله ما دعوت به لشئ الا رأيت نجحه *(فى الرعد والصواعق)* اذا سمعت صوت الرعد و رأيت الصواعق فقل اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا من قبل ذلك *(فى المطر)* واذا أمطرت السماء فقل صيبا هنيئا وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا هبت الرياح فأكثر من التكبير وقل اللهم انى أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(فى الزرع)* عن أبى جعفر رضى الله عنه قال اذا أردت أن تزرع فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ثلاث مرات ثم قل اللهم اجعله حرثا مباركا وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكبا ولا تحرمنى خير ما أبتغى ولا تفتنى بما منعتنى بحق سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين ثم ابذر القبضة التى فى يدك فانه يبارك فيها ان شاء الله *(الدعاء فى الوحدة)* يا أرض ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يحاذر عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد وما ولد أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الحمد لله لنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا فى السفر وأفضل علينا فانه لا حول ولا قوة الا بالله ثم تقرأ ألهاكم الى آخرها فانه لا يؤذيك شئ من السباع والهوام والحيات والعقارب باذن الله تعالى *(فى العطاس)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد وعلى آله وصحبه قبل العاطس لم يشتك ضرسه ولا عينه أبدا ثم قال وان سمعها وبينه وبين العاطس البحر فلا يدع أن يقول ذلك وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الاذنين والاضراس وعن أبى جعفر رضى الله عنه

وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بامره والله لا يهدى القوم الفاسقين فكفى بهذا حظا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قرع الله تعالى من كان ماله وأهله وولده أحب اليه من الله ورسوله وأوعدهم بقوله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره ثم فسقهم بتمام الآية وأعلمهم انهم ممن ضل ولم يهده الله وخرج البخارى عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين وعن أنس عنه عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار وغير ذلك من الآيات الباهرات والآثار الزاهرات وأما لزوم مناصحته

قال

قال اذا عطس الرجل ثلاثا فشمته ثم اتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم ليدع تشميت أخيه ان عطس فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين ثم قالت الملائكة يغفر الله لك وعن بعضهم قال عطس عاطس عند أبى جعفر رضى الله عنه فقال أبو جعفر نعم الشئ العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ان محدثى العراق يحدثون أنه لا يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من قال اذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم لم ير فيه سوأ وعن النبى عليه الصلاة والسلام قال من سبق العاطس بالحمد عوفى من وجع الضرس والخاصرة وعن الصادق رضى الله عنه قال اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان وصلى الله على سيدنا محمد فان قالها العبد قالا وعلى آل سيدنا محمد وصحبه وسلم فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خبر طويل اذا عطس أحدكم فشمتوه قولوا يرحمك الله فيقول يغفر الله لكم و يرحمكم فان الله تعالى قال واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وعن بعضهم قال حضرت مجلس أبى عبد الله رضى الله عنه وكان اذا عطس رجل فى مجلسه قال أبو عبد الله يرحمك الله وقالوا آمين فعطس أبو عبد الله فجعلوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه قال فقولوا أعلى الله ذكرك و ينبغى للشخص اذا أراد تشميت العاطس أن يقول للرجل المؤمن يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللصبى زرعك الله وللمريض شفاك الله وللذمى هداك الله واذا شمته غيره فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم و روى عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء أولها الجذام وثانيها الريح الخبيثة التى تنزل فى الرأس والوجه وثالثها نزول الماء فى العين ورابعها سد الخياشيم وخامسها خروج الشعر فى العين قال وان أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش مقدار دانق قال بعضهم فعلت ذلك خمسة أيام فذهب عنى وعنه رضى الله عنه قال من عطس فى مرضه كان له أمانا من الموت فى تلك العلة وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل وعنه رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق وقال صلى الله عليه وسلم العطاس للمريض دليل على العافية وراحة للبدن *(فى النسيان)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال اذا أنساك الشيطان شيأ فضع يدك على جبهتك وقل اللهم انى أسألك يا مذكر الخير وفاعله والآمر به أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وتذكرنى ما أنسانيه الشيطان

(الباب الحادى عشر فى آداب المريض وعلاجه وما يتعلق بذلك وفيه خمسة فصول)

هذا الباب مختار من مجموع دعوات لولاى طول الله عمره ومن غيره

(الفصل الاول فى آداب المريض والعائد وعلاجه) *(فى ثواب المريض)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى رائد الموت وسجن الله فى أرضه وفورها من جهنم وهى حظ كل مؤمن من النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى فى جسمه بثرة عاذ بالله واستكان له وجأر اليه فقيل له يا رسول الله أهو بأس فيقول ان الله اذا أراد أن يعظم صغيرا عظمه واذا أراد أن يصغر عظيما صغره وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال أما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا وذلك فى كتابه العزيز فى قوله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ثم قال وما يعفو الله أكثر مما يأخذ به وعن على بن الحسين رضى الله عنهما قال نعم الوجع الحمى يعطى كل عضو قسطه من

صلى الله تعالى عليه وسلم فبالكتاب والسنة قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم قال المفسرون اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا مخلصين مسلمين فى السر والعلانية وخرج أبو داود عن تميم الدارى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال أئمتنا النصيحة لله ولرسوله وأئمة المسلمين وعامتهم واجبة (فصل) فى معنى المحبة والمناصحة اختلف الناس فى معنى محبة الله تعالى ومحبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتشعبت ألفاظهم فى ذلك وليس مرجعها بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف أحوال فقال سفيان رحمه الله تعالى محبة الله اتباع الرسول عليه السلام وكأنه أشار الى قول الله عز

البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وعن بعضهم بسنده قال ان المؤمن اذا حم واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر فان صار على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على الفراش كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله وان أقبل يعبد الله عز وجل بين أصحابه كان مغفورا له فطوبى له ان مات وويل له ان عاد والعافية أحب الينا وعن على بن الحسين رضى الله عنهما قال حمى ليلة كفارة سنة وذلك لان ألمها يبقى فى الجسد سنة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها وعن الباقر رضى الله عنه قال سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة وفى رواية قال سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجرا من عبادة سنة وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة قال بعضهم قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلابيه وأمه قال قلت فان لم يبلغهما قال فلقرابته قال قلت فان لم تبلغ قرابته قال فلجيرانه وعن الرضا رضى الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى ما يكون عليه ذنب وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال صداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن أبى ابراهيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فيكتب له فضل كل عمل كان يعمله فى صحته ويتبع مرضه كل عضو فى جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له وعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا مرض المسلم كتب الله له أحسن ما كان يعمل فى صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان الله اذا أحب عبدا نظر اليه واذا نظر اليه أتحفه بواحدة من ثلاث اما حمى أو وجع عين أو صداع وعن الكاظم رضى الله عنه قال ان المؤمن اذا مرض أوحى الله عز وجل الى أصحاب الشمال لا تكتبوا على عبدى ما دام فى حبسى ووثاقى وأوحى الى أصحاب اليمين أن اكتبوا لعبدى ما كنتم تكتبونه له فى صحته من الحسنات *(فى الصبر على العلة)* عن أبى جعفر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدى فصبر ولم يشتك على عواده ثلاثا أبدلته لحما خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده ودما خيرا من دمه وان توفيته توفيته الى رحمتى وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه وعن الرضا رضى الله عنه قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ونقمة وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لتصيبه المصائب حتى يمشى على الارض وما عليه خطيئة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه عودوا مرضاكم واسألوهم الدعاء فانه يعدل دعاء الملائكة ومن مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قيل له ما معنى فقبلها بقبولها قال لا يشكو ما أصابه فيها الى أحد وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال انما الشكوى أن يقول الرجل لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد أو يقول لقد أصابنى ما لم يصب أحدا وليست الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا *(فى عيادة المريض)* قال النبى صلى الله عليه وسلم من حق المسلم على المسلم اذا لقيه أن يسلم عليه واذا مرض أن يعوده واذا مات أن يشيع جنازته وعاد صلى الله عليه وسلم جارا له يهوديا وقال عليه الصلاة والسلام تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت كيف أصبحت كيف أمسيت وتمام تحيتكم المصافحة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ينبغى للمريض منكم أن يؤذن اخوانه بمرضه فيعودوه ويؤجر فيهم ويؤجروا فيه فقيل نعم هم يؤجرون فيه لمشيهم اليه وكيف يؤجر هو فيهم فقال باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات قال وينبغى لاولياء الميت منكم أن يؤذنوا اخوان الميت فيشهدوا جنازته ويصلوا عليه ويستغفروا له فيكسبهم الاجر ويكسب ميته الاستغفار وعن أبى الحسن رضى الله عنه قال عاد أمير المؤمنين على رضى الله عنه صعصعة بن صوحان ثم قال يا صعصعة لا تفخر على اخوانك بعيادتى اياك وانظر لنفسك فكأن الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل وعن الصادق رضى الله عنه قال لا عيادة فى وجع العين ولا

وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى الآية وقال بعضهم محبة الرسول عليه السلام اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب وقال آخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطأة القلب لمراد الرب يحب ما أحب ويكره ما كره وقال آخر المحبة ميل القلب الى موافق وأكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة اللذيذة وأشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها لموافقتها له أو لاستلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معانى باطنة شريفة كمحبة الصالحين والعلماء وأهل المعروف والمأثور عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان مائل الى الشغف بأمثال

تكون العيادة فى أقل من ثلاثة أيام فاذا شئت فيوم ويوم لا أو يوم ويومان لا واذا طالت العلة ترك المريض وعياله وعنه رضى الله عنه قال ان أمير المؤمنين عليا رضى الله عنه قال أعظم العباد أجرا عند الله من اذا عاد أخاه خفف الجلوس الا أن يكون المريض يريد ذلك ويحبه ويسأله وقال من تمام العيادة أن يضع العائد احدى يديه على يدى المريض أو على جبهته وعنه أيضا قال تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعيه وتعجل القيام من عنده فان عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه وروى عن الصادق رضى الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد العبد الى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول يا مؤمن ما منعك أن تعودنى حين مرضت فيقول المؤمن أنت ربى وأنا عبدك أنت الحى القيوم الذى لا يصيبك ألم ولا نصب فيقول عز وجل من عاد مؤمنا فقد عادنى ثم يقول أتعرف فلان بن فلان فيقول نعم يا رب فيقول له ما منعك أن تعوده حين مرض أما انك لو عدته لعدتنى ثم لوجدتنى حفيا به وعنده ثم لو سألتنى حاجة لقضيتها لك ولم أردك عنها وقال أبو الحسن رضى الله عنه اذا مرض أحدكم فليأذن للناس أن يدخلوا فليس من أحد الا وله دعوة مستجابة وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه عاد سلمان الفارسى رضى الله عنه فى مرضه ثم أراد أن يقوم فقال يا سلمان كشف الله ضرك وغفر ذنبك وحفظك فى دينك وبدنك الى منتهى أجلك وعن الصادق رضى الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسى رضى الله عنه فقال يا سلمان ان لك فى علتك ثلاث خصال أنت قريب من الله بذكره ودعاؤك مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء أجلك وعنه صلى الله عليه وسلم قال العيادة ثلاثة والتعزية مرة وعن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال أيما مؤمن عاد أخاه فى مرضه فان كان فى الصباح شيعه سبعون ألف ملك فاذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسى وان كان فى المساء كان له مثل ذلك حتى يصبح وعن الباقر رضى الله عنه قال كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه أن قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض من الاجر فقال الله عز وجل أوكل به ملكا يعوده فى قبره الى محشره وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء يا فلان باسمه طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة مكانا عليا وقال عليه الصلاة والسلام أعظمكم أجرا فى العيادة أخفكم جلوسا وقال اذا دخل أحدكم على أخيه عائدا له فليدع له وليطلب منه الدعاء فان دعاءه مثل دعاء الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا فى الله لم يسأل المريض للعائد شيأ الا استجاب الله له وعن على رضى الله عنه فى المرض يصيب الصبى قال كفارة لوالديه وعن مولى لجعفر بن محمد رضى الله عنهما قال مرض بعض مواليه فخرجنا نعوده ونحن عدة من مواليه فاستقبلنا رضى الله عنه فى بعض الطريق فقال أين تريدون فقلنا نريد فلانا نعوده فقال قفوا فوقفنا قال أمع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود فقلنا ما معنا من هذا شئ قال أما علمتم أن المريض يستريح الى كل ما دخل به عليه *(فى تداوى المريض)* قال النبى صلى الله عليه وسلم تداووا فان الله عز وجل لم ينزل داء الا أنزل له شفاء وقال عليه الصلاة والسلام موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالاجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ما يكون من علة الا من ذنب وما يعفو الله عز وجل أكثر وروى عنه عليه الصلاة والسلام قال اثنان عليلان صحيح محتم وعليل مخلط وقال عليه الصلاة والسلام تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء فان لم يحتمل الداء فالدواء وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان نبيا من الانبياء مرض فقال لا أتداوى حتى يكون الذى أمرضنى هو الذى يشفينى فأوحى الله عز وجل لا أشفيك حتى تتداوى فان الشفاء منى والدواء منى وعن الرضا رضى الله عنه قال لو أن الناس اقتصدوا فى الطعام لاستقامت أبدانهم وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال ليست الحمية من الشئ تركه انما الحمية من الشئ الاقلال منه وعنه رضى الله عنه قال الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء وعود وا كل بدن

هؤلاء حتى يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشيع من أمة فى أخرى ما يؤدى الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم واخترام النفوس أو يكون حبه اياه لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد جبلت النفوس على حب من أحسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت الى هذه الاسباب كلها فى حقه عليه السلام فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه المعانى الموجبة للمحبة أما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل فى فاتحة الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة وأما انعامه واحسانه على أمته فقد تبين فى أوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وكونه بالمؤمنين رؤفا رحيما ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى

مانعو د *(فى الوصية فى المرض)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية
وقال صلى الله عليه وسلم ماينبغى لامرئ مسلم أن يبيت ليلة الا ووصيته تحت رأسه وقال صلى الله عليه وسلم من
لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا فى مروأته وعقله وقال أمير المؤمنين على رضى الله عنه من أوصى ولم
يحف ولم يضار كان كمن تصدق به فى حياته وقال الصادق رضى الله عنه الوصية حق كل مسلم وقال عليه الصلاة
والسلام من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية
*(الفصل الثانى فى الاستشفاء بالقرآن) قال النبى صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله وقال
الصادق رضى الله عنه من قرأ مائة آية من القرآن أى آية شاء ثم قال سبع مرات يا ألله فلو دعا على الصخور رفلقها
وعن ابى الحسن رضى الله عنه قال اذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف
عنى البلاء ثلاث مرات وعن أبى ابراهيم أنه قال من استشفى بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى
اذا كان بيقين وقال على رضى الله عنه فى القرآن شفاء من كل داء *(فيما ورد فى فضل بعض سور القرآن)
روى عن على رضى الله عنه أنه قال من نابته علة فليقرأ عليها أم الكتاب سبع مرات فان سكنت والا فليقرأها
سبعين مرة فانها تسكن وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال فى الحمد لله سبع مرات شفاء من كل
داء وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح
ما كان عجبا وعن الباقر رضى الله عنه قال اذا كانت بك علة تخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الانعام فانه
لا ينالك من تلك العلة ما تكره وعنه رضى الله عنه قال من قرأ سورة النحل فى كل شهر كفى المغرم فى الدنيا
وسبعين نوعا من أنواع البلاء أهونه الجنون والجذام والبرص وفى رواية هى للتحرز من ابليس وجنوده
وأشياعه وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ سورة لقمان فى كل ليلة وكل الله عز وجل به فى ليلته ملائكة
يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فان قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى وعن
أبى عبد الله رضى الله عنه قال ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأ يس قبل أن يمسى كان فى نهاره من
المحفوظين والمرزوقين حتى يمسى ومن قرأها فى ليله قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان
رجيم ومن كل آفة وان مات فى يومه أدخله الله الجنة تمام الخبر وفى رواية تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل
آفة وبلية فى النفس والاهل والمال وروى أن من كان مغلوبا على عقله قرئت عليه يس أو كتب وسقيت
له فانه يبرأ وان كتبت بماء الورد والزعفران فى اناء من زجاج فهو أعظم أو أرجح وعن أبى عبد الله رضى الله
عنه قال من قرأ سورة الصافات فى كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية فى الحياة الدنيا
مرزوقا فى الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله فى ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من
جبار عنيد وفى رواية أنها تقرأ للشرف والجاه والعز فى الدنيا والآخرة وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ
سورة الزمر فى يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وأعزه بلا عشيرة ولا مال ومن قرأ سورة
الطور جمع الله عز وجل له خير الدنيا والآخرة ومن قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة جمعة أحبه الله وحببه الى
الناس أجمعين ولم ير فى الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا عاقة ولا آفة من آفات الدنيا وهى من أهم أوراد أهل البيت
رضى الله عنهم ومن قرأ سورة الحديد والمجادلة فى صلاة الفريضة لم ير فى أهله وبدنه وماله سوأ ولا خصاصة وعن
على بن الحسين رضى الله عنهما قال من قرأ سورة الممتحنة فى فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونور بصره
وبصيرته ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون فى بدنه ولا فى ولده وفى رواية ويكون محمودا عند الناس وعن أبى
عبد الله رضى الله عنه قال من أكثر قراءة قل أوحى لم يصبه فى حياته الدنيا شئ من أعين الجن والانس ولا
السحرة ولا نفثهم ولا سحرهم ولا كيدهم ومن قرأ سورة المزمل فى العشاء الآخرة أو فى آخر الليل والنهار أحياه
الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة ومن قرأ سورة والنازعات لم يدخله الله الجنة الا ريا ولا يدركه فى الدنيا شقاء

صراط مستقيم فأى احسان
أجل قدرا وأعظم خطرا
من احسانه الى جميع
المؤمنين وأى افضال أعم
منفعة وأكثر فائدة من
انعامه على كافة المسلمين
اذ كان ذريعتهم الى الهداية
ومنقذهم من العماية
وأدعاهم للفلاح والكرامة
ووسيلتهم الى ربهم
وشفيعهم والمتكلم عنهم
والشاهد لهم والموجب
لهم اللقاء الدائم والنعيم
السرمدى فقد استبان لك
انه عليه السلام مستوجب
للمحبة الحقيقية شرعا لما
قدمناه فى أول الكتاب من
صحيح الآثار وعادة وجبلة
لما ذكرناه آنفا لافاضته
الاحسان والامتنان فاذا
كان الانسان يحب من
منحه فى دنياه مرة أو مرتين
معروفا واستنقذه من هلكة
أو مضرة مدة التأذى بها
قليل منقطع فمن منحه مالا
يبيد من النعيم ووقاه مالا
يفنى من عذاب الجحيم أولى
بالحب فاذا كان يحب بالطبع
ملك لحسن سيرته أو حاكم
لما يؤثر من قوام طريقته
أو قاض بعيد الدار لما فشا

ابدا

أبدا وروى أنها شفاء لمن سقى سما أو لدغه ذو حمة من ذوات السموم ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج
وسقاه من سقى سما فانه لا يضره ان شاء الله ومن قرأ انا أنزلناه فى فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد
غفر لك ما مضى فاستأنف العمل ومن قرأ اذا زلزلت فى نوافله لم تصبه زلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة
من آفات الدنيا ومن قرأ ويل لكل همزة فى فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت له الرزق وتدفع عنه ميتة السوء
ومن قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فى فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا وان كان
شقيا محى من ديوان الاشقياء واثبت فى ديوان السعداء وأحياه الله سعيدا وأماته شهيدا وبعثه شهيدا وعن
الرضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك فبسط يديه
وقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ومسح بهما وجهه ذهب عنه ما يجده ومن قرأ اذا جاء نصر الله
فى نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من أصابه مرض أو شدة
فلم يقرأ فى مرضه أو شدته بقل هو الله أحد احدى عشرة مرة فلا حفظ وقال من أوى الى فراشه فقرأ قل هو الله
أحد احدى عشرة مرة حفظ فى داره وفى الدويرات حوله *(فى الاستشفاء بشئ من آيات القرآن)*
(آيات التهليل التى فى القرآن يستشفى بها من سائر الامراض) بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلى العظيم بسم الله
الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحى القيوم هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم
شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله سريع الحساب واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على
كل شئ حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ذلكم الله ربكم
خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل اتبع ما أوحى اليك من ربك لا اله الا هو وأعرض عن المشركين
قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا
بالله ورسوله النبى الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله
الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا
أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا
أنما أنزل بعلم الله وأن لا اله الا هو فهل أنتم مسلمون قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ينزل
الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى انك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى اننى أنا الله
لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى انما الهكم
الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون وذا
النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش
العظيم وهو الله لا اله الا هو له الحمد فى الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون يا أيها الناس اذكروا
نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون انا كذلك نفعل
بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء
بالحق وصدق المرسلين غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله
ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو فأنى تؤفكون هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم
الاولين فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله

من علمه وكرم شيمته فمن جمع
هذه الخصال على غاية
مراتب الكمال أحق بالحب
وأولى بالميل وقد ذكر عن
بعض الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم انه كان لا يصرف
بصره عنه محبة له صلى الله
تعالى عليه وسلم (فصل)
فى معنى النصيحة قال الامام
أبو سليمان البستى النصيحة
كلمة يعبر بها عن جملة ارادة
الخير للمنصوح له وليس
يمكن أن يعبر عنها بكلمة
واحدة تحصرها ومعناها فى
اللغة الاخلاص من قولهم
نصحت العسل اذا خلصته
من شمعه وقال أبو بكر بن
أبى اسحق الخفاف النصح
فعل الشئ الذى به الصلاح
والملاءمة مأخوذة من
النصاح وهو الخيط الذى
يخاط به الثوب وقال أبو
اسحق الزجاج نحوه فنصيحة
الله تعالى صحة الاعتقاد له
بالوحدانية ووصفه بما هو
أهله وتنزيهه عما لا يجوز
عليه والرغبة فى محابه
والبعد عن مساخطه
والاخلاص فى عبادته
والنصيحة لكتابه الايمان
به والعمل بما فيه وتحسين

يعلم متقلبكم ومثواكم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له مافى السموات والارض وهو العزيز الحكيم انما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وعن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه يا على أمان لك من الحرق أن تقول سبحانك ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم يا على أمان لك من الوسواس أن تقول واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا يا على أمان لك من كل سوء تخافه أن تقول ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم *(للحمى والصداع)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال للحمى والصداع أن يعقد سبع عقد فى خيط ويقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب وتشد على رأس المحموم أو يكتب فى ورقة ويعلق على العضد الايمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة والمعوذتين وقل هو الله أحد بتمامها بسم الله الرحمن الرحيم رب الناس أذهب الباس واشفه يا شافى فانه لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بيدك الخير انك على كل شئ قدير وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا بسم الله الرحمن الرحيم قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم كذلك صاحب كتابى هذا برحمتك يا أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم وله ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها الصداع والألم بعزة الله اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله اسكن بلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى قوله ننجى المؤمنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما *(للحمى وغيرها)* قال عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه وقد اشتكى وعك الحمى أزرار قميصك وأدخل رأسك فى جيبك وأذن وأقم واقرأ الحمد سبع مرات قال ففعلت فكأنما نشطت من عقال *(للحمى أيضا)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال تدخل رأسك فى جيبك فتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وتقول أعيذ نفسى بعزة الله وقدرة الله وعظمة الله وسلطان الله وبجمال الله وبجلال الله وبرسول الله وبعترته وصحابته صلى الله عليه وسلم من شر ما أخاف وأحذر وأشهد أن الله على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اشفنى بشفائك وداونى بدوائك وعافنى بحق أنبيائك وأوليائك من بلائك برحمتك يا أرحم الراحمين وفى رواية قال تدخل رأسك فى جيبك وتؤذن وتقيم وتقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وتقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وآخر الحشر ثلاث مرات وتقول أعيذ نفسى كما سبق وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال شكا رجل اليه حمى تطاولت فقال أكتب آية الكرسى فى اناء ثم دفه بجرعة من ماء واشربه *(مثله)* يكتب فى جام زجاج بقلم حديد ويسقى من به ألم حاد سلام قولا من رب رحيم حسبى الله ونعم الوكيل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ان الله يمسك السموات الآية يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم ادرأ عن فلان بن فلانة الحر والبرد والمليلة وجميع الآلام والاسقام والاعراض والامراض والاوجاع والصداع طسم طس باسماء الله حمعسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله

تلاوته والخشوع عنده والتعظيم له وتفهمه والتفقه فيه والذب عنه من تأويل الغالين وطعن الملحدين والنصيحة لرسوله عليه السلام التصديق بنبوته وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه قاله أبو سليمان قال أبو بكر وموازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا واحياء سنته بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق بأخلاقه وآدابه الجميلة وقال أبو ابرهيم اسحق التجيبى نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق بما جاء والاعتصام بسنته ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله تعالى والى كتابه والى رسوله واليها والى العمل بها وقال أحمد بن محمد من مفروضات القلوب اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر الآجرى وغيره والنصح له يقتضى نصحين نصحا فى حياته ونصحا بعد مماته ففى حياته نصح أصحابه له والمحاماة عنه ومعاداة من عاداه والسمع والطاعة له وبذل النفوس والاموال دونه كما قال تعالى رجال

رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وعلى آله وصحبه الطاهرين يامن تزول الجبال ولا يزول صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وأزل كل ما بفلان بن فلانة من مرض وسقم وألم انك على كل شئ قدير وحسبنا الله وحده وصلاته على سيدنا محمد النبى وعلى آله وصحبه أجمعين *(مثله)* يكتب فى قرطاس ويعلق عليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ وسيجزى الله الشاكرين وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ما كان محمد الى قوله عليما محمد رسول الله الى قوله فى الانجيل ومبشرا برسول الآية ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا الملك لله الواحد القهار ثم تقول بسم الله المكتوب على ساق العرش *(للحمى الربعية)* يكتب ويعلق على عضد المحموم الايمن بسم الله الرحمن الرحيم ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا يا شافى يا كافى يا معافى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اشف فلان ابن فلانة بسم الله وبالله ومن الله والى الله ولا غالب الا الله *(أخرى)* يكتب على كتفه بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك الى آخره الا باس لا باس برب الناس اذهب الباس اشف يا شافى لا شفاء الا شفاؤك قال رب انى وهن العظم منى الآية *(لحمى النافض)* بسم الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا يا نار كونى بردا الآية ألا ان حزب الله هم الغالبون ولقد سبقت كلمتنا الى قوله الغالبون *(للربع)* عن الحسن الزكى رضى الله عنه قال اكتب فى ورقة يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وعلقه على المحموم اذا أخذته الحمى أو يكتب فى قرطاس هذه الآية ويشده على عضده قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون أو يكتب بطاط بطاطاط ويقول عقدت على اسم الله حمى فلان ويشد على ساقه اليسرى *(مثله)* ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا الآية *(للصداع والشقيقة)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال يكتب لذلك فى قرطاس ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا تكاد السموات يتفطرن منه الى قوله هذا وجعلنا من بين أيديهم سدا الآية يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى الآية *(مثله)* فمن كان منكم مريضا الى قوله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه اسكن سكنتك يا وجع الرأس بالذى له ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم *(مثله)* اشتكى الى الصادق رضى الله عنه رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذى يصدع واقرأ آية الكرسى وفاتحة الكتاب وقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أجل وأكبر مما أخاف وأحذر أعوذ بالله من عرق نعار وأعوذ بالله من حر النار *(للصداع)* روى عمر بن حنظلة قال شكوت الى أبى جعفر رضى الله عنه صداعا يصيبنى فقال اذا أصابك فضع يدك على هامتك وقل لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا *(للشقيقة)* عن الرضا رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ويكتب اللهم انك است بإله استحدثناه الى آخر ماسنذكره فى الفصل الرابع بعد ان شاء الله *(للصداع وغيره)* عن الصادق رضى الله عنه قال من كان به صداع أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذى له ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم وعنه رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده وعن بعضهم قال أصابنى شئ شبيه بالجنون وصداع غالب فشكوت ذلك الى الرضا رضى الله عنه فقال عليك

صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآيات وقال وينصرون الله ورسوله الآية وأما نصيحة المسلمين له بعد وفاته فالتزام التوقير والاجلال وشدة المحبة له والمثابرة على تعلم سنته والتفقه فى شريعته ومحبة آل بيته وأصحابه ومجانبة من رغب عن سنته وانحرف عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة على امته والبحث عن تعرف أخلاقه وسيره وآدابه والصبر على ذلك فعلى ما ذكره تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها وأما النصح لائمة المسلمين فطاعتهم فى الحق ومعونتهم فيه وأمرهم به وتذكيرهم اياه على أحسن وجه وتنبيههم على ما غفلوا عنه وكتم عنهم من أمور المسلمين وترك الخروج عليهم وتضريب الناس وافساد قلوبهم عليهم والنصح لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم فى أمر دينهم ودنياهم بالفعل والقول وتنبيه غافلهم وتبصير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم ودفع المضار عنهم

بهذه البقلة التي تلتف فدقها وضعها عن رأسك ومر أهلك فليضعوها على رؤس صبيانهم فانها نافعة لهم باذن الله ففعلت فسكن عني الوجع وتلك البقلة هي اللبلاب وعنه عليه الصلاة والسلام قال من أصابه الصداع فليختضب بالحناء *(رقية للشقيقة)* بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا الى أنت الوهاب فان برئ والا أخذت حصة بيضاء وصفاء ودققتهما دقا ناعما وقرأت عليهما قل هو الله أحد ثلاث مرات وسعطتهما المريض فانه يبرأ *(وشكا رجل)* من أهل مرو الى أبي عبد الله رضي الله عنه الصداع فقال ادن مني فمسح رأسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا وعن بعضهم قال شكوت الى أبي عبد الله رضي الله عنه ريح الشقيقة فقال اذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مرات وأنت تمرها على يسارك وتقول يا منان اشفني ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل يا من له ما سكن في الليل والنهار وما في السموات والارض صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وأسكن ما بي *(لوجع العين)* عن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قال اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي بنية أن الله يبرئه ويعافيه فانه يعافى ان شاء الله وقيل ان من يقول كل يوم فجعلناه سميعا بصيرا تسلم عينه من الآفات *(مثله)* يقرأ على الماء ثلاث مرات ويغسل به وجهه فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولو نشاء لطمسنا على أعينهم الى قوله لا يبصرون ونظر النبي صلى الله عليه وسلم الى سلمان وهو أرمد فقال له لا تأكل التمر ولا تنم على جنبك الايسر *(مثله)* وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين *(لوجع الاذن)* يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج ثلاث مرات قوله تعالى كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا ويصب في الاذن *(للضرس)* اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات وقل هو الله أحد ثلاث مرات ثم قل يا ضرس أبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين أم باسم الله تسكنين اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في السموات وما في الارض وهو السميع العليم قال من يحيي العظام وهي رميم الى قوله بكل خلق عليم اخرج منها فانك رجيم ولنخرجنهم منها الآية فخرج منها خائفا يترقب *(لوجع الضرس أيضا)* يكتب على الخبز الرقيق ويضع على السن الذي فيه الوجع بسم الله لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون فقلنا اضربوه ببعضها الى قوله لعلكم تعقلون قال من يحيي العظام وهي رميم الى قوله عليم *(لعقده)* يأخذ مسمارا ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يقرأ قال من يحيي العظام الى قوله عليم ثم يقول يا ضرس فلان بن فلان أكان الحار والبارد فبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ثم يقرأ وله ما سكن في الليل والنهار الآية شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلانة باسم الله العظيم ثم يضرب في حائط ويقول الله الله الله *(أيضا لوجع الضرس)* يأخذ بقلة ويكتب عليها الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون ثم يضعها على ضرسه الوجع ثم يمشي ويرمي بالبقلة خلفه ولا يلتفت الى خلفه فانه يسكن ان شاء الله *(للرعاف)* منها خلقناكم الآية يومئذ يتبعون الداعي الى قوله همسا يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وجعلنا من بين أيديهم سدا الآية *(مثله)* يكتب على جبهة المرعوف بدمه أو بالزعفران وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي الى آخرها فانه يسكن ان شاء الله *(للزكام)* روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء فينزله انزالا وروي عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال من أصابه زكام فليأخذ دهن بنفسج في قطنة وليجعلها في أنفه عند منامه فانه نافع ان شاء الله *(لوسوسة القلب)* يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ويقرأ المعوذتين وقال أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه اذا وسوس الشيطان الى

احدكم

وجاب المنافع اليهم

(فصل) في علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم ان من أحب شيأ آثره وآثر موافقته والا لم يكن صادقا في حبه وكان مدعيا فالصادق في حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من تظهر علامات ذلك عليه وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأحواله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه وشاهد هذا قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وايثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته قال الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة واسخاط العباد في رضا الله تعالى خرج الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح

أحدكم فليتعوذ بالله وليقل بلسانه وقلبه آمنت بالله ورسوله مخلصا له الدين *(رقية لوجع القلب)* يقرأ هذه الآيات على ماء ويشرب به لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين سيهزم الجمع ويولون الدبر الى قوله أدهى وأمر ان الله يمسك السموات الى قوله غفورا *(أيضا)* يقرأ هذه الآيات على ماء ويشرب به ويده على القلب ويكتب أيضا ويعلق عليه في عنقه بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا الى قوله لا يخلف الميعاد الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله وحسن مآب لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين *(لضيق النفس)* يقرأ سبعة عشر يوما ألم نشرح الى آخرها كل يوم مرتين مرة بالغداة ومرة بالعشي روي عن أبي عبد الله رضي الله عنه انه شكا اليه رجل وجع صدره فقال له استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول فيه شفاء لما في الصدور *(لوجع الصدر)* واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها الى قوله لعلكم تعقلون *(لوجع البطن)* يكتب سورة الاخلاص وبسم الله الرحمن الرحيم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعا ويعلق عليه وهذه الآيات تقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير *(أخرى)* بسم الله الرحمن الرحيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه الى آخر الآية ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات فانه جيد مجرب *(أخرى)* لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ان الله بالناس لرؤف رحيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين *(لوجع الظهر)* شهد الله الى قوله سريع الحساب *(لاحتباس البول)* يغسل رجليه ويكتب على ساقه الايسر ففتحنا أبواب السماء الى قوله لمن كان كفر *(عوذة لوجع الرحم)* باسم الله وبالله الذي باذنه قامت السموات والارض فان مريم بنت عمران لم يضرها وجع الارحام كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع الارحام ومن وجع عرق الارحام اسلم اسلم باسم الله الحي القيوم باسم الله المستغاث باسم الله على ما هو كائن وعلى ما قد كان أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

كه مـه مبه كه ا ا ا مبه مبه مبه مبه

بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الى آخر السورة أجيبوا عزمت على سامعة الكلام الا أجابت هذا الخاتم بعزائم الله الشداد التي تزهق الارواح والاجساد ولا تبقي روحا ولا فؤاد أجب باسم الله الذي قال للسموات والارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين ولا بد أن تكون القراءة والكتابة في محل خال وأنت تبخر بالرائحة الطيبة *(لمن يبول في النوم)* يؤخذ جزء من سعد وجزء من زعفران ويدق كل واحد منهما على حدته وينخل السعد بحريرة صفيقة ويخلطان جميعا ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم يبندق ويكتب في جام بزعفران بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد الى قوله حليما غفورا ويملأ الجام من هذه الآية مرة بعد أخرى ثم يغسله بماء بارد ويصب في قنينة نظيفة ويؤخذ ذرف ويكتب فيه بمداد هذه الآية وفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتان وآية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر

وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل وذلك من سنتي ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة فمن اتصف بهذه الصفة فهو كامل المحبة لله تعالى ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن خالفها في بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله عليه السلام للذي حده في الخمر فلعنه بعضهم وقال ما أكثر ما يأتي به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله ومن علامات محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة ذكره له فمن أحب شيأ أكثر ذكره ومنها كثرة شوقه الى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي حديث الاشعريين عند قدومهم المدينة انهم كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة * محمدا وصحبه ومثله قال عمار قبل قتله ومن علاماته مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره عند ذكره واظهار الخشوع والانكسار مع سماع اسمه الكريم وقال اسحق التجيبي كان أصحاب

بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر الحشر وآخر بنى اسرائيل ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يمسك السموات الآية و يكتب يا من هو هكذا الا هكذا غيره أمسك عن فلان ابن فلان ما يجد من غلبة البول و يعلق التعويذ على ركبتها ان كانت أنثى وان كان غلاما فوق العانة و يؤخذ بندقة من تلك البنادق و يلعقها حين يأخذ مضجعه بشئ من ذلك الماء المعوذ فانه يذهب عنه ما يجد من غلبة البول ان شاء الله *(لعسر الولادة)* يكتب و يعلق على ساقها الايسر باسم الله وبالله محمد رسول الله كأنهم يوم يرونها الآية اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت وألقت ما فيها وتخلت ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا اخرج باذن الله من البطن الطيبة الى الارض الطيبة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى اخرج باذن الله وقدرته واسمه الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم العزيز الوهاب كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا الى قوله أفلا يؤمنون انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون اذا جاء نصر الله السورة وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن *(ومثله)* يكتب فى رق و يعلق على فخذها سبع مرات فان مع العسر يسرا ومرة واحدة يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد *(مثله)* يكتب فى جنبها بسم الله و بالله اخرج باذن الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى و يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم *(مثله)* بسم الله الرحمن الرحيم فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر و يهيئ لكم من أمركم مرفقا وهيئ لنا من أمرنا رشدا وعلى الله قصد السبيل ثم السبيل يسره أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية *(مثله)* يكتب على قرطاس أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا الى قوله أفلا يؤمنون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار و يعلق على وسطها فاذا وضعت يقطع ولا يترك *(مثله)* يكتب أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية وروى أنه يكتب لها انا أنزلناه فى ليلة القدر وتسقى ماءها و ينضح على فرجها وروى أنه يقرأ عندها انا أنزلناه فى ليلة القدر *(رقية للطحال)* اقرأ على كفيك اذا جاء نصر الله ثلاث مرات ثم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون الى آخر الآية ثلاث مرات ثم امسح بهما رأسه سبع مرات *(أخرى)* يكتب و يعلق على هذا الموضع ان الله يمسك السموات الآية انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم *(للقولنج)* يكتب له أم القرآن وقل هو الله أحد والمعوذتين و يكتب أسفل ذلك أعوذ بوجه الله الكريم و بعزته التى لا ترام و بقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد منه يكتب هذا الكتاب فى لوح أو كتف و يغسل بماء السماء و يشرب على الريق وعند النوم فانه نافع مبارك ان شاء الله *(للمغص)* يقرأ على دهن و ينضح على بطنه و يدهن به بسم الله الرحمن الرحيم ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر فتحنا عليهم أبواب كل شئ كذلك يشفى فلان بن فلان أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الآية *(وله أيضا)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال يكتب للمغص

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعده لا يذكرونه الا خشعوا واقشعرت جلودهم و بكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه ومنهم من يفعله تهيبا وتوقيرا ومنها محبته لمن أحب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو بسببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم و بغض من أبغضهم وسبهم فمن أحب شيأ أحب من يحبه وقد قال عليه السلام فى الحسن والحسين اللهم انى أحبهما فأحبهما وفى رواية فى الحسن فأحب من يحبه وقال من أحبهما فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحب الله ومن أبغضهما فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله تعالى وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا فمن أحبهم فبحبى أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله تعالى يوشك أن

فى اناء مزجج بسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون والذين يعلمون قاعدون فوق عليين يأكلون نو ناطر يا يسألون صاحبهم من النور العلوى كذلك يشفى فلان بن فلانة أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا الآية ثم يوضع عليه ماء و يقرأ عليه هذه الآيات سبع مرات و يصب عليه دهن ثم يرج رجا شديدا فاذا امتزج الدهن بالماء دلكت به بطن العليل وسقيته منه فانه يبرأ ان شاء الله *(مثله)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال تقرأ عليه اذا السماء انشقت الى قوله وألقت ما فيها وتخلت مرة واحدة واذ قالت امرأة عمران رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فتقبل منى انك أنت السميع العليم الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا *(مثله)* يقرأ ما يأتى على ماء بلا دهن ثم يسقى صاحب العلة ثم تمره بيدك على بطنه ثلاث مرات وتقول الذى تقرأه على الماء وهو يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم السبيل يسره أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فأجاءها المخاض الى جذع النخلة والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيأ كذلك اخرج أيها الألم باذن الله عز وجل *(للبواسير)* روى عن الرضا رضى الله عنه أنه شكا اليه رجل البواسير فقال اكتب يس بالعسل واشربه *(للفالج وغيره)* شكا الى جعفر رضى الله عنه رجل فقال ان لى ابنة يأخذها فى عضدها خدر أحيانا حتى تسقط فقال له غذها أيام الحيض بالشبث المطبوخ والعسل ثلاثة أيام * ومما ينفع من الفالج والقولنج والخام والابردة والريح ومن كل وجع أن يكتب فى لوح أو كتف أم القرآن وقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يكتب بعد ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التى لا ترام وقدرته التى لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أجد وأحذر منه ثم يغسله بماء السماء و يشرب به على الريق وعند منامه يبرأ ان شاء الله *(للجرب والدمل والقوباء)* يقرأ عليه و يكتب و يعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الآية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى الله أكبر وأنت لا تكبر الله يبقى وأنت لا تبقى والله على كل شئ قدير *(للتعب والنصب)* من لحقه علة فى ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب *(للبهق)* يكتب على موضع البهق وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم هل يسمعونكم اذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون وعن الرضا رضى الله عنه قال أكل البطيخ على الريق يورث الفالج (للبرص والجذام) يقرأ أو يكتب و يعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده أم الكتاب الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع باسم الله يشفى فلان بن فلانة وروى عن بعضهم أنه قال كان قد ظهر لى شئ من البياض فأمرنى أبو عبد الله رضى الله عنه أن أكتب ياسين فى جام وأغسلها بالعسل وأشربه ففعلت ذلك فذهب عنى وروى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال مرق لحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص وشكا اليه رجل بياضا ظهر به فأمره أن ينقع الزبيب و يشرب به ففعل فذهب عنه ذلك *(للثؤلول)* يأخذ صاحبه قطعة ملح و يمسح بها الثؤلول و يقرأ عليه ثلاث مرات لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة و يطرحها فى تنور و ينصرف سريعا يذهب ان شاء الله *(أخرى)* يقرأ على ثلاث شعيرات ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار و يديرها على الثؤلول ثم يدفنها فى موضع ندى فى محاق الشهر فاذا عفنت الشعيرات ذبل الثؤلول وجف شيأ فشيأ حتى يبرأ باذن الله تعالى *(أخرى)* روى أن رجلا سأل الرضا رضى الله عنه أن يعلمه شيأ ينفع لقلع الثآليل فقال خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا واقرأ و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا الى قوله فلا تسمع الا همسا ثم خذ الشعير شعيرة شعيرة وامسحها على الثؤلول وصرها فى خرقة جديدة واربط عليها

يأخذه وقال فى فاطمة رضى الله تعالى عنها انها بضعة منى يغضبنى ما يغضبها وقال لعائشة رضى الله تعالى عنها فى أسامة بن زيد أحبيه فانى أحبه قال القاضى عياض رحمه الله تعالى فبالحقيقة من أحب شيأ أحب كل شئ يحبه وهذه سيرة السلف حتى فى المباحات وشهوات النفس وقد قال أنس رضى الله عنه حين رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة فما زلت أحب الدباء من يومئذ وهذا الحسن بن على وعبد الله بن عباس وابن جعفر أتوا سلمى وسألوها ان تصنع لهم طعاما مما كان يحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها بغض من أبغض الله تعالى ورسوله ومعاداة من عاداه ومجانبة من خالف سنته وابتدع فى دينه واستثقال كل أمر يخالف شريعته قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وهؤلاء أصحابه صلى الله تعالى عليه

حجراو ألقها فى مستنقع ماء وليكن ذلك فى محاق الشهر قال ففعلت ثم نظرت يوم السابع أو الثامن فوجدت الراحة أو يقرأ أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ويفرقع أصبعا من أصابعه باسم صاحب الوجع *(للصرع)* وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون *(لفزع الصبيان)* اذا زلزلت الى آخر السورة فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا شهد الله الآية قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا القدجاءكم الى آخر السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا *(للعين)* عن معمر قال كنت مع الرضا رضى الله عنه بخراسان على نفقاته فأمرنى أن أتخذ له غالية فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر اليها فقال لى يا معمر ان العين حق فاكتب فى رقعة سورة الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسى واجعلها فى غلاف القارورة *(مثله)* روى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه قال العين حق ولست تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيأ من ذلك فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله العلى العظيم ثلاثا وقال اذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فانه لا يضره شئ باذن الله تعالى وعنه رضى الله عنه قال من أعجبه من أخيه شئ فليبارك عليه فان العين حق وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من حمة والعين حق *(للنعاس)* ولما جاء موسى لميقاتنا الى قوله أول المؤمنين يقرأ على الماء ويمسح به رأسه ووجهه وذراعيه *(للآبق والضالة)* روى عن الرضا رضى الله عنه قال اذا ذهب لك ضالة أو متاع فقل وعنده مفاتح الغيب الى قوله فى كتاب مبين ثم قل اللهم انك تهدى من الضلالة وتنجى من الغم وترد الضالة فصل على محمد وعلى آله واغفر لى ورد ضالتى وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(للشفاء من كل داء)* روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال علمنى جبريل عليه السلام دواء لا يحتاج معه الى دواء فقيل يا رسول الله ما ذلك الدواء قال يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل الى الارض ثم يجعل فى اناء نظيف ويقرأ عليه الحمد الى آخرها سبعين مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين سبعين مرة ثم يشرب منه قدحا بالغداة وقدحا بالعشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخه وعروقه *(مثله)* يؤخذ سبع حبات شونيز وسبع حبات عدس وسبع قطرات عسل فتجعل فى ماء أو دهن ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوذتان وقل هو الله أحد وآية الكرسى وأول الحديد الى قوله والى الله ترجع الامور وآخر الحشر

(الفصل الثالث فى الاستشفاء بالصدقة والدعاء والصلاة وغير ذلك) *(فى الصدقة)* عن الصادق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تمنع ميتة السوء وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان فى الاعمار وعن الصادق رضى الله عنه قال من تصدق فى يوم أو فى ليلة دفع عنه الهدم والسبع وميتة السوء وعن أبى جعفر رضى الله عنه قال البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان فى العمر ويدفعان سبعين نوعا من البلاء منها ميتة السوء وعن معاذ بن مسلم قال كنت عند أبى عبد الله رضى الله عنه فذكر الاوجاع فقال قال عليه الصلاة والسلام داووا مرضاكم بالصدقة وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه ان ملك الموت يدفع اليه الصك بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له رد الصك وعنه عليه الصلاة والسلام قال داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة وأنا ضامن لكل ما يحمل فى بر أو بحر بعد أداء حق الله من التلف وعن العالم رضى الله عنه قال الصدقة تدفع القضاء المبرم

وسلم قد قتلوا أحباءهم وقاتلوا آباءهم وأبناءهم فى مرضاته وقال له عبد الله ابن عبد الله بن أبى لو شئت أتيتك برأسه يعنى اباه ومنها ان يحب القرآن الذى أتى به صلى الله تعالى عليه وسلم وهدى به واهتدى وتخلق به حتى قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان خلقه القرآن وحبه للقرآن تلاوته وتفهمه والعمل به ويحب سنته ويقف عند حدودها قال سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا أن لا يدخر منها الا زادا وبلغة الى الآخرة وقال ابن مسعود لا يسأل احد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله ومن علامة حبه للنبى صلى الله عليه وسلم شفقته على أمته ونصحه لهم وسعيه فى مصالحهم ودفع

من السماء *(فى الصدقة والدعاء)* عن داود بن رزين قال وعكت بالمدينة وعكا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله رضى الله عنه فكتب الى قد بلغنى علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم انى أسألك باسمك الذى سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له فى الارض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تعافينى من علتى واستو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به *(فى الدعاء)* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء وقال الصادق رضى الله عنه الدعاء يرد القضاء ما أبرم ابراما وعن أبى الحسن على بن موسى رضى الله عنهما قال عليكم بالدعاء والطلب الى الله عز وجل فانه يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعى الله وسئل صرف البلاء صرفه وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزيد فى العمر الا البر ولا يرد القضاء الا الدعاء وقال الباقر للصادق رضى الله عنهما قال يا بنى من كتم بلاء ابتلى به عن الناس وشكاه الى الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من تقدم فى الدعاء له استجيب اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم فى الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان هذا الصوت لا نعرفه وروى عن العالم رضى الله عنه أنه قال لكل داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكل داء دعاء فاذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله فى شفائه وقال أفضل الدعاء الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء للاخوان ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه اذا سجد وقال الدعاء أفضل من قراءة القرآن لان الله عز وجل يقول قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم وان الله عز وجل ليؤخر اجابة المؤمن شوقا الى دعائه ويقول صوت أحب أن أسمعه ويعجل اجابة الدعاء للمنافق ويقول صوت أكره سماعه وعن أبى عبد الله رضى الله عنه قال من تخوف بلاء يصيبه فتقدم الدعاء فيه لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبدا *(دعاء المريض لنفسه)* يستحب أن يقوله ويكرره لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله أكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتنى لقبض روحى فى مرضى هذا فاجعل روحى فى أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وباعدنى من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى *(دعاء آخر)* عن أبى عبد الله رضى الله عنه قال تضع يدك على الموضع الذى فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله الله ربى لا أشرك به شيأ اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها عنى *(دعاء آخر)* عنه عليه الصلاة والسلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول اللهم انى أسألك بحق القرآن العظيم الذى نزل به الروح الامين وهو عندك فى أم الكتاب على حكيم أن تشفينى بشفائك وتداوينى بدوائك وتعافينى من بلائك ثلاث مرات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(دعاء آخر)* قال الصادق رضى الله عنه تقول بسم الله وبالله كم من نعمة لله عز وجل فى عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر ثم تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول اللهم فرج كربى وعجل عافيتى واكشف ضرى ثلاث مرات واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء *(دعاء آخر)* عن بعضهم قال شكوت الى أبى عبد الله رضى الله عنه وجعا فقال قل بسم الله ثم امسح بيدك عليه وقل أعوذ بعزة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمال الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ما أحذر ومن شر ما أخاف على نفسى تقولها سبع مرات قال ففعلت ذلك فأذهب الله عنى الوجع *(دعاء آخر)* عنه عليه الصلاة السلام قال تضع يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله اللهم امح عنى ما أجد وتمسح الوجع ثلاث مرات *(دعاء يدعى به للمريض)* عن

المضار عنهم كما كان عليه السلام بالمؤمنين رؤفا رحيما ومن علامة تمام محبته زهد مدعيها فى الدنيا وايثاره الفقر واتصافه به وقد قال عليه السلام لابى سعيد الخدرى ان الفقر الى من يحبنى منكم أسرع من السيل من أعلى الوادى أو الجبل الى أسفله (فصل) ومن علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيمه وتوقيره واجلاله خرج مسلم عن ابن شماسة المهدى قال حضرنا عمرو ابن العاصى فذكر حديثا طويلا عن عمرو قال وما كان أحد أحب الى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أجل فى عينى منه وما كنت أطيق ان أملأ عينى منه اجلالا له ولو شئت ان أصفه ما أطقت لانى لم أكن أملأ عينى منه (وروى) أسامة بن شريك أتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه حوله كانما على رؤسهم الطير وقال عروة بن مسعود حين وجهته قريش عام القضية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أبي عبد الله رضي الله عنه قال تضع يدك على رأس المريض ثم تقول باسم الله و بالله ومن الله والى الله ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله ابراهيم خليل الله موسى كليم الله نوح نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين وأعوذ بالله من الرياح والارواح والاوجاع باسم الله و بالله وعزائم من الله افلان بن فلانة لايقربه الا كل مسلم وأعيذه بكلمات الله التامات كلها التي سأل بها آدم فتاب عليه انه هو التواب الرحيم عزمت عليك أيتها الارواح والاوجاع الازلت باذن الله عز وجل لااله الا الله ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرأ آية الكرسي وأم الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وعشر آيات من أول يس ثم تقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك بحق محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وعلى سائر الصحابة والتابعين *(دعاء آخر)* قال الصادق رضي الله عنه حم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام يعوده وقال باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعنيك والله شافيك باسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم الخ فبرئ باذن الله *(دعاء آخر)* عن أبي جعفر رضي الله عنه قال ضع راحتك على فمك وقل باسم الله ثلاثا بجلال الله ثلاثا بكلمات الله التامات ثلاثا ثم امسح على رأس الذي يشتكي ووجهه وليصنع ذلك أشفق أهله عليه *(دعاء آخر)* اذا دخلت على مريض فقل أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار سبع مرات *(دعاء آخر)* عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال اشتكى بعض ولده فقال له يابني قل اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبديك *(دعاء آخر)* اجعل يدك اليمنى على الوجع وقل باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وعنه عليه الصلاة والسلام أنه كان اذا عاد مريضا يقول اللهم اشف عبدك ينكي لك عدوا ويمشي لك الى الصلاة وروى أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول اذا دخل على مريض أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء الا أنت *(مثله)* أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما اللهم أصلح القلب والجسم واكشف السقم وأجب الدعوة وقال النبي عليه السلام من دخل على مريض لم يدخل الاجله فقال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي ودخل عليه الصلاة والسلام على بعض أصحابه وهو مشتك فعلمه رقية علمها اياه جبريل عليه الصلاة والسلام باسم الله أرقيك الله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد *(مثله)* تضع يدك على فمك وتقول ثلاث مرات باسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التامات باسماء الله الحسنى ثم تضع يدك على موضع الوجع وتقول باسم الله باسم الله باسم الله ثم تقول سبع مرات اللهم امح مابي وتقول عند الشفاء اذا شفاك الله الحمد لله الذي خلقني فهداني وأطعمني وسقاني وصحح جسمي وشفاني له الحمد وله الشكر *(دعاء الخنازير)* عن الرضا رضي الله عنه قال خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فاتاني آت فقال ياعلي قل لها فلتقل يارؤف يارحيم يارب ياسيدي وتكرره قال فقالت فأذهب الله عز وجل ذلك عنها *(دعاء لوجع العين)* عن محمد الجعفي عن أبيه قال كنت كثيرا ما أشتكي عيني فشكوت ذلك الى أبي عبد الله رضي الله عنه فقال ألا أعلمك دعاء لدنياك وأخراك وبلاغ لوجع عينك قلت بلى قال تقول في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبدا ما أبقيتني وفي رواية تقول ذلك سبع مرات اذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك *(دعاء لعسر الولادة)* من عسرت عليها الولادة تقرأ هذه الكلمات على كوز مملوء ماء ثلاث مرات وتشرب منه المرأة و يصب الباقي بين كتفيها وثديها فانها تضع سريعا باذن الله وهي باسم الله الذي لااله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين باسم الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

ورأى من تعظيم أصحابه له مارأى وأنه لايتوضأ الا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون عليه ولايبصق بصاقا ولايتنخم نخامة الا تلقوها بأكفهم فدلكوا بها وجوههم وأجسادهم ولاتسقط منه شعرة الا ابتدروها واذا أمرهم بأمر ابتدروا أمره واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له قال فلما رجع الى قريش قال يامعشر قريش اني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي في ملكه واني والله مارأيت ملكا في قوم قط مثل محمد وأصحابه ومن علامة محبته تعظيمه عند ذكره عليه السلام وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته قال ابراهيم التجيبي واجب متى ذكره أو ذكر عنده أن يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ في هيبته واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما أدبنا الله عز وجل به عن ابن حميد ناظر أبو جعفر

كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم *(دعاء لعسر البول)* ربنا الله الذي في السماء تقدس اللهم اسمك في السماء والارض اللهم كما جعلت رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب العالمين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع يبرأ *(دعاء لوجع الركبة)* عن أبي حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى أبي جعفر رضي الله عنه فقال اذا أنت صليت فقل ياأجود من أعطى وياخير من سئل وياأرحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي وعافني من وجعي قال ففعلت ذلك فعوفيت *(دعاء للحصاة والفالج)* عن الصادق رضي الله عنه قال تقول حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد اللهم اني أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعف عمله وألح عليه البلاء دعاء مكروب ان لم تدركه هلك وان لم تستنقذه فلا حيلة له فلا تحيطني بمكرك ولاتبث على غضبك ولاتضطرني الى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك وطول التصبر على البلاء اللهم انه لاطاقة لي ببلائك ولاغنى لي عن رحمتك متوسلا بحبيبك أتوجه اليك به متضرعا فانك جعلته مفزعا للخائف واستودعته علم ماسبق وماهو كائن فاكشف به ضري وخلصني من هذه البلية وأنلني ماعودتني به من رحمتك وعافيتك ياهو من هو هو يامن لااله الا هو وانقطع الرجاء الا منك *(في الصلاة)* صلاة للشفاء من كل علة خصوصا السلعة تصوم ثلاثة أيام وتغتسل في اليوم الثالث عند الزوال وتبرز لربك وليكن معك خرقة نظيفة ثم تصلي أربع ركعات تقرأ فيهن ماتيسر من القرآن وتخضع جهدك فاذا فرغت من صلاتك فالق ثيابك واتزر بالخرقة وألصق خدك الايمن بالارض ثم قل ياواحد ياماجد ياكريم ياحنان ياقريب يامجيب ياأرحم الراحمين صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف مابي من ضر ومعرة وألبسني العافية في الدنيا والآخرة وامنن علي بتمام النعمة وأذهب مابي فانه قد آذاني وغمني ثم تداوم على ذلك فان الله يشفيك *(صلاة لجميع الامراض)* روى أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكتب في اناء نظيف بزعفران ثم يغسل أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة والعين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وسورة الاخلاص والمعوذتين وثلاث آيات من سورة البقرة قوله تعالى والهكم اله واحد لااله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وآية الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة وعشر آيات من آل عمران من أولها وعشرا من آخرها ان في خلق السموات والارض وأول آية من النساء وأول آية من المائدة وأول آية من الانعام وأول آية من الاعراف وقوله تعالى ان ربكم الله الذي الى قوله رب العالمين قال موسى ماجئتم به السحر ان الله سيبطله الآية وألق مافي يمينك تلقف ماصنعوا الى قوله حيث أتى وعشر آيات من أول والصافات ثم تغسله ثلاث مرات وتتوضأ وضوء الصلاة وتحسو منه ثلاث حسوات وتمسح به وجهك وسائر جسدك ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله تفعل ذلك ثلاثة أيام قال سيدنا حسان رضي الله عنه قد جربناه فوجدناه نافعا باذن الله *(صلاة للمريض)* عن عبد الله بن علي بن الحسين قال مرضت مرضا شديدا حتى يئسوا مني فدخل علي أبو عبد الله رضي الله عنه فرأى جزع أمي علي فقال لها توضئي وصلي ركعتين وقولي في سجودك اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيأ فهبه لي هبة جديدة ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم *(صلاة للحمى)* يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة ثلاث مرات وقوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أتشفع بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يامحمد استشفع بك الى ربي في قضاء حاجتي وهو شفاء هذا المريض ياالله ياالله

أمير المؤمنين مالك في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له مالك ياأمير المؤمنين لاترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل أدب قوما فقال لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية ومدح فقال ان الذين يغضون أصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان له أبو جعفر وقال ياأبا عبد الله أستقبل القبلة وأدعو أم استقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام الى الله تعالى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الآية

(فصل) ومن علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم ومناصحته له عليه السلام تعظيم آله وذريته وأزواجه وبرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين كما حض عليه

يارحمن يارحيم ياحى ياقيوم ياذا الجلال والاكرام برحمتك ياأرحم الراحمين بك نستغيث الآن خفف الله عنكم يريد الله أن يخفف عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يكتب ويغسل ويشربه المحموم *(صلاة للصداع)* يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلاث مرات وقوله تعالى رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا *(صلاة لوجع العينين)* يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الآية *(صلاة الاعمى)* عن أبي جعفر رضى الله عنه قال مر أعمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي تشتهى أن يرد الله عليك بصرك فقال نعم فقال له عليه الصلاة والسلام توضأ وأسبغ الوضوء ثم صل ركعتين وقل اللهم انى أسألك وأرغب اليك وأتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد انى أتوجه بك الى الله ربى وربك أن يرد على بصرى قال فما قام صلى الله عليه وسلم حتى رجع الاعمى وقد رد الله عليه بصره *(صلاة لوجع الرقبة)* ركعتان تقرأ فى كل ركعة الحمد مرة واذا زلزلت ثلاث مرات (صلاة لوجع الصدر) أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وبعدها فى الاولى ألم نشرح مرة وفى الثانية الاخلاص ثلاث مرات وفى الثالثة والضحى مرة وفى الرابعة يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور *(صلاة للقولنج)* يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وقوله ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر *(صلاة لرد الآبق)* يصلى ركعتين ويقرأ بعد الحمد من أول سورة الحديد أربع آيات وآخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر السورة ويقول يا من هو هكذا لا هكذا غيره اجعل الدنيا على فلان أضيق من مسك جمل حتى ترده على *(صلاة لوجع الرجل)* يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة وقوله سبحانه آمن الرسول تمام البقرة (صلاة للقوة) تصلى ركعتين وتضع يدك على وجهك وتستشفع الى الله تعالى برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أحرج عليك يا وجع من عين انس أو من عين جن أحرج عليك يا وجع بالذى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس الا ما هدأت وطفئت كما طفئت نار ابراهيم باذن الله ثلاث مرات *(صلاة لرد الضالة)* عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه تصلى ركعتين تقرأ فيهما يس وتقول بعد فراغك منهما رافعا يديك الى السماء اللهم راد الضالة والهادى من الضلالة صل على محمد وعلى آل محمد واحفظ على ضالتى واردها الى سالمة يا أرحم الراحمين فانها من فضلك وعطائك يا عباد الله فى الارض ويا سيارة الله فى الارض ردوا على ضالتى فانها من فضل الله وعطائه *(مثله)* أيضا عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه اللهم لا اله الا أنت لك السموات ولك الارض وما بينهما فاجعل الارض على كذا أضيق من جلد جمل حتى تمكننى منه انك على كل شىء قدير وفى رواية عن الصادق رضى الله عنه ادع بهذا الدعاء للآبق واكتبه فى رقعة اللهم السماء لك والارض لك وما بينهما لك فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتى ترده على وتظفرنى به وليكن حول الكتاب آية الكرسى مكتوبة مدورة ثم ادفنه وضع فوقه شيأ ثقيلا فى موضعه الذى كان يأوى اليه بالليل *(أيضا للآبق والضالة)* يكتب أو يقرأ اللهم أنت جبار فى السماء وجبار فى الارض وملك فى السماء وملك فى الارض واله فى السماء واله فى الارض ترد الضالة وتهدى من الضلالة رد على فلان ضالته واحفظه *(للمحموم)* يكتب على ثلاث قطع من قرطاس بخط رقيق لا يمكن قراءته ويأكل المحموم كل يوم رقعة منها على الريق بعد أن تلف وتجعل مدورة كالبندقة باسم الله ذى العز والكبرياء والنور وهذه مجربة كان بعض الافاضل يعتنى بها ويداوم كتابتها كلما حصلت حمى وكأنه وجد له بذلك اسنادا *(أخرى)* يكتب على ثلاث قطع سكر ويأكلها المحموم فى ثلاث غدوات كل يوم قطعة على الريق الاولى عقدت باذن الله الثانى شددت باذن الله الثالث سكنت باذن الله *(أخرى)* يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وربطنا على قلوبهم الى قوله شططا اذ قال موسى لاهله الى قوله الحكيم مع السبع العقود السليمانية *(أخرى)* يكتب على القدم الايمن

صلى الله تعالى عليه وسلم وسلكه السلف الصالح وقال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وقال تعالى وأزواجه أمهاتهم الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما وقال صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من العذاب قال بعض العلماء معرفتهم معرفة مكانهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم لسببه وعن عمر بن أبي سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية وذلك فى بيت أم سلمة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم

بسم الله يا حمى الماضية المستخفية بالذى فى السماء عرشه وبالذى كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وبعث محمدا بالحق نبيا الا خرجت من العظم الى اللحم ومن اللحم الى الجلد ومن الجلد الى الارض فتسكنى فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا *(أخرى)* يكتب ويشد ويعقد سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ويشد على رأس المحموم بسم الله الرحمن الرحيم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن اسكن بقدرة الجبار العظيم بقدرة المنان الكريم ويكتب المعوذتين وعن الرضا رضى الله عنه قال اشتكت جارية لى وكان لها قدر عندى فأتانى آت فى المنام فقال لى قل لها تقول يا رباه يا سيداه صل على محمد وعلى آله وصحبه واكشف عنى ما أجد فان فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة

(الفصل الرابع فى الرقى والتمائم لسائر الامراض) وعنهم رضى الله عنهم يكتب فى رق ويعلق على المحموم اللهم انى أسألك بعزتك وقدرتك وسلطانك وما أحاط به علمك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن لا تسلط على فلان بن فلانة شيأ مما خلقت من سوء وأن ترحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من فورة الحريق أخرجى يا أم ملدم يا آكلة اللحم وشاربة الدم حرك وبردك من جهنم ان كنت آمنت بالله الاعظم لا تأكلى لفلان بن فلانة لحما ولا تمصى له دما ولا تنهكى له عظما ولا تثيرى عليه غمى ولا تهيجى عليه صداعا وانتقلى عن شعره وبشره ولحمه ودمه الى من زعم أن مع الله الها آخر لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ويكتب اسم ذمى أو عدو الله *(رقية للحميات خصوصا الحمى يوم)* يكتب على قرطاس ويشد بخيط ويعقد عليه من الجانب الايمن أربع عقد ومن أيسر الخيط ثلاث عقد وتعلقه فى رقبة المحموم أعيذك بما استعاذ به موسى وابراهيم وعيسى عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم من الحمى والنافض والغب والعتيق والربع والصداع اللهم كما لم تلد مريم بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذا الانسان من هذه الاورام والاوجاع شيأ الا نزعته عنه فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم أقسمت عليك لما تركتيه ولا تأخذيه وتقرأ الاخلاص والمعوذتين ثم تقول اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم ويومين وثلاثة أيام وحمى الربع فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كل شىء قدير بسم الله كتبت وبسم الله ختمت وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم *(أخرى)* تتخذ خيطا من الغزل القطن سبع طاقات وتقرأ عليه فاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين وتعقد عليه سبع عقد ويشد فى عنقه وقيل تقرأ كل هذه على كل عقدة *(أخرى)* قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كل غسل باسم الله اللهم انى انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك الا كشف الله عنه *(أخرى)* عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا من الاوجاع كلها والحمى والصداع باسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار واذا رفعت يدك فقل باسم الله وبالله محمد رسول الله أعوذ بالله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد *(حرز النبي صلى الله عليه وسلم لابنته السيدة الزهراء رضى الله عنها ولكل مؤمن مقر بالحق)* وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم يا أم ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمى العظم ولا تأكلى اللحم ولا تشربى الدم اخرجى من حامل كتابى هذا الى من لا يؤمن بالله العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم *(للربع)* دخل رجل على الرضا رضى الله عنه فقال له مالى أراك مصفرا قال حمى الربع قد ألحت على فدعا بدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله أبجد هوز حطى عن فلان بن فلانة باذن الله ثم ختم فى أسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان عليه السلام ثم طواه ثم قال ائتنى

الرجس وطهرهم تطهيرا وعن سعد بن أبي وقاص لما نزلت آية المباهلة دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا وحسنا وحسينا وفاطمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وقال اللهم هؤلاء أهلى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى على من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال للعباس اغد على يا عم مع ولدك فجمعهم وجللهم بملاءته وقال هذا عمى وصنو أبي وهؤلاء أهل بيتى فاسترهم من النار كسترى اياهم فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه ارقبوا محمدا فى أهل بيته وقال أيضا والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحب الى ان أصل من قرابتى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من أحبنى وأحب هذين وأشار الى حسن وحسين وأبيهما وأمهما

بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق فأتاه به فعقد عليه ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد يقرأ على كل عقدة
فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل
ذلك وناوله اياه وقال اربطه على عضدك الايمن وأقرأ آية الكرسي ولا تجامع عليه وفي رواية ثم درج الكتاب
ودعا بخيط مبلول فقال ائتوني بخيط يابس فعقد وسطه وعقد على الايمن أربع عقد وعلى الايسر ثلاث عقد
وقرأ على كل عقدة أم الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي على الترتيب ثم قال هاك شده
على عضدك الايمن ولا تجامع وأنت حامله *(أخرى)* ذكر أبو زكريا الحضرمي أن أبا الحسن رضي الله
عنه كتب له هذا الكتاب وكان يحم حمى الربع وأمر أن يكتب على يده اليمنى باسم الله جبريل وعلى يده
اليسرى باسم الله ميكائيل وعلى رجله اليمنى باسم الله اسرافيل وعلى رجله اليسرى باسم الله عزرائيل
باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وبين كتفيه باسم الله العزيز الجبار وفي رواية يكتب على كتفه
الايمن باسم الله جبريل وعلى الايسر باسم الله ميكائيل وعلى كتفه الايمن باسم الله اسرافيل وعلى كتفه
الايسر باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا *(للغب)* يأخذ ثلاث أوراق من شجر ويكتب اسم
المحموم على ورق فرصاد على الاول طيسوما وعلى الآخر أوحوما وعلى الثالث براسوما ويلقى في الماء
ثلاث دفعات وبرواية أخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث حوما أوحوما ابحوما ويلقى في الماء وفي
رواية حوما طيسوما براسوما *(رقية للحمى)* يكتب ويشد على عضده الايمن بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الى آخرها بسم الله وبالله أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بار ولا فاجر من
شر ما خلق وذرأ وبرأ من شر السامة والهامة والطامة واللامة ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر فساق
العرب والعجم ومن شر فسقة الجن والانس ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على فلان بن فلانة ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
فاتخذه وكيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا لا اله الا الله وحده
لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده ما شاء الله لا قوة الا بالله كتب الله لأغلبن
أنا ورسلي ان الله قوي عزيز أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين *(رقية لجميع الآلام وقيل
للضرس)* باسم الله وبالله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين صنع الله الذي أتقن كل
شيء انه خبير بما يفعلون اسكن أيها الوجع سكنتك بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم عزمت
عليك أيها الوجع بالله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس وبعث
محمدا بالحق نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة مدة حياته ولا تعود اليه *(حرز القلنسوة)* كان بالملك النجاشي
صداع فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فبعث اليه بهذا الحرز فخاطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه
وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الملك الحق المبين شهد الله الآية لله نور وحكمة وعز وقوة وبرهان
وقدرة وسلطان ورحمة يا من لا ينام لا اله الا الله ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى كليم الله لا اله الا الله عيسى
روح الله وكلمته لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيه وصفوته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اسكن سكنتك
بمن سكن له ما في السموات والارض وبمن سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم فسخرنا له الريح تجري
بأمره رخاء حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص ألا الى الله تصير الامور *(أخرى للصداع)* يكتب
في رق ويشد على الرأس بخيط بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق

كان معي في درجتي يوم القيامة
وقال عليه السلام من أهان
قريشا أهانه الله تعالى وقال
قدموا قريشا ولا تقدموها
وعن عقبة بن الحرث رأيت
أبا بكر وحمل الحسن على
عنقه وهو يقول
بأبي شبيه بالنبي
ليس شبيها بعلي
وعلي يضحك وروى عن
عبد الله بن حسن بن حسين
أنه قال أتيت عمر بن عبد
العزيز في حاجة فقال اذا
كانت لك حاجة فأرسل الي
أو اكتب الي فاني استحي من
الله تعالى ان أراك على بابي
قال الاوزاعي دخلت بنت
أسامة بن زيد صاحب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وحبه وابن حبه على عمر بن
عبد العزيز ومعها مولى لها
تمسك بيدها فقام لها عمر
ومشى اليها حتى جعل يديها
بين يديه ويداه في ثيابه ومشى
بها حتى أجلسها في مجلسه
وجلس بين يديها وما ترك لها
حاجة الا قضاها وبلغ معاوية
ان كابس بن ربيعة يشبه
برسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلما دخل عليه

مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله
لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في
الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
الى قوله أولوا الالباب أخرج منها مذموما مدحورا *(للصداع)* عن أبي جعفر رضي الله عنه قال يكتب
في كتاب ويعلق على صاحب الصداع من الشق الذي يشتكي اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب نبتدع
ذكره ولا معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك اله ندعوه ونتعوذ به ونتضرع اليه وندعك ولا أعانك على
خلقنا من أحد فنشك فيك لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وفي رواية أسألك باسمك الذي قام به عرشك على الماء أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وأن تشفي فلان بن فلانة من الصداع والشقيقة فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا وأسألك
باسمك الذي به خلقت آدم وأتممت خلقه عليه السلام أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تشفي
فلانا *(للشقيقة)* يكتب هذا الكتاب في رق أو قرطاس فان كان رجلا شد على رأسه وان كانت امرأة
جعلته في عقاصها بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله من الارض الى السماء كان هبط جبريل فاستقبله الاجدع
فقال أين تريد قال أذهب الى الانسان فآكل شحم عينيه وأشرب من دمه فقال بالله الذي لا اله الا هو لا تذهب
الى الانسان ولا تأكل شحم عينيه ولا تشرب من دمه أنا الراقي والله الشافي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم *(لوجع العين)* تأخذ قطنا وتبله وتضعه على العين وتقول عين الشمس في لجج البحر يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم *(أخرى)* قال سليمان بن عيسى دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه فرأيت به
من الرمد شيئا فاحشا فاغتممت وخرجت ثم دخلت عليه من الغد فاذا هو لا قلبة بعينه فقلت جعلت فداك
خرجت من عندك الامس وبك من الرمد ما غمني ودخلت عليك اليوم فلم أر شيئا فهل عالجته بشيء قال عوذتها
بعوذة عندي قلت أخبرني بها فاكتب أعوذ بعزة الله أعوذ بقدرة الله أعوذ بقوة الله أعوذ بعظمة الله أعوذ
بجلال الله أعوذ ببهاء الله أعوذ بجمال الله أعوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم مما أحذر وأخاف وأجد من
وجع عيني اللهم رب الطيبين اشف عيني فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فنظر نظرة في النجوم فقال
اني سقيم وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين يا علي
يا عظيم يا كبير يا جليل يا منيع يا فرد يا وتر رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين بسم الله الرحمن الرحيم يا حي
يا حليم يا علي يا عظيم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك
أن لا تدعني في قبري فردا وأنت خير الوارثين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين *(للرعاف)* يقرأ
ويكتب وقد أخذ بأنف المرعوف يا من أمسك الفيل عن بيته الحرام أمسك دم فلان بن فلانة ويصب على رأسه
وجبهته ماء لسان الحمل فانه يسكن باذن الله *(لوجع الضرس)* عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
قال من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول باسم الله
والكافي الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم *(مثله)* قال الصادق رضي الله عنه في رقية الضرس
تأخذ سكينا أو خوصة فتمسح بها على الجانب الذي تشتكي وتقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم باسم
الله وبالله محمد رسول الله ابراهيم خليل الله اسكن بالذي له ما سكن في الليل والنهار باذنه وهو على كل شيء قدير
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع أصبعه عليه وليقرأ
عليه هذه الآية سبع مرات هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
(لوجع الضرس والاسنان) رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن علي رضي الله عنهما يضع عودا أو
حديدة على الضرس ويرقيه من جانبه سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم العجب العجب كل العجب دودة تكون في الفم

من باب الدار قام من سريره
وتلقاه وقبل بين عينيه
وأقطعه المرغاب لشبهه
صورة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وروى ان
مالكا لما ضرب جعفر بن
سليمان ونال منه ما نال وحمل
مغشيا عليه ودخل عليه
الناس فأفاق وقال أشهدكم
اني جعلته في حل فسئل بعد
ذلك فقال خفت أن أموت
فألقى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستحي منه أن يدخل
بعض آله النار بسببي وقيل
ان المنصور أقاده من
جعفر فقال له أعوذ بالله والله
ما ارتفع منها سوط من
جسمي الا وقد جعلته في حل
لقرابته من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم
*(فصل) من علامة محبته
صلى الله تعالى عليه وسلم
توقير أصحابه وبرهم ومحبتهم
وهم الذين اختارهم الله
عز وجل لصحبة حبيبه
وأعلمهم بخيريتهم فقال
تعالى كنتم خير أمة أخرجت
للناس الآية ومعرفة حقهم
والاقتداء بهم والثناء عليهم
والاستغفار لهم والامساك

تأكل العظم وتنزل الدم أنا الراقي والله الشافي والكافي لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون سبع مرات ويفعل ما ذكرناه *(للضرس)* عن بعضهم قال دخلت على أبي عبد الله رضي الله عنه وبي ضربان الضرس فشكوت ذلك اليه فقال ادن مني فدنوت منه فقال بسبابته فادخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيأ خفيفا فسكن على المكان قال فقال لي قد سكن قلت نعم فتبسم فقلت أحب أن تعلمني هذه الرقية قال ان فاطمة أتت أباها صلى الله عليه وسلم تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السن فأدخل صلى الله عليه وسلم سبابته اليمنى فوضعها على سنها التي تضرب وقال بسم الله وبالله اسألك بعزتك وجلالك وقدرتك على كل شئ فان مريم لم تلد غير عيسى روحك وكلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضر كله فسكن ما بها كما سكن ما بك وما زدت عليه شيأ بعد هذا *(مثله)* عن عطاء قال شكوت الى الصادق رضي الله عنه ما ألقى من ضرسي وأسناني وضربانها فقال تقرأ عليه سبع مرات باسم وبالله اسكن بقدرة الله الذي خلقك فانه قادر مقتدر عليك وعلى الجبال أنبتها وأنبتك فقر حتى يأتي فيك أمره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *(لوجع البطن)* روى عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أنه جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين اني أشتكي بطني فقال ألك زوجة فقال نعم قال استوهب منها شيأ طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم أسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه وأنزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنئ والمرئ شفيت ان شاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي *(لوجع الخاصرة)* ينبغي للشخص اذا أحس بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرات وأن يقول في كل مرة أعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما أجد وعن الصادق رضي الله عنه قال تمر يدك على موضع الوجع وتقول بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما أجد في خاصرتي ثم تمر يدك وتسمي على موضع الوجع ثلاث مرات *(للرياح في البطن)* قال رجل لابي عبد الله رضي الله عنه جعلت فداك اني أجد وجعا في بطني فقال وحد الله فقلت ماذا أقول قال تقول يا الله يا ربي يا رحمن يا رب الارباب ويا سيد السادات اشفني وعافني من كل داء وسقم فاني عبدك وابن عبدك أتقلب في قبضتك *(للمغص والنفخ في البطن)* باسم الله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وبعث بالحق محمدا نبيا ثم قل يا ريح اخرجي باذن الله تعالى ثلاث مرات *(لعلة البطن)* عن الكاظم رضي الله عنه يكتب أم القرآن والمعوذتان وقل هو الله أحد ثم يكتب أعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ومن شر ما أحذر منه *(لوجع البطن وغيره من الالم)* يضع يده عليه ويقول سبع مرات أعوذ بعزة الله وجلاله من شر ما أجد ويضع يده اليمنى على الالم ويقول باسم الله ثلاثا *(للزحير)* شكا رجل الى أبي الحسن رضي الله عنه أن بي زحيرا لا يسكن فقال اذا فرغت من صلاة الليل فقل اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه وما عملت من سوء فقد حذرتنيه ولا عذر لي فيه اللهم اني أعوذ بك ان أتكل على ما لا حمد لي فيه أو أقع فيما لا عذر لي فيه *(لمن بال في النوم)* يكتب ويعلق عليه هف هف هدهد هف هف هات هات أناله كف كف كف هف هفف هفف معهم مسعرلم قل هو الله أحد الغالب من حيث يستحسر العدو ابليس شح لبني آدم كالذي سجد لآدم الملائكة باذن الله انه كريمة بنت كريمة وولد فلان بن فلان لا لا لا لا لا لا لا شددت شددت بسورة بسورة صفة صفة ختمت بخاتم سليمان بن داود لله رب العالمين *(للفزع)* ولمن فزع في النوم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الامي العربي

عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن اخبار المؤرخين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعة القادحين في أحد منهم وان يلتمس لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات ويخرج لهم أصوب المخارج اذ هم أهل لذلك ولا يذكر أحدا منهم بسوء بل تذكر حسناتهم وفضائلهم وحميد سيرهم ويسكت عما وراء ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وقال جل جلاله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال عز وعلا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وخرج الترمذي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر

الهاشمي المدني الابطحي التهامي صلى الله عليه وسلم الى من حضر الدار من العمار أما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان يكن فاجرا مقتحما أو داعي حق مبطلا أو ممن يؤذي الولدان ويفزع الصبيان ويبكيهم ويبولهم على الفراش فلتمضوا الى أصحاب الاصنام والى عبدة الاوثان ولتخلوا عن أصحاب القرآن في جوار الرحمن ومخازي الشيطان وعن اعلانهم القرآن وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم *(للفزع أيضا)* شهد الله أنه لا اله الا هو الآية وآية الكرسي قل ادعوا الله الى آخر السورة ان ربكم الله الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة قل من يكلؤكم بالليل والنهار من السباع والجن والسحرة قل هو الله أحد هو الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب لمن الملك اليوم لله الواحد القهار *(لعسر الولادة)* عن الصادق رضي الله عنه قال يكتب للمرأة اذا عسر عليها ولادتها في قرطاس اللهم يا فارج الهم وكاشف الغم ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقيل الحمد لله رب العالمين *(مثله)* من عسرت عليها الولادة من امرأة أو دابة يقرأ عليها يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس خلصها بحولك وقوتك *(مثله)* يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء وتوضعا تحت رجليها فانها تلد في مكانها ان شاء الله تعالى وفي رواية يكتب هذا الشكل ويعلق على فخذها الايمن ويكتب على كاشد ويشد على فخذها الايسر منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس فرج عنها فانها تلقيه سويا باذن الله عز وجل

اخرج نفسي من هذا المجلس

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

(مثله) يكتب هذه الصورة على ظهر قفيز وتجلس فوقه المرأة التي تطلق فانها تلد بسرعة ان شاء الله وكيفية كتابتها أن تبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني ثم بالثلاثة ثم بالاربعة ثم بالثلاثة من السطر التحتاني ثم بالاثنين ثم بالاربعة لتتم خاصيتها

اربعة	ثلاثة	اثنين
ثلاثة	اثنين	اربعة

(للعرق المدني) ويقال له بالفارسية رشته يؤخذ خيط من صوف الجمل ينتف منه من غير ان يجزه بجلم ولا بسكين ولا بمقراض ويعقد عليه سبع عقد يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم الدعاء ثلاث مرات وهو هذا باسم الله الابدي الابد المحصي بلا عدد القريب لما بعد الطاهر عن الولد العالي عن أن يولد المنجز لما وعد العزيز بلا عدد القوي بلا مدد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا خالق الخليقة يا عالم السر والخفية يا من السموات بقدرته مرخاة يا من الارض بعزته مدحوة يا من الجبال بارادته مرساة يا من نجا به صاحب الغرق من كل آفة وبلية صل على محمد خير خلقك واشف اللهم فلان بن فلانة بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك انك قادر على ما تشاء وأنت أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم *(رقية للورم والجراح)* عن بعض الصالحين قال تأخذ سكينا وتمرها على الموضع الذي تشكو وتقول من الجراح أو غيره باسم الله أرقيك من الحد الحديد ومن أثر العمود ومن الحجر الملبود ومن العرق العاثر ومن الورم الفاجر ومن الطعام وحره ومن الشراب وبرده باسم الله فتحت وباسم الله ختمت ثم أوتد السكين في الارض *(للكلف والبرص)* تخط عليه خطا مدورا ثم تكتب في وسطه يوتابو تابرتانا ادعني أصوا تاوهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شئ انه خبير بما يفعلون *(أيضا)* يكتب عليه بكرة بالريق قبل أن يأكل شيأ أو يشرب هريقة هريقة حتى تحت الطريقة *(للعقارب والحيات)* عن الصادق رضي الله عنه قال يقرأ عند المساء باسم الله وبالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أخذت العقارب والحيات كلها

وعمر وقال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال في حديث جابر ان الله تعالى اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي منهم أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من كانتا فيه نجا الصدق وحب أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال أيوب السختياني من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استضاء بنور الله تعالى ومن أحب عليا فقد أخذ بالعروة الوثقى ومن أحسن الثناء على أصحاب محمد عليه السلام فقد برئ من النفاق ومن أبغض أحدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح وأخاف أن لا يصعد له عمل صالح الى السماء حتى يحبهم

باذن الله تبارك وتعالى بأفواهها وأذنابها وأسماعها وأبصارها وفؤادها عنى وعمن أحببت الى ضحوة النهار
فانها لا تقربه ان شاء الله *(أخرى)* عنه أيضا باسم الله وبالله توكلت على الله ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره اللهم اجعلنى فى كنفك وفى جوارك واجعلنى فى حفظك واجعلنى فى أمنك *(أخرى)*
عنه أيضا قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال قولوا اذا
أصبحتم واذا أمسيتم أعوذ بكلمات الله التامات كلها التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذى لا يخفر جاره من شر ماذرأ
ومن شر مابرأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم سبع
مرات وقال أبو جعفر رضى الله عنه من قال هذه الكلمات حين يمسى فأناضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة
حتى يصبح (رقية الحية) وهى رقية سليمان النبى صلى الله على نبينا وعليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان
ابن داود آخ آخ وماسكه ملائكة هبوسومار وأماداوداقوى فرادى مس يم هندنا باسم الله خاتم وبالله الخاتم تقرأ
ذلك ثلاثا فانها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك *واذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع
وتدفن فى زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم هيه ومهيه ويهوت ربحيا واطود *(رقية للعقرب)* يكتب بكرة
يوم الخامس من اسفندارماه ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب
باسم الله سجه سجه قرنيه برنيه ملحا بحر قفنا برقيما دفطا قطعه قطعه وقال ابراهيم النخعى اسعتنى حية على عنقى
فرقانى بذلك الاسود بن يزيد فبرئت *(رقية للبراغيث)* تقول أيها الاسود الوثاب الذى لا يبالى غلقا ولا باب
عزمت عليك بأم الكتاب ان لا تؤذينى ولا أصحابى الى أن ينقضى الليل ويجىء الصبح بما جاء به والذى نعرفه الى
أن يؤب الصبح بما آب *(للضالة)* عن الصادق رضى الله عنه قال اكتب للآبق فى ورقة أو قرطاس بسم
الله الرحمن الرحيم يد فلان مغلولة الى عنقه اذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ثم لفها
واجعلها بين عودين وألقها فى كوة بيت مظلم فى الموضع الذى كان يأوى اليه *(ما يفعل للرهصة)* تأخذ قطعة
من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم تعقدها سبع عقد وتقول كلما عقدت عقدة خرج عيسى بن مريم على حمار
أقمر لم يدحس ولم يرهص أنا أرقيك والله عز وجل يشفيك ثم تشده على موضع الرهصة *(فى البرء من السحر)*
عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا رضى الله عنه عن السحر فقال هو حق وهو يضر باذن الله فاذا أصابك
ذلك فارفع يدك حذاء وجهك واقرأ عليها باسم الله العظيم باسم الله العظيم رب العرش العظيم الا ذهبت
وانقرضت قال وسأله رجل عن العين فقال حق فاذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرأ الحمد لله وقل
هو الله أحد والمعوذتين وامسحهما على نواصيك فانه نافع باذن الله وروى عن أبى عبد الله رضى الله عنه أنه
سئل عن المعوذتين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن أعصم اليهودى فاتاه جبريل
عليه السلام بالمعوذتين فدعا عليا رضى الله عنه فقال انطلق الى بئر ذروان فانزل فاستخرج السحر منه ففعل
فبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان لبيد بن أعصم سحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم دس ذلك فى بئر لبنى زريق فاثر فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيناهو نائم
اذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فاخبراه بذلك وأنه فى بئر ذروان فى جف طلعة
تحت راعوفة والجف قشر الطلع والراعوفة حجر فى أسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعث عليا والزبير وعمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة
وأسنان من مشط واذا فيه معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما
يقرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فقام كأنما انشط من عقال وجعل
جبريل عليه السلام يقول باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك *(رقية سحر)*
يكتب فى رق ويعلق عليه وقال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين فوقع الحق

جمعا ويكون قلبه لهم
سليما وقال سهل بن عبد
الله التسترى لم يؤمن بالرسول
عليه السلام من لم يوقر
أصحابه ولم يعز أوامره
(فصل) ومن علامة محبته
صلى الله تعالى عليه وسلم
وعظم وكرم اعظام جميع
أسبابه واكرام مشاهده
وأمكنته من مكة والمدينة
ومعاهده وما لمسه عليه
السلام أو عرف به (وروى)
عن صفية بنت نجدة قالت
كان لابى محذورة قصة فى
مقدم رأسه اذا قعد وأرسلها
أصابت الارض فقيل له ألا
تحلقها فقال ما أنا بالذى أحلقها
وقد مسها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكان
فى قلنسوة خالد بن الوليد
شعرات من شعره عليه السلام
فسقطت قلنسوته فى بعض
حروبه فشد عليها شدة
أنكر عليه أصحاب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كثرة من قتل فيها فقال لم
أفعلها بسبب القلنسوة بل لما
تضمنته من شعره عليه السلام
لئلا أسلب بركتها وتقع فى
أيدى المشركين وروى ابن

وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين *(أخرى)* يقرأ سبع مرات سنشد عضدك بأخيك
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وعن الصادق رضى الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له امرأة ان لى زوجا به غلظة وانى صنعت شيأ لأعطفه على فقال
صلى الله عليه وسلم أف لك كدرت البحار وكدرت الطين واعنتك الملائكة الاخيار وملائكة السماء والارض
فصامت نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان ذلك
لا يقبل منها فقيل يا رسول الله لا يقبل منها ويقبل ساحر الكفار فقال لان الشرك أعظم من الكفر والسحر
والشرك مقرونان *(عوذة للانف)* قال تنفث فى المنخر الايمن أربعا والايسر ثلاثا ثم تقول باسم الله لا بأس
اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافى لا يكشف البأس الا أنت عن الصادق رضى الله عنه قال لو كان
شئ يسبق القدر سبقته العين *(لمن تصيبه العين)* يقرأ فاتحة الكتاب ويكتب باسم الله أعيذ فلان بن فلانة
بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن كل عين ناظرة وأذن سامعة ولسان ناطق ان ربى على صراط
مستقيم ومن شر الشيطان وعمل الشيطان وخيله ورجله وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة *(عوذة للعين)* اللهم رب مطر حابس وحجر يابس وليل دامس ورطب ويابس رد عين العائن عليه
فى كبده ونحره وماله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا
وهو حسير
(الفصل الخامس فى الاحراز) *(حرز لسيدنا على زين العابدين رضى الله عنه)* بسم الله الرحمن الرحيم
باسم الله وبالله شددت أفواه الجن والانس والشياطين والسحرة وألسنة الجن والانس والشياطين
والسلاطين ومن يلوذ بهم بالله العزيز الاعز وبالله الكبير الاكبر باسم الله الظاهر الباطن المكنون المخزون
الذى أقام السموات والارض ثم استوى على العرش بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم
لا ينطقون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى
القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون اليوم نختم على أفواههم
وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن
الله ألف بينهم انه عزيز حكيم
(حرز لسيدنا على الرضا رضى الله عنه) يوضع فى الجيب بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا اخسؤا فيها ولا تكلمون أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة
الله وسلطانه الله الحاجز بينى وبينك بما حجز أنبياءه ورسله وسترهم عن الفراعنة وسطواتهم جبريل عن يمينى
وميكائيل عن يسارى ومحمد أمامى والله محيط بى يحجزك عنى ويحول بينك وبينى بحوله وقوته حسبى الله ونعم
الوكيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويكتب آية الكرسى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ويحملها
(حرز لامير المؤمنين على رضى الله عنه) باسم الله وبالله رب احترزت بك وتوكلت عليك وفوضت
أمرى اليك رب ألجأت ضعف ركنى الى قوة ركنك مستجيرا بك مستنصرا لك مستعينا بك على ذوى التعزز على
والقهر لى والقوة على ضيمى والاقدام على ظلمى يارب انى فى جوارك فانه لا ضيم على جارك رب فاقهر عنى قاهرى
بقوتك وأوهن عنى مستوهنى بقدرتك واقصم عنى ضائمى ببطشك رب وأعذنى بعياذك بك امتنع عائذك رب
وأسبل على فى ذلك كله سترك ومن يستتر بك فهو الآمن المحفوظ لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذى لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا من بك ذا حيلة فى نفسه أو حول فى تقلبه

عمر واضعا يده على مقعد النبى
صلى الله عليه وسلم من المنبر
ثم وضعها على وجهه ولهذا
كان مالك رحمه الله تعالى
لا يركب بالمدينة دابة وكان
يقول استحى من الله تعالى
ان أطأ تربة دفن فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحافر
دابة وروى انه وهب للشافعى
رحمهما الله تعالى كراعا
كثيرا كان عنده فقال
الشافعى أمسك منها دابة
فأجابه بمثل ذلك وقد حكى
أبو عبد الرحمن السلمى عن
أحمد بن فضلويه الزاهد
وكان من الغزاة الرماة انه قال
ما مسست القوس بيدى
الا على طهارة منذ بلغنى ان
النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم أخذ القوس بيده وقد
أفتى مالك فيمن قال ان تربة
المدينة رديئة بضربه ثلاثين
درة وأمر بحبسه وكان له
قدر وقال ما أحوجه الى
ضرب عنقه تربة دفن فيها
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يزعم انها غير طيبة
* وحكى ان جهجاها
الغفارى أخذ قضيب النبى
عليه السلام من يد عثمان

أو قوة من أمره في شئ سوى الله عز وجل فان حولي وقوتي وكل حياتي بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد كل ذي ملك فمملوك لله وكل ذي قدرة فمقدور لله وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله وكل متسلط فمقهور لسطوة الله وكل شئ في قبضة الله صغر كل جبار في عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله استظهرت على كل عدو ودرأت في نحر كل عاق بالله ضربت باذن الله بيني وبين كل مترف ذي سطوة وجبار ذي نخوة ومتسلط ذي قدرة وعاق ذي مهلة ووال ذي امرة وحاسد ذي صنعة وماكر ذي مكيدة وكل معان أو معين على بقالة مغرية أو حية لمؤذية أو سعاية مشلية أو حيلة مردية وكل طاغ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كل نفس في كل مذهب وأعددت لنفسي وذريتي منهم حجابًا بما أنزلت في كتابك وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى بسورة من مثله وهو الكتاب العدل العزيز الجليل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا * (حرز آخر) * وروى أنه يكتب للحمى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله نور النور باسم الله نور على نور باسم الله الذي هو مدبر الامور باسم الله الذي خلق النور من النور وأنزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين واذ كان لا يحتمل هذا الكتاب ذكر الاحراز الطويلة اقتصرنا على ذلك وبالله التوفيق

(الباب الثاني عشر في نوادر الكتاب وفيه سبعة فصول)

(الفصل الاول في ذكر الحقوق عن سيد العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما) قال حق الله الاكبر عليك أن تعبده لا تشرك به شيأ فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك أن لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك أن لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى في النار وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر اليه * وحق الصلاة أن تعلم أنها مرقاة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المسكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها * وحق الحج أن تعلم أنه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك * وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك * وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرًا أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع البلاء والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة * وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لوجه الله عز وجل ونجاة روحك يوم تلقاه * وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان وان عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكاله فيما يأتي اليك من سوء * وحق أستاذك في العلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحدًا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه أحدًا ولا تغتب عنده أحدًا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوًا ولا تعادي له وليًا فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله

رضي الله تعالى عنه ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وحدثت ان أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرًا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا
فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة
لمن بان عنه أن نلم به ركبا

وحكى عن بعض المريدين انه لما أشرف على مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام انشأ يقول متمثلا

رفع الحجاب لنا فلاح لناظر
قمر تقطع دونه الاوهام
واذا المطي بنا بلغن محمدا
فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطئ الثرى
فلها علينا حرمة وذمام

وحكى عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال ما للعبد الآبق أن يأتي الى باب مولاه راكبا ولو قدرت ان أمشي على رأسي ما مشيت على قدمي ولله در العلامة

بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس وأما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وأما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم * وأما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله وان أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك * وأما حق الزوجة فان تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لانها أسيرك وتطعمها وتسقيها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها * وأما حق مملوكك فان تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمك ومن لحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله عز وجل ولا خلقت شيأ من جوارحه ولا أخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تؤدي من خير اليه فاحسن اليه كما أحسن الله اليك وان كرهته استبدلته ولا تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله * وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظللك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله * وأما حق أبيك فان تعلم أنه أصلك وانه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله * وأما حق ولدك فان تعلم أنه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤل عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه * وأما حق أخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له فان أطاع الله والا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة الا بالله * وأما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من أسر الملكة وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله * وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة * وأما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية وان قدرت على مكافأته يوما كافئته * وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكرك ربك عز وجل وداع لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عز وجل عليك فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك * وأما حق امامك في الصلاة فان تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تمام كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل وحفظ نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكره على قدر ذلك * وأما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في المجلس ولا تقوم من مجلسه الا باذنه ومن يجلس اليك لا يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا * وأما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوأ سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته

القاضي عياض قدس سره حيث قال

وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل * وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح * وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر * مدارس آيات ومساجد صلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوأ خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة وأين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة وأول أرض مس جلد المصطفى ترابها أن تعظم عرصاتها وتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها

يا دار خير المرسلين ومن به
هدى الانام وخص بالآيات
عندي لاجلك لوعة وصبابة
وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهد ان ملأت محاجري

فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله * وأما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافأته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله * وأما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه من ماله ولا تخونه فيما عز وهان من أمره فان يد الله عز وجل مع الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله * وأما حق مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله * وأما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا أعطيته وان كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا * وأما حق الخليط فأن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره * وأما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولا تظلمه وأوفيته حقه وان كان ما يدعي عليك باطلا رفقت به ولا تأت في أمره غير الرفق ولا تسخط ربك في أمره ولا قوة الا بالله * وأما حق خصمك الذي تدعي عليه فان كنت محقا في دعواك أجملت معاملته ولا تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت المدعى * وأما حق المستشير فان علمت له رأيا حسنا أشرت عليه به وان لم تعلم أرشدته الى من يعلم * وأما حق المشير عليك فان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عز وجل * وحق المستنصح أن تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة والرفق * وأما حق الناصح فان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان أتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوفق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا أن يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوة الا بالله * وأما حق الكبير فتوقيره لشيبه واجلاله لتقدمه الى الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته وأكرمته بحق الاسلام وحرمته * وأما حق الصغير فرحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له * وأما حق السائل فاعطاؤه على قدر حاجته * وأما حق المسؤل فانه ان أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره * وأما حق من سرك بشيء لله تعالى فان تحمد الله عز وجل أولا ثم تشكره * وأما حق من ساءك فان تعفو عنه وان علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل * وأما حق أهل ملتك فاضمار السلام لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبانهم بمنزلة أخيك وعجائزهم بمنزلة أمك والصغار بمنزلة أولادك * وأما حق أهل الذمة فان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهده

(الفصل الثاني في ذكر جمل من مناهي النبي صلى الله عليه وسلم) عن الصادق عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظافر بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخم في المساجد ونهى عن أكل سؤر الفأر وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق ونهى أن يأكل الانسان بشماله وأن يأكل وهو متكئ ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل أحدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا يشربن أحدكم الماء من مجاور عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل أو يتنعل وهو قائم ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر

من تلكم الجدران والعرصات
لاعفرن مصون شيبي بينها من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها أبدا ولو سحبا على الوجنات
لكن سأهدي من حفيل تحيتي * لقطين تلك الدار والحجرات
أزكى من المسك المفتق نفحة تغشاه بالآصال والبكرات
ونخصه بشرائف الصلوات وأطايب التسليم والبركات

(فصل) ومن علامة محبته صلى الله تعالى عليه وسلم كثرة الصلاة عليه * يقول ناظم هذه الدرر الفاخرة رأيت في بعض الكتب ان بعض المتقين كان يصرف عامة أوقاته في الصلاة عليه عليه السلام ويستغرق فيها حتى لم يبق عضو ولا عرق منه الا دخل فيه من محبته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سماه الناس شيخ الصلاة على النبي عليه السلام وقال بعض

وقال

وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى أن يمحى شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق أو يكتب به ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وما هو بعاقد ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه يوقظ للصلاة ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة فانه يكون منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن أحد وفي يده غمر فان فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والرمة ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها بالنار ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ونهى أن يقول الرجل للرجل زوجني أختك حتى أزوجك أختي أي على أن بضع احداهما صداق للاخرى ونهى عن اتيان العراف وقال من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهي العود والطنبور ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نمام ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى أن يدخل الرجل حليلته الحمام وقال لا يدخلن أحدكم الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن لطم الوجه ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال فأما للنساء فلا بأس ونهى أن تباع الثمار حتى تزهي يعني تصفر أو تحمر ونهى عن بيع النرد وأن يشترى الخمر وأن تسقى الخمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه الصلاة والسلام فيمن شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى أن ينشد الشعر وتنشد الضالة في المسجد ونهى أن يسل السيف في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى أن ينظر الرجل الى عورة أخيه المسلم وقال عليه الصلاة والسلام من تأمل عورة أخيه لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة أن تنظر الى عورة المرأة ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في مواضع السجود ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله فليس من الدين في شيء ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل ونهى أن يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياة

العلماء ان من كان ذلك حاله وصفته لا تأكله الارض وقال حفر قبر عند التقي المشار اليه المنعوت بشيخ الصلاة على النبي بعد سنين من موته فاذا هو قبره فنظر اليه الناس فوجدوه طريا لم يبل كفنه * يقول ناظم هذه الدرر النفيسة لما أخذت محبته صلى الله تعالى عليه وسلم بمجامع قلبه ودخلت كل عضو وعرق منه فكأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حل فيه كما قال قائلهم

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا
فاذا أبصرته أبصرتني واذا أبصرتني أبصرتنا

فجسد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محرم على الارض فالحق محبه الخاص به صلى الله تعالى عليه وسلم كرامة له صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال القاضي أبو بكر بن بكير افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا

فلان ونهى أن يقعد الرجل فى المسجد وهو جنب ونهى عن التعرى بالليل والنهار ونهى عن الحجامة
يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك لغا ومن لغا فلا جمعة له ونهى
عن التختم بخاتم صفر أو حديد ونهى أن ينقش صورة شئ من الحيوان على الخاتم ونهى عن الصلاة عند
طلوع الشمس حتى ترتفع قدر رمح وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صوم ستة أيام يوم الفطر ويوم
الشك ويوم النحر وأيام التشريق ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال اشربوا بأيديكم فانها أفضل
أوانيكم ونهى عن البزاق فى البئر التى يشرب منها ونهى عن الهجران فمن كان لابد فاعلا فلا يهجر
أخاه أكثر من ثلاثة أيام فمن كان هاجرا لاخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به ونهى عن بيع الذهب
بالذهب جزافا لا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا فى وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه
وسلم من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير
وقال عليه الصلاة والسلام من مدح سلطانا جائرا واختف به وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه فى النار قال
الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وسلم من تولى جائرا على جوره
كان قرين هامان فى جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة مثل له يوم القيامة من الارض السابعة وهو نار تشتعل
ثم يطوق به فى عنقه ويلقى فى النار فلا يحبسه شئ منها دون قعرها الا أن يتوب قيل يارسول الله كيف يبنى رياء
وسمعة قال يبنى فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال عليه الصلاة والسلام من
ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره
فى شبر من الارض جعله الله طوقا فى عنقه من الارضين السبع حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقا به الا أن يتوب
ويرجع ونهى عن نسيان القرآن بعد الكبر فان من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مغلولا ويسلط
الله عز وجل عليه بكل آية حية تكون قرينته فى النار الا أن يغفر له وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ
القرآن ثم شرب عليه حراما أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه الا أن يتوب ألا وان من
مات على غير توبة جاء يوم القيامة مدحوضا ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو
أمة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له فى قبره ثلثمائة باب يخرج منها حيات وعقارب وثعابين من النار
يعذب بها الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل فى دار
الدنيا حتى يؤمر به الى النار ألا وان الله حرم الحرام وحد الحدود فلا أحد أغير من الله عز وجل ومن غيرته
حرم الفواحش ونهى أن يطالع الرجل فى بيت جاره وقال من نظر الى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله
متعمدا أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله
الا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب
لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا أن يتوب ونهى أن يختال الرجل فى مشيته وقال من
لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه أول من اختال فخسف الله به وبداره
الارض ومن اختال فقد نازع الله فى جبروته وقال عليه الصلاة والسلام من ظلم امرأة فى مهرها فهو عند الله
زان يقول الله عز وجل يوم القيامة عبدى زوجتك أمتى على عهدى فلم توف بعهدى وظلمت أمتى فيؤخذ
من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم يبق له حسنة أمر به الى النار بنكثه العهد قال تعالى وأوفوا بالعهد
ان العهد كان مسؤلا ونهى عليه الصلاة والسلام عن كتمان الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤس
الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وقال عليه الصلاة والسلام من
آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا ومازال جبريل
يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ومازال يوصينى بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك

على نبيه ويسلموا تسليما
ولم يجعل ذلك لوقت معلوم
فالواجب ان يكثر المرء منها
ولا يغفل عنها
(فصل) فى معنى الصلاة
قال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما معنى الآية
ان الله وملائكته يباركون
على النبى عليه السلام وقيل
ان الله يترحم على النبى
وملائكته يدعون له *
قال المبرد وأصل الصلاة
الترحم فهى من الله تعالى
رحمة ومن الملائكة رقة
واستدعاء للرحمة من الله
تعالى * وقال بكر القشيرى
الصلاة من الله تعالى لمن
دون النبى عليه السلام رحمة
وللنبى عليه السلام تشريف
وزيادة تكرمة * وقال
أبو العالية صلاة الله تعالى
عليه ثناؤه عليه عند
الملائكة وصلاة الملائكة
الدعاء قال القاضى
عياض رحمه الله تعالى
وقد فرق النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فى حديث
تعليم الصلاة عليه بين لفظ

الوقت أعتقوا ومازال يوصينى بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة ومازال يوصينى بقيام الليل حتى ظننت
أن خيار أمتى لن يناموا ألا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله ومن استخف بحق الله استخف به يوم
القيامة الا أن يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من أكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض وقال
عليه الصلاة والسلام من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه
من الفزع الاكبر وأنجز له ما وعده فى كتابه فى قوله تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ألا ومن
عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقى بها النار ومن اختار
الآخرة وترك الدنيا رضى الله عنه وغفر له مساوى عمله ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة
من النار الا أن يتوب ويرجع وقال عليه الصلاة والسلام من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط الله عز وجل
ومن التزم امرأة حراما قرن فى سلسلة من نار مع شيطانه فيقذفان فى النار ومن غش مسلما فى شراء أو بيع
فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يمنع أحد الماعون جاره وقال من منع الماعون منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى نفسه فما أسوأ حاله وقال
عليه الصلاة والسلام أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة
من عملها حتى ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها وأعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل فى سبيل الله
وكانت فى أول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه
يوم القيامة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا أن يتوب ومن بات وفى قلبه غش لاخيه المسلم بات فى سخط الله
وأصبح كذلك حتى يتوب وقال عليه الصلاة والسلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه أعطاه الله
أجر شهيد ألا ومن تطاول على أخيه فى غيبة سمعها فيه فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر فى الدنيا والآخرة
فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيانة
وقال من خان أمانة فى الدنيا ولم يردها الى أهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتى ويلقى الله وهو عليه غضبان
وقال عليه الصلاة والسلام من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين فى الدرك الاسفل
من النار ألا ومن اشترى ما أخذ خيانة وهو يعلم فهو كالذى خان ومن حبس عن أخيه المسلم شيأ من حقه حرم
الله عليه بركة الرزق الا أن يتوب ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذى أتى بها ومن احتاج اليه أخوه المسلم
فى قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة ألا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب
ذلك عند الله أعطاه الله ثواب الشاكرين ألا وأيما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم
يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان ألا ومن أكرم أخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل ونهى صلى
الله عليه وسلم أن يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من أم قوما وهم به راضون فاقتصد بهم فى حضوره وأحسن
صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده فله أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شئ وقال عليه الصلاة والسلام
من مشى الى ذى قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف
حسنة ومحى عنه أربعون ألف سيئة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عبد الله عز وجل مائة سنة
صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا لايزال يخوض فى رحمة الله عز وجل حتى يرجع ومن
مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله ابراهيم عليه السلام حتى يجوز
الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض فى حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال
رجل من الانصار بأبى انت وأمى يارسول الله فان كان المريض من أهل بيته أفلا يكون ذلك أعظم أجرا قال بلى
ألا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنتين
وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص ومن أبطأ على ذى حق فى اعطاء حقه له وهو يقدر على أداء حقه

الصلاة ولفظ البركة فدل
على أنهما بمعنيين وأما
التسليم الذى أمر الله تعالى
به عباده فقال القاضى أبو
بكر بن بكير نزلت هذه
الآية على النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فأمر
أصحابه ان يسلموا عليه
وكذلك من بعدهم أمروا
أن يسلموا على النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم عند
حضورهم قبره وعند ذكره
* وفى معنى السلام عليه
ثلاثة وجوه أحدها السلامة
لك ومعك ويكون السلام
مصدرا كاللذاذ واللذاذة
والثانى أى السلام على
حفظك ورعايتك متول
له وكفيل به ويكون السلام
هنا اسم الله تعالى * والثالث
ان السلام بمعنى المسالمة
والانقياد كما قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم
الى ويسلموا تسليما
(فصل) فى المواطن
التى تستحب فيها الصلاة
والسلام على النبى صلى الله

له كل يوم فعليه خطيئة عشار ألا ومن علق سوطا بين يدى سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه عليه مومأواه النار وبئس المصير ومن اصطنع الى أخيه معروفا فامتن به عليه أحبط الله عمله ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام ألا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شئ ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان أقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل أحد ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ألا ومن مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك يعودونه فى قبره ويؤنسونه فى وحدته ويستغفرون له حتى يبعث ألا ومن أذن محتسبا يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد وأربعين ألف صديق ويدخل فى شفاعته أربعين ألف مسيء من أمتى الى الجنة ألا وان المؤذن اذا قال أشهد أن لا اله الا الله صلى عليه سبعون ألف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة فى ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق وعند قوله أشهد أن محمدا رسول الله يستغفر له أربعون ألف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذى مسلما أعطاه الله من الاجر ما يعطى المؤذنين فى الدنيا والآخرة ألا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله وان كان ظالما هوى به فى نار جهنم وبئس المصير وقال عليه الصلاة والسلام لا تحقروا شيأ من الشر وان صغر فى أعينكم ولا تستكثروا شيأ من الذنوب وان كبر فى أعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار

(الفصل الثالث فى وصية النبى صلى الله عليه وسلم)

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يا على أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتى يا على من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه أعقبه الله يوم القيامة أمنا وايمانا يجد طعمه يا على من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا فى مروءته ولم يملك الشفاعة يا على أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد يا على من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار يا على شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره يا على شر الناس من باع آخرته بدنياه وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره يا على من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتى يا على ان الله عز وجل أحب الكذب فى الصلاح وأبغض الصدق فى الفساد يا على من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال على رضى الله عنه لغير الله قال نعم والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا على شارب الخمر كعابد وثن يا على شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوما فان مات فى الاربعين مات كافرا يا على كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام يا على جعلت الذنوب كلها فى بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا على تأتى على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا على ان ازالة الجبال الرواسى أهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه يا على من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك فى مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا على ينبغى أن يكون فى المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه فى تعب والناس منه فى راحة يا على أربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل والد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتى وجلالى لانتصرن لك ولو بعد حين يا على ثمانية ان أهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر

على

تعالى عليه وسلم *فى تشهد الصلاة بعد التشهد قبل الدعاء خرج الترمذى عن فضالة بن عبيد أنه قال سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يدعو فى صلاته فلم يصل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبى عليه السلام ثم ليدع بما شاء وعن ابن مسعود اذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى شيأ فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو أهله ثم يصل على النبى عليه السلام ثم يسأل فانه أجدر أن ينجح وفى الشفاء للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فان وافق أركانه قوى وان وافق أجنحته طار فى السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق أسبابه أنجح فأركانه حضور القلب

على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين فى سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس فى مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا على حرم الله الجنة على كل فاحش بذى لا يبالى ما قال ولا ما قيل له يا على طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا على لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا يا على أربعة أسرع شئ عقوبة رجل أحسنت اليه فكافأك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغى عليه وهو يبغى عليك ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا على لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل فى ذنب يا على من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا على اثنتا عشرة خصلة ينبغى للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة أربع منها فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب فأما الفريضة فالمعرفة بما أكل والتسمية والشكر والرضا وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث أصابع وأن يأكل مما يليه ولعق الاصابع وأما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر فى وجوه الناس وغسل اليدين يا على خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمى فقالت لا اله الا الله الحى القيوم قد سعد من يدخلنى فقال الله جل جلاله وعزتى وجلالى لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطى ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى يا على كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات والساحر والديوث وناكح المرأة حراما فى دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعى فى الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا على لا ينبغى للعاقل أن يكون ظاعنا الا فى ثلاث مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة فى غير محرم يا على ثلاثة من مكارم الاخلاق فى الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك يا على بادر بأربع قبل أربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك يا على كره الله عز وجل لامتى العبث فى الصلاة والمن فى الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع فى الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشاءين لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة وكره دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة فى صلاة الغداة وكره ركوب البحر فى وقت هيجانه وكره النوم فوق سطح ليس بمحجز وقال من نام على سطح غير محجز فقد برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل فى بيت وحده وكره أن يغشى الرجل امرأته وهى حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن الا نفسه وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره أن يأتى الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت وكره أن يتسرول الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلما الا بسراج يا على آفة الحسب الافتخار يا على من خاف الله عز وجل أخاف منه كل شئ ومن لم يخف الله أخافه من كل شئ يا على ثمانية لا تقبل منهم الصلاة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشزة وزوجها عليها ساخط ومانع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلى بغير خمار وامام قوم يصلى بهم وهم له كارهون والسكران والذى يدافع البول والغائط يا على أربع من كن فيه بنى الله له بيتا فى الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بمملوكه يا على ثلاث من لقى الله عز وجل بهن فهو أفضل الناس من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس يا على ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الامة المواساة

والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله تعالى وقطعه عن الاسباب وأجنحته الصدق ومواقيته الاسحار وأسبابه الصلاة على النبى محمد عليه السلام وفى الحديث الدعاء بين الصلاتين على لا يرد *ومن مواطن الصلاة عليه عند ذكره وسماع اسمه وعند الاذان ومن مواطن اكثارها ليلة الجمعة ويوم الجمعة وروى النسائى عن أوس بن أوس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الامر بالاكثار من الصلاة عليه عليه السلام يوم الجمعة ومن مواطن الصلاة والسلام عليه دخول المسجد قال أبو اسحق بن شعبان وينبغى لمن دخل المسجد أن يصلى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله ويترحم عليه وعلى آله ويبارك عليه وعلى آله ويسلم تسليما ويقول اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك

لالأخ بماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
أكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا على ثلاثة ان أنصفتهم ظلموك السفلة
وأهلك وخادمك وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوى من ضعيف يا على سبعة من كن
فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتحة له من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله
وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لاهل بيته يا على لعن الله ثلاثة آكل زاده وحده وراكب
الفلاة وحده والنائم فى بيت وحده يا على ثلاثة أتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشى فى خف
واحد والرجل ينام وحده يا على ثلاث يحسن فيهن الكذب المكيدة فى الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح
بين الناس وثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا على ثلاثة من
حقائق الايمان الانفاق مع الاعسار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا على ثلاث من لم تكن فيه
لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصى الله عز وجل وخلق يدارى به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا على ثلاث
فرحات للمؤمن فى الدنيا لقاء الاخوان وتفطيره الصائم والتهجد من آخر الليل يا على أنهاك عن ثلاث خصال
الحسد والحرص والكبر يا على أربع خصال من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل وحب البقاء
يا على ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات فأما الدرجات فاسباغ الوضوء فى السبرات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشى بالليل والنهار الى الجماعات وأما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام
والتهجد بالليل والناس نيام وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فخوف
الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر وكلمة العدل فى الرضا والسخط يا على لا رضاع بعد فطام ولا يتم
بعد احتلام يا على سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال
أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخا فى الله سر خمسة أميال أغث الملهوف سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك
بالاستغفار يا على للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام وللمتكلف ثلاث علامات يتملق اذا
حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية
ويظاهر الظلمة وللمرائى ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب أن
يحمد فى جميع أموره وللمنافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان يا على
تسعة أشياء تورث النسيان أكل التفاح الحامض وأكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقراءة كتابة
القبور والمشى بين امرأتين وطرح القملة والحجامة فى النقرة والبول فى الماء الراكد يا على العيش
فى ثلاثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء يا على والله لو أن المتواضع فى قعر بئر لبعث الله عز وجل
اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار فى دولة الاشرار يا على من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع أجيرا
أجره فعليه لعنة الله ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يارسول الله وما ذلك الحدث قال القتل
يا على المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر
السيئات يا على أوثق عرى الايمان الحب فى الله والبغض فى الله يا على من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه
فى النار فقال على رضى الله عنه وما تلك الطاعة قال عليه الصلاة والسلام يأذن لها فى الذهاب الى الحمامات
والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق يا على ان الله تبارك وتعالى قد أذهب بالاسلام نخوة الجاهلية
وتفاخرهم بآبائهم لان الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم يا على من السحت ثمن
الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر الزانية والرشوة فى الحكم وأجر الكاهن يا على من تعلم علما ليمارى به
السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس الى نفسه فهو من أهل النار يا على اذا مات العبد قال الناس
ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا على الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يا على موت الفجأة راحة للمؤمن

وحسرة

واذا خرج فعل مثل ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك * ومن مواطن الصلاة عليه صلاة الجنائز ومن مواطن الصلاة التى مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة عليه وعلى آله فى الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا فى الصدر الاول وأحدث عند ولاية بنى هاشم فمضى به عمل الناس فى أقطار الارض ومنهم من يختم به أيضا الكتب ومن مواطن السلام عليه عليه السلام تشهد الصلاة

(فصل) فى كيفية الصلاة خرج الترمذى عن أبى حميد الساعدى قالوا يارسول الله كيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وفى رواية كعب بن عجرة اللهم صل على محمد وآل محمد

وحسرة للكافر يا على أوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك يا على ان
الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة من ماء يا على ما أحد من الاولين
والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا الا قوته يا على شر الناس من اتهم الله فى قضائه
يا على أنين المؤمن المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب جهاد فى
سبيل الله فان عوفى مشى فى الناس وما عليه ذنب يا على لو أهدى الى كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت
يا على ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا هرولة بين الصفا
والمروة ولا استلام الحجر ولا تولى القضاء ولا أن تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم
عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله
وجبريل وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيأ الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما
لها يا على سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة يا على ان كان الشؤم فى شىء ففى المرأة يا على نجا المخفون
وهلك المثقلون يا على من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يا على ثلاثة يزدن فى الحفظ ويذهبن
البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا على السواك من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضى الرحمن
ويبيض الاسنان ويذهب بالبخر ويشد اللثة ويشهى الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد فى الحفظ ويضاعف
الحسنات وتفرح به الملائكة يا على ما بعث الله عز وجل نبيا الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتى من صلبك
يا على أربعة من قواصم الظهر امام يعصى الله عز وجل ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهى
تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء فى دار مقام يا على ان عبد المطلب سن فى الجاهلية خمس سنن
أجراها الله عز وجل له فى الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فأنزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل الله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شىء فان لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فأنزل الله تبارك وتعالى أجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية وسن فى القتل مائة من الابل فأجرى
الله عز وجل ذلك فى الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى
الله عز وجل ذلك فى الاسلام يا على ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا يأكل ما ذبح
على النصب ويقول أنا على دين أبى ابراهيم عليه السلام يا على ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب
الصيد واتيان باب السلطان يا على كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام أكله يا على ليس على
زان عقد ولا حد فى التعريض ولا شفاعة فى حد ولا وصال فى صيام ولا تعرب بعد هجرة يا على لا يقتل والد
بولده يا على لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب ساه يا على نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل ركعتان
يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد يا على لا تصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد
تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن صاحبه يا على صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام
يا على فى الزنا ست خصال ثلاث منها فى الدنيا وثلاث منها فى الآخرة فأما التى فى الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل
الفناء ويقطع الرزق وأما التى فى الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود فى النار يا على الربا سبعون
جزأ أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه فى بيت الله الحرام يا على درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها
بذات محرم فى بيت الله الحرام يا على من منع قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له يا على
تارك الزكاة يسأل الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عز وجل حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون
الآية يا على تارك الحج وهو يستطيع كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين يا على من سوف بالحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو

كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن عقبة بن عمرو فى حديثه اللهم صل على محمد النبى الامى وفى رواية أبى سعيد الخدرى اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا فليقل اللهم صل على محمد النبى الامى وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وخرج صاحب الشفاء عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم قال عدهن فى يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عدهن فى يدى جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب العزة

نصرانيا يا على الصدقة ترد القضاء الذى قد أبرم ابراما يا على صلة الرحم تزيد فى العمر يا على افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء يا على أنا ابن الذبيحين أنا دعوة أبى ابراهيم يا على أحسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن يا على ان أول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا هو أحب الى منك بك آخذ وبك أعطى وبك أثيب وبك أعاقب يا على لاصدقة وذو رحم محتاج لاخير فى قول الامع الفعل ولا فى المال الامع الجود ولا فى الصدق الامع الوفاء ولا فى العفة الامع الورع ولا فى الصدقة الامع النية ولا فى الحياة الامع الصحة ولا فى الوطن الامع الامن والسرور يا على لا تماكس فى أربعة فى شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء الى مكة يا على ألا أخبرك بأشبهكم بى خلقا قال بلى يارسول الله قال أحسنكم خلقا وأعظمكم حلما وأبركم لقرابته وأشدكم من نفسه انصافا يا على أمان لامتى من الغرق اذا هم ركبوا السفن أن يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم يا على أمان لامتى من السرقة قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر السورة يا على أمان لامتى من الهدم ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا يا على أمان لامتى من الهم لاحول ولا قوة الا بالله لاملجأ ولا منجا من الله الا اليه يا على أمان لامتى من الحرق ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وماقدروا الله حق قدره الآية يا على من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة يا على من استصعبت عليه دابته فليقرأ فى أذنها اليمنى وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا على من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الآية يا على حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه ولا يمشى بين يديه ولا يجلس أمامه ولا يدخل معه الحمام يا على ثلاثة من الوسواس أكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان وأكل اللحية يا على لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا على رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا على من أحزن والديه فقد عقهما يا على من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع أن ينصره فلم ينصره خذله الله فى الدنيا والآخرة يا على من كفى يتيما فى نفقته بماله حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة يا على من مسح يده على رأس يتيم ترحما له أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيامة يا على لافقر أشد من الجهل ولا مال أعون من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله وعما لا يليق ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا على آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الجمال الخيلاء وآفة السماحة المن يا على أربعة يذهبن ضياعا الاكل على الشبع والسراج فى القمر والزرع فى السبخة والصنيعة عند غير أهلها يا على من نسى الصلاة على فقد أخطأ طريق الجنة يا على لان أدخل يدى فى فم التنين الى المرفق أحب الى من أن أسأل من لم يكن شيأ ثم كان يا على من تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل يا على تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين فقال بم أتختم يارسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه أول جبل أقر لله عز وجل بالوحدانية ولى بالنبوة ثم قال صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسى رضى الله عنه ياسلمان ان لك فى علتك اذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تعالى بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الاحطته عنك متعك الله بالعافية الى انقضاء أجلك ثم قال عليه الصلاة والسلام لابى ذر رضى الله عنه يا أباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيامة يا أباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا أباذر لا تسأل بكفك شيأ وان أتاك شىء فاقبله ثم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابن مسعود انه كان يقول اذا صليتم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام

قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ألا أخبركم بشراركم قالوا بلى يارسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب

*(الفصل الرابع فى موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخلت أنا وخمسة رهط من أصحابنا يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله نحن على هذه الحال مدة طويلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكروا الله تعالى فانى قرأت كتاب الله الذى أنزل على فما وجدت أول من يدخل الجنة الا الصابرين قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب أولئك يجزون الغرفة بما صبروا انى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يارسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله واجتنبوا معصيته الذين كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا فضلا فأفلحوا وأصلحوا يا ابن مسعود وسيماهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والحب فى الله والبغض فى الله وأداء الامانة والعدل ومعاونة أهل الحق والعفو عمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا أعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا وفوا واذا أساؤا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق ان هؤلاء هم الفائزون يا ابن مسعود من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع فى القلب انشرح وانفسح فقيل يارسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فمن زهد فى الدنيا قصر أمله فيها وتركها لاهلها يا ابن مسعود وقول الله ليبلوكم أيكم أحسن عملا يعنى أيكم أزهد فى الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان أحمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وقال تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعنى الزهد فى الدنيا وقال تعالى لموسى ياموسى انه لن يتزين المتزينون بزينة أزين من الزهد ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود انظر قول الله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكؤن وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت أعرض عن اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة حتى كان يرى خضرة البقل فى بطنه من هزاله وما سأل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من الجوع يا ابن مسعود ان شئت نبأتك بأمر نوح نبى الله عليه الصلاة والسلام انه عاش ألف سنة الا خمسين عاما يدعو الى الله فكان اذا أصبح قال لا أمسى واذا أمسى قال لا أصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر داود خليفة الله عليه الصلاة والسلام فى الارض كان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر سليمان عليه الصلاة والسلام مع ما كان فيه من الملك كان يأكل الشعير ويطعم الناس الحوارى وكان لباسه الشعر وكان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما

الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وعن سلامة الكندى كان على يعلمنا الصلاة على النبى عليه السلام اللهم داحى المدحوات وبارئ المسموكات اجعل شرائف صلواتك ونوامى بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا فى مرضاتك واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وأبهج موضحات

يصلى حتى يصبح وان شئت نبأتك بأمر ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر يحيى عليه الصلاة والسلام كان لباسه الليف وكان يأكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فهو العجب كان يقول ادامى الجوع وشعارى الخوف ولباسى الصوف ودابتى رجلاى وسراجى بالليل القمر واصطلائى فى الشتاء مشارق الشمس وفاكهتى وريحانتى بقول الارض مما يأكل الوحوش والانعام أبيت وليس لى شئ وأصبح وليس لى شئ وليس على الارض أحد أغنى منى يا ابن مسعود انهم يبغضون ما أبغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما زهد الله وقد أثنى الله عليهم فى محكم كتابه فقال لنوح انه كان عبدا شكورا وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لداود يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض وقال لموسى عليه السلام وكلم الله موسى تكليما وقال أيضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى عليه السلام يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى وقال انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين يا ابن مسعود كل ذلك لما خوفهم الله فى كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقال تعالى وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ركب الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهى الله به الملائكة وبه يقبل الله عليك بوجهه ويصلى عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيبات الطعام وألوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء هم منافقو هذه الامة فى آخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون للشهوات تاركون للجماعات مفرطون فى الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود كلامهم الحكمة وأعمالهم لا تقبل أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها يا ابن مسعود ما ينفع من يتنعم فى الدنيا اذا أخلد فى النار يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها متعمقون فيها آلهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون وقال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله تذكرون وما هو الا منافق جعل دينه هواه والهه بطنه يأكل ما اشتهى من الحلال والحرام لا يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة الا متاع يا ابن مسعود محاديثهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم أولئك شر الاشرار الفتنة منهم واليهم تعود يا ابن مسعود اقرأ قول الله تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود أعينهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك ذلك الزمان ممن يظهر من أعقابكم فلا يسلم عليهم فى ناديهم ولا يشيع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون دعواتكم ويخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا منى ولست منهم يا ابن مسعود لا تخف أحدا غير الله فان الله تعالى يقول أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا الى قوله وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله منى ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب فى الدنيا والآخرة يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون فى الخير وقد قال الله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا يا ابن مسعود يأتى على الناس زمان

الاعلام ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له فى عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك مهنآت له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضى المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وبرهان عظيم وعنه أيضا فى الصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربى وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شئ يا رب العالمين على محمد

القابض فيه على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه فان كان فى ذلك الزمان ذئبا والا أكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة أشرار خلق الله وكذلك أتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمى مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا يا ابن مسعود يدعون انهم على دينى وسنتى ومنهاجى وشرائعى انهم منى برآء وأنا منهم برئ يا ابن مسعود لا تجالسوهم فى الملا ولا تبايعوهم فى الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الآية يقول الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب يا ابن مسعود ما أكثر ما تلقى أمتى منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلاء هذه الامة فى دنياهم والذى بعثنى بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان فى الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة ويريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يا ابن مسعود ليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال فى كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففى ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون بأحسابهم وأموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله تعالى وأداء الفرائض فانه أهل التقوى وأهل المغفرة ويقول رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يا ابن مسعود اياك أن تدع طاعته وتقصد معصيته شفقة على أهلك لان الله تعالى يقول يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها فانه سبحانه يقول زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن بالله ولا تغترن بصلاحك وعملك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهى فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصى وأمره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيامة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر أملك فاذا أصبحت فقل انى لا أمسى واذا أمسيت فقل انى لا أصبح واعزم على مفارقة الدنيا وأحب لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله

ابن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعى اليك باذنك السراج المنير عليه السلام

(فصل) فى فضيلة الصلاة على النبى والتسليم عليه والدعاء له خرج النسائى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه عشرا ثم سلوا الى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وروى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى الله تعالى عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات وعن زيد

يحب لقاء من يحب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الأشجار ولا تجر الانهار ولا تزخرف
البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله تعالى يقول ألهاكم التكاثر يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق
ليأتى على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أنا منهم
برئ وهم منى براء يا ابن مسعود الزانى بامه أهون عند الله ممن يدخل فى ماله من الربا مثقال حبة من خردل
ومن شرب المسكر قليلا كان أو كثيرا فهو أشد عند الله من آكل الربا لانه مفتاح كل شر يا ابن مسعود أولئك
يظلمون الابرار ويصدقون الفجار الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق وهم يعلمون أنهم على غير الحق
ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها
والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود قال تعالى ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى اذا
جاءنا قال ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين يا ابن مسعود انهم ليعيبون على من يقتدى بسنتى
وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم
اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب
بل هى أشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها
لنبلوهم أيهم أحسن عملا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وتصديق ذلك فى
كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل لله خالصا لانه لا يقبل من الاعمال الا ما كان له خالصا فانه يقول وما لاحد
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا وألزم نفسك
الصبر عنها فانك مسؤل عن هذا كله قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يا ابن مسعود لا تلهينك الدنيا
وشهواتها فان الله تعالى يقول أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت
عملا من البر وأنت تريد بذلك غير الله فلا ترج بذلك منه ثوابا فانه يقول فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يا ابن
مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وأنت على غير ذلك فلا تفرح ولا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم يا ابن
مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسىء يندمان يقول المحسن ياليتنى ازددت من الحسنات
ويقول المسىء قصرت وتصديق ذلك قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا
تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة وأخر الذنب فان الله تعالى يقول فى كتابه بل يريد الانسان ليفجر أمامه
يا ابن مسعود اياك أن تسن سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى
ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال سبحانه ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر يا ابن مسعود لا تركن الى الدنيا ولا
تطمئن اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها
هضيم يا ابن مسعود وتذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول وعادا وثمود
وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود اياك والذنب سرا وعلانية صغيرا وكبيرا فان الله تعالى
حيثما كنت يراك وهو معكم أينما كنتم يا ابن مسعود اتق الله فى السر والعلانية والبر والبحر والليل
والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا
أكثر الا هو معهم أينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا ويقول عن ابليس ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا
تجد أكثرهم شاكرين ويقول فالحق والحق أقول لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين يا ابن

ابن الحباب سمعت النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول
من قال اللهم صل على محمد
وأنزله المنزل المقرب عندك
يوم القيامة وجبت له
شفاعتى وعن ابن مسعود
عنه عليه السلام أولى الناس
بى يوم القيامة أكثرهم على
صلاة وعن أبى بن كعب
رضى الله تعالى عنه انه قال
يارسول الله انى أكثر الصلاة
عليك فكم أجعل لك من
صلاتى قال ما شئت قال
الربع قال ما شئت وان زدت
فهو خير لك قال الثلث قال
ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال النصف قال ما شئت وان
زدت فهو خير لك قال الثلثين
قال ما شئت وان زدت فهو
خير قال يارسول الله فاجعل
صلاتى كلها لك قال اذا
تكفى ويغفر ذنبك عن أبى
طلحة دخلت على النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم فرأيت
من بشره وطلاقته مالم أره
قط فسألته وقال وما يمنعنى
وقد خرج جبريل آنفا فأتانى

مسعود

مسعود لا تأكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تأخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس
واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود خف
الله فى السر والعلانية فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرن الدنيا على الآخرة باللذات
والشهوات فانه تعالى يقول فى كتابه فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هى المأوى يعنى الدنيا الملعونة
والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن أحدا فى مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها فان الله
تعالى يقول ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها يا ابن مسعود لا تتكلم بالعلم الا بشئ سمعته ورأيته
فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا وقال
ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتم للرزق فان الله تعالى يقول وما من
دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال وفى السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير يا ابن مسعود والذى بعثنى بالحق نبيا ان من يدع الدنيا
ويقبل على تجارة الآخرة أربح الله تجارته قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بأبى أنت وأمى يارسول الله
كيف لى بتجارة الآخرة فقال لا يبرحن لسانك عن ذكر الله وذلك أن تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر فهذه التجارة المربحة وقال الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من
فضله يا ابن مسعود كل ما أبصرته بعينك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما عندكم
ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا يزال من
يقول لا اله الا الله يرد غضب الله عن العباد يا ابن مسعود أحب الصالحين فان المرء مع من أحب فان لم تقدر على
عمل البر فأحب العلماء فانك تحشر مع من أحببت يا ابن مسعود اياك أن تشرك بالله طرفة عين وان قطعت أو
صلبت أو أحرقت بالنار يقول الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند
ربهم يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه
بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم يا ابن مسعود لا تختر على ذكر الله شيأ فان الله يقول ولذكر الله أكبر ويقول اذكرونى
أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان
ويقول ادعونى أستجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا
بارا طاهرا مطهرا صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما
فقيها يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقولوا للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين
يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما أولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقال الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم
فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم
لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون وقال الله تعالى أولئك فى جنات مكرمون وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت

ببشارة من ربى ان الله تعالى
بعثنى اليك أبشرك انه ليس
أحد من أمتك يصلى عليك
الا صلى الله تعالى عليه
وملائكته بها عشرا وعن
جابر بن عبد الله رضى الله
تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذى وعدته
حلت له الشفاعة يوم القيامة
وفى كنز الراغبين عن ابن أبى
حجلة الحنفى ما معناه من قرأ
هذا الدعاء على الميت بعد
ما دفن ثلاث مرات عتق من
النار بحرمة سيد الابرار
وهذا الدعاء اللهم انى أسألك
بجاه نبيك محمد نبى الرحمة وتراب
الطيب الطاهر وما ضمه
أن لا تعذب هذا الميت
وروى أبو موسى المدنى فى
كتابه الترغيب ما معناه
انه وجد على رأس خلاد بن
كثير حين وفاته ورقة

تلو بهم الى قوله أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن مسعود لاتحملنك الشفقة على أهلك وولدك على الدخول فى المعاصى والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا يا ابن مسعود لاتكونن ممن يهدى الناس الى الخير ويأمرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك باصلاح السريرة فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتظهر فيه الفضائح فانه تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيأ وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله بالغيب كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يا ابن مسعود أنصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك أن تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين وأنت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصى والذنوب يقول الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور يا ابن مسعود لاتكن ممن يشدد على الناس ويخفف عن نفسه يقول الله تعالى لم تقولون مالا تفعلون يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وأن تعمل عملا بغير تدبر وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا وأنصف الناس من نفسك وأحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر بالناس وأوف بما عاهدتهم فان الله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون تمت الموعظة وبالله التوفيق

(الفصل الخامس فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر الغفارى رضى الله عنه) عن أبى الاسود الدؤلى رضى الله عنه قال قدمت الربذة فدخلت على أبى ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه فحدثنى قال دخلت ذات يوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فلم أر فيه أحدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بأبى أنت وأمى أوصنى بوصية ينفعنى الله بها فقال نعم وأكرم بك يا أباذر انك منا أهل البيت وانى موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله وانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا أباذر اعبد الله كأنك تراه فان كنت لاتراه فانه يراك واعلم أن أول عبادة الله المعرفة به فهو الاول قبل كل شئ فلا شئ قبله والفرد فلا ثانى له والباقى لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما وهو الله اللطيف الخبير وهو على كل شئ قدير ثم الايمان بى والاقرار بان الله تعالى أرسلنى الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب أهل بيتى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا أباذر ان الله عز وجل جعل أهل بيتى فى أمتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق وحب أهل بيتى مثل باب حطة بنى اسرائيل من دخلها كان آمنا يا أباذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيدا فى الدنيا والآخرة يا أباذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا أباذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا أباذر اياك والتسويف بعملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غدلك فكن فى الغد كما كنت فى اليوم وان لم يكن غدلك فلا تندم على ما فرطت فى اليوم يا أباذر كم من مستقبل يوما لايستكمله ومنتظر غدا لايبلغه يا أباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره يا أباذر كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور يا أباذر

اذا

مكتوب فيها براءة من النار لخلاد بن كثير من الله عز وجل ثم سئل آل خلاد بن كثير عن عمله قالوا كان يقول كل يوم جمعة اللهم صل على محمد النبى الامى ألف مرة

(فصل) فى ثواب محبته صلى الله تعالى عليه وسلم خرج محمد بن اسمعيل البخارى أمير المؤمنين فى الحديث عن أنس أن رجلا أتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال متى الساعة يارسول الله قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى أحب الله ورسوله قال أنت مع من احببت وعن صفوان بن قدامة هاجرت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيته فقلت يارسول الله ناولنى يدك أبايعك فناولنى يده فقلت يارسول الله انى أحبك قال المرء مع من أحب وروى هذا اللفظ عن رسول الله صلى الله

اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لاتدرى ما اسمك غدا يا أباذر ان لم تدرك الصرعة قبل العثرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به يا أباذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك يا أباذر هل ينتظر أحدكم الا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فانه شر غائب ينتظر والساعة أدهى وأمر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا أباذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا أباذر اذا سئلت عن علم لاتعلمه فقل لا أعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا أباذر يطلع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وقد دخلنا الجنة بتأديبكم وتعليمكم فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا أباذر ان حقوق الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد وان نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين يا أباذر انك فى ممر الليل والنهار فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة ومن يزرع خيرا يوشك أن يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطىء لحظة ولا يدرك حريص مالا يقدر له ومن أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه يا أباذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم الزيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه يا أباذر ان الله تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيرا جعل ذنوبه بين عينيه واذا أراد بعبد شرا أنساه ذنوبه لاتنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت يا أباذر ان المؤمن أشد اضطرابا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به فى شركه يا أباذر من وافق قوله فعله فذاك الذى أصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبق نفسه يا أباذر ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا أباذر دع ما كنت منه فى شك ولا تنطق بما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك يا أباذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم فى الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم فى الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون يا أباذر جعل الله جل ثناؤه قرة عينى فى الصلاة وحبب الى الصلاة كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا أكل شبع وان الظمآن اذا شرب روى وأنا لا أشبع من الصلاة يا أباذر أيما رجل تطوع فى يوم وليلة باثنتى عشرة ركعة سوى المكتوبة وجبت له الجنة يا أباذر انك ما دمت فى الصلاة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا أباذر ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادى يا ابن آدم لو تعلم مالك فى الصلاة ومن تناجى ما انفتلت يا أباذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيامة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة ألا وهم السابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا أباذر الصلاة عماد الدين واللسان أكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر والصوم جنة من النار واللسان أكبر يا أباذر بين الدرجة والدرجة فى الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقول هذا نور أخيك فيقول أخى فلان كنا نعمل جميعا فى الدنيا وقد فضل على هكذا فيقال له انه كان أفضل منك عملا لم يجعل فى قلبه غلا لأحد يا أباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما أصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لايحزن المؤمن وقد أوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده أنه صادر عنها وليلقين أمراضا ومصيبات وأمورا تغيظه وليظلمن فلا ينتصر فلا يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها أفضى الى الراحة والكرامة يا أباذر ما عبد الله عز وجل من الكرامة على مثل طول الحزن يا أباذر من أوتى من العلم مالا يبكيه لحقيق أن يكون

تعالى عليه وسلم عبد الله ابن مسعود وأبو موسى وأنس وعن أبى ذر بمعناه وعن على رضوان الله تعالى عليه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة وروى أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لأنت أحب الى من أهلى ومالى وانى لاذكرك فما أصبر حتى أجىء فأنظر اليك وانى ذكرت موتى وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان دخلتها لا أراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فدعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها عليه وفى حديث آخر كان رجل عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر اليه لايطرف فقال ما بالك

قد أوتى علما لا ينفعه ان الله نعت العلماء فقال عز وجل ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون
للاذقان سجدا و يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا و يخرون للاذقان يبكون و يزيدهم خشوعا
يا أباذر من استطاع أن يبكى فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القاسى بعيد من الله تعالى
ولكن لا تشعرون يا أباذر يقول الله تبارك وتعالى لا أجمع على عبد بين خوفين ولا أجمع له بين أمنين فاذا
أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة واذا خافنى فى الدنيا آمنته يوم القيامة يا أباذر لو أن رجلا كان له كعمل
سبعين نبيا لاحتقره وخشى أن لا ينجو من شر يوم القيامة يا أباذر ان العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة
فيقول أما انى كنت خائفا مشفقا فيغفر له يا أباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها و يعمل المحقرات
يعرض على الله وهو عليه غضبان وان الرجل يعمل السيئة فيفرق منها يأتى آمنا يوم القيامة يا أباذر ان العبد
ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بأبى أنت وأمى يارسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب
عينيه تائبا منه فارا الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا أباذر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل الامانى يا أباذر ان أول شئ يرفع من هذه الامة الامانة
والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا يا أباذر والذى نفس محمد بيده لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح
بعوضة أو ذبابة ما سقى الكافر منها شربة ماء يا أباذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله وما من
شئ أبغض الى الله تعالى من الدنيا خلقها ثم أعرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من
شئ أحب الى الله من الايمان به وترك ما أمر بتركه يا أباذر ان الله تبارك وتعالى أوحى الى أخى عيسى عليه
السلام ياعيسى لا تحب الدنيا فانى لست أحبها وأحب الآخرة فانما هى دار المعاد يا أباذر ان جبريل أتانى
بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لى يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا تنقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبى جبريل
لا حاجة لى بها اذا شبعت شكرت ربى واذا جعت سألته يا أباذر اذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه فى الدين
وزهده فى الدنيا وبصره بعيوب نفسه يا أباذر ما زهد عبد فى الدنيا الا أنبت الله الحكمة فى قلبه وأنطق لسانه بها
وبصره بعيوب الدنيا ودائها ودوائها وأخرجه منها سالما الى دار السلام يا أباذر اذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا
فاستمع منه فانه يلقن الحكمة فقلت يارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة
الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من أيامه وعد نفسه من الموتى يا أباذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الى
أن أجمع المال ولكن أوحى الى أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا أباذر
انى ألبس الخشن وأجلس على الارض وألعق أصابعى وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفى فمن رغب عن سنتى
فليس منى يا أباذر حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين فى زرب الغنم فأغارا فيها حتى
أصبحا فماذا أبقيا منها قال قلت يارسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم
يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم يأتون يتخطون رقاب الناس فتقول لهم خزنة الجنة
كما أنتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط
ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فأجبنا يا أباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما
نعمنا فى حلاله فكيف بما نعمنا فى حرامه يا أباذر انى قد دعوت الله جل ثناؤه أن يجعل رزق من يحبنى كفافا
وأن يعطى من يبغضنى كثرة المال والولد يا أباذر طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة الذين اتخذوا
أرض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا أبا
ذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون يا أباذر ان ربى قال وعزتى وجلالى ما أدرك
العابدون ما أدرك البكاؤن وانى لأبنى لهم فى الرفيق الاعلى قصرا لا يشركهم فيه أحد قال قلت يارسول الله أى
المؤمنين الكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا يا أباذر اذا دخل النور القلب انفسح

فقال بأبى أنت وأمى أتمتع
بالنظر اليك فاذا كان يوم
القيامة رفعك الله تعالى
بتفضيله فأنزل الله تعالى
الآية وفى حديث أنس
رضى الله عنه ومن أحبنى
كان معى فى الجنة وفى المواهب
اللدنية ما معناه ان امرأة
فاجرة ماتت ورآها بعض
الصالحين فى منامه فقال
لها ما فعل الله عز وجل
بك قالت غفر لى سبحانه
قال فما سبب الغفران لك
قالت محبتى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وشوقى
الى لقائه ونوديت من جناب
عزته ان الذى اشتاق الى
حبيبنا نحفظه عن التذليل
بعتابنا بل نجمعه واياه فى
دار نعيمنا

فصل فيما روى عن
السلف والائمة من محبتهم
للنبى صلى الله تعالى عليه
وسلم وشوقهم له وتعظيمهم
لحديثه الشريف خرج
مسلم عن أبى هريرة رضى
الله عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال من
أشد الناس لى حبا ناس
يكونون بعدى يود أحدهم

واتسع قلت فما علامة ذلك بأبى أنت وأمى يارسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزوله يا أباذر اتق الله ولا ترا الناس أنك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا أباذر
ليكن لك فى كل شئ نية صالحة حتى فى النوم والاكل يا أباذر ان لله ملائكة قياما من خيفة الله ما رفعوا رؤسهم
حتى ينفخ فى الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعا سبحانك ربنا وبحمدك ما عبدناك كما ينبغى لك أن تعبد
يا أباذر لو عمل الرجل عمل سبعين نبيا لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو أن دلوا من غسلين صب فى مطلع
الشمس لغلت منه جماجم من فى مغربها ولو زفرت جهنم زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبى مرسل الا خر جاثيا على
ركبتيه يقول رب ارحم نفسى حتى ينسى ابراهيم اسحق عليهما السلام و يقول يارب أنا خليلك ابراهيم فلا
تنسنى يا أباذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا فى ليلة ظلماء لاضاءت الارض أفضل مما
يضيؤها القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الارض ولو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم فى
الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته أبصارهم يا أباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن
يا أباذر اذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولا بالتفكر والخشوع واعلم انك لاحق به يا أباذر اعلم أن كل
شئ اذا فسد فالملح دواؤه فاذا فسد الملح فليس له دواء واعلم أن فيكم خلقين الضحك من غير عجب والكسل من
غير سهو يا أباذر ركعتان مقتصدتان فى التفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا أباذر الحق ثقيل مر والباطل
خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا يا أباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى
فى دينهم عقلاء فى دنياهم يا أباذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل أن
توزن وتجهز للعرض الاكبر يوم تعرض لا تخفى منك على الله خافية يا أباذر استح من الله فانى والذى نفسى
بيده لا أزال حين أذهب الى الغائط متقنعا بثوبى أستحى من الملكين اللذين معى يا أباذر أتحب أن تدخل الجنة
قلت نعم فداك أبى قال فأقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستح من الله حق الحياء قال قلت
يارسول الله كلنا نستحى من الله قال ليس ذلك الحياء ولكن الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى وتحفظ
الجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك أصبت ولاية
الله يا أباذر يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام من الملح يا أباذر مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى
بغير وتر يا أباذر ان الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده و يحفظه فى دويرته والدويرات حوله ما دام فيهم
يا أباذر ان ربك عز وجل يباهى الملائكة بثلاثة نفر رجل فى أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلى فيقول ربك
للملائكة انظروا الى عبدى يصلى ولا يراه أحد غيرى فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه و يستغفرون له
الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول الله تعالى انظروا الى
عبدى روحه عندى وجسده ساجد ورجل فى زحف فر أصحابه وثبت هو فقاتل حتى قتل يا أباذر ما من رجل
يجعل جبهته فى بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيامة وما من منزل ينزله قوم الا وأصبح ذلك المنزل
يصلى عليهم أو يلعنهم يا أباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا ياجارة هل مر بك
من ذكر الله تعالى أو وضع جبهته عليك ساجد الله فمن قائلة لا ومن قائلة نعم وقد اهتزت وانشرحت وترى
أن لها الفضل على جارتها يا أباذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن فى الارض
شجرة يأتيها بنو آدم الا أصابوا منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بنى آدم بالكلمة
العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوها اقشعرت الارض وأذهبت منفعة الاشجار يا أباذر ان الارض لتبكى
على المؤمن اذا مات أربعين صباحا يا أباذر اذا كان العبد فى أرض قفر فتوضأ أو تيمم ثم أذن وأقام وصلى أمر
الله عز وجل الملائكة فصفوا خلفه صفا لا يرى طرفاه يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمنون على
دعائه يا أباذر من أقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا أباذر ما من شاب ترك الدنيا وأفنى شبابه

لو رآنى بأهله وماله ومثله
عن أبى ذر وعن عمرو بن
العاص ما كان أحد أحب
الى من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعن عبدة
بنت خالد بن معدان قالت
ما كان خالد يأوى الى فراش
الا وهو يذكر من شوقه الى
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم والى أصحابه من
المهاجرين والانصار يسميهم
و يقول منهم أصلى وفصلى
واليهم يحن قلبى طال شوقى
اليهم فعجل رب قبضى
اليك حتى يغلبه النوم
(وروى) عن أبى بكر
الصديق رضى الله تعالى
عنه انه قال للنبى صلى الله
تعالى عليه وسلم والذى بعثك
بالحق لاسلام أبى طالب
كان أقر لعينى من اسلامه
يعنى أباه أبا قحافة وذلك ان
اسلام أبى طالب كان أقر
لعينك ونحوه عن عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه
قال للعباس ان تسلم أحب
الى من أن يسلم الخطاب
لان ذلك أحب الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعن ابن اسحق ان امرأة

فى طاعة الله الا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا يا أباذر الذاكر فى الغافلين كالمقاتل فى الفارين يا أباذر
الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير
من املاء الشر يا أباذر لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى ولا تأكل طعام الفاسقين يا أباذر أطعم
طعامك من تحبه فى الله وكل طعام من يحبك فى الله عز وجل يا أباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل
فليتق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا أباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا أباذر
كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع يا أباذر ما من شئ أحق بطول السجن من اللسان يا أباذر ان من اجلال
الله اكرام ذى الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العاملين واكرام السلطان المقسط يا أباذر ما عمل من لم
يحفظ لسانه يا أباذر لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا يا أباذر لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعدا
ما ساء خلقه يا أباذر الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة يا أباذر من أجاب داعى
الله وأحسن عمارة مساجد الله كانت له الجنة فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال
لا ترفع فيها الاصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع فاترك اللغو ما دمت فيها فان لم تفعل فلا
تلومن يوم القيامة الا نفسك يا أباذر ان الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا فى المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة
فى الجنة وتصلى عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات وتمحى عنك عشر سيآت
يا أباذر أتعلم فى أى شئ أنزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت
لا وفداك أبى وأمى قال فى انتظار الصلاة خلف الصلاة يا أباذر اسباغ الوضوء فى المكاره من الكفارات وكثرة
الاختلاف الى المسجد فذلكم الرباط يا أباذر يقول الله تبارك وتعالى ان أحب العباد الى المتحابون من أجلى
المتعلقة قلوبهم بالمساجد المستغفرون بالاسحار أولئك اذا أردت بأهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت
العقوبة عنهم يا أباذر كل جلوس فى المسجد لغو الا ثلاثة جلوس مصل أو ذاكر الله أو سائل عن علم يا أباذر
كن بالعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل يقول الله عز وجل
انما يتقبل الله من المتقين يا أباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك
شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حل ذلك أم من حرام يا أباذر من لم يبال
من أين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار يا أباذر من سره ان يكون أكرم الناس
فليتق الله عز وجل يا أباذر ان أحبكم الى الله جل ثناؤه أكثركم ذكرا له وأكرمكم عند الله عز وجل
أتقاكم له وأنجاكم من عذاب الله أشدكم له خوفا يا أباذر ان المتقين الذين يتقون الشئ الذى لا يتقى منه
خوفا من الدخول فى الشبهه يا أباذر من أطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
للقرآن يا أباذر ملاك الدين الورع ورأسه الطاعة يا أباذر كن ورعا تكن أعبد الناس وخير دينكم
الورع يا أباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم أنكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع يا أباذر ان أهل الورع والزهد فى الدنيا هم أولياء الله تعالى حقا يا أباذر
من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد خسر قلت وما الثلاث فداك أبى وأمى قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل
عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يدارى به الناس يا أباذر ان سرك أن تكون أقوى الناس فتوكل على
الله عز وجل وان سرك أن تكون أكرم الناس فاتق الله وان سرك أن تكون أغنى الناس فكن بما فى
يد الله عز وجل أوثق منك بما فى يديك يا أباذر لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره يا أباذر
يقول الله جل ثناؤه وعزتى وجلالى لا يؤثر عبدى هواى على هواه الا جعلت غناه فى نفسه وهمومه فى آخرته
وضمنت السموات والارض رزقه وكففت عنه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا أباذر لو أن ابن آدم

من الانصار قتل أبوها
وأخوها وزوجها مع
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم أحد فقالت
مافعل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قالوا بخير
هو بحمد الله تعالى كما تحبين
قالت أرونيه حتى أنظر
اليه فلما رأته قالت كل مصيبة
بعدك جلل (وسئل) على
ابن أبى طالب رضى الله تعالى
عنه كيف كان حبكم لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كان والله أحب الينا
من أموالنا وأولادنا وآبائنا
وأمهاتنا ومن الماء البارد
على الظمآن (وروى)
ان عبد الله بن عمر خدرت
رجله فقيل له اذكر أحب
الناس اليك يزل عنك فصاح
يا محمداه فانتشرت ولما احتضر
بلال نادت امرأته واحزناه
فقال واطرباه غدا ألقى
الاحبة محمدا وحزبه (وروى)
ان امرأة قالت لعائشة
رضى الله تعالى عنها اكشفى
لى قبر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فكشفته
لها فبكت حتى ماتت ولما
أخرج أهل مكة زيد بن

فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت يا أباذر ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى
الشدة واذا سألت فاسأل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة
فلو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بشئ لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا أن يضروك بشئ لم يكتبه
الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت أن تعمل لله عز وجل بالرضا فى اليقين فافعل وان لم تستطع فان فى الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا أباذر استغن بغنى
الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا أباذر فهو أغنى الناس يا أبا
ذر ان الله عز وجل يقول انى لست كلام الحكيم أتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما أحب
وأرضى جعلت صمته حمدا لى وذكرا وان لم يتكلم يا أباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى
أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم يا أباذر التقوى ههنا التقوى ههنا وأشار الى صدره يا أبا
ذر أربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو أول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى فى كل حال وقلة
الشئ يعنى قلة المال يا أباذر هم بالحسنة وان لم تعملها كيلا تكتب من الغافلين يا أباذر من ملك ما بين فخذيه
وبين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله وانا لنؤاخذ بما تنطق به ألسنتنا قال يا أباذر وهل يكب الناس على
مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك أو عليك يا أباذر ان
الرجل يتكلم بالكلمة فى المجلس ليضحكهم بها فيهوى فى جهنم ما بين السماء والارض يا أباذر ويل للذى
يحدث ويكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له يا أباذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من
فيك كذبا أبدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذى يكذب متعمدا قال الاستغفار والصلوات الخمس
تغسل ذلك يا أباذر اياك والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذلك بأبى أنت وأمى قال لان
الرجل يزنى ويتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها يا أباذر سباب المؤمن فسوق
وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصى الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك أخاك
بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذلك الذى يذكر به قال اعلم أنك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبته
واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا أباذر من ذب عن أخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان يعتقه
من النار يا أباذر من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل فى الدنيا والآخرة
فان خذله وهو يستطيع نصره خذله الله فى الدنيا والآخرة يا أباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات
قال النمام يا أباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل فى الآخرة يا أباذر من كان ذا وجهين
ولسانين فى الدنيا فهو ذو لسانين فى النار يا أباذر المجالس بالامانة وافشاء سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك
واجتنب مجالس العشيرة يا أباذر تعرض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة فى يوم الاثنين والخميس
فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا أباذر
اياك وهجران أخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا أباذر أنهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا
فلا تهجره فوق ثلاثة أيام فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار أولى به يا أباذر من أحب أن يتمثل له
الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار يا أباذر من مات وفى قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب
قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله انى ليعجبنى الجمال حتى وددت ان علاقة سوطى وقبال نعلى حسن فهل يعذب
على ذلك قال كيف تجد قلبك قال أجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك
الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان أحدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا أباذر أكثر من
يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب

الدثنة من الحرم ليقتلوه قال
له أبو سفيان بن حرب
أنشدك بالله يا زيد أتحب
ان محمدا الآن عندنا مكانك
تضرب عنقه وانك فى أهلك
فقال زيد والله ما أحب ان
محمدا الآن فى مكانه الذى
هو فيه تصيبه شوكة وانى
جالس فى أهلى فقال أبو
سفيان ما رأيت من الناس
أحدا يحب أحدا كحب
أصحاب محمد محمدا صلى الله
تعالى عليه وسلم ووقف
ابن عمر على ابن الزبير بعد
قتله فاستغفر له وقال كنت
والله ما علمت صواما قواما
تحب الله ورسوله قال
مطرف كان اذا أتى الناس
مالكا خرجت اليهم الجارية
فتقول لهم يقول لكم
الشيخ تريدون الحديث
أو المسائل فان قالوا المسائل
خرج اليهم وان قالوا
الحديث دخل مغتسله
واغتسل وتطيب ولبس
ثيابا ولبس ساجه وتعمم
ووضع على رأسه رداءه
وتلقى له منصة فيخرج
ويجلس عليها وعليه
الخشوع ولا يزال يتبخر

الحمار وحلب الشاة وجالس المساكين يا أباذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما يشتري من السوق
يا أباذر من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة يا أباذر أزرة المؤمن الى أنصاف ساقيه ولا
جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه يا أباذر من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا أباذر من
كان له قميصان فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه يا أباذر سيكون ناس من أمتي يولدون في النعيم ويغذون
به همتهم ألوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول أولئك شرار أمتي يا أباذر من ترك لبس الجمال وهو يقدر
عليه تواضعا لله عز وجل في غير منقصة وأذل نفسه في غير مذلة وأنفق ماجمعه في غير معصية ورحم أهل الذل
والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره
طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله يا أباذر البس الخشن من اللباس والصفيق
من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا أباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم
يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم أولئك تلعنهم ملائكة السموات والارض يا أباذر ألا أخبرك بأهل الجنة
قلت بلى يارسول الله قال كل أشعث أغبر ذي طمرين لايؤبه له لو أقسم على الله لابره قال أبوذر رضي الله عنه
ودخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال يا أباذر ان
للمسجد تحية قلت وما تحيته يارسول الله قال ركعتان تركعهما ثم التفت اليه فقلت يارسول الله أمرتني
بالصلاة فما الصلاة قال الصلاة خير موضوع فمن شاء قلل ومن شاء أكثر قلت يارسول الله أي الاعمال أحب الى
الله عز وجل قال الايمان بالله ثم الجهاد في سبيل الله قلت يارسول الله أي المؤمنين أكمل ايمانا قال أحسنهم
خلقا قلت وأي المؤمنين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت وأي الهجرة أفضل قال من هجر
السوء قلت وأي الليل أفضل قال جوف الليل الغابر قلت فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت
فأي الصوم أفضل قال فرض مجزئ وعند الله أضعاف ذلك قلت فأي الصدقة أفضل قال جهد مقل الى فقير
في سر قلت وأي الزكاة أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت وأي الجهاد أفضل قال من عقر فيه
جواده وأهريق دمه قلت وأي آية أنزلها الله عليك أعظم قال آية الكرسي قال قلت يارسول الله فما
كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها
على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا أردها وان كانت من كافر أو فاجر وفجوره على نفسه
وعلى العاقل مالم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها في صنع
الله تعالى وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم وأخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب وعلى
العاقل أن لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون
بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يارسول الله
فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجب لمن أيقن بالنار ثم ضحك عجب لمن أيقن بالموت
كيف يفرح عجب لمن أبصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالا بعد حال ثم يطمئن اليها عجب لمن أيقن بالحساب غدا ثم
لم يعمل قلت يارسول الله فهل في الدنيا شئ مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما أنزله الله عليك قال اقرأ يا أباذر
قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ان هذا يعني ذكر هذه
الاربع آيات لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يارسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فانه
رأس أمرك كله فقلت يارسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في
السماء ونور لك في الارض قلت يارسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتي قلت يارسول الله زدني
قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمور دينك قلت يارسول الله زدني
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يارسول الله زدني قال انظر الى من هو

بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق الناس عنه قلت يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا قال نعم انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالك وقد سئل عن أيوب السختياني ما حدثتكم عن أحد الا وأيوب أفضل منه قال وحج حجتين فكنت أرمقه فلا أسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى حتى أرحمه فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبت عنه وقال مصعب بن عبد الله

تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك قلت يارسول الله زدني قال صل
قرابتك وان قطعوك وأحب المساكين وأكثر مجالستهم قلت يارسول الله زدني قال قل الحق وان كان
مرا قلت يارسول الله زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت يارسول الله زدني قال يا أباذر ليردك عن الناس
ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي فكفى بالرجل عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويجد
عليهم فيما يأتي قال ثم ضرب على صدري وقال يا أباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن المحارم ولا حسب
كحسن الخلق

(الفصل السادس في اختيارات الايام) عن الصادق رضي الله عنه أول يوم من الشهر سعيد يصلح للقاء
الامراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر الثاني يصلح للسفر وطلب الحوائج الثالث
ردئ لا يصلح لشئ جملة الرابع صالح للتزويج ويكره السفر فيه الخامس ردئ نحس السادس مبارك
يصلح للتزويج وطلب الحوائج السابع مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى فيه الثامن يصلح لكل
حاجة سوى السفر فانه يكره فيه التاسع مبارك يصلح لكل ما يريده الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى في
سفره كل خير العاشر صالح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان أخذ ومن ضلت
له ضالة وجدها وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برئ الحادي عشر يصلح للشراء والبيع ولجميع
الحوائج وللسفر ما خلا الدخول على السلطان وان التوارى فيه يصلح الثاني عشر يوم صالح مبارك فاطلبوا
فيه حوائجكم واسعوا لها فانها تقضى الثالث عشر يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاعمال الرابع عشر
جيد للحوائج ولكل عمل الخامس عشر صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى
السادس عشر ردئ مذموم لكل شئ السابع عشر صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا
واشتروا وازرعوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى الثامن عشر مختار صالح للسفر وطلب
الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به بقدرة الله التاسع عشر جيد مختار للحوائج والسفر
والبناء والغرس والدخول على السلطان العشرون مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا الحادي
والعشرون يوم نحس مستمر الثاني والعشرون مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة
الثالث والعشرون مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان الرابع والعشرون يوم
نحس مشؤم الخامس والعشرون ردئ مذموم يحذر فيه من كل شئ السادس والعشرون صالح لكل حاجة
سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون به السابع والعشرون جيد مختار للحوائج
ولكل ما يراد وللقاء السلطان الثامن والعشرون مذموم التاسع والعشرون مختار جيد لكل حاجة ما خلا
الكاتب فانه يكره له ذلك ولا أرى له أن يسعى في حاجة ان قدر على ذلك ومن مرض فيه برئ سريعا ومن سافر
فيه أصاب مالا كثيرا ومن أبق فيه رجع الثلاثون مختار جيد لكل شئ ولكل حاجة من شراء وبيع وزرع
وتزويج ومن مرض فيه برئ سريعا ومن ولد فيه يكون حليما مباركا ويرتفع أمره ويكون صادق اللسان
صاحب وفاء *(ما يقال اذا اضطر الانسان الى التوجه في الايام التي نهى عن السعي فيها في دبر كل فريضة)*
وهو من أدعية الفرج لا حول ولا قوة الا بالله أفرج بها كل كربة لا حول ولا قوة الا بالله أحل بها كل عقدة
لا حول ولا قوة الا بالله أجلو بها كل ظلمة لا حول ولا قوة الا بالله أفتح بها كل باب لا حول ولا قوة الا بالله أستعين بها
على كل شدة ومصيبة لا حول ولا قوة الا بالله أستعين بها على كل أمر ينزل بي لا حول ولا قوة الا بالله اعتصم بها
من كل محذور وأحاذره لا حول ولا قوة الا بالله استوجب بها العفو والعافية والرضا من الله لا حول ولا قوة الا بالله
تفرق أعداء الله وغلبت حجة الله وبقي وجه الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم رب الارواح الفانية ورب الاجساد
البالية ورب الشعور المتمعطة ورب الجلود المتمزقة ورب العظام النخرة ورب الساعة القائمة أسألك يارب

كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم على ما ترون لقد كنت أرى محمد ابن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث أبدا الا يبكي فنرحمه ولقد كنت أرى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت أراه الا على ثلاث خصال اما مصليا واما صامتا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد كان عبد الرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد

أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين وافعل بي كذا بخفي لطفك ياذا الجلال والاكرام آمين آمين آمين يارب العالمين

(الفصل السابع في خاتمة الكتاب) نختم هذا الكتاب بخطبة منسوبة لامير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فنقول قال له رضي الله عنه بعض أصحابه رضي الله عنهم يا أمير المؤمنين صف لي المتقين كأني أنظر اليهم فقال رضي الله عنه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فان الله سبحانه وتعالى خالق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها أهل الفضائل منطقهم الصلوات وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم وقصروا أسماعهم على العلم النافع نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها متنعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأجسادهم نحيفة وحاجتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا أياما قصيرة فأعقبتهم راحة طويلة وتجارة رابحة يسرها لهم رب كريم أرادتهم الدنيا ولم يريدوها وطلبتهم فأعجزوها واشترتهم ففدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونها ترتيلا يحزنون به أنفسهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف صغوا اليها مسامع قلوبهم فظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم يرغبون الى الله في فكاك رقابهم وأما النهار فحلماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خلطوا وقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون اذا زكي أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري وربي أعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون انك أنت علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتحملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا من الغفلة وفرحا بما أصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قليلا أمله خاشعا قلبه قانعة نفسه نادرا أكله سهلا أمره ميتة شهوته مكظوما غيظه قليلا شره كثيرا ذكره صادقا قوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب لا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصاب مسرعا الى الصلوات مؤديا للامانات بطيئا عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان نطق لم يقل خطأه وان ضحك لم يعل صوته قانعا بالذي هو له لا يستخفه الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس ليعلم

ويصمت

كنت آتي عامر بن عبدالله ابن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبكي حتى لا تبقى في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من أهنا الناس وأقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وروي عن قتادة أنه اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل وكان ابن سيرين ربما يضحك فاذا ذكر عنده حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خشع وعن زيد بن أسلم ما معناه خرج عمر ليلة يحرس المدينة المنورة فرأى مصباحا في بيت واذا عجوز تنفش صوفا وتقول على محمد صلاة الابرار * صلى عليه الطيبون الاخيار قد كنت قواما بكاء بالاسحار * ياليت شعري والمنايا أطوار * هل تجمعني

ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم ولا يعمل الخير ليفخر به ولا يتكلم به اذا فعله وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لاخوانه وأراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا وعظمة ولا دنوه لمكر ولا خديعة قال فصعق ذلك الرجل صعقة كانت نفسه فيها فقال أمير المؤمنين رضي الله عنه أما والله لقد كنت أخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل فما بالك أنت يا أمير المؤمنين فقال ويحك ان لكل أجل وقتا لن يعدوه وسببا لا يتجاوزه فهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك (وهذا آخر) ما أردنا أن نجمعه من السير النبوية والآداب المروية وقد وفينا بما شرطنا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل بذلك خالصا لوجهه وموجبا لرضوانه ومغفرته وموصلا الى جنانه وكرامته بمنه وجوده وفضله ورحمته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الصافي عذب مورده لكل الطلاب الذي ملأ صيته الآفاق حتى بلغ السبع الطباق وشخصت اليه من جميع العوالم الاحداق كيف لا وهو كتاب مكارم الاخلاق للعارف بربه المتضلع من جميع العلوم المعنوي منها والحسي الشيخ الولي رضي الدين أبي نصر الطبرسي موشى هامشه بالوسيلة العظمى في شمائل من لنا به أعظم نعمى للعالم العامل الشيخ محمد زين الدين متعه الله في دار النعيم مع الصديقين وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير وذلك في جمادى الاولى من شهور سنة ١٣٠٦ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

وحبيبي الدار تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل عمر رضي الله تعالى عنه يبكي فلما أفاق جاء بابها ووقف وقال السلام عليكم ثلاث مرات ثم قال يا أمة الله أعيدي كلامك الشريف فانقادت لامره وأعادت اللفظ المنيف فزاد ذلك عمر بكاء ووجدا وتوقدا فقال يا أمة الله لا تنسين عمر فقالت اغفر يا غفار لعمر

(والله أعلم)

(فهرسة كتاب مكارم الاخلاق)

(تمت)

63/7



İzmir

917/1-2